متاحف الأطفال لمصر

دراسة عن إقامة متاحف للأطفال فى مصر وأقسام للتربية المتحفية

مقدم إلى مؤسسة هانس زايدل بالقاهرة

من

وفاء الصديق

دار الشروق
القاهرة ١٩٩٣

متاحف الأطفال لمصر

الناشر :
مؤسسة هانس زايدل فى ميونيخ
جمهورية ألمانيا الاتحادية

رقم الإيداع المحلى : ٩٣/٣٢٩٦
رقم الايداع الدولى : ٩٧٧ ـ ٠٩ ـ ٠١٣٨ ـ ٥
حقوق الطبع والنشر : مؤسسة هانس زايدل ، ميونيخ ، د. وفاء الصديق
٣٣ شارع لازاريت ، ٨٠٠٠ ميونيخ ١٩
جمهورية ألمانيا الاتحادية ، تليفون : ٨٩/١٢٥٨/٠ .
المكتب بالقاهرة : ٢٧ شارع عدن ـ المهندسين
تليفون : ٣٤٩٢٩٥٩ و ٠٠٢٠٢/٣٤٩٨٤٨٧
صورة الغلاف : كولونيا ، خريف ١٩٩٢
شكل لأنوبيس ، تكوين من قطع الليجو .
الطباعة : مطابع الشروق ـ القاهرة
تم الطبع فى جمهورية مصر العربية ١٩٩٣

المحتوى

تقديـــم

عملت مؤسسة هانس زايدل بالتعاون مع جمعية الرعاية المتكاملة لتلاميذ المدارس الابتدائية فى الفترة من عام ١٩٨٧ حتى عام ١٩٩٠ . وقد قامت المؤسسة ـ إلى جانب العديد من الأنشطة الأخرى ـ بتدعيم بناء متحف للطفل شيدته وتولت تجهيزه تلك الجمعية الخاصة ، ومن المنتظر المساهمة أدبيًا وبعفة غير مباشرة فى انشاء المتحف ، ويتم ذلك من خلال دراسة قامت باعدادها وتأليفها الدكتورة / وفاء الصديق .

وبما أن متحف الطفـل فى مصر من الأشيـاء المستحدثـة ، فإن الـدراسة المرتبطـة به ليـس في وسعها بالطبع الرجوع إلى المنشآت القائمة بـالفعل واستجلاب التجارب منها ، ولكن ما تستطيع عمله هو عرض تجارب البلاد الأخري في هذا المجال ورسم صورة مشروع يمكن تطبيقه فى مصر .

والدكتـورة وفاء الصـديق لديها مـا يؤهلهـا تمامًا للخـوض فى هذين المجـالين : فهى مـواطنة مصرية تعمل كعالمة مصريات وهى أيضًا عالمة آثـار ، إلى جانب أنها تعمل منذ سنوات بعيدة مع الأطفال فى مـدينة كولونيـا بألمانيا فى مجال التربية المتحفيـة . وهذا يعنى أنها بما تمتلكه مـن خلفية مهنية فى هـذا المجال ، فهـى أيضًا على دراية تـامة بما يجب عملـه ، كما أنها على علم بمجـريات الأمور فى مصر من ناحية الـواقع والإمكانيات . وهذه الدراسة التى نسـوقها توضح مدى الحماس الذى تتحدث به المؤلفة من أجل تحقيق أمنية تتبناها وهى إقامة متحف للأطفال فى مصر .

ويسعد مؤسسة هـانس زايدل أنها تقوم ـ من خـلال تلك الدراسة المقدمة بـاللغتين : العربية والألمانية ـ بالمساهمة فى ميدان تنمية ثقافة الطفل والحفـاظ عليها ؛ تلك المساهمة التي ترتبط بأمنية مضمونها تشجيـع العمل التربـوى والثقافى . والمؤلفة تستحـق الشكر لمابذلتـه من مجهـود فى هذا المجال وما أبدته مـن تعاون فعال ؛ كما تتوجه المؤسسة أيضًا بالشكـر إلى الأستاذ / إبراهيم المعلم صاحـب دار النشر الذى أخـذ على عاتقـه مهمة إصدار تلـك الدراسـة بصدر رحـب واستعداد للتعاون .

بعض الملاحظات التعليمية حول متحف الأطفال

- إن متحف الأطفال لابد وأن يختلف عن متحف الكبار . ولكن ماذا يعني هذا الإختلاف ؟
- إن متحف الكبار يسعى لتقديم مبادئه عن طريق تقديم « العلم » فى صورة أشياء معروضة . وهذا غير مسموح به فى متحف الطفل ، ذلك لأن العلم سوف يقدم بصورته العقلانية ونظمه البحتة بدون مراعاة لأسلوب الطفل فى تلقى الخبرات وفى التفكير . فالعلم لا يلقى بالاً على قيمة الطبيعة وكم هى خلابة بالنسبة للإنسان ، فهو يقوم بعزل الأشياء ويختلس علاقتها بالإنسان . تعتبر دائرة المعارف صورة لتقديم الأشياء بالشكل العلمى . وهذه الصورة بالطبع لاتصلح لمتحف للأطفال .
- إن متحف الطفل لابد أن يختلف عن المدرسة والتعليم المدرسى ، وذلك طالما أنهما منصبان تمامًا على العقل والعلم ، بمعنى أنه عادة ما تتجه المدرسة بصورة أساسية نحو الحفظ (الذهنى) . وتقديم المعرفة بالصورة السطحية التى تتناسب مع الإمتحانات فقط . وفى نفس الوقت تقوم المدرسة بمعاقبة الأطفال الذين لم يقوموا بحفظ دروسهم عن طريق الدرجات (السيئة) ، كما أنها تقوم بتوصيل الشعور بالنقص للأطفال من خلال إجراء المسابقات بصورة مستمرة . ومن ثم فعلى متحف سوف يتم إنشاؤه للأطفال أن يتجنب مثل هذا الجو المدرسى وعليه أن يقوم بنشر السعادة والمرح اللذان لابد أن يكون مصدرهما هو إكتشاف الأشياء .
- إن الأهداف المعروضة لابد أن يتم إنتقاؤها وعرضها عن طريق العمل المتعاون بين تربويين وخبراء (فى مجال العلوم الطبيعية أو التاريخ على سبيل المثال) . فمهمة الخبراء هى ضمان سلامة الوقائع بينما مهمة التربويين هى وضع طريقة الأطفال للنظر إلى الأشياء نصب أعينهم فإنشاء متحف للأطفال لن يكون مناسبًا للأطفال بصورة كاملة إلا إذا اهتم بالمنظورية الخاصة بالأطفال .
- إن إختيار الأهداف يمكن أن يتبع مبدأ إختيار النماذج ، وهذا يعنى أن الإختبارات لابد أن تمثل أشياء مميزة ومحددة ، فعلى سبيل المثال فى حالة التعرض للأشياء المتعلقة بالحياة فى الصحراء ، فإنه لا يلزم عرض كل الحيوانات والنباتات الموجودة فيها وإنما يكفى التعرض للأنواع المميزة فقط ، فالأهداف القليلة ولكن المنتقاه بطريقة جيدة ، تعتبر أكثر وضوحًا من الكمال العلمى .
- عند إختيار الأهداف لابد من مراعاة من أين سوف يتم توجيه الحديث للأطفال ، ففى بعض

الأحيان تكون الأشيـاء بالنسبة للطفل غريبـة أو خطرة أو مفرحة ، ومن ثـم ففى جميع الحالات لابد أن يتمكن الطفل من استخراج علاقة بين الهدف وبين حياته الخاصة وخبراته الذاتية . فعلى سبيل المثال عن طريق إجراء مقارنة بين الأهداف المجهولة بالنسبة للطفل وبين الأشياء اليومية فى حياته يمكن بذلك مساعدة الطفل على إيجاد العلاقة المرجوة .

- إن الأشياء التـى يتم عرضها للأطفـال لابد أن تقوم بمخاطبة أكبر قدر ممكن مـن حواسهم فعلى سبيل المثال إنه من الضرورى جدًا بالنسبة للطفل أن يقوم بلمس الأشياء وبذلك يستخدم يديه ومهاراته فالمتحف لابد وأن يحاول أن يعى إهتمامـات وحب الإستطلاع التلقائى عند الأطفال ، كذلك إحتياجاتهم الأصلية فضلاً عن مواجهة ما لديه من معرفة وخبرة . كما أن لابد من إتاحة الفرصة للأطفال بإجراء إختبارات بأنفسهم .
- فى نفـس الوقت لابـد للمتحف أن لا يكون متضمنًا أى شـىء طفولى . فالأطفال لابـد أن تتم معاملتهم بجدية كأشخاص بمقدروهم إكتشاف ما حولهم .

د. هلموت دانر — القاهرة سبتمبر سنة ١٩٩٢

شكــر

تدين كاتبة هذا البحـث بالشكر لمدير مؤسسة هانس زايدل الألمانية بـالقاهرة الدكتور هلموت دانر ، الذى أتاح لها الفرصة لانجاز هذا العمل ولتعضيده واهتمامه بمشروع « متاحف الأطفال فى مصر » .

وتدين بـالشكر أيضًا لكل من سـاعدها من الزملاء مـديرى وأمناء المتاحف والمعـاهد العلمية ونظار المدارس والمدرسين الذين اشتركـوا فى انجاح هذه الرسالة وعلى رأسهم الدكتـورة بيأتا شنيدر مديـرة قسم التربية المتحفيـة بمصلحة المتاحـف بكولونيـا ، والدكتور عبـد الغفار شديـد (قسم المصريات جامعة ميـونخ) ، والدكتورة رجينا شولتـز (متحف رومر ـ بلتسويس بهلـدسهايم) ، وجون ريـف مديـر قسم التعليـم بالمتحـف البريطانـى بلندن ، ميشيـل سايكـس قسم التعليـم بمتحـف الأشموليين بـأكسفورد ، وجـالا برنـارد (أتيليه الأطفـال بمركـز بومبيـدو بباريـس) ، ود. بيتر درمانـوليين (متحف الفنون ببوسطـن) و د. روبرت بيعنخى (قسم المصريـات بمتحف بروكلين ــ نيويورك) و د. أنا ووكـر (معهد الفن المصرى والآثـار فى جامعة ممفيس الأمـريكية) ود. اليسيا بيترى دى كالدرا رئيسـة مؤسسة متحف الأطفال بكراكاس فنـزويلا ، و د. بيتر نولكا (مديـر مصلحة المتـاحف بكـولونيـا ، و د. بيتر ديتهان وريناتـا فريـدلندر) مصلحـة المتاحـف بكولونيا ، والمصور كلاوس هاينن .

كذلك بالامتنان لكل من ساعدها بتقديم النصيحة والوقت والمواد العلمية وتخص هنا بالشكر السيد محمـد محسن مدير عـام المتحف المصرى بالقـاهرة ، الدكتـور محمد الصغير مدير عـام آثار الأقصر ، السيد عابديـن صيام مدير عام الآثار فى أسـوان والنوبة ، السيدة كارين أويلـر ـرلتز (كولـونيا) السيـد صلاح الخولى المدرس المسـاعد بكليـة الآثار جـامعة القـاهرة والسيـدة هدايـة الصديق مديرة مدرسة كوبرى الجلاء والسيد ممدوح يس صاحب المدرسة .

متاحف الأطفال

المقـــدمـة

يصل عـدد أطفال مصر إلى أربعين فى المائة مـن تعداد سكـانها ، إثنين فى المائة فقط مـن هذه النسبة يزورون المتاحـف والأماكن الأثرية . وتشير إحصائيـات المتحف المصرى إلى أن ٢,٧٪ من إجمالى عدد زائريه هم من أطفال المدارس يقابلهم ٩٧٪ من الأجانب غير المصريين .

إن التلاميذ يقومـون بزيارة المتاحف من خـلال برامج مدرسية مفروضـة ، ولكنهم لا يتعلمون شيئًا من هذه الزيارة وذلك لعدم توفر المعلومات الكافية لدى المدرسين وعدم استعدادهـم النفسى والثقافى لمثل هذه الـزيارة من ناحية ، ومن ناحية أخـرى عدم اهتمام العاملين من المتخصصين فى المتاحف بتقريب المتحف إلى أذهان الأطفال وتوضيح ما بداخله لهم مع تعليل ذلك بأنه ليس من عملهم أو واجبهم مرافقة الأطفال داخل المتاحف .

ومن الطبيعى أن يتساءل الإنسان عن أهمية أن نشغل أنفسنا الآن بمثل هذه المشكلة خاصة فى الظـروف الاجتماعية السـائدة فى مصر والتى يحتـاج فيهـا الأطفال أولاً إلى التغـذية السليمـة وإلى الرعاية الصحيـة المناسبة حتى لا تصل نسبة الـوفيات من الأطفال الرضع إلى ١٦٠ طفـل من كل ألف وسوف يطالب الكثيرون بالاهتمام أولاً بالغذاء ولكـن « ليس بالخبز وحده يعيش الإنسان » . فبالإضافـة إلى الرعاية الصحية والتغذيـة السليمة فإن الأطفال بحاجة إلى الغـذاء العقلى والروحى الذى يساهم بلا شك فى توجيه ذاتهم فى هذا العالم السريع التحول .

وتقول اشتون وارنر Ashton Warner أستاذة علم التربية التى ذهبـت إلى نيوزيلندا خصيصًا لمساعدة أطفال الـ ماوري Maori فى توجيه وتنميـة النواحى الخلاقة فى شخصيـاتهم : « إنى أرى عقل طفل فى الخامسة من عمره مثل بركان لـه شطرين ، المدمر والخلاق ويجب علينا مساعدته فى توسيع الجانب الخلاق منه وتقويض المدمر » .

إن الإنسان فى مصر مثله مثل العديد من شعوب العالم الثالث خاصة فى عصرنا الحديث هذا ،

مشغول بمشكلات حياته اليومية مثل تـأمين موارد رزقه وتحسين مستواه الاجتماعى بحيث لا يبقى له متسـع من الـوقت للبنـاء الثقافى مما يـؤدى فى النهايـة إلى أن الإنسان فى مثـل هذه البـلاد يقوم بالقضاء على ميراثه الثقافى دون أن يعى إلى ذلك . ولهذا فإن من واجبنا أن نقرب إلى الجيل الحديث تاريخ وحضارة بلده بطريقة صحيحة ، مع تعميق الاحساس بالمعلومات الأساسية لبيئته والطبيعة المحيطة به . وعلى هذا الأسـاس فإن الضرورة الملحة تدفعنا إلى مساعـدة أطفال مصر على التطابق مـع أرضهم وتـاريخهم وعلى التعـرف على أنفسهـم حتى يصلـوا إلى بناء ذاتي إيجابي لشخصيـاتهم يربطهم بوطنهم ويقوى في داخلهم الشعور بالانتماء والمسئولية .

لهذا تحتاج مصر متاحف الأطفال .

هذه المتاحـف والتى لا يهم أن تصل فى مستواهـا أو حجمها إلى متاحف الأطفـال فى الولايات المتحدة الأمريكية أو أوروبا ، وإنما يكون الهدف منها مساعدة الطفل فى التعرف على ذاته ومكانته فى البيئة المحيطة به ـ فى هذه المتاحف يستطيع الطفل أن يرضى غريزته في تحصيل المزيد من المعرفه في مجالات العلوم الطبيعيـة والفنية ، التـاريخية والثقـافية عـن طريـق التعلم بـالرؤيـا والمشاهـدة باللمـس وأيضا اللعب ـــ أن يتعلم كيفية التعـرف على الفن والإدراك الحسى لـلأشياء عن طـريق التجربة والمعايشة . إن هذا الادراك في إطار التعامل مع المادة والأشياء الحقيقية يؤدي إلى فهم روح العصر فى الماضى والاحساس بـه وكذلك روح الحاضر مع ضرورة الاطـلاع على وظائف هذه المواد والأشياء التـى يتعامل معهـا بحيث يـؤدى ذلك فى النهايـة إلى إظهار المواهب الفـردية والنـواحي الخلاقة لدى كل طفل .

إن من الضرورى ألا تبقى هذه التجارب المتحفية فى محيط الطفل فقط وإنما أن تصل عن طريق الطفل إلى الأسرة والمدرسة وكل ما يحيط به فيكتسب المتحف بذلك زائرين جدد له . وعلى المتحف إثارة كل زائر له بـأن يكون له دور إيجابي أثناء الزيارة وبـأن يشارك فى توصيل المعرفة وذلـك بتقديم خطة تـربويـة تكون قـاعدة لتنميـة وتطويـر البرنامـج التعليمي بـه بحيث يتبـع أسس المشـاهدة والتلقائيـة لاتاحـة الفرصة أمـام الأطفال والشباب أن يكتشفـوا ما بـداخله بأنفسهـم عن طـريق اللمس ثم البحث والتدريب وأخيرا الإنتاج .

وعلى هذا الأساس يصبح المتحف وكما تقـول اليسيا دى كالديرا Alicia de Caldera مديرة متحف الأطفال بعاصمة فنـزويلا « كراكاس » « مؤسسة تعليمية تربوية هـدفها أن تقدم لأطفالنا وشبـابنا ، صـانعـى المستقبل مصـادر جديـدة للعلـم عن طـريـق التسلية ، وتستطيـع المدارس

استخدامه كـدعامة للأنشطة المدرسية . إن متحـف الأطفال سيكون بمثابة المعمـل الذي ينقص المدرسة والمكـان الذي يتعلـم فيه الطفل بطـريقة شيقة ومسليـة » . والمتحف هنـا يجب ألا يكون مؤسسـة مكملة للمـدرسة فقـط وإنما يجب أن يكون له دور اجتماعـى مؤثـر فى تكويـن شخصية الطفل وتقوية ثقتـه بنفسه وبمن حوله وتعليمه النظـام والتعاون والمشاركة مع تنمية الشعـور لديه بالمسئـولية ومن خـلال هذا الدور يمكننـا أن نصف متحف الأطفـال بنفس الصفة التـى أطلقها المصريون القدماء على مكتباتهم أى صفة « بيت الحيـاة » ففيه تتاح فرص التعليم المختلفة العملية منها والنظرية بطرق ايجابية حية .

إن تنفيذ ما يراه الزائر من قطع معروضة داخل المتحف هو أحد الأدوار الهامة لتشجيع الابتكار لدى الأطفال والشباب ـ وهو أحد الأهداف الرئيسيـة للتربية المتحفية فإلى جانب التوضيح العقلى والعملى داخل المتحف فإن الابتكار يؤدى إلى إرهاف الشعور بـالحقيقة من خلال المخاطبة الكلية للحس المبـدع داخل الطفـل وإيقاظ روح التنفيذ لـديه فتستيقـظ أفكار جديـدة وترتقـى وتتكون بذلك لدى الطفل القدرة على النقد من خلال تشجيع العمل الفردى الذاتى عنده .

إن الدراسة التالية تهدف إلى تقديم تصور عام لمتحف الأطفال فى مصر والذى يستطيع الطفل فيه إشباع غـرائز الفضول والتخيل والمعرفـة مع التجربة والتنفيـذ والابداع دون حواجز أو مـواقع ـ هذه الدراسة المقدمة هى حصيلة تجميع لتجارب شخصية وتبادل الآراء والخبرات مع المتخصصين فى مجال علم التربية المتحفية والمسئولين عن متاحف الأطفـال فى أمريكا الشمالية والجنوبية وأوروبا وبوجه خـاص فى ألمانيا (الغربية) ، ذلك بالإضـافة إلى المعلومات المكتوبة والمنشـورة فى حوليات العديد من متحاف العـالم خاصة تلك التى لها تاريخ طويل فى هـذا المجال . والتصور المقدم هنا لمتحف الأطفـال فى مصر يجب أن يفهم بـأنه لا يـدعو إلى تقليد المتـاحف القـائمة فى بـلاد العالم الغربـى وإنما أن يكون منـاسبًا لظـروف البيئة المصريـة ـ وأن يكـون سهل التحقيـق لأداء الغرض الأساسى منـه . إن الطفل ليس فقط زائر المتاحـف فى الغد وإنما هو أيضًا مواطـن المستقبل الذى سيقع على عاتقـه مسئولية النهوض بـوطنه والمساهمة فى تقدمـه ، وعندما لا يوجـه الطفل فى سن مبكرة كـافية إلى تطويـر الشعور باحترام التـاريخ والتراث لديـه والاعتزاز بما أحرزتـه بلده فى مجال الثقافة والفن فإنه سيصبح غريبًا على حضارته غير قادر على حماية ميراثه التاريخى والفنى والحفاظ عليه على الرغم من أى تقدم علمى .

الفصل الأول

المتحف الحديث

« تاريخه وواجباته »

المتحف الحديث : تاريخه وواجباته

قبل أن نتحدث عن مشروع متحف الأطفال يجب أن نعرف أولاً معنـى كلمة متحف باللاتينية "Museum" والتى ترجع أصلاً إلى كلمة "Musaion" وهو مقر الربات موزا "Muse"[١] وقد بنى أول موزايـون فى الأسكندريـة فى عهد الملك بطليمـوس الأول وذلك حـوالى ٣٠٤ ـ ٢٨٥ ق . م ، كمكان داخل المعابد لحفظ النفائس من قطع فنية وتاريخية ولصيانتها[٢] .

. لقد أنشأت العديد مـن المتاحف فى أوروبا وأمريكا فى نهاية القرن الثامـن عشر وبداية التاسع عشر من المجمـوعات الخاصـة لأمراء ونبـلاء هذا العصر ، أو مـن المجـوعـات العلمية لبعـض المؤسسات أو الجامعات (مثل متاحف تاريخ الفن ومتـاحف التاريخ الطبيعى أو تاريخ العلم) وكان أول متحـف يقام فى العصر الحديث هـو متحف " Repository of Curiosities " الذى أنشأته جامعة هارفرد Harvard الأمـريكية فى عـام ١٧٥٠ م . وفى عـام ١٧٧٣ م أقيم متحـف شارلستون Charleston فى ولاية كارولينا الجنوبية كأول متحف عام يفتح أبوابه للجمهور العادى .

واجبات المتحف :

وللمتحف واجبات أساسية تتلخص فى أن المتحف يقـوم بجمع القطع الفنية والتاريخية الهامة وصيانتها والمحـافظة عليها ذلك مع دراستها جيـدًا وإجراء الأبحاث العلمية عليها ثـم عرضها فى قاعات أعدت خصيصًا بأسلوب جمالى يتفق مـع قيمتها الفنية والتاريخية . ومن واجبات المتحف الأساسيـة أن يقوم بدور الـوسيط لتوصيـل الميراث الثقافى لـلإنسان (التاريخى الفنـى أو الطبيعى التكنولوجى) وتقريبه إلى الأجيال المعاصرة .

---

١ ـ من تسع بنات للمعبود زيوس " Zeus " رب الأرباب عند الأغريق القدماء وكانت كل واحدة منهن تختص بنوع من أنواع الفنون والعلوم .

٢ ـ أما التعريف الحديث للمتحف فهو كما جاء فى تقرير مجلس المتاحف العالمى أيكوم :

" A museum is a permanent establishment, administered in the general interest, for the purpose of preserving, studying, enhancing by various means and, in particular, of exhibiting to the public for delectation and instruction groups of objects and specimens of cultural value : artistic, historical, scientific and technological collections, botanical and zoological gardens and aquariums, etc. Public libraries and public archival institutions maintaining permanent exhibition rooms shall be considered to be museums " .

إن البناء الثقـافى والتربوى أصبـح من أهـم الأولويـات التى يجب أن تتجـه إليها المتـاحف فى سياستها ، ويهدف إلى تعليـم الأجيال الحالية والمستقبلية وتنمية روح البحث والابتكـار لديهم مع ربطهم بماضيهم وتراثهم . ويعرف كل من Wolfgang Zacharias و Klaus Weschenfelder المتحف فى مجلتهما عن « التربية المتحفية » بأنه : مؤسسـة ديمقراطية عادلة تؤدى دورها الاجتماعى الهام فى تثقيف الشعوب بإتـاحة الفرص أمام الجميع للتعلم والاستفـادة . وهو يؤدى دوره الثقافى عن طريق تعزيز وتقوية المعلومات المقدمة ونشرها بأسلوب جمالى يبعث البهجة والسرور .

كما أن من واجبـات المتحف التربوية أن يجعـل الزائر له نشيطًا مشـاركًا محصلاً للعلم بطـريقة إيجابيـة وليس مجرد متفـرجًا فقـط وحتى يستطيـع الزائر المشـاركة الإيجابيـة فى التعرف على القطـع المعروضة داخل المتحف وحتى يسهل إقترابه منها يجب أن يقـدم إليه العديد من الوسائل الموضحة لما تحتويـه صالات العرض مثـل لوحات وبطـاقات الشرح التـى يجب أن تكتب بطريقـة واضحة سهلة وافية بالإضافـة إلى كتيبات صغيرة مكتوبة بواسطة المتخصصين ومزودة بالصـور والرسومات الموضحة الشـارحة لكل قطعـة من القطع المعـروضة . ويجب على المتحف أن يقـوم بشكل دورى بتقديـم سلسلة من المحـاضرات المصحوبة بـالشرائح الضوئيـة عن تاريـخ المعروضات بـالمتحف وقيمهـا الفنية والجماليـة بالإضـافة إلى عـروض الأفلام التسجيليـة ، هذا إلى جـانب المحـاضرات والدورات التدريبية والإرشاد . مـع ضرورة تحديد البرامج التربوية وتوجيهها لتتناسـب مع كل فئة زائرة ، فعلى سبيل المثـال يجب أن يقدم المتحف لتلاميـذ المدارس برامج تعليمية مبسطـة ومتطورة تتماشى مع أعمارهم وثقافاتهم . وتعمد المتاحف الحديثة التى تحتوى على أقسام للتربية المتحفية إلى تنظيم بـرامج تعليمية لـلأطفال مع تقـديم أخـرى تربويـة للمعلمين والتربويين الذيـن يصحبون الأطفال فى زياراتهم للمتاحف بالإضافة إلى تقديم دورات ثقافية دورية للمهتمين من العامة .

كل هذه الأنشطـة التى يقدمها المتحف تتطور يـومًا بعد يوم ولهذا فقد أصبـح المتحف شريكًا هامًا متساويًا مع المؤسسات الثقافية والتربـوية الأخرى والتى لها أهمية كبرى في تطوير المجتمعات الحديثة ، والمهم هنا أن المتحف بوجه خاص يستطيع تحقيق وتعميق الأبعاد التاريخية لشعب ما فى المجالات الثقافية المتعددة وكذلك إتاحة الفرصة للتعرف على الشكل والمضمون الباطن فى الأعمال الفنية والثقافية وذلك بطريقة جديـدة من خلال الحوار والجدل الخلاق ، وبدون الأنشطة الثقافية التـى تقدمهـا المؤسسة المتحفيـة فى المجتمـع فإن تقـدم هـذا المجتمع الثقـافى والحضارى يتجمـد ويتحجر مما يؤدى فى النهاية إلى توقف موكب التحضر والإحساس بالماضى والحاضر وإلى تحطمه .

الفصـــل الثــاني

المتحف : مكان (غير) مناسب للطفل !

التربية المتحفية

المتحف : مكان (غير) مناسب للطفل !

التربية المتحفية :

نبذة تاريخية : بداجوجيا تعنى إرشاد الطفل عند الإغريق وقد قامت على الدراية والمعرفة الكافية بماذا ، وإلى أين ، وكيف ، ولماذا أصلاً العناية بالطفل وإرشاده .

لقد كان المربى (Pädagoge) فى العصور القديمة هو عبد محرر مسئول عن أمن ورعاية الطفل وحمايته وكان يشرف على الطفل بدءاً من سن سبع سنوات ويوجه تصرفاته وأخلاقه - فكان يتبعه فى كل مكان يذهب إليه حتى فى المدرسة وأثناء تحصيل العلم ، ويعلمه التصرف الحسن والأدب وكذلك الثقافة .

لقد كان المربى القديم خاصة فى العصور الرومانية ذو مكانة عالية وعلى درجة كبيرة من الاحترام داخل المجتمعات الأرستقراطية وعند طبقة النبلاء .

أما التربية المتحفية فى العصر الحديث فقد ظهرت فى أوروبا فى بداية هذا القرن حين عقد أول مؤتمر عن وظيفة المتاحف كدور للعلم وذلك فى برلين عام ١٩٠٠ تحت عنوان « تربية الشعوب فى مجال الثقافة والفن » . وقد أشار العالم التربوى الشهيرGeorg Kerschensteiner (١٨٥٤ - ١٩٣٢) فى هذا المؤتمر إلى المبادئ التعليمية للمتحف بقوله :

« إن التربية هى قيمة (فى حد ذاتها) ويجب على المتحف أن يوجه طاقات بنيته الداخلية لخدمة هذه القيمة ، والتى ليست فى مجرد إحياء ما حقق من قبل ولكن فى إعطاء الفرصة لتحقيق الكثير. وعلى هذا الأساس يجب أن تنمو (هذه القيمة) من خلال المبادئ التربوية دون الإضرار بوجهات النظر العلمية والجمالية والاجتماعية وكذلك التاريخية . . . . ، إن تنظيم متحف ما بحيث يكون بناء ليس إلا تكوين تعليمى وإن كان لا يتعامل مع ظلال الأشياء أى مع الكلمات مثلما فى المدارس وإنما مع الأشياء ذاتها » .

وتقوم التربية المتحفية بدور كبير فى كل متاحف الدول المتقدمة ، فعلى سبيل المثال نجد فى الولايات المتحدة الأمريكية وكما يقول Peter Noelke مدير مصلحة المتاحف فى كولونيا فى تقرير له عن إدارة المتاحف هناك :

« إن متاحف الفنون الكبرى مثل متحف نيويورك للفن الحديث تصف نفسها بأنها مؤسسة تربوية - تعليمية . وهى تضم (أى المتاحف الكبرى) أقساما للتربية المتحفية تسمى « أقسام

التعليم » . ويعد القسم التعليمى بمتحف المتربوليتان للفن فى نيويورك أكبر الأقسام التعليمية ويعمل به حوالى سبعون تربوى . يرأس هذا القسم نائب للمدير العام للمتحف وتقع تحت مسئوليته العديد من الأقسام . ومن أهم ما ينفرد به هذا المتحف هو برامجه الأكاديمية والتى هدفها تدريب الطلبة وشباب العلماء بالتعاون مع جامعة نيويورك ـ معهد الفنون الجميلة ـ بطرق علمية جذابة . . . وتوجد فى بعض المتاحف نماذج ثابتة لأقسام الأطفال والتلاميذ والتى تسمى بعدة تسميات منها « متحف النشء » أو « حجرة الاكتشافات » أو « مكان العجائب » . وتضم حجرات للتدريب أو « ورش » هذا بالإضافة إلى معارض تعليمية صغيرة دورية أو دائمة ، مثال لذلك معرض التكنيك الفنى بمعهد الفن أو معارض يستطيع فيها الطلبة تناول المواد المعروضة فيها فى اليد ، مع ربط هذه المعارض بالتطبيق العملى . . . إلخ ، بالإضافة إلى وجود مكتبات للأطفال داخل هذه الأقسام ومحلات للهدايا بها عروض مناسبة .

مثل هذه المرافق المتحفية ـ ومثل هذه المبادئ والأفكار الأساسية نجدها فى المتاحف البريطانية الكبيرة بأقسامها التعليمية والتى يطلق عليها « Education departments » أما فى ألمانيا فقد بدأ المسئولون عن المتاحف فى نهاية الستينيات وبداية السبعينيات فى اكتشاف أن الزائرين الصغار هم زوار المتاحف فى المستقبل ولهذا بدءوا فى تكوين مؤسسات عديدة منها على سبيل المثال المكتب الخارجى للمتاحف فى برلين ومركز التربية الفنية فى نورنبرج ومركز التربية المتحفية فى ميونخ وكذلك مصلحة المتاحف فى كولونيا . واجب هذه المؤسسات تقديم برامج شاملة للأطفال والكبار تحتوى على أنشطة ابتكارية وبرامج عملية وارشاد مفتوح للصغار والكبار ومجموعات عمل للمهتمين بالفن وكذلك للمدرسين مع تقديم برامج ودراسات تكميلية فى مجال « المدرسة والمتحف » .

التربية المتحفية ـ لماذا ؟

يحدث فى كثير من الأحيان أن نرى زائر المتحف سواء كان صغيرًا أو بالغًا ـ واقفًا أمام بعض نماذج العرض قديمة أو حديثة كانت ، عاجزًا عن أن يفهمها بشكل حقيقى أو أن يتمكن من ترتيبها أو ربطها تاريخيًا بأى صورة من الصور .

إنه قد يستوعب الشكل وربما المظهر الجمالى لها أما المحتوى أو المعنى من ورائها فلابد من توضيحه له .

إن الأشياء تصبح فى مخيلة المرء حية فقط عندما يستمع للخلفية التاريخية التى ترتبط بمثل هذه الأعمال الفنية . « فالمرء يلحظ فقط ما يعرفه ويفهمه بالفعل » . ـ « فالمعرفة الناضجة والثقافة هى التى تهيئ فهم أشياء قد تقع عليها أنظارنا يوميًا ولسنوات طويلة دون أن ندركها . « هذه العبارة السابقة التى ذكرها جوته » إلى « فردريك فون موللر » (٢٤ أبريل ١٨١٩) مازالت تحتفظ بصلاحيتها حتى الآن . فهى قد شخصت بكل صدق مشكلة الكثير من زوار المتحف .

والخلاصة من هذا كله هو ضرورة المطالبة بألا يتوقف دور المتحف عند جمع التحف وبحثها وعرضها ، بل أن يمتد إلى ما وراء ذلك من وضع وتحقيق خطة تثقيفية للجميع . إن توصيل المعرفة والثقافة المتحفية وطريقة الارشاد للرؤية والملاحظة يمكن اعتبارها بشكل مباشر هى أسس وركائز وظيفة التربية المتحفية » .

(انظر Peter Noelke: Museumsdienst-Köln, Angebote, Konzepte, Themen 1988).

فى سنة ١٩٧٩ تحقق لموضوع ترسيخ التربية المتحفية والعلاقات المتحفية أن يصبح موضوع أحد مؤتمرات « الايكوم » الدولية ، وجاء هذا متوافقًا مع المطالبة بتكوين فريق عمل فى هذا المجال داخل المتاحف . بل واستهدف علاوة على ذلك التعرف على أى من متاحف العالم الكبرى الآخذة بالمنهج التربوى ، يمكن أن توجد التربية المتحفية مدمجة داخل الخطة العامة بها .

إن الواجب الأساسى للمتحف الآن هو تثقيف الجمهور .

وكل متحف يمكن أن يحقق نفعًا كبيرًا من خلال تعرفه على نوعية زائريه ، وأن يقوم على أساس ذلك بمراجعة واختبار مضمونه وخططه ، وتحديد أى نوع من مجاميع الزوار الذين يدخلون المتحف . والهدف الأسمى من وراء ذلك هو توضيح أن الطبيعة هى البيئة التى تحيط بالإنسان ،

وأن تاريخ الحضارة هو عبارة عن حصيلة وتاريخ تفاعلات الإنسان مع هذه البيئة .
عن (John Hennigar - Shuh : Das Nova Scotia Museum in : Museum 144, 1984. S. 185 ") .

والتربية المتحفية يمكن أن تلعب دورًا كبيرًا فى حماية البيئـة . وفى هذا الصدد يظهر للمتاحف واجب يتضمـن تحديًا مثيرًا لها . يتمثـل هذا الواجـب فى أن يسعى المتحـف إلى تنمية النشـاطات وتقديـم الحوافز الايجابية للمواطنين صغـارًا وكبارًا كى يهتمـوا بمجال حماية البيئة . وهنـا نجد أن بعض الأمـور مثل توضيـح مشاكل البيئـة وتشجيع الـزائرين ومساعـدتهم فى التعامل معهـا أثناء الممارسة اليومية ، هذه الأمور تتوفر بشكل مباشر فى متاحف التاريخ الطبيعى .

ولابد بالدرجة الأولى أن يتم تدريب وتوجيه نظرة الإنسان تدريجيًا تجاه بيئته الخاصة المحيطة به وذلك حتى يتسنى تنمية إحساس المرء نحو المحافظة على تلك البيئة بعينها .

وينطبق على هذا مـا أشار إليه John Kinard فى محاضرة بهذا الخصوص عـن " Neighbour-hood Museums " فى بروكلين ١٩٦٩ ، حيث يقول : « إن المتاحف لو أرادت أن تستهدف تلبية حاجات الإنسان فى الحاضر والمستقبل ، فإن عليها أن تتغلغل فى كل مجالات الوجود الإنسانى» . وهذا يمكن فقط أن يتم عن طريق التربية المتحفية .

إن المتحـف يستطيع ليـس فقط فى مجال حمايـة البيئة أن يـؤثر فى الجماهير عـن طريـق برنـامجه التربوى الجيد ، بل إنه يستطيع أن يلعب دورًا كبيرًا فى الجانب الإجتماعى والثقافى لبلد ما .

وعن هـذا كتب Jean - Pierre Vuilleumier فى مقـالته حـول « سياسـة البرمجة والتطويـر بالمتاحف (فى مجلة المتحف عدد ١٣٨ لسنة ١٩٨٣ ص ٢٩٤) حيث يقول :

« تستطيع المتاحف أن تلعب دورًا هامًا وأوليًا وليس دورًا عابـرًا ـ فالمتاحف ـ جنبًا إلى جنب مع قادة المجتمع التقليديين ومصـادر المعرفة الأخرى تعلم الكثير عن ماضى الـوطن . وهكذا يتمثل واجبها فى أن تندمج فى خطـة التطوير الاجتماعى والثقافى فكيف يحدث إذا فشلـت الحكومات فى الاهتمام ورعاية ما يمكن أن يطلق عليه ضمير الأمة ؟ » .

ويعتبر المتحف ومعـه قسم التربية التـابع له هو المسئـول عن إعداد وتقـديم المعلومـات التى لايتسنى توجيهها أو تـوفيرها سواء عن طريق وسائل التعليم المعتـادة أو وسائل الإعلام . أى هيئة بحث جـديدة مـن ناحيـة ومن نـاحية أخـرى معايشـة مباشرة للبـاحثين أو غيرهم مـن المواطنين الآخرين .

وتسعى كثيرًا من المتاحف الآن إلى تعديل هدفها التربوى فى إتجاه أن تصبح البرامج التربوية فيها معدة بالإشتراك والتعاون مع الإنسان نفسه ، وليست كما كانت دائمًا موجهة فقط لهذا الإنسان . وهذا معناه أن يصبح زائر المتحف مشاركًا بنفسه فى إعداد هذه البرامج . فالمعرفة لم تعد هى ذلك الشيء الذى لابد أن ينقل من الخاصة المثقفة بشكل إجبارى إلى المواطنين البسطاء ، وإنما يمكن كسبها وتحقيقها تحت شروط تخلوا تمامًا من أى تأثيرات أو أفكار مستورده .

من ناحية أخرى نجد أنه من المستحيل توصيل معرفة محددة إلى الناس إذا لم يتوفر لديهم شخصيًا إهتمام بالموضوع أو إذا لم يكن هناك ما يجذبهم إليه ـ وينشأ نقص الإهتمام بموضوع ما ربما عن عناصر متعددة ، غير أنه فى معظم الحالات ينشأ عن أن المواطنين الذين ينحدرون من طبقة اجتماعية معينة تفتقر إلى التعليم لا يجدون من يقودهم ويرشدهم فى زيارات متحفية هادفة إلى الفن والثقافة والعلوم الطبيعية .

ولهذا فإن الواجب الأساسى للتربية المتحفية هو جعل المتحف جذابًا ، وبالذات بالنسبة للمواطنين من تلك الطبقة ، وتوسيع مجالات المعرفة المختلفة كحق متساوٍ للمواطنين ، بحيث يصبح لكل المستويات ، الثقافية على السواء أمرًا مفهومًا .

ومع ذلك فإنه من المسلم به أن لا يمكن جذب كل إنسان إلى المتحف ـ ونفس الشيء لا يمكن ترغيب المهتمين أو المولعين بالفن والثقافة ، فى غير ذلك من مجالات قضاء أوقات الفراغ الأخرى وعليه فسوف يظل المطلب كما كان دائمًا وهو أن يصبح كل مواطن أيًا كان عمره أو منحدره الاجتماعى ، أيًا كانت درجة ثقافته أو مستوى اهتمامه ، هدفًا جذابًا للمتحف .

ولهذا السبب فقد أصبح من الضرورى جدًا أن يتم إدراج مفهوم المتحف كمؤسسة ثقافية بالفعل بدءًا من المرحلة الابتدائية ، وأن يصبح مضمونه شيئًا محسوسًا وذلك عن طريق الملاحظة والتأمل والاتصال الشخصى به .

« فالأشياء تصبح فقط محسوسة ومفهومة بكل معانى الكلمة وذلك عن طريق الملاحظة والاتصال المباشر وكذلك الحكاية والحوار . وسوف يظل الحوار الشخصى أقدم وأهم صور الإرشاد إلى المتحف .

« فالإرشاد المصحوب بالحكاية بما يتناسب ومراحل العمر ، أو الصور الايضاحية الدالة إلى المتحف هى الأمران اللذان يستطيعان تحريك فضول الإنسان تجاه أحد نماذج العرض المختار » .

(عن Manfred Vogt «المتحف الحى» والمدرسة الابتدائية عدد ٥ لسنة ٨٦ ص ٢٢ Manfred Vogt, lebendiges Museum, Grundschule)

وهنا وصف أو تعريف آخر هام للتربية المتحفية جاء فى بحث حديث النشر لكريستين ليبرتس Chr. Liebertz تقول فيه :

« إن التربية المتحفية هى عبارة عن مبدأ يتداخـل ويتشابك مع طريقة استخدام نماذج العرض بالمتحف أو بمعنى آخر مع تقريبها أو توصيلها إلى زائر المتحف ويبدو أننا نتفق سويًا على المطالبة بأن يسعـى المتحف إلى جانـب الأهداف التربويـة العلمية إلى إتبـاع أهداف تربـوية ديموقـراطية وجعلها واقعًا ملموسًا » . . .

وفى هذا الصدد تتقـدم رابطة المتاحف الألمانيـة بالنصائح التاليـة بهدف تحقيق التعاون المتشرك بين المدرسة والمتحف :

١ ـ توصيـل مفاهيم الملاحظة والتجربة والمعـرفة الممكنة لدى المتحف وذلك مـن خلال حصص درس أو جولات إرشادية ، وبمعنى آخر تقديم حصص درس بالوسائل المتحفية المتخصصة سواء منها ما هـو مرتبط أو متعلق بالبرنامـج التعليمى المدرسى أو ما هو مصاحـب للبرنامج التعليمى مكملة له .

٢ ــ تقديـم المعلـومة والتـوجيـه أو المشـورة بما يستهدف تحقيـق التعـاون بين المتاحـف والمدارس والمؤسسات الأخرى .

٣ ـ تبنى المقترحات التربوية بخصوص تشكيل وبناء المعارض .

٤ ـ المشاركـة فى التوجيهات التعليمية المتعلقة بـالمتحف ، على سبيل المثال خلق مجمـوعات عمل مشتركة بين إدارة المتحف والمدرسين .

٥ ـ التعاون والمشاركة فى مجال تدريس وتعليم التربية المتحفية لكل هيئة التدريس .

ويستطيع المرء من خـلال احتكاكه بالمتحـف أن يتعلم الحوار المرئى ـ التعليمى لحد مـا سريعًا وبنفس القدر يتفهمه ويطبقه على ما عداه من العمائر والمعارض .

وسوف نعـرض فيما يلى أهم أربـع نظريات مـن بين الثلاث عشرة التـى وضعها G. Otto فى كتاب الفن والتدريس لعام ١٩٧٠ ص ٤٩ :

* إن المتاحـف من وجهة نظـر التربويين هى فى حـد ذاتها بنك وملتقـى تتفاعل فيـه ردود الفعل وتلقى المعلومة أكثر منها قاعات للكنوز .

* إن المتاحف هى المسئولة وبنفسها عن وضع وتنفيذ العملية التعليمية التربوية ، فعليها إذ أن تقوم بإعداد المعلومات المتاحة فى إطار الأسس التربوية وليس هذا فقط بل وأن تقوم بتغذية العمليات المرجوة والمرتقبة بنفسها .

* مساهمة المتحف وعطائه فى مجال المعلومات لا يتمثل بالدرجة الأولى فى عملية التنظيم من الناحية الجمالية ولكن أصلاً فى التخطيط تربويًا .

* إن واجب المتحف لا يقف فقط عند العمل الفنى فى حد ذاته بل يمتد إلى توضيح الظروف الشخصية والاجتماعية التى صاحبت نشأة هذا العمل وأثره فى المجتمع .

لقد تغيرت مفاهيم المتحف فى السنوات الأخيرة ، وأصبح الواجب أو الهدف التربوى للمتحف يحتل مكانًا متقدمًا بمعنى أن المتحف قد بدأ يقتحم مجال السياسة التربوية عن وعى ، وبدأ يتيح من جانبه للزائر الفرصة لخوض التجارب الابداعية والأعمال الخلاقة ، والتعلم من خلال اللعب والتسلية وأيضًا التثقيف الجاد .

ونستطيع أن نقول وبشكل أوسع أن القدرات الخلاقة المكتسبة هنا سوف تصبح هى المبادئ الأساسية اللازمة لتفسير وضع حلول لأى مشاكل جديدة قد تنشأ فى أى ناحية من نواحى المجتمع . ذلك لأن أى مجتمع بدون قدرات خلاقة مبنية على نشاطات حضارية ثقافية لابد وأن ينحصر داخل قوالب مجمدة ، يعوق التطورات ، ثم يسقط شيئًا فشيئا فى خضم صراعات تتخذ شكلاً هدامًا وعدوانيًا .

ولا يفتأ التاريخ البعيد والقريب يسوق أمام أعيننا أمثلة كثيرة لهذه الحالة التى قد يمر بها مجتمع ما .

وسائل توصيل التربية المتحفية :

تستخدم التربيـة المتحفية طـريقتين للتوصيـل : الشخصية والإعـلامية . بـالنسبة للتـوصيل الشخصى فإن ترسيخه وتلقينه بشكل معقول يمكن أن يتم عن طريق الجولات الإرشادية (داخل المتحف) ، والحوار المتبادل والمناقشـات الخاصة بالتطورات التاريخية مع تعضيـد ذلك بالأشكال الإيضاحية الفعالة أو التقنية ـ اليدوية أو الطبيعية . وهذا يتيح للزائر فتح مجالات جديدة للمعرفة والمعايشة عن طريق تجربته الخاصة ، وهو يمتلك فى هذا الصدد دائمًا إمكانية الحوار المباشر ، على خلاف وسيلة التلقين وتوصيل المعرفة عن طريق وسائل الإعلام .

ولما كان من المعروف أنه ليس فى مقدور كـل زوار المتحف ، أو أن الرغبة لا تتوفر فى الجميع ، المشاركة فى الجولات الإرشاديـة أو ندوات الدرس أو المحاضرات أو ما شابه ذلـك فقد أصبح من الضرورى إلى جانب الـوسيلة السابقة أن يتم جعـل وسيلة التلقين الإعلامى فى متنـاول يد كل زائر على حدة بشكل دقيق وشامل بقدر الإمكان .

(وبالإضـافة إلى ذلك فسـوف تجيء الإشارة إلى أهمية الإعـلام والتوصيل عـن طريق الـوسائل الإعلامية المختلفة والخطوط الأساسية لذلـك وأهم النقاط التى تدور حول ضرورة التربية المتحفية فى الفصول التالية) .

ويتبع الـوسائل الإعلامية أوراق المعلـومات ودليل مختصر وكتالـوج علمى وهو ما يقـدم لزائر المتحف معلومات إضـافية عن المعارض المقامة أو المعارض الدوريـة أو الخاصة ، وهى تستهدف فى نفس الوقت زيادة تعميق استيعاب المعرض وبـالأخص بعد الزيارة ، ويعتبر كتيب المعلومات والدليل المختصر وسيلة معاونة هامة وبالأخص للأطفال والشباب .

دور التربية المتحفية :

التربية المتحفيـة تتيح للأطفـال إمكانية تكويـن صور جديـدة للسلوك الجماعى خـارج نطاق الأسرة والمدرسة .

ففى الدورات المتحفيـة يختفى تمامًا ذلك الضغط المرتبط بـالأداء والذى يحدث فى المدرسة ، أو تلك الـرقابة المستمرة والـوصايا التـى تحدث من قبل الـوالدين . فالطفـل هنا يشعر أنـه على قدم المساواة مع غيره من الأطفال الآخرين وأنه ضيف مرغوب فيه لدى المتحف .

بهذا الشكـل تقوم التربيـة المتحفية بـإشبـاع رغبات الطفـل فى السعى إلى الحقيقـة والاتجاه إلى الواقع ، على حين أنها تقوم بتنمية طاقاته الخلاقة وتوسيع قدراته الاجتماعية والثقافية .

هنـاك أيضًـا عنصر آخـر هام وهـو تنميـة المقـدرة على النقـد عـن طريـق إختيـار وتفحـص المحسوسات من خلال الوضع الذاتى الـذى يوجد فيه المرء . فهذا يفتح عين الإنسان على وضعه الشخصى فى المجتمع وكذلك على منظوره الخاص فى الحياة ، وأيضًا على صياغته لرغباته وحاجاته الخاصة ، ومن ناحية أخرى نحو خطوته الأولى فى الدخول والارتقاء إلى البعد التاريخي .

الفصــــل الثــالـث

عرض شامل عن متاحف الأطفال فى العالم

عرض شامل عن متاحف الأطفال فى العالم

لقد عالـج علم التربية المتحفية الحديث وعلـم المتاحف مصطلح « متحـف الأطفال » بشكل واسع ومكثف ومعه تم وضع تحديد واضح لمصطلـح « مركز الشباب » أو « مدينة الملاهى » . من بين الكتابات العديدة حـول هذا الموضوع تبرز بصفة خاصة الرسالة المقـدمة من بيتر كولبPeter Kolb عن متحف الأطفال فى الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان « حقائق وايضاحات ، ووسائل التوصيل » (١٩٨١) . وهذه الرسالة أو البحـث تعتبر ركيزة لبعض الخواطر التى سيشار إليها فى هذا الفصل .

- إن ما يميز متحف الأطفال عن سواه من مـراكز الأطفال هو وجود الأشياء المعروضة ذات الأبعاد الثلاثية الحقيقية ، وهذه المعروضات لابد بالطبع أن تكون أصلية .

- إن متحف الطفل مصمـم أصلاً للأطفال ، وبالتالى فهـم المجموعة الوحيدة المستهـدفة ـ ولهذا السبب يمكن تسميتـه بمتحف « التماس » ، فهو متحف يستطيـع الأطفال فيه التعلم ـ ليس فقط عن طريـق الرؤية ، بل أيضًا عن طريـق اللمس بل وأكثر من ذلك عـن طريق استخدام الأشياء ذاتها .

ومن ثم فإنه لا يوجد هناك أى جدوى لعرض المعروضات فى داخل دواليب ، ذلك أنه لابد أن يكون لدى الأطفال الإحساس بأنه لا يوجد ركن ما فى المتحف ممنوع عليهم . وعن هذا يكتب بيتر كولب فى بحثه :

« إن متاحف الأطفال مثلها مثل المتاحف التقليدية ـ هى عبارة عن مؤسسات قد جعلت من واجبها جمع وحفظ والمحافظـة على ودراسة وعرض والتعريف بكل ما ورثناه مـن التاريخ الطبيعى لعالمنا ، فى حين يتركز نشاطها الأساسى على جوانب توصيل المعرفة والتثقيف » .

وعلى النقيض من متاحـف مثل متحف الفن أو المتحف الصناعـى أو متحف لعب الأطفال ـ وهى متاحف كما يدل عليها إسمها ـ ينصب الاهتمام فيها حول قطاع معين من البحث والاقتناء ، نجد أن متحـف الأطفال كما تـدل عليه التسميـة هو عبارة عـن متحف خـاص بالأطفـال ، فهو متحف موجه إلى مجموعة مستهدفة بعينها هى بالدرجة الأولى أطفال فى عمر ما بين ٦ و ١٦ سنة ،

أو كما قال عنه هنرى ويليامز Henry L. Williams في مقالته عن متحف الأطفال بعنوان « كيف تكون متاحف الأطفال ، وكيفية تنظيمها » :

« متاحف الأطفال هى عبارة عن تلك الأماكن التى يستطيع فيها الأطفال الصغار إشباع إهتماماتهم الطبيعية بالفنون والعلوم ، حيث يستطيعون التعلم عن طريق الفعل ، ويقومون بأداء دراسات جادة فى إطار من التسلية » ، مثل هذه المتاحف تجذب الأطفال لأنها صغيرة (!) وقريبة من الإنسان ، ويمكن أن تصل القيود على أنشطة الأطفال إلى حدها الأدنى فى هذه المتاحف إذا ما تم توجيهها وإدارتها على الوجه الأكمل . فالأطفال هنا مسموح لهم بأكبر قدر من الحرية فى استخدام الإمكانيات الموجودة بالمتحف ، وهنا يتم زرع الإحساس فيهم بأنهم على قدر كاف من النضوج بحيث لا يسيئوا استخدام المزايا التى من حق الآخرين أيضًا الانتفاع بها . ويمكن تنمية هذا السلوك لديهم عن طريق تحمل المسئولية وروح المشاركة . وترتبط المعروضات الموجودة بمتاحف الأطفال بأربع موضوعات رئيسية هى التاريخ والفن والعلوم والصناعة . ويعتبر العلم هو الموضوع الأساسى الذى يجذب القدر الأكبر من الاهتمامات ، ويعتبر فى نفس الوقت من عدة نواحى من أبسط أشكال التعامل . ولهذا تختص كثير من متاحف الأطفال بالعلوم الطبيعية مثل الجيولوجيا وعلم النبات وعلم الحيوان ومادة علم الأجناس . هذه الموضوعات تمثل فى الواقع النواة الأساسية لأنشطة العديد من الأشياء التى يمكن أن تكون موضوع دراسة هامة .

متاحف الأطفال وإسمها :

يطلق على متاحف الأطفال فى كل مكان أسماء وصفـات متعددة مثل : القاعة « الجالرى » أو قاعة الفنـون ، المركز أو مركز الفنون ، متحف الأطفـال ، مركز العلوم ، جناح الأطفـال ، صالة الأطفال ، أتيليـه الأطفال ، متحـف الشباب إلى غير ذلـك من الأسماء . ولقـد قامـت المتاحـف التقليـدية ، إنبثـاقًا مـن فكرة متحـف الأطفـال ، بتخصيص أقسـام للأطفـال بها ، وهى التـى أصبحـت تعرف بـاسـم «قسـم الأطفال » ، « قـاعـة المغامـرة » ، « قـاعـة الاختراع » أو « قاعـة الاكتشافات » .

ويوجـد فى الولايـات المتحدة العـديد من المتـاحف التـى يطلق عليهـا اسم المركـز على سبيل المثال : مـركز الفـن ، مركز الطبيعـة والعلوم ، مـركز التعليـم ، مركز الاكتشـاف ، مركـز التعليم البيئى، مركز وحديقة الحيوان . . . الخ .

وهنا يطرح السؤال الآتى : هل يمكن المساواة بين المتحف والمركز ؟

وحول هـذا الموضوع تـؤكد مـؤلفة كتاب « مـدخل إلى عمـل المتحف » بكـل وضوح أنـه ليس بـالضرورة أن كل مـركـز يضم مجمـوعـة عـرض يصبح متحـف ، وتضيـف أن الفارق بين هـاتين المؤسستين يكمن فى أن الأمر بـالنسبة للمركز ينصـب بالدرجة الأولى على عـرض الأنشطة المرتبطة بالتسليـة على حين أن التركيز بـالنسبة للمتحف يتجـه إلى التثقيف والعنايـة بالمظهـر الجمالى ـ وفى المقابل نجد أن كثيرًا من المراكز تعتبر نفسها متاحف .

وعلى هذا فلابد من التفريق بين أنواع المتاحف التالية :

١ ـ متاحف أطفـال متخصصة تمامًا ومستقلة (مثل متحف بوسطن لـلأطفال ، متحف بروكلين للأطفال بنيويورك ، متحف إنديانابوليس فى الولايات المتحدة الأمريكية ، متحف كراكاكس للأطفال بفنزويلا) .

٢ ـ متاحف أطفـال ذات إدارة ذاتية ، غير أنها تتبع أحد المتاحف الكبرى (مثـل متحف كارلس روى فى ألمانيا الغربية ، متحف الأطفال فى متحف التـاريخ بفرانكفورت ، جناح الأطفال فى متحف إسرائيل ، ومتحف الشباب فى هولندا .

٣ ـ متاحف النظام المدرسى ، وهى متاحف تـديرها إحدى الإدارات التعليمية (مثل متحف بال باهافان ومتحف الأطفال القومى بالهند) .

٤ ـ المتـاحف المدرسيـة ، وهى التى تتبـع مدرسة بعينهـا ، (وتوجـد أمثلة عديـدة لها بالـولايات المتحدة) .

٥ ـ متاحـف الأطفال الخاصة وهى التى أسسهـا أحد الخاصة (مثلما فى ألمانيا الاتحاديـة والولايات المتحدة الأمريكية) .

ويمكن اليوم إضافة تلك المتاحف التى تتبـع أقسام الهوايات بالمتاحف الكبرى (مثل متحف المتروبوليتان فى نيويورك ومتحف التاريخ الطبيعى فى فيينا) إلى متاحف الأطفال التقليدية .

وإلى جانـب ما تقوم به متـاحف الأطفال من جـولات إرشادية) لفصول المدارس ومجمـوعات الشباب داخلها فإنها تتولى كـذلك تقديم عروض بالشرائح الضوئية الملونـة والأفلام عن محتوياتها وكذلـك ندوات شعـرية ، وعروض مسرحيـة وبرامـج للفضاء وورش عمل للـدراسة والتـدريب والهوايات ، بالإضافة إلى رحلات علمية ومسابقات وبرامج أخرى متعددة .

وفى هذا الصدد يمكن تحديد مايلى :

ـ فى حين نجـد أنه فى حالة المتـاحف التقليدية ، لابـد من توفـر قدر معين من المعروضـات حتى يتسنى تأسيـس المتحف فإن متاحف أطفال هـدفها مساعدة وتهيئة الأطفـال للتفتح على العالم وهذا الهدف يعتبر النـواة الأولى لتشييد متحف لـلأطفال فيكفى هنـا أى قدر من المعـروضات لاستخدامه لتحقيق الغرض منه .

ـ بينما نجد أن ما يسمى بمتاحف الكبار يضطلع أساسًا بمهمة عرض وتوصيل المعلومة فيما يتعلق بالماضى ، نجـد أن اهتمام متحف الأطفال ينطلق مـن الحاضر أى من البيئة المألوفـة والمحيطة بالطفل ويسعى من خلال ذلك إلى نقل الطفـل إلى عوالم بعيدة عن الطفل فى المكان والزمان ، مثل الماضى والمستقبل وكذلك إلى الحضارات الأخرى (عن Peter Kolb) .

ـ وعلى حين أننا نجد أن المتاحف المتعارف عليها قـد بنيت من حيث تنظيمها ـ بشكل يصعب أن توجه إلى الأطفال بصفة خاصة ، نجد أن متحف الأطفال يقوم مقام المتحدث بإسمهم ، ذلك أنه ينبثق أساسًا من إهتماماتهم وحاجاتهم ، وعن عاداتهم فى الملاحظة والتعلم ثم يقوم بناء على ذلك بوضع معارضه وبرامجه وأنشطته . (عنPeter Kolb) .

أهداف وواجبات متحف الأطفال :

تتركز الواجبات الأساسية لمتحف الأطفال ـ كما ذكر من قبل ـ فى نواحى التثقيف وتوصيل المعرفة ، بهدف إكساب الأطفال القدرة على تحديد الاتجاه فى عالم سريع التغير وكذلك مساندتهم فى إحتكاكهم مع بيئتهم المحيطة .

وفيما يلى تعرض Francis Gale فرانس جيل ما وصلت إليه من دراسة حول أهداف وواجبات متحف الأطفال وذلك من خلال إستطلاع الرأى الذى أجرته فى ٥٥ متحفًا للأطفال فى الولايات المتحدة :

- ايقاظ إهتمام الطفل واستيعابه للبيئة الطبيعية المحيطة به .
- مساعدة المدرسة فى مهمتها .
- توفير مجالات شغل أوقات الفراغ والترويح بشكل مثمر .
- جذب الأطفال إلى أصول حضارتهم .
- مساعدة الأطفال على فهم الشعوب والحضارات والحقب التاريخية المختلفة .
- تنمية إعجاب الأطفال بالفن والعلم .
- مساعدة الأطفال فى تنمية مواهبهم واهتماماتهم وقدراتهم الفردية .
- تطوير الهوايات الدائمة والبناءة .
- توفير الفرصة للأطفال فى البحث والتجربة وذلك حسب حاجاتهم ، ومستوى فهمهم وقدر نموهم .

بهذا لشكل وعلى أساس هذه الواجبات يمكن عن حق إدماج متحف الأطفال فى العملية التعليمية المتطورة .

عــرض تــاريخى :

يعود متحـف الأطفال بتاريخه إلى ما يقـرب من ٩٢ عامًا مضـت . فأول متحف للأطفـال تم إفتتاحه كان فى الولايات المتحدة فى عام ١٨٩٩ فى بروكلين بنيويورك .

ولقـد كـانـت الفكـرة مـن وراء ذلـك هى جلـب السعـادة لـلأطفـال فى بـروكلين وكـوينـز (Brooklyn and Queens) ، ومنحهم مكانًا يكون بإمكـانهم فيه تنمية إهتماماتهم وحاجاتهم وتوسيع مداركهم حول أى جانب من جوانب المعرفة التى يتلقونها فى المدرسة الابتدائية .

أما متحـف بوسطن لـلأطفال فقد إفتتح فى أغسطـس عام ١٩١٣ على نسق متحـف بروكلين وهو يعتبر متحف الأطفال الثانى من نوعه فى العالم ، وقد أنشئ على أن يكون مركز تثقيف وتأهيل للأطفال وكذلك لمديرى المدارس والمعلمين .

وتمثل الخدمـات التى يقـدمها إلى المدارس منـذ عام ١٩١٤ وحتـى الآن ، العنصر الأساسـى لنشاطاته .

وإلى جانب البرامج المعتادة ، فقد قام المتحف أيضًا منـذ أيامه الأولى بوضع مجموعات خاصة للعرض والـدراسة ونماذج منفـردة ولوحات عـرض للمدارس وغيرهـا من المؤسسـات التعليمية . ويقوم متحف بوسطن برعاية الإهتمامات التربوية لما يقرب من ٥٠٠ , ٠٠٠ زائرسنويًا .

ويؤدى المتحـف عملاً رائدًا فى اطار الحركة المسماه التعلـم باليديـن - ويساهـم شعـار المتحف القائل « أرى وأنس ، أسمع وأتذكر ، أتعامـل وأفهم » فى إعطاء القيمة المباشرة لتجارب محددة . ولهذا الغرض فقـد تم إدخـال سلسلة مـن فنون التعليـم المتعلقة بملكـة الاختراع والتى تتفـق مع الإطـار العام للمتحـف » . (عن ستيفـن فيبر فى « التربية المتحفيـة دوليًا ــ متحف الأطفـال فى بوسطن ») .

Stephen Feber " Museumspädagogik International - Das Kindermuseum von Boston " .

وفى عام ١٩٥٧ أضيف للمتحف علاوة على ذلك قبة سماوية ويقدم المتحف أيضًا برنامجًا

توجيهيًا للمعلمين والمربين والطلبة والتلاميذ ، كما يعـزز برامج شغـل أوقات الفراغ بشكل مـركز خاصة فى الورش والنوادى التابعة له .

ويعتبر متحف الأطفال فى أنديانا بوليس" Indianapolis " أكبر متحف للأطفال فى العالم، فهو يشغـل مساحـة تصل إلى مـا يزيد عـن ٢١٥,٠٠٠ متر مربـع (يشغل متحـف الأطفال فى بوسطن ما يزيد عن ١٤,٤٠٠ متر مربع) وقد شيد فى عام ١٩٢٥ .

وينصب التركيـز فى هذا المتحـف حول تـاريخ الحضارة إلى جـانب التـاريخ الطبيعـى والعلوم الطبيعية .

وتتمثل الجاذبيـة الأساسية لهذا المتحـف فى تلك الرحلات الاستكشـافية السنويـة المتخصصة للأطفال والتى تستغرق مـدة ٨ أسابيع ، يقوم الأطفال فيها بدراسة النبـاتات والحيوانات الموجودة فى الغابات المحيطة ويقومون بعمل الحفائر ودراسة علم الشعوب البدائية .

ويمتلك المتحف مركزًا للوثائق يحتوى على مـا يقرب من ٨٠٠ مجموعة عرض يمكن للمدارس ومجموعات الشباب أن تستعيرها منه .

وعندمـا يقوم البـاحث بدراسـة المساحـات المخصصة للمتاحـف (متاحـف الأطفال) ، فى الولايات المتحدة فإنه يتوصل إلى أن هناك فارقًا كبيرًا فى حجمها .

ونستعير هنا المعلـومات التى قـدمها Peter Kolb فى بحثه عـن مساحات متاحـف الأطفال هناك :

- حجرة الاكتشاف" Discovery Room " فى متحف التـاريخ الطبيعى بواشنطن دى . سىWashington D.C تصل مساحة العرض به إلى — ٥٧٦ مترًا مربعًا
- متحف ستاتن أيلند " Staten Island "للأطفال والذى أسس فى البداية فى صالة مبيعات ، تصـل حجم مساحة العرض به الآن إلى — ٣,٢٠٠ متر مربع
- متحف دنفر Denver children's Museum بولاية كولورادو ، وتصـل مساحـة العـرض به مضـافـًا إليهـا الورش والمخـازن ، والإدارة وقاعات التدريس إلى — ١٠,٠٠٠ متر مربع

- متحف جاكسونفيل للفنون والعلوم

" Jacksonville Museum of Arts and Sciences "

والذى أسس فى البداية عام ١٩٣٥ فى بنك ثم نقل بعد ذلك إلى فيلا صغيرة ذلك قبل أن ينقل فى عام ١٩٦٩ إلى مبناه الجديد المكون من ٤ أدوار - فإن مساحة العرض المتحفى تصل إلى ٢٩,٠٠٠ متر مربع

- متحف بروكلين للأطفال بنيويورك

" Brooklyn Children's Museum " والذى أسس كما ذكرنا من قبل عام ١٨٩٩ كأول متحف للأطفال فى منطقة براور بارك كمنظمة تابعة لمعهد بروكلين للفنون والعلوم وهو يمتلك الآن مبنى جديد يقع بأكمله تحت الأرض . وتصل المساحات المستغلة به من قاعات عرض ومخازن وإدارة وورش إلى ٣٠,٠٠٠ متر مربع

- أما مركز علوم الباسفيك " Pacific Science Center " بسياتل فقد خصص عام ١٩٦٢ مبنى للعرض الخاص للأطفال بعد معرض سياتل الدولى الذى كان قد أقيم فيه - وتصل مساحة العرض به إلي ٥٠,٠٠٠ متر مربع

- متحف كوربوس كرستى " Corpus Christi "بتكساس فإن مساحة العرض به وذلك منذ عام ١٩٧٣ تصل إلى ٥٦,٠٠٠ متر مربع

- متحف فورت ورث للعلم والتاريخ

" Fort Worth Museum of Science and History "

والذى بدأ فى عام ١٩٣٩ فى حجرة تعليم (فصل) فإن المساحة المستخدمة به قد وصلت الآن إلي ٨٨,٠٠٠ متر مربع

- مقر الاكتشاف" Exploratorium " بسان فرانسيسكو ،

الذى دعا إلى تأسيسه فرانك أوبنهايمر " Frank Oppenheimer"
فى عام ١٩٦٩ وهو أخ لروبرت أوبنهايمر (مخترع القنبلة الذرية) ـ ويحتل المتحف مساحة قدرها ٩٠,٠٠٠ متر مربع

ـ متحف بوسطن للأطفال" Boston Children's Museum "
والذى أسس من قبل مكتب مدرسى العلوم فى عام ١٩١٣ ، فإن يحتل مساحة عرض ضخمة الآن وذلك منذ صيف عام ١٩٧٩ والتى تصل إلي ١٤٤,٠٠٠ متر مربع

وهذه المساحة يستغل منها حاليًا ثلاثة أرباعها فقط .

ـ متحف إنديانابوليس للأطفال " Indianapolis " والذى أسس عام ١٩٢٥ فى إصطبل كبير ، أصبح الآن أكبر متحف أطفال فى العالم كما ذكرنا من قبل ، ويحتل مساحة (وذلك منذ عام ١٩٧٦ فى مبناه الجديد) وقدرها ٢١٥,٠٠٠ متر مربع

غير أنه ليست كل متاحف الأطفال هى فى حجم المتاحف الأمريكية ، فعن متاحف الأطفال فى بريطانيا يكتب المربى المتحفى البريطاني (Stephen Feber)

« لا يوجد فى بريطانيا مؤسسات تماثل متحف الأطفال فى بوسطن . ذلك أن التصور الخاص باعتبار المتحف مركزًا تعليميًا يستطيع أيضًا أن يقدم خدمات أخرى تربوية / هذا التصور لم يؤخذ به أبدًا فى بريطانيا ـ فمتاحفنا تخصص لموضوع المتحف عادة مكانًا رئيسيًا وهى فى نفس الوقت مراكز للتعليم » .

ويعتبر متحف الأطفال " TM. Junior " فى أمستردام بهولندا قسمًا مستقلاً نسبيًا داخل متحف المناطق الحارة Tropenmuseum . ويعد فى الوقت الحاضر متحف الأطفال الوحيد فى هولندا . وقد افتتح فى سنة ١٩٧٤ كجزء فى متحف المناطق الحارة . وهو يعتبر متحف ومركز تمثيل للعالم الثالث . «ولقد أسست فيه مجموعة عمل كان ممثلاً فيها تربيون وعلماء نفس وعلماء أجناس ومربيين . وفى الأسابيع الأولى بعد افتتاحه زاره آلاف الأطفال كى يرسموا فيه ويرقصوا ويعزفوا الموسيقى . وكل الموضوعات المعروضة به تدور حول العالم الثالث . ويستطيع العاملون فى متحف

الأطفال بهولندا أن يقولوا عن حق أنهم لا يرون مكانًا للعمل أفضل من العمل فى مملكة الأطفال . وهم يأخـذون مفهوم الأطفال والمتحف بجـدية بالغة حتـى أنهم فى إطار هذا النوع مـن الاحتكاك الذى يستمر سنين طويلة يمكن أن يسمحوا للأطفال أنفسهم من المشاركة فى بناء المتحف .

الجدير بـالملاحظة هنا أن متحـف الأطفال هذا محظـور على الكبار . ويسمـح للوالديـن فقط بالحضـور عندما يكـون هناك معرض لـلأطفال دورى وارد بالبرنـامج ـ ولقـد لقيت هذه القـواعد التنظيمية استحسـان الأطفال دائما ، بينما اشتكى الوالـدان من هذا الأمر بـاستمرار ولهم الحق فى ذلك حيث أنهم يتشوقون عادة إلى رؤية ما تعلمه أبناؤهم .

ومع أن هذا الأمر يمكن تفسيره بشكل إيجابـى ، غير أن المرء يتساءل لماذا يسعى الوالدين دائمًا إلى إدخال أنفسهـم فى تلك الشئـون ، على أنه مـن ناحيـة أخرى لابـد لمتحف الأطفـال أن يفكر بشكل جدى فى تدبير المكان المناسب للوالدين الذين يأتيان فى رفقه أطفالهم . »

عن

(Henk Jan Gortzak/Manus Brinkmann, Von Marokko über Holland nach China - Ein Kindermuseum in Theorie und Praxis)

أما فى فرنسا فإن متـاحف الأطفال موجهة أكثر إلى الفن و تاريخ الفن و الـرسم . مثال لذلك متحف الأطفال المسمى بـ « أتيليه الأطفال » " Atelier des enfants " فى مركز بومبيدو بباريس ، والـذى أفتتح فى عـام ١٩٧٧ ـ وهـو كما جاء عـن لسان جـال برنـارد Gaelle Bernard «ليس بمتحف للأطفال أو مكان تـربوى وإنما جمع ما بين الاثنين ـ فهو عبارة عن مكان لـه مرتبة خاصة فى مركز بومبيدو يخدم الطـاقة الخلاقة المبدعة ويظهرها للأطفـال من سن ٦ إلى ١٢ سنة . وواجبه توجيه حواس الأطفال إلى الأشكال المختلفة للابداع ، فى حين يتمكن الأطفال من تحريك وشغل الإدراك الحسى لديهم عن طريق اللعب » .

ويشغل أتيليـه الأطفال مسـاحة قدرهـا ٨٠٠ متر مربـع فى الدور الأرضى بـالمركز ويعمـل به ٢٥ شخصًا ، خمسه عشر منهـم عبارة عن فنانين وهو نـاجح جدًا ويصل عـدد زواره من الأطفال حوالى ٢٥٠٠٠ سنويًا « وتكون الورش المدرسية الجزء الأسـاسى (المركزى) فى نشاطنا . والمقصود

هنا العمل مع الأطفال واكتشافاتهم والتى تؤدى إلى مواضيع للعرض وأدوات تربوية ، والتى بعد ذلك ترسل إلى مقاطعات أخرى أو إلى الخارج » .

عن (Gaelle Bernand)

متحف الأطفال بكراكاس/ فنزويلا Caracas / Venezuela فى أمريكا اللاتينية وقد تم افتتاحه فى عام ١٩٨٢ - ويعرض هذا المتحف ٣٧٠ معرضًا على مساحة عرض قدرها ٣٠٠٠ م٢ فى التخصصات الأربع التالية :

- علم الطبيعة (الفيزياء) .

ويتكون من ١٥٠ شعبه ويوضح للأطفال القواعد الأساسية لبناء الكون والطبيعة والإنسان .

- علم الأحياء (البيولوجى) .

ويتكون من ٦٧ شعبة ، يتم من خلالها شرح تكوين الجسم ، المخ ، الصحة والتناسل وكذلك الفحص المجهرى (الميكرسكوبى) .

- وسائل الاتصال

وتشتمل على ٥٣ شعبة منها الكمبيوتر والتليفون والتليفزيون . . . الخ .

- البيئة أو علم التبيؤ (أيكولوجى) .

وهذا القسم يتكون من مائة شعبة ، وفيه يستطيع الأطفال الاتصال بالبيئة الطبيعية المحيطة بهم ، واكتساب معلومات أساسية عن النظام البيئى الأكولوجى ، وعن فقدان الطاقة ، كذلك عن السكان والمجتمع . . . الخ .

وتسمح سعة المتحف لحوالى ألف ومائتى (١٢٠٠) طفل لزيارته . ويعد متحف الأطفال بكراكاسى مثال ممتاز لإقامة متاحف للأطفال فى بلاد العالم الثالث .

جناح الشباب فى إسرائيل

وهو قسم من أقسام متحف إسرائيل للفن وفيه يتم من خلال إجراء العديد من الأنشطة محاولة تهيئة الأطفال للفن وتقريبه إليهم .

وتقول ايالا جوردن ـ مديرة المتحف عن العمل بقسم الشباب :

« عندما بدأ جناح الشباب فى متحف إسرائيل أنشطته ، قمنا بتحديد أهدافنا كالتالى : الإسهام فى تعزيز وترقية حاسة الابتكار فى الأطفال من خلال الأعمال الفنية ، ومن خلال تقديمهم إلى الخبرات (التجارب) الفنية وإلى العالم المتحضر . . . ، وأهم ما يميز معرض الأطفال [(قسم الأطفال) وهو وبالتحديد أنه غير محدد بالأطفال فقط وإنما نجد عائلات بأكملها ــ والتى تضم فى بعض الأحيان إناس كبار السن ــ تتدفق (إلى المكان) وتشارك فى أنشطته] هذه الحقيقة وكذلك الطبيعة الشعبية لأنشطته تجعله يتميز عن المواقف التعليمية فى الفصول المدرسية ، وتؤثر على اختيار الموضوع وعلى النظرية التعليمية وكذلك التجهيز الخاص بالعرض » .

ويقدم قسم الشباب ثمانين برنامجًا فى الأسبوع الواحد ، ويشترك فى هذه البرامج حوالى ألف وخمسمائة طفل ، تتراوح أعمارهم ما بين ستة سنوات وثمانى عشر سنة ــ ويخصص لهم مجموعة تعليمية من ثلاثين فردًا تضم معلمين ومربين وفنانين . مركز الأطفال للفن فى يرفان Yerevan بأرمينيا (الاتحاد السوفيتى) ويتشابه كثيرًا مع جناح الشباب بمتحف إسرائيل . كان قسمًا من متحف الفن وأصبح تبعًا لرغبة المؤسس متحفًا للأطفال .

وقد خصص هذا المتحف كلية لرسومات الأطفال من العالم أجمع ـ وفى هذا الصدد يقول مدير المتحف كونستانتين سرجفيتش ميزلوميان " Konstantin Sergeeviche Mezhlumyan " « إن المعرض مشترك فى تبادل المعارض مع العديد من الدول الأجنبية . وترسل رسومات الأطفال من العالم أجمع إلى يرفان وقد وهبت العديد من المجموعات إلى المعرض » . متحف أخر لرسومات الأطفال فى الاتحاد السوفيتى نجده فى ولاية جورجيا وهو لأطفال تتراوح أعمارهم ما بين ٤ سنوات و ١٢ سنة . والمتحف نشط جدًا فى مجال المعارض الخاصة برسومات الأطفال فى الداخل والخارج أيضًا وذلك للعناية باتصال الأطفال على المستوى العالمى فالمسئولون على المتحف يتبعون نظرية «الثقافة هى جسر الشعوب» .

مثال جيد لهذه المعارض هو ما أقيم فى مدينة كولونيا فى الفترة من ١٣ أبريل إلى ٦ مايو ١٩٨٩ لرسومات أطفال جورجيا ـ وقد صاحب عرض الرسومات سردًا للقصص الشعبى وللحياة فى هذه الولاية السوفيتية .

متاحف الأطفال فى ألمانيا

ظهر إصطلاح متحف الأطفال لأول مرة فى ألمانيـا فى نهاية الستينيات وقد افتتح أول متحف فى برلين وذلك فى أكتوبـر ١٩٧٠ كمتحف للنشء ، وهو قسم من متحـف الشعوب . ويوجد الآن أربعة متاحـف للأطفال وهى صغيرة الحجم حيـث تواجه مشاكـل عديدة مادية وفنيـة من نقص عدد العاملين بها وصغر المساحة المستخدمة .

هدف متحف برلين هو تعريف النشيء والأطفال بالشعـوب البدائية وذلك من خلال معارضه المتغيرة وبرامج أنشطته المتنوعة ، وقد نجح المتحف فى أن يصبح ضمن خطة المدارس التعليمية . وهو يتكـون من حجـرتين صغيرتين داخل المتحـف الرئيسـى وتصل مسـاحة الحجـرتين إلى حوالى ١٣٠ مترًا^{٢} هذا بـالإضافـة إلى قسم لمكفـوفى البصر (يسمى متحـف العمى !) بمسـاحة وقـدرها ٦٠ مترًا^{٢} .

ونتيجة للمشاكل المادية التى تواجه المتحف فقد تكون اتحاد من أولياء الأمور تحت رئاسة المدير العام للمتاحف ببرلين ، « هذا الاتحاد والذى يطلق عليـه اسم « الشباب فى المتحف » يقوم بعمل برامج تعليميـة لتوجيه طاقات الطفل الابتكـارية فى الأوقات الغير مدرسية وذلـك أربعة مرات فى العام ولمدة ثمانـى أسابيـع (ساعـة ونصف فى كل أسبـوع) وفيه يتعلـم الأطفال على سبيـل المثال النسيج والرسم والحفر على الخشب وتشكيل الفخار وما إلى ذلك . . . » . بيتر كولب

متحف الأطفـال فى فرانكفـورت ، أسس عام ١٩٧٢ كمعـرض للأطفال بقـاعات للـرسم فى متحف التاريخ . يزور هذا المتحف حوالى سبعمائة طفل يوميًا ولهذا فإن مشكلة صغر حجمه وقلة عدد حجـراته تـواجه المسئـولين به وهـو يتكون مـن حجرتين صغيرتين لأنشطـة وثلاثـة حجرات للعرض فى متحـف التاريخ القـديم حيث تصل المسـاحة الكلية لـه حوالى ١٨٦ م^{٢} (بالمقـارنة ، بمتحف مـن متاحـف الأطفال فى الولايـات المتحدة يتضـح لنا مدى صغـر حجمه) . وقـد قام المتحف بإعداد مجموعات خاصة من الأطفـال ليشاركوا فى إعداد معارض المتحف حسب رغبات ومتطلبـات وتخيل الأطفـال حتـى يتمكن بقـدر المستطـاع مـن ترغيـب الطفـل فى زيارة المعـرض وإندماجه به . ويعمل فى تنفيذ مبادئ المتحف إثنين من المربين المتحفين وبعض المتطوعين ورغم هذا العدد القليل جدًا من العاملين فإن المتحف يقدم ـ بالإضافة إلى تلاميذ المدارس والمجموعات أيضًا ـ بـرامج إرشادية لأولياء الأمور ودورات تعليميـة للمدرسين وكذلك أنشطة متنوعـة وبرامج تسلية مختلفة .

متحف الأطفال فى كـارلس روه Karlsruhe هذا المتحـف أسس فى عـام ١٩٧٣ كجزء مـن معرض اللوحات الشهير بمـدينة كارلس روه ، وأفتتح كمتحف لـلأطفال فى عام ١٩٧٥ . ومنذ عـام ٧٣ وحتى الآن عـرض فيه أكثـر مـن ثلاثين معـرضًـا أختيرت معظمها لتتنـاسب مـع أعمار الأطفال من خمسة إلى أربعـة عشر . ويقدم المتحف لهؤلاء الأطفال برامج إرشاديـة داخل معارضه وحفلات ولقاءات لتنمية هوايات الرسـم والتكوين (التركيب) ، ويشترك الأطفـال بأنفسهم فى تنظيم المعارض .

كما يقدم المتحف مواد للمعلومات ولتوجيه الهوايـات وكذلك مواد إرشادية للمدرسين ولأولياء الأمور حتـى يستطيعوا الإشراف على تـلاميذهـم وأطفالهم داخـل المتحف . متحـف الأطفال فى ديسبورج Duisburg وهو يسمى متحف فيلهلم ليمبروك Wilhelm Lehmbruck ويضم مجموعة صغيرة من أدوات موسيقية وطوابع بريد وعمـلات معدنية وملصقات وغير ذلك من الأشياء التى يقوم الهواة بجمعها . وقد تكونت هذه المجموعة مـن مقتنايات خاصة تم التبرع بها للمتحف من بعض الهواة وقد تـم إفتتاحه فى ٨ مارس عام ١٩٨٧ ويقـول مدير المتحف كرستـوف بروك هاوس Brock Haus : « إن فى متحفنا الجديد سيتم من الآن عروض مستمرة ودورات تربوية ومن خلالها سيرى الأطفال الفـن بشكل آخر (جديـد) ويكتسبون أشياء جـديدة أو غير عادية . والفـن هنا ليس فى عزلة ولكنه سيرى مترابطًا ـ الفن والحياة اليومية ، الفن وتاريخ العصر ، الفن والطبيعة ، فن من حضارات متعددة » .

لقـد تبنى مجلـس المتاحـف العالميـة فكرة متـاحف الأطفـال فى عام ١٩٤٨ ونـادى بها . وفى لقاءات المجلس السنوية طالـب بضرورة الحوار الدولى وتبادل الخبرات . ومنذ الستينيات أسست العـديد مـن متاحـف الأطفـال فى كثير من دول العـالم حيث أصبـح عـددها وذلـك من خـلال إحصائيات مجلس المتاحف العالمية أكثر من مائتى متحف توزيعهم كالتالى :

البلد	عدد المتاحف
الجزائر	١
أستراليا	٢
بلجيكا	١
الصين	١
ألمانيا	٥ بالإضافة إلى مشروع إنشاء متحف ضخم فى ميونخ
انجلترا	٤
فرنسا	٦
الهند	٦
إسرائيل	٢
إيطاليا	١
اليابان	٢
كندا	٩
هولندا	١
النمسا	٢
روسيا	٢
الولايات المتحدة الأمريكية	١٦٥
فنزويلا	١

توصيات مشروع متحف ميونخ للأطفال

ـ استقلاله كمكان اجتماعى وثقافى .

الاستشهاد بعالم الحياة وحداثة فكرة (استغلال العالم) .

ـ التمثيل الواقعى والتصرف حسب الأشياء (التعامل مع الأشياء) .

ـ تعدد المحتويات والأساليب :

لم تكن المحتويات وطرق التقديم ووسائل التشجيع محددة بحزم من البداية .

ـ تحديد موضوع الوقائع التاريخية كعلاقة بين الزمن الماضى والحاضر والمستقبل .

ـ إفادة الفئة المقصودة من الأطفال والشباب والعائلات .

ـ الموافقة والاسهام بأن يكون متحف الأطفال والشباب فى ميونخ موطنًا للأطفال .

المشاركة فى العمل والمشاركة فى إصدار القرار والمشاركة فى تشكيل الأمور .

ـ المبادئ التربوية للعمل الحر ، والخبرة الشاملة .

ـ التكوينات المرنة ونوعية تطور مجرى الأمور .

ـ (المتحف النابض) كنموذج برنامج وتنظيم .

ـ مقدمة فى علم المتاحف ، تعليم الأعمال المتعلقة بشئون المتاحف .

ـ وظيفة الوسيط بين العلاقة التى تربط الحياة الدنيوية بالشئون البلدية ، حتى من خلال أعمال حى المدينة الثقافية .

ـ الشروع فى الدوافع التوضيحية والتحررية المتعلقة بالدوافع الذاتية والجماعية .

مستلزمات متحف الأطفال

التجهيزات اللازمة لمتحف الأطفال

الغرف التعليمية والورش والمعامل وقاعات البحث والدورات التدريبية :

تحتوى غالبية متاحف الأطفال المائتى عشر فى العالم أجمع ، بالإضافة إلى قاعات العرض ، على غرف تعليمية ـ والتى يمكن أن يطلق عليها أيضًا « مكان العلم الحركى » ، وفيها يتمكن الأطفال من ممارسة الأنشطة المختلفة دون أى إزعاج ومن هذه الأنشطة مثلاً تلقى المحاضرات داخل المتحف ، أو ممارسة الأعمال الابتكارية مثل تشكيل الفخار أو الرسم أو التكوين . . . إلخ .

ويمكن استخدام هذه الغرف التعليمية أو الورش من قبل تلاميذ المدارس وذلك أثناء الأوقات الدراسية وكذلك فى شغل أوقات الفراغ بالأنشطة المختلفة .

المكتبة والميديوتيك (*)

وتوجد فى معظم متاحف الأطفال لإتاحة الفرصة أمامهم لتوسيع معرفتهم بمجموعات العرض المختلفة بالمتحف وتعميقها والارتقاء بها . وتضم هذه المكتبات بالإضافة إلى الكتب والمجلات المصورة المناسبة للأطفال والتى تختص بفروع العلم التى يعرفها المتحف ، كتب للتاريخ وقصص . ويحتوى على شرائح ضوئية وشرائط فيديو واسطوانات وملصقات تخدم المعلومات المقدمة ويستطيع الأطفال وكذلك المدرسين الاستعارة ولمدد قصيرة من المكتبات وذلك للإستفادة بها فى المدرسة .

قاعة المحاضرات

وتوجد قاعة المحاضرات فى كل متاحف الأطفال تقريبًا ، وبها يحصل الطفل فى أول زيارته للمتحف على معلومات عامة عن المتحف ومحتوياته المعروضة . ويتم فى هذه القاعة بالإضافة إلى عرض الأفلام والشرائح الضوئية وإلقاء المحاضرات ، عروض مسرحية وموسيقية ورقص .

(*) الميديوتيك إصطلاح حديث يطلق على مكان لحفظ الأفلام والمعلومات المختلفة .

حديقة النباتات وحديقة الحيوان الصغيرة

فى كثير من متاحف الأطفال وخاصة فى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وفنزويلا والنمسا توجد حدائق صغيرة للتعليم والتى يستطيع الأطفال فيها الاتصال المباشر بالطبيعة . هذه الحدائق ذات نجاح كبير حيث أن الطفل يتعلم فيها تحت شعار « الرؤية هى التصديق » .

القبة السماوية

القبة السماوية أساس لكثير من المتاحف التى تختص بالعلوم الطبيعية وتعد من الأقسام المحببة بها . وفيها يتعرف الأطفال على الظواهر الفلكية وكذلك الأدوات المستخدمة فى التعرف على هذه الظواهر .

ويقول آندى كاندل Andy Kandell ، مدير متحف الأطفال فى فورت ورث Fort Worth :

« إن القبة السماوية مزودة بأجهزة مبتكرة تهدف إلى تعليم وتسلية الجمهور ، كذلك فإن آلاف الأطفال يستفيدون كل عام من مسرح النجوم حيث يقدم المتحف جدولاً كاملاً من التوصيات للتعاون مع المناهج العلمية لكل من المدارس العامة والخاصة . وبالإضافة إلى الإمكانيات التعليمية للقبة السماوية هناك إمكانيات لا نهائية للترفيه » .

المطعم والكافتيريا

إن من الضرورى وجود مكان بمتاحف الأطفال لتناول الوجبات الصغيرة والمشروبات وذلك أثناء دورات الزيارة التى تستغرق وقتًا طويلاً أو بعد سفر طويل إلى المتحف . وفى بعض المتاحف مثل متحف أطفال كراكاس يوجد مطبخ صغير يقوم الأطفال بتجهيز وجباتهم بأنفسهم حتى يتعرفوا على القيم الغذائية والفوائد العلمية للمأكولات .

بيت الهدايا

تحتوى كل متاحف الأطفال بالعالم تقريبًا على محلات أو بمعنى آخر أماكن صغيرة للبيع ، وفيها يستطيع الأطفال شراء البطاقات المصورة والملصقات والكتب والنماذج واللعب ومعادن وعملات وغير ذلك من أشياء تعليمية تتعلق بمحتويات المتحف . وفيه أيضًا يستطيع الأطفال

شراء أشياء تذكارية عديدة طبعت عليها علامات المتحف المميزة له واسمه مثل القمصان (تى شرت) وأقلام الرسم . . . الخ ، وهي أشياء تساعد على الدعاية للمتحف وعلى زيادة الدخل به .

متاحف الهواء الطلق

إن متاحف الهواء الطلق نوع خاص ومميز من متاحف الأطفال وهو معروف بشكل خاص فى الولايات المتحدة الأمريكية ، وفيه تتم رحلات استكشافية فى الأراضى التى يمتلكها المتحف ـ ومثال لذلك متحف الهواء الطلق فى متحف شارلوت Charlotte فى ولاية نورث كارولينا ، والذى يمتلك أكثر من ٣١ هكتار من الغابات ، أو متحف صحراء أريزونا ــ سونورا - Arizona Desert Sonora ، وفيه يستطيع الأطفال التعرف على طبيعة الصحراء من نباتات وحيوانات وظواهر جيولوجية . وتجرى فى هذه المتاحف العديد من الأنشطة مثل الإقامة فى المخيمات والتدرب على الحياة الصعبة والاعتماد على النفس فى أماكن مفتوحة وبمواد بسيطة وترجمة ما تعلموه على النباتات والحيوانات وكذلك الإنسان الذى يعيش هناك .

الفصل الرابع

متحف الأطفال في مصر

متحف الأطفال فى مصر

ومن خلال الملاحظات الأخيرة التى تم ذكرها فى الفصول السابقة يمكننا القول بأن إشراك الصغار فى الحياة الثقافية من خلال الرؤى العلمية قد تحرك ليكون مركزًا لعلم التربية المتحفية الحديثة ، ولهذا فإن من الضرورى كذلك فى مصر العمل على التطور والنمو الثقافى للأطفال حتى يتمكنوا من تحسين فهمهم للعالم المحيط بهم . فيجب علينا تزويد أطفالنا بما يأمن لهم مستقبلهم ويذيل لهم مصاعب الحياة من خلال الرقى الثقافى .

إن الغرض هنا ليس فى تنظيم المؤتمرات أو اللقاءات أو الأبحاث النظرية فقط ولكن النتيجة فى التنفيذ العملى الذى يجعل من الطفل فردًا مشاركًا طالبًا للعلم طواقًا للثقافة وهذا ما تدعو إليه سيدة مصر الأولى سوزان مبارك فى مقدمة الاقتراح الخاص بانشاء متحف للتاريخ الطبيعى للطفل فى مصر ، فهى تدعو لأن يكون متحف الطفل مكانًا لجذب الأطفال إليه للتزود من العلم والثقافة بطريقة عملية شيقة ولأن يشعر الطفل بأنه صاحب المكان وأنه أهم عنصر به (*) .

وهنا يجب تعريف الطفل المصرى حتى نتمكن من الوصول إلى أفضل الطرق المناسبة للرقى به علميًا وثقافيًا .

- هل هو الطفل الذى ينتمى إلى أسر غنية تتيح له فرصة التعلم فى مدارس خاصة مزودة بكل وسائل الثقافة والفن والرياضة والترفيه ، والذى يتمتع بوجود غرفة خاصة به فى منزله تكتظ بالكثير من وسائل التسلية من أدوات موسيقية وكتب ولعب حديثة وفى بعض الأحيان كومبيوترا - ذلك الطفل الذى لديه الفرصة للممارسة أنواع من الرياضة فى نادى رياضى كبير ، والسفر مع أسرته لقضاء العطلات المدرسية فى بلد من البلاد الأوروبية أو أمريكا حيث الفرص متعددة لزيارة أماكن ثقافية وترفيهية عديدة .

(*) FN :
" We want to build a museum that welcomes children and invites them to enter into an attractive and stimulating environment one in which they will feel free and active and confident . We hope to encourage their participation, encourage them to observe, explore, touch and relate, to discover new fields of interest, to pose new questions and to try to answer them . Above all, we want our children to feel that they are the most important elements in this new museum ".

- أم هو الطفل الذى ينتمى إلى الطبقة المتوسطة والذى يذهب إلى مدرسة حكومية تنقصها العديد من وسائل الثقافة والرياضة والترفيه (وهذا طبيعى بالنسبة لمدرسة يصل عدد التلاميذ فى فصولها إلى أكثر من ٥٠ تلميذًا) ـ بالإضافة إلى أن هناك بعض المدارس التى ينقصها مبنى مدرسى : ـ وإن صح ما ذكر فى جريدة الوفد الصادرة فى ٥ يونيو ١٩٨٩ بأن حوالى ٨٦٪ من مبانى المدارس الابتدائية قابلة للسقوط وأن حوالى ٧٠٠٠ مدرسة بدون مبنى مدرسى حسب إحدى إحصائيات وزارة التربية والتعليم فى مصر ! ـ فلا عجب أن يفتقد الطفل الملتحق بهذه المدارس إلى الكثير من الخدمات التعليمية والثقافية وحتى الصحية .

هذا الطفل عادة ما ينقصه مكان خاص به فى المنزل يمكنه من القيام بأداء واجباته المدرسية وممارسة هواياته الثقافية ، أو حتى الاختلاء بنفسه للتفكير أو التخيل حيث أن الشقق التى يسكنها عادة ما تكون صغيرة الحجم ، مزدحمة حتى آخر أركانها ؟

- أو أنه طفل من آلاف الأطفال الذين لا يجدون ما يحميهم من برد الشتاء القارس صباحًا عند ذهابهم إلى مدارسهم لأنهم ينتمون إلى أفقر طبقات المجتمع وخاصة فى القرى والنجوع ؟

- أو الطفل الذى اضطر لترك المدرسة للعمل فى الحقل أو الورشة أو فى أى عمل آخر لمساعدة الأسرة على تحمل أعباء الحياة ؟

إن أى متحف يقام للطفل يجب أن يوجه إلى جميع هؤلاء الأطفال باختلاف ثقافاتهم وطبقاتهم الاجتماعية بحيث يصبح هذا هو الهدف الأساسى للمتحف حتى تذاب فيه الفوارق الطبقية ويكوّن مؤسسة عادلة تخدم الجميع .

عرفنا إذ أن الطفل المصرى هو كل هذه الأنواع المختلفة التى ذكرناها فمن هو المسئول عن تثقيفه وخاصة فى المراحل التربوية المبكرة ـ من هو المسئول عن ربط الثقافة والحضارة بالتطور التربوى له ، وما هى الوسائل المختارة لذلك ؟

إلى جانب المدرسة وقصور ثقافة الطفل ومراكز الشباب سيأتى متحف الطفل مستقبلاً كمؤسسة هامة لتثقيف الصغار ، حيث أنه وعلى الرغم من انتشار قصور ثقافة الطفل فى جميع أنحاء مصر إلا أن هذه المراكز لم تؤد الغرض المتوقع منها ـ وهذا يرجع إلى أن برامج هذه المراكز غير

منظمة أو مدروسة ، وإلى أنها تنفذ بطرق روتينية بحتة . وأن كـل مركز أو قصر ثقافة يتبنى سياسة أو فلسفة خاصة به كما ينقصه التعاون مع المراكز الأخرى .

وفى إطار السـؤال عن من المسئول عـن ثقافة الطفل يجب هنـا توضيح بعض الحقـائق الخاصة بالطفولة وبالتربية والمدرسة فى مصر :

- توضـح التقاليد المصرية والعادات التـى لم تتغير منذ مئات السنين ارتباط الطفل بـالأسرة ارتباطًا وثيقًا وهى لذلك (أى الأسرة) تلعب دورًا كبيرًا فى تربية الطفل ولهذا فإننا (وهذا شيء إيجابى) مازلنا لا نواجه المشاكل الكبيرة التى تواجـه الشباب والصغار فى الدول المتقدمة من الخروج عن التقـاليد والتفكـك الأسرى والانحـلال ، ولكننا نعيـش فى عـالم سريع التغير ويجب أن نضـع احتمالات ظهور هذه المشاكل مع التطور الطبيعى للمجتمـع والتقدم التكنولوجى والصناعى به مع الزيادة الغير عـادية لعدد السكان وارتفاع مستوى طبقة معينة عـن غيرها داخل المجتمع . كل هـذا سيؤدى بطبيعة الحال وبشكـل مباشر لتكون مثل هـذه المشاكل الاجتماعيـة . وهناك وسيلة هـامة لتوجيه هـذا التقدم بالطرق السليمـة - فإلى جانـب الأساس الدينى السليـم الذى يحصل عليه الطفل داخل الأسرة والمدرسة ، يجب تقوية شعوره بأصله وبالميراث الثقافى لبلده . وهذا الأخير لم يعـط له حتى الآن الاهتمام الحقيقى سـواء فى المدرسة أو حتى فى وسـائل الإعلام المختلفة ، على الرغم مـن أن ذلك بالإضافة كما ذكرنـا إلى الارتباط الدينى هو الفرصـة الوحيدة للعمل ضد التأثر بالدخيل والشعور بالغربة والانحراف .

- إن الوضع المدرسى فى مصر قد تغير كثيرًا فى السنوات الأخيرة وذلك لظروف كثيرة منها مرور مصر بعدة حروب أدت إلى أزمة اقتصادية بالغة التعقيد بالإضافة إلى الزيادة السريعة فى عدد السكان (حسب إحصائيات ١٩٨٨ وصل تعداد السكان إلى حوالى ٥٢,٦٩٢ مليون نسمة) وقد علق أستاذ المصريات الإنجليزى هارى جيمس H. James مدير قسم المصريات بالمتحف البريطانى على ذلك فى كتابه «World of the Pharaoh» بقوله « إن عدد السكـان فى مصر يزداد بسرعة كبيرة هذه الأيام ، ففى عصر الأسرات (العصور الفوعونيـة) كان يعيش فى مصر مالا يزيد عن ثلاثة ملايين نسمة ، أما الآن فتشير الاحصائيات إلى أن عدد السكان سيزيد فى نهاية هذا القرن بحوالى ٥٠٪ عن ما هو عليه فى أيامنا هـذه » . وهذا معناه أن أكثر من مائة مليون يعيشون على نفس المساحة من الأرض والتى لم تتغير كثيرًا فى حجمها منذ عهد قدماء المصريين مما سيزيد من

المشكلة الاقتصادية والاجتماعية للبلاد ـ وبما أن أربعين فى المائة من سكان مصر لا يزيد عمرهم عن ١٥ سنة فإن الوضع المدرسى غاية فى التعقيد والصعوبة خاصة وإن عدد المدارس قليل جدًا بالنسبة لهذا الكم الكبير من التلاميذ ، وتلجأ وزارة التربية والتعليم فى كثير من الأحوال إلى استغلال المبنى المدرسى للتدريس على فترتين أو ثلاثة فى اليوم ، أى أن تكون هناك أكثر من مدرسة داخل المبنى الواحد ـ هذا بالإضافة إلى سقوط بعض أبنية المدارس التى تقادمت ولم تعد صالحة للإستخدام كما أشرنا من قبل ـ ومن خلال هذا الوضع المعقد تفتقد المدارس وبطبيعة الحال إلى أماكن ممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية المختلفة ـ فقد استغلت كل مساحة أو فراغ داخل المدارس لتصبح فصولاً للتدريس واختفت الملاعب والمساحات الخضراء من معظم المدارس (*) . لهذه الأسباب وغيرها نجد عددًا كبيرًا من الأطفال خاصة فى القرى ينقصهم الكثير من الوسائل التعليمية والرياضية الهامة هذا مع عدم انتظامهم الدراسى الذى يؤدى فى النهاية إلى انتشار الأمية : « وعلى الرغم من هذا فإن المسئولين عن التعليم فى مصر يؤكدون بأن التعليم يأخذ مكانًا صحيحًا فى سياسة الدولة حتى يرتفع مستوى المعيشة ويرتقى الدخل القومى عن طريق النهوض بالتعليم وأنه ولتنفيذ ذلك فقد قامت الدولة بتجهيز العديد من المدارس وأمدتها بالمتخصصين من الأساتذة المعلمين ليكون التعليم متيسرًا لملايين المواطنين » .

وهناك مشكلة أخرى تواجه التعليم فى مصر وهى مشكلة المدرسين أنفسهم ، فأجورهم غير كافية لضمان مستوى معيشى مقبول (وهى المشكلة السائدة فى معظم الدول وحتى الصناعية الغربية) ، ولهذا يحاول الكثير منهم الارتفاع بمستوى الدخل عن طريق السفر إلى البلاد العربية الغنية ، أو عن طريق إعطاء دروس خصوصية عادة ما تكون فى شكل مجموعات أى تقديم الدرس لأكثر من تلميذ فى الجلسة الواحدة (فى كثير من الأحوال وخاصة فى تدريس مناهج الثانوية العامة يدفع التلميذ مالا يقل عن ٢٠ جنيه في الساعة الواحدة ، وهذا يعنى أن دخل المدرس فى الساعة لو اجتمع لديه ستة أو سبعة تلاميذ سيكون أكثر مما يحصل عليه فى الشهر من تدريسه بالمدرسة) وهو بالطبع لا يكتفى بساعة واحدة فى اليوم حيث يقوم بالتدريس لأكثر من

(*) كثير من المدارس المنشأة فى قصور قديمة ذات حدائق واسعة جميلة قامت بإزالة هذه الحدائق وبناء مبانى من ثلاثة أدوار غير متناسقة تمامًا مع المبنى الموجود أساسًا وذلك لإضافة بعض الفصول .

مجموعة ، وهنا تظهر المشكلة بوضـوح . فالمدرس لا يستطيع عادة وبعد المجهود الكبير الذى يبذله خارج المدرسة فى الدروس الخصوصية أن يعطى نفس المجهود داخل المدرسة بالإضافة إلى أن البعض وهذا ما يشكو منه أولياء الأمور لا يقدمون للتلاميذ الشرح الكافى فى المدرسة حتى يضطروا إلى اللجوء إلى الدروس الخصوصية التى يقومون بإعطائهـا بعد مواعيد الدراسة ، ومما يزيد المشكلة تعقيدًا أن هـذه الدروس الخصوصيـة والتى لا يكاد يخلـو منها بيت مصرى تقريبًا ، تشكـل عبئًا ماديًا وأدبيًا كبيرًا على الأسرة مما يؤدى إلى نقص الكثير من الوسائل المعيشية والترفيهية لديها .

لقد تعود المدرسون على الدخل الكبير الذى يحصلون عليه من الدروس الخصوصية والتى يبالغ البعض فى إعطـائها حيث ينتقـل من درس إلى آخر وحتى منتصـف الليل مما يـؤدى بطبيعة الحال إلى :

أولاً : وكما ذكرنا من قبل عدم قدرتهم على العطاء فى المدرسة مع عدم التركيز .

ثانيًا : إنه لا يتبقى لهم وقت كاف لقضائه مع أبنائهم وأسرتهم !

ومن المشاكل الأخرى التى تواجه التعليم فى مصر أسلوب التدريس نفسه خاصة فى علوم مثل التاريـخ والجغرافيا ــ وهذا يرجع إلى أن وسـائل التعليم فى المعاهـد والجامعات التى يتخـرج منها المدرسون هى وسائل نظـرية بحتة ولا تتلاءم فى معظم الأحوال مع التطـور التعليمى الدولى حيث إنها قـائمة على نظـام الحفظ الفـردى ونجد الأمثلـة الواضحـة لذلـك فيما يدرس لتـلاميذ المرحلـة الأساسية وكذلك الثانوية .

فعلم التاريخ غالبًا ما يقوم على الحفظ القائم للأحداث والتواريخ بحيث ينسى التلميذ كل ما درسه وبسرعة كبيرة فور انتهائه من أداء الامتحان ! إنه نظـام الحفظ عن ظهر قلب الذى يرجع إلى نظام المسابقة والنجاح فى الامتحانات والتى تتوقف تقديراتها على مدى صحة ما يكتبه التلميذ من معلومات محفوظة عن ظهر قلب من الكتـاب المدرسى . فالنمر والأرقام هى الفيصل الأساسى فى تقدم التلميذ بحيث لا تترك له أى فرصة للتفكير وصياغة المعلـومات عن طريق ما فهمه ، ومعنى ذلك أن التعليم خاصة فى المرحلة الأساسية يتوقف على مدى قوة ذاكرة الطفل وليست طرق تفكيره أو ابداعه بحيث تختفـى فيه الشخصية تمامًا ، ونستطيع إذًا القول بإن جهـازًا للكمبيوتر يمكنه أن يحل محل ذاكرة التلميذ وهو بالطبع سيكون أكثر ذاكرة وأقوى من ذاكرة أى تلميذ !

وحيث أن تغيير هـذا النظام التعليمى العتيـق سيحتاج الكثير من الـوقت فـلابد لنا جـديًا فى التفكير فى البـديل المكمـل ، هـذا البديـل هـو متحـف الأطفال الـذى وعلى عكـس التدريـس النظرى ، فإنه سيعطى للطفل الفرصة للحصول على المعرفة العملية الخلاقة التى ستساعد بلاشك على توسعة أفاق تفكيره وبصورة واضحة . ويمكن أن تستفيـد المدرسة من وجود المتحف فتعطى بعض الدروس بداخله ، ويتكون بذلك تعاون مثمر بين المؤسستين .

المدرسة والمتحف :

على الرغم من أن المتاحف أصبحت فى عصرنا هـذا مكانًا لا يمكن الاستغناء عنه لتعليم أنواع المدارس المختلفة وذلك فى الدول الصناعية (وهى الـدول التى يطلق عليها الدول المتقدمة) ، إلا أن العلاقة بين المدرسة والمتحف فى مصر مازالت غير معروفة . وقد أظهرت التجربة بوضوح مدى حجم الحواجـز التى بين المدرسين والمتحـف والتلاميـذ والمتحف مثلما كـان الحال عليه فى الـدول الصناعية منـذ أربعين عامًا على الأقل . فهنـاك العديد من المدرسين الـذين مازالوا يعتقـدون بأن المتاحف هى أماكـن مملة وذلك من خلال تجارب سابقة لهم ويفضلون عـدم الذهاب إليها . وفى مقابـل هذا التخيـل أو الاعتقاد نجـد أن العاملين فى المتـاحف لا يبـذلون أى جهـد فى تغيير هذا الاعتقاد بـأن يقومـوا بتقديـم دورات تدريبيـة مثلاً أو بـرامج تعليميـة للمدرسين داخـل المتحف للتعرف عليه . وعلى سؤال « ما هى المتاحف » ، وهو أحد الأسئلة التى جرت من خلال التجارب على تلاميذ المدارس ، جاء الـرد ! « هى مبان مظلمة يحرسها إناس كبار الســن يحملون عصى لمنع الأطفال مـن الاقتراب من القطـع المعروضـة » ، أو « المتحف هـو ذلك المكـان الممل ، غير المثير للاهتمام » . وهنـا يبدو لنا بـوضوح أن زيارة التـلاميذ للمتاحـف لم يسبقها أى تجهيز أو تعـريف للغرض منهـا من ناحية ومـن ناحية أخرى فـإن المتحف كمؤسسة علميـة وثقافية ينقصه تعـريف العامة بدوره ودور العلماء العاملين به وبالقيمة الحقيقية التى يشغلها فى المجتمع .

وفى دراسة أجريت على بعض المدرسين جاءت النتيجة التالية :

إن مدرسى إحدى المدارس الأساسية الذين إصطحبوا التلاميذ إلى منطقة سقاره الأثرية لم يكن لديهم أى معلـومة تاريخيـة عن المنطقة ! ومدرسـة واحدة فقط هـى التى كانـت تعرف أن بها الهرم المدرج وأن الذى قام ببنائه الملك زوسر ، أما عن متى بنى ، ولماذا أو ما هى الفترات التاريخية التى تعاقبـت على المنطقة ! ـ فلـم تستطع الإجابـة ، وفى معبد الأقصر حدث أن وقـف أحد المدرسين المصـاحبين للتلاميـذ أمام الصرح الأول شـارحًا أن هـذا التمثـال الجالس على مـا يعتقد للملـك رمسيس الأول ! ! وأن هـذا المعبد أقامـه القدماء منذ زمـن بعيد . وهذا هـو كل ما يعـرفه ولهم أن يتجولوا فى المعبد لمدة عشر دقائق فقط والعودة إليه (أى إلى المدرس) عند مدخل المعبد ! !

لقد علل المدرسين عـدم معرفتهم هذه بـأن دراسة التاريخ المصرى لم تكـن تلعب دورًا كبيرًا فى

منهجهم التعليمى وأن ما تعلموه قد نسى تمامًا ! ، مثل هذه النتيجة كان من الصعب تخيل حدوثها من قبل ٢٥ عامًا ، فقد كان جيل المدرسين مجهزًا تمامًا لتثقيف الطفل ، مثال على ذلك تجربة شخصية مررت بها كطفلة ذات ١١ عامًا ، فقد كان من المقرر على عمل دراسة عن تاريخ الزعيم المصرى مصطفى كامل وقد أرسلنى المعلم إلى متحفه بالقلعة (وهو متحف صغير يحتوى على قبره وبعض خطاباته وخطبه وكذلك متعلقاته) وهناك شرح لى تاريخ مصطفى كامل والذى قمت بالتالى بكتابته فى بحث صغير قدمته إلى المعلمة فقامت بمناقشته أمام جميع التلاميذ بنوع من الجدية والحفاوة والاحترام ، ولهذا فإنى مازلت أذكر كل كلمة كتبتها فى هذا البحث وحتى اليوم .

لقد أعطى المعلمون حينذاك الوقت الكافى للتلاميذ لتثقيفهم سواء فى المدرسة أو خارجها دون الحصول على أى مقابل مادى لذلك . ومازلت أتذكر قيام المدرسة برحلات إلى المتاحف المختلفة مثل المتحف المصرى والمتحف الزراعى ، ومنطقة الأهرامات الأثرية ، كذلك الزيارات العملية لمعاصر الزيوت ومصانع الخزف أو الزجاج ، بالإضافة إلى مصانع الغزل والنسيج فى المحلة الكبرى والموانى الهامة مثل ميناء بورسعيد وحتى الحقول على ضفاف النيل كنا نذهب إليها لنمارس هواياتنا فى الرسم والتصوير أو وصف ما رأيناه كتابة ، ولتشجيع ذلك كانت هناك دائمًا مكافأة لأحسن الأعمال . وهنا يجب الإشارة إلى أن هذه المدرسة كانت مدرسة حكومية مجانية وليست خاصة . أما اليوم فعلى الرغم من أن الرحلات المدرسية إلى المتاحف والأماكن الأثرية هى إلتزام مدرسى فإنها وللأسف بدون أى فائدة . ، وأصبحت الحقيقة أن الشباب المصرى لا يعرف الكثير عن حضارة بلده العظيمة التى وليس بدون سبب ، تجرى عنها الدراسات والأبحاث العلمية العديدة وتنال إهتمامًا وإعجابًا شديدًا فى العالم أجمع ، يكفى هنا الإشارة إلى الأربعين مليون زائر الذين شاهدوا معرض آثار توت عنخ أمون أثناء جولتها العالمية (ويلح السؤال هنا عن عدد المصريين الذين شاهدوا هذه الآثار فى المتحف المصرى بالقاهرة !) .

وعلى الرغم من وجود إهتمام حقيقى من قبل الاثار المصرية بالمتاحف وتطويرها بدءًا من عام ١٩٨٢ ، فإن ما يقدم للأطفال فى هذه المتاحف من سياسة تعليمية يعد منعدمًا ، وعلى الرغم أيضًا من دعوة رئيس هيئة الآثار الراحل د. أحمد قدرى إلى توعية وجذب إهتمام الشباب إلى المتاحف وتعريفهم بالتاريخ المصرى لايقاظ الوعى التاريخى عندهم ، وتأكيده على ذلك بوضوح فى مقالته عن « الوعى التاريخى والشباب » فى مجلة عالم الآثار الصادرة فى أغسطس ١٩٨٤ والتى يقول فيها :

« لقـد عزى المؤرخ التربـوى على مبـارك ، أحـد أعمدة حيـاتنـا الفكـرية والإدار يـة فى القـرن الماضى ، فى عملـه الشهير باسـم الخطط التوفيقيـة ، ضعف المسلمين والأمـم الشرقية إلى إهمالهم للعلوم التاريخية وهـى رؤية مازالت تتعثر على استحياء على الرغم مـن ضرورات التخطيط القومى الشامل فى إطار جهد تربوى وتعليمى وثقافى مكثف لـرفع الوعى التاريخى لشبابنا ومواطنينا وعبور برازخ الإغتراب ـ الذى مازلنا نعانى منه ـ مع تراثنا القومى باعتبار ذلك ـ فى تقديرى ـ أخطر وأجل قضية ثقافية قومية فى عصرنا الحديث » .

على الرغم من هذه الدعوة الواضحة للرقى بالوعى الثقافى التاريخى فى مصر إلا أننا مازلنا نفتقد الخطوات الأولى لذلك ، وعلى هذا فإن الطريق إلى تنميـة هذا الوعى سيكون وبلا شك فى متحف الأطفال والـذى سيصبح مركـزًا موصلاً للتعرف على كيفيـة حماية التراث والبيئة ـــ البداية هنـا هى متحف الأطفال فى مصر الجديدة والذى سيكون رائدًا لمتاحف أطفال أخرى فى مصر .

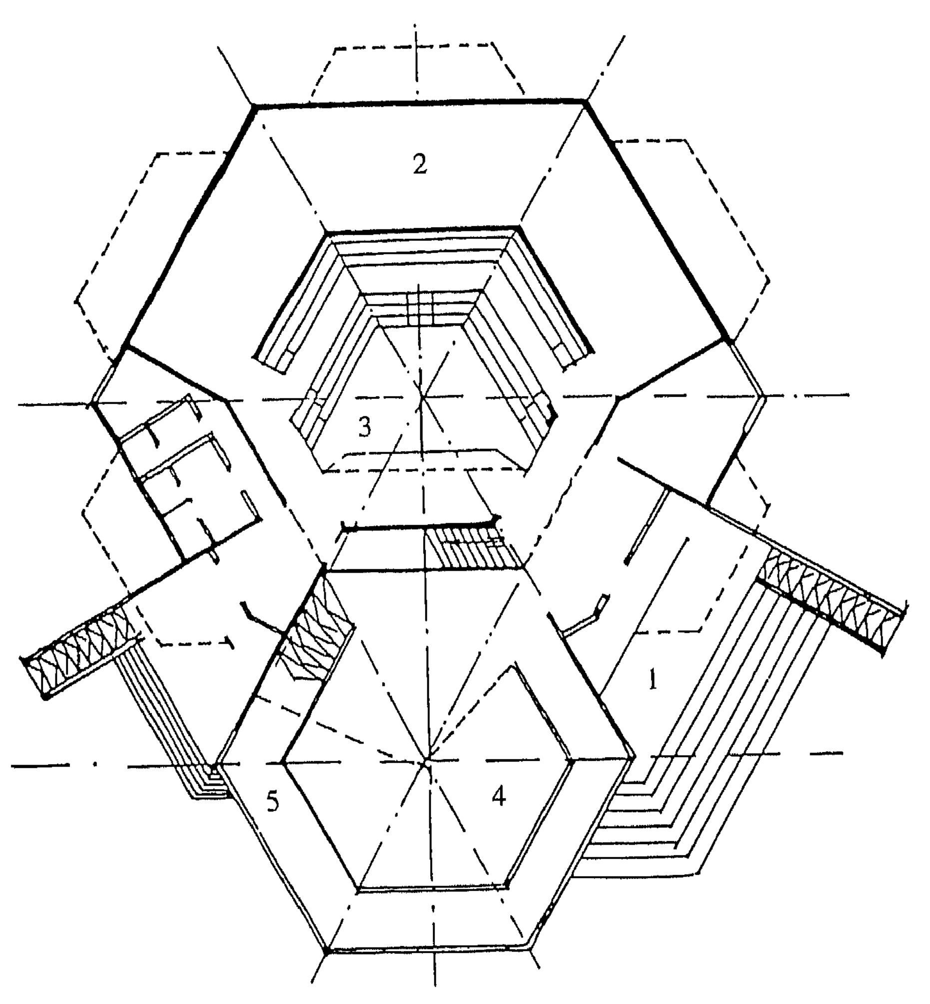
متحف الأطفال بالقاهرة

ويسمى متحف الطفل للتاريخ الطبيعى ، ويقع فى ناحية مصر الجديدة فى موقع هادئ وهو متحف صغير يقع فى حديقة كبيرة ويتكون من طابقين يحتويان على قاعات العرض الخاصة بالتاريخ الطبيعى والحضارى لمصر منذ العصور المبكرة وحتى عصرنا الحالى . وفيه سيتم عرض للحقب التاريخية والحضارات المتعاقبة على مصر بالإضافة إلى الظواهر الطبيعية والمجال الحيوى للبلاد مثل النباتات والحيوانات وكذلك التكوينات الجيولوجية والمعادن .

وسوف يخصص القسم الأكبر من المتحف للنيل من منابعه الأفريقية وحتى دلتاه ومصبه فى البحر المتوسط بحيث يتم وضع النماذج والمجسمات واللوحات التعليمية التى توضح البيئة المحيطة لمجرى النيل العظيم وشلالات فيكتوريا ، وحياة سكانه ممثلة فى قرية نوبية وقرية مصرية بما فيهما من أنشطة الحياة المختلفة ، والحيوانات والنباتات التى تنمو فى كل منطقة من مناطقه كما سيخصص قسم آخر لسكان مصر ، هذا القسم سيغطى مساحة ١٤٥م^{٢} وسيعرض فيه تاريخ سكان مصر مع إعطاء أمثلة مجسمة للإنسان من العصور الحجرية والفرعونية ثم اليونانية والرومانية والقبطية والإسلامية .

أما الطابق العلوى فسيتم فيه عرض مواضيع أخرى لا تقل أهمية ، مثل عرض للواحات المصرية والنباتات والحيوانات الصحراوية والتكوين الجغرافى والجيولوجى لسيناء والبحر الأحمر . وستخصص حجرة صغيرة فى هذا الطابق لتكون حجرة اكتشاف " Discovery Room " كما هو الحال فى معظم متاحف الأطفال العالمية .

وقد روعى فى تخطيط المتحف أن يكون هناك قسم خارجى بالإضافة إلى القسم الداخلى ، يضم حديقة نباتية تقام فى المساحة الخضراء الكبيرة المحيطة بمبنى المتحف حتى يستطيع الأطفال فيه مزاولة بعض الأنشطة الزراعية من غرس النباتات وشتلها وحصدها ، أو إجراء تجارب زراعية صغيرة . كما سيخصص جزء من هذه الحديقة لتعريف الأطفال بالأدوات الزراعية المختلفة وكيفية استخدامها وإجراء التجارب عليها مثل الشادوف والساقية . . . إلخ ، جزء آخر من هذه المساحة الخضراء سيخصص لعرض أنواع أخرى من الأنشطة والحرف اليدوية مثل صناعة الفخار



Das Kindermuseum Heliopolis-Kairo* **متحـــف الأطفـــال بهليوبوليس القاهرة***

(Architekt: Dr. Farouk al Gohari) (المهندس المعمارى : د. فاروق الجوهرى)

1. Haupteingang ١ ـ المدخل الرئيسى

2. Ausstellungsraum: Der Nil Ägyptens ٢ ـ حجرة العرض : نيل مصر

3. Amphitheater ٣ ـ المســرح

4. Ausstellungsraum: Geschichte der Menschheit ٤ ـ حجرة العرض : تاريخ البشرية

5.Rampe zu den Ausstellungsräumen in ersten Etage ٥ ـ درابزين يوصل إلى فراغات العرض بالدور الأول

* Nach Hanns-Seidel-Stiftung Heft "10 Jahre in Ägypten " Kairo 1988 S.43

* مأخوذ من كتيب مؤسسة هانس زايدل « ١٠ سنوات فى مصر » القاهرة ١٩٨٨ ص ٤٣ .

والنسيج ، بحيث يتمكن الطفـل فى كل مكان بالمتحف من المشاركـة الفعلية إلى جانب المشاهدة النظرية .

ولتكملة البرنامج التعليمى بالمتحف سوف تنظم بالإضافة إلى المعارض الدائمة معارض دورية مؤقتة لمواضيع خاصة مكملة لمعروضات المتحف .

أما المسـاحات المخصصة للعـاملين فى المتحف والـورش والمكتبة والخدمات فقـد خصص لها مبانى صغيرة تقع بجانب المبنى الرئيسى .

وعلى الرغم من الشعور بالسعادة والإحساس بـالقيمة العظيمة لإنشاء مثل هذا المتحف بمصر فإن هنـاك بعض الملاحظـات الضرورية التـى يجب الإشارة إليهـا من وجهـة نظر التربيـة المتحفية الحديثة :

- إن أول ما يلفـت الانتباه هو صغر حجـم المبنى بوجه عـام ، والمساحة المخصصة لعـرض النيل بوجه خاص ، فمن غير المعقول أن تكفى مساحة ١٣٠م٢ لإظهار عظمة نهر النيل ، أطول أنهار الكرة الأرضية والذى يصل من منابعه جنـوب غرب بحيرة فيكتوريا إلى مصبه فى البحر المتوسط ٦,٦٧١ كيلو متر ، وهو مازال وسيبقى دائمًا شريان الحياة فى مصر . وحسب الخطة الموضوعة لهذا الغرض فإن هناك رحلة تصورية لمجرى النيل يشاهد فيها الأطفال أنواع الحياة المختلفة على ضفافه والحيـوانات والطيور والنباتـات التى تشتهر بها المناطـق التى يجرى فيها ، كذلـك طرق الزراعة والرعى وتربية المواشى وغيرها من الأنشطة المختلفة لسكان وادى النيل .

هنا نـأمل فى أن يقـام مبنى مستقـل يضم هـذا المعرض إلى جـانب المتحـف الحالى نظرًا لأهميـة الموضوع المعـروض وفيه يضاف إلى اللـوحات التعليمية تـأثيرات صوتيـة ومرئية وضـوئية ، فعلى سبيل المثـال يمكن عمل مجســم صغير لشلال مياه حقيقـى لتمثيل منـابع النيل أو آخـر للسد العالى أو نماذج مجسمة للحياة فى وادى النيل .

هذه المجسمات والتـأثيرات المرئية والصوتيـة سوف تمكن الطفل مـن الوصول إلى تصـور أفضل وتعريـف أوقع لهذا النهر العظيم ولسكـانه وللحياة النبـاتية والحيوانية على ضفـافه ، ويجب ألا ينقص العرض عينات للتكوينات الجيولوجية من أحجار هامة ، فيمكن على سبيل المثال وضع عينات مـن الجرانيت عند أسوان ، ومـن الحجر الرملى عنـد إسنا والحجر الجيرى عند القـاهرة وهكذا . . .

ولاستكمال الصورة التوضيحية يجب أن يكون هناك عرض مسبق قبل الزيارة بالشرائح الملونة أو أفلام الفيديو يكون مضمونها أو عنوانها « نهر النيل العظيم أو مصرنا الجميلة » مثلاً مما يكون له أكبر الأثر فى تقريب المعلومات إلى ذهن الطفل وتعميقها .

- هناك حقيقة أخرى هامة هو أن معظم معروضات المتحف ستكون داخل فتارين عرض مغلقة ، وهذا يمكن قبوله فى المتاحف العادية أما فى متحف الأطفال فيجب أن يكون مجهزًا بقطع يسمح للطفل بالاقتراب منها ولمسها واختبارها - فالأطفال يتعلمون كيفية التعرف على الأشياء ومعايشتها منذ عامهم الأول عن طريق اللمس .

- أما بالنسبة لقطع العرض فى الأقسام التاريخية فيجب الإشارة هنا إلى اختلاف موضوع العرض القابل للمس ، حيث أنه من الضرورى للمتحف الحصول على قطع أصلية من القطع المكررة التى عثر عليها فى الحفائر الأثرية (*) حتى يستطيع الطفل استيعاب كلمة متحف ، الذى يجب أن يحتوى على أشياء أصلية ذات قيمة تاريخية أو علمية ، والتعرف على القطع الأثرية ، وتعلم كيفية تقديرها والحفاظ عليها . لهذا فمن غير المعقول أن تكون معروضات القسم التاريخى عبارة عن نماذج فقط ! - ويمكن استخدام النماذج فى الشرح العملى لتمكين الطفل من التعرف باللمس على الشكل والتكوين . وكذلك يمكن استخدام القطع الأثرية الكبيرة الحجم والتى من الأحجار الصلبة مثل الجرانيت أو البازلت فى أماكن عرض مكشوفة بحديقة المتحف . ومن الطبيعى أن يخشى كل أثرى على هذه القطع الأثرية وأن يتردد فى إخراجها إلى مكان ليس تحت إشراف هيئة الآثار - ولكن يجب أن نضع فى الاعتبار أن هذه الآثار سيكون لها دورًا تعليميًا عظيمًا فى رفع الوعى الحضارى والأثرى عند الطفل ، ويمكن أن يتم الإشراف على هذه القطع من قبل هيئة الاثار والحفاظ عليها ، وذلك بتعيين بعض الأثريين التابعين لها بمتحف الأطفال .

- إن من العناصر الهامة داخل متحف الأطفال هى الحيوانات الحية والتى تجذب إنتباه الأطفال

(*) FN .

تمتلئ المتاحف المصرية ومخازنها ، كذلك مخازن المناطق الأثرية بآلاف القطع المكررة التى لم ولن تعرض أبدًا فى صالات عرض المتاحف نظرًا لعدم توفر المكان - بعض هذه القطع من المواد الصلبة التى يمكن الاستعانة بها فى متحف الأطفال .

بشكل كبير وتساعد على تعريف خصائصها ـــ ونقصد هنا بعض الحيوانات الصغيرة والأليفة مثلما هو الحال فى قسم الأطفال بمتحف التاريخ الطبيعى فى فيينا ، وهو متحف فخم البناء قديم شبيه بالقصور الملكية ، أقامه القيصر النمساوى فرانس يوسف فى مواجهة متحف تاريخ الفن ، ويتميز هذان المتحفان بروعة بنائهما وثراء المواد المقامة بها من أحجار مذهبة وأخشاب ثمينة ـ وعلى الرغم من ذلك فلم يتردد المسئولون عن متحف التاريخ الطبيعى فى تكوين قسم للأطفال به مجموعة من الحيوانات الحية كوسيلة تعليمية هامة ، فمشاهدة هذه الحيوانات ومعايشتها تترك أثرًا عميقًا فيما يتعلمه الطفل ، وذلك بعكس مشاهدة الحيوانات المحنطة والتى ستكون جزءًا من معروضات الطابق الثانى بمتحف الأطفال عندنا ، وهذا ينطبق كذلك على الأسماك والأحياء المائية المحنطة والتى ستكون جزءًا من معروضات الطابق الثانى وهذا ينطبق كذلك على الأسماك والأحياء المائية المحنطة التى ستعرض من البحر الأحمر والتى يمكن استبدالها ببعض الأسماك الحية فى أحواض مائية صغيرة بحيث يستطيع الأطفال مراقبتها ومشاهدة أطوارها المختلفة ، وهى من الأشياء التى تشد انتباههم جدًا ولا يمكن مقارنة تأثيرها عليهم بذلك الذى يتركه مشاهدة أسماك محنطة خالية من الحياة .

ملاحظات تربوية وتعليمية للعرض المتحفى للطفل :

من المعروف عمومًا أن العلم النظرى فى حد ذاته يظل بعيدًا عن الحياة إلى أن يصبح عمليًا تطبيقيًا . إلا أننا وعندما نقوم بعرض قطع متحفية علمية ، يجب أن نضع فى الاعتبار أنها ترتبط بحياة الإنسان الذى سيشاهدها ، وهذا هو المبدأ الأساسى لكل متحف وبشكل عام .

وتختلف طرق العرض المتحفى إختلافًا كبيرًا فى متاحف الأطفال عنها فى المتاحف التقليدية وذلك لأن أسلوب العرض بمتحف الأطفال يجب أن يتناسب مع رؤية زائريه من الأطفال والشباب ، وأن يتلاءم مع مستواهم الفكرى ولكن بحيث ألا تكون طرق العرض به طفولية أو ساذجة :

إن اختيار القطع يجب أن يكون على أساس مدى أهميتها للطفل وأن يكون أسلوب العرض مثيرًا ومناسبًا لعادات المشاهدة واللمس باليد عند الأطفال ـ كما يجب أن تكون القطع المعروضة فى المتوسط فى ارتفاع العين عند الأطفال من سن ١٠ ـ ١٢ سنة ، وأن تكون الرؤية ممكنة كذلك فى وضع الجلوس ، وهذا ينطبق أيضًا على لوحات الشرح التى يجب أن تكون فى مستوى العين وذات ألوان مرحة ومكتوبة بإسلوب سهل واضح وبخط كبير مقروء ، بالإضافة إلى العديد من الصور التوضيحية التى تسهل الوصول إلى المضامين الصعبة لما هو معروض . ويجب التأكيد هنا على ضرورة مراعاة عدم استخدام اللوحات التعليمية وأسلوب الشرح الذى يحول المتحف إلى مدرسة .

وهنا يجب أن ينعدم الأسلوب التعليمى الإجبارى المدرسى وإنما يحل محله الشعور بالسعادة والسرور والتمتع بالتواجد داخل المتحف ومشاهدة محتوياته ، وهذا شىء أساسى فى التكوين التربوى لأى متحف أطفال .

كما يجب عند اختيار القطع أن تختار بعناية ودراسة مع عدم عرض قطع كثيرة لموضوع واحد ، وإنما الاكتفاء بنماذج قليلة تتناسب مع قدرات الطفل وتجاربه وعالمه ، ويمكن إجراء تجربة على أطفال من سن ١٠ ـ ١٢ سنة ومعرفة رغباتهم عند الاعداد لمعرض ما ، بحيث يشارك الأطفال فى تصنيف واختيار القطع . مثل هذا الاشتراك يمكن تطبيقه فى تنظيم المعارض غير الدائمة . وهذا ما يوحى به التربويون فى المتاحف بكوبنهاجن عاصمة الدنمارك بحيث يشعر الأطفال بأنهم مشاركون فى أنشطة المتحف الأساسية وأنهم يخدمون غرضًا مفيدًا باختيارهم للقطع مما يزيد من معلوماتهم ويعمقها لفترة طويلة داخل عقولهم .

الإرشاد فى المتحف :

إن متاحفنا المصرية لم تبدأ وحتى الآن فى تقديم أو تجهيز أى برنامج تعليمى يقدم للأطفال والتلاميذ أو حتى للكبار ـ أو برامج للإرشاد ـ ولم تصدر بأى متحف منها أوراق عمل تعليمية وهى التى يطلق عليها بمتاحف ألمانيا Arbeitsblätter وهى تستخدم وبشكل كبير فى زيارات المدارس داخل المتاحف .

وجدير بالإشارة أن مثل هذه البرامج ، لو نفذت ، سيكون لها تأثيرًا إيجابيًا كبيرًا على دورة زيارة التلاميذ بحيث يكون تواجدهم داخل المتحف هادئًا مثمرًا غير مسبب لأى مضايقات للعاملين بالمتحف أو زائريه .

إن السياسة المتحفية يجب أن تتغير فى مصر ويجب ألا تظل المتاحف معابدًا للموزا "Muse" ـ وأن يغير العلماء العاملين بها هذا المفهوم القديم مثلما فعل زملاؤهم فى متاحف الدول المتقدمة مثل أمريكا وأوروبا منذ أكثر من ٣٠ عامًا عندما بدءوا بتغيير سياسة متاحفهم وإزالة العقبات أمام فتحها ، وهذا ما يجب أن يحدث فى مصر الآن من خلال برامج تربوية مختارة ومدروسة دراسة على المستوى العالمى والبدء بإجراء الإصلاح الشامل فى الحياة المتحفية . وبالطبع لا يمكن أن يحدث ذلك فى كل المتاحف فى وقت واحد ، أى أننا لا نطالب بأن يقوم كل متحف فى الحال بوضع برنامج تعليمى وتقديمه للعامة ولكن علينا أن نضع أولويات لأنشطة تعليمية محددة الهدف ومتحف الطفل فى مصر الجديدة ، وكما ذكرنا من قبل ، هو بداية هامة فى هذا المجال حيث يمكن اتخاذ الخطوات الأولى الهامة فى مجال التربية المتحفية به وذلك بجعله مركزًا للتربية المتحفية يشترك فيه المدرسون والتربويين ، خاصة الذين سيرافقون الرحلات المدرسية والتى يجب أن تكون حسب جدول توقيتى مدروس ـ وإرشادهم . وكقاعدة لذلك يجب وضع برنامج تربوى واضح يقوم بوضعه التربويون داخل المتحف بالاشتراك مع مجموعة من المدرسين .

خطة العمل بهذا المركز المتحفى يجب أن تكون كالتالى :

ـ الإعداد العلمى لمجموعة العرض المتحفية .

ـ تأليف كتب الإرشاد والكتالوجات وتجهيز المحاضرات وأوراق العمل .

ـ تدريب مجموعة متعاونة من المدرسين للمشاركة فى استكمال الدراسات التى يقوم بها التربويون .

برامج التربويين

ـ تخطيط بيانى لبرنامج نصف سنوى يقوم المركز بتقديمه مع تنظيم وإدارة دورات محادثات مع مجموعات العمل ومناقشة المشاريع التربوية والترفيهية .

ـ وضع برنامج للدورات العملية : المجموعات المستهدفة من هذه البرامج هى مجموعات الأطفال والشباب وكذلك الأطفال المعوقين .

إن الإرشاد القائم على الدراية العلمية والتربوية للمجموعات المستهدفة يظل وسيلة هامة من وسائل التوصيل ـ فهو الجسر الأساسى بين الزائر والمتحف ـ ومن خلاله يصبح المتحف مكانًا حيًا حاضرًا للتلاق . وفيه يستطيع الزائر (خاصة الأطفال والشباب) عن طريق المشاهدة الفوز بمعلومات تتطلب منه دائمًا التفكير والنقد والتكييف مع ذاته وبيئته ومع التاريخ والفن ، ولهذا فإن من أهداف الإرشاد الجيد جعل الزائر نشيطًا مشاركًا فى عمليات التوصيل هذه وأن يكون كما يقول المتحفى الأمريكى H.L. Williams بأن : « الهدف الأساسى للمتحف هو المتعة (التسلية) التعليمية ، ولهذا يجب أن تنظم الأنشطة بداخله بحيث أنها لا تساعد فقط فى فهم المواد المعروضة وإنما لبناء إهتمام إيجابى بالموضوع المعروض » .

مثل هذا الإرشاد لا يمكن مقارنته بالإرشاد التقليدى الذى يقوم فى الأماكن السياحية المختلفة ، فهنا يجب أن يتم الإرشاد فى مجموعات صغيرة العدد (لا تزيد عن ٢٠ مشتركًا) ، وإختيار موضوع بعينه للتركيز عليه ـ وهذا من الأشياء الهامة جدًا فى إرشاد الأطفال داخل المتاحف ـ ومن خلال هذا الموضوع المختار يستطيع الأطفال إلقاء نظرة شاملة على محتويات المتحف والقطع الهامة به مع التركيز على مضمون الموضوع المراد تعلمه ، ولتعميق المعلومات المستفادة من مثل هذا الارشاد يجب أن يضم برنامجه بعض الأسئلة والأجوبة والتى يطلق عليها فى المتاحف الأمريكية اسم Gallery Talks والذى يقول عنه بيتر كولب فى بحثه سابق الذكر ص ١٨٦ : « إن نقطة الثقل فيه وكما يظهر من اسمه هو المناقشة (المحادثة) الجماعية ، وبحيث تكون المشاركة الفعالة فيه غير قائمة على الإجابة بنعم أو لا ، وإنما تكون الأسئلة فيه وعلى سبيل المثال مثل : هل تحتوى كل المعادن على تكوين بللورى ؟ ، أو هل تلد كل الحيوانات الثديية ؟ وإنما يجب أن

تهدف الأسئلة إلى أن يضطر الطفل فى إجابته إلى البحث والاستنتاج . ولتسهيل مهمة الطفل فى الملاحظة الذاتية والبحث والاستنتاج وتعليل الأسباب يجب أن يكون شكل السؤال كالآتى : بماذا يستطيع الإنسان التعرف على الشكل البللورى للمعادن ؟ أو لماذا أطلق على بعض الحيوانات اسم الحيوانات الثديية؟

وهناك وسيلة أخرى للتعليم بالإضافة إلى التوصيل الشفرى وهى وسيلة لمس القطع المعروضة خاصة وأن الإدراك البصرى المصحوب باللمس للأشكال والسطوح المختلفة عند الأطفال يعد من أهم طرق التعرف على الأشياء وفهمها ، هذا التعرف باللمس يتم فقط وبطبيعة الحال على القطع المتحفية التى لا تضر بلمسها أو استخدامها ـ أما بالنسبة للقطع ذات القيمة العالية أو القابلة للكسر والتى لا يمكن للأطفال أخذها فى اليد ـ فيمكن تقديم نموذج لها يتناول فى اليد وذلك بعد شرح القطعة الأصلية بواسطة المتخصصين .

إن من المفيد للغاية ـ إذا سمح وقت الزيارة ـ أن يقدم عرض بالشرائح الضوئية أو الأفلام التسجيلية لتقديم المتحف للطفل يلى هذا العرض الإرشاد . وفى كثير من المتاحف يتم تخفيف الإرشاد بواسطة اللعب ـ مثلما هو الحال فى الأنشطة التربوية التى يقدمها قسم المصريات فى مدينة ميونخ مثلاً ـ فهناك يستطيع الطفل المشاركة فى برامج إرشادية ذات مواضيع معينة مثل « التاريخ والفن المصرى » بأن يقوم بتمثيل أدوار تاريخية تتعلق بالحقبة التاريخية المراد شرحها وينتج عن ذلك أن تنقش المعلومات فى ذاكرة الطفل وتظل عالقة بذهنه إلى الأبد .

مثل هذا البرنامج تقوم مراكز متحفية عديدة بتقديمه كل حسب تخصصه ـ ففى مدينة كولونيا مثلاً تقوم مصلحة المتاحف بتقديم نفس العرض فى برامجها عن التاريخ الرومانى أو العصور الوسطى ـ وفى المتاحف الأمريكية تقدم وبنفس الطريقة عروض للأحداث والوقائع التاريخية وكذلك الحضارات المختلفة يقوم الأطفال بأداء أدوار تمثيلية عنها ، وبهذه الطريقة يقترب الأطفال وبطريقة حية بالحضارات المختلفة حيث تصبح قطع العرض شاهدة على عصور هذه الحضارات وإذا أردنا تطبيق مثل هذا النموذج فى متحف الأطفال المصرى ، نجد أن الأدوار التاريخية التى يمكن للأطفال المشاركة فيها عديدة ومتنوعة فمثلاً فى العصور الفرعونية يستطيع الأطفال بالإضافة إلى أداء الأدوار التمثيلية تصميم وحياكة الملابس التى يؤدون بها هذه الأدوار بأنفسهم ومن خلال ذلك وبارتدائهم هذه الملابس يمرق الطفل إلى عصر آخر ويعايشه ويتزايد عنده

الفضول والرغبة فى معرفة المزيد عن الذين كانوا يرتدون هذه الملابس قديمًا وتتوارد الأسئلة فى خاطره عن كيف كانت تصنع ومن أى المواد وفى أى المناسبات كانت تستخدم . . . الخ .
وعندما يصل الأطفال إلى وعى وفهم كل ذلك تصبح القطع المعروضة ليست فقط موادًا جامدة من القماش أو الحجارة أو الذهب أو الخشب ، ولكن أجزاء حية من تاريخهم .

برنامج الإرشاد

إن الإرشاد والمحادثات التعليمية داخل المتحف تجعل من التعاون الوثيق بين التربويين المتحفيين والمدرسة شيء هام وضرورى جدًا ، ولهذا فإنه يجب أن يؤخذ تنظيم مثل هذه الدورات وتنفيذها و إخراجها بشكل جدى وحازم وأن تجهز تجهيزًا جيدًا .

وقد ثبت بالتجربة نجاح الأنواع الآتية من الإرشاد :

- الإرشاد لمواضيع بعينها : هذا النوع من الإرشاد يقوم على تحديد موضوع معين تاريخى أو فنى يتم التركيز عليه أثناء زيارة قاعات العرض المختلفة بالمتحف ومن خلاله يتعرف المشتركون على محتويات المتحف مع التركيز على ١٠ إلى ١٢ قطعة معروضة لتعميق المعلومة المحصلة .
- إرشاد عام : هذا النوع من الإرشاد يختص بمناسبات جارية مثل الأعياد الدينية أو القومية وهى تقدم للجمهور فى الأجازات وأوقات الفراغ .
- الإرشاد للأسر ويطلق عليه لقاءات الأسر ، وفيه تستطيع الأسرة بمصاحبة أطفالها الإنضمام إلى برامج إرشاد خاصة بمواضيع معينة عادة ما يكون لها علاقة بالأسرة والأطفال ، هذه البرامج تكون مجهزة خصيصًا لهذا النوع من المجموعات .
- الإرشاد للأطفال صغيرى السن ، وفيه يتم الإرشاد لأطفال من سن مبكرة (من خمس سنوات) ويتم تقسيمهم إلى مجموعات حسب المواضيع المناسبة لسنهم .
- لقاءات المدرسين : وهنا تقدم برامج إرشاد للمدرسين داخل المتحف لموضوعات متخصصة كل فى مجاله . (حسب مجالات التخصص المختلفة لهم) .

ومن خلال برامج الإرشاد الفنية هذه يحصل الزائر على أكبر كمية من المعلومات الشفهية بالإضافة إلى المكتوبة ـ وعندما يتم تثبيت مثل هذه البرامج يمكن بعدها البدء بوضع برامج

لمجموعـات أخرى مثل المعـوقين تكون مناسبة لهم وخـاصة الأطفال ضعـاف البصر والمكفوفين ـ ويمكننا الإشارة هنا إلى مـا جاء فى الدراسة المقدمة عن مشروع متحف الأطفـال فى ميونخ فى مجلة Gedanken zu einem Kinder - und Jugendmuseum التى أصدرها مـركز التربية المتحفية بميونخ عام ١٩٨٦ ـ حيث ورد فى ص ٣٢ التأكيد على الاهتمام بالأطفال المعوقين « عند التخطيط للمعارض وعند وضع البرامج الخاصة بها يجب مراعاة أن تكـون مناسبة للأطفال المعوقين ـ بحيث تكون النصوص الشارحة ذات حروف كبيرة ويمكن إضافة بطاقات مكتوبة بخط العميان ـ كذلك أن تكون القطعة المعروضة ـ وبقدر الإمكان ـ قابلة للمس .

وهذا يعنـى من ناحيـة أخرى ضرورة تنظيم الـدورات التدريبيـة للعاملين فى المتحف لـدراسة التعرف والتعامل مع الأنواع المختلفة للمعوقين وهنا تظهر أهمية العمل المشترك والوثيق بين متحف الأطفال ومؤسسات المعوقين » .

أوراق وكراسات العمل والملازم التعليمية :

إن من واجب متحف الأطفال أن يساعد الزائر سواء كان فى مجموعات مدرسية أو زائر فردى وإعداده لتنمية وعيه التاريخى والحضارى .

ويقوم المتحف بإخراج أوراق عمل تكون على شكل أوراق منفردة أو عدة أوراق متصلة (كراسات) تحتوى على شرح ورسومات توضيحية للقطع المعروضة ـ أو على شكل ملزمات (ملازم) أسئلة لإرشاد الطفل فى المتحف وذلك على شكل مسابقةRalley .

وهناك نوعان من كراسات العمل : الأولى وهى كراسات موجهة للمدى الطويل ويحتاج إليها عند التدريس داخل المتحف وتخص مواضيع غير متغيرة .

والثانية كراسات صغيرة تحتوى على موضوعات معينة تساعد الأطفال على توجيه أنفسهم داخل المتحف لدراسة مواضيع محددة يراد تعليمها .

وهناك وكما ذكرنا من قبل ملازم على شكل المسابقة بصيغة السؤال والجواب ويحصل فيها الطفل الفائز على جائزة تشجيعية صغيرة ـ وهذا النوع يؤدى أيضًا إلى تعرف الطفل على المتحف ـ وإن كان الهدف التعليمى من هذه الملازم أقل من كراسات العمل حيث أنها تتسم أكثر باللعب .

ومن المثالى هنا أن ترتبط هذه الكراسات والملازم بالإرشاد داخل المتحف . وإن كان هذا من الصعب تحقيقه وذلك لقصر وقت الزيارة المتحفية .

ويجب أن توجه نصوص كراسات العمل هذه تبعًا لأعمار المجموعات الزائرة ، فتنظم كراسات لأطفال التعليم الأساسى وأخرى للثانوى وهكذا . . . ، ويجمع هذه الكراسات صفة الوضوح فى الشرح وبساطة الكتابة وأن توصل نصوصها مباشرة إلى القطع المراد التعرف عليها وتعتمد على أسلوب « التعليم بالمشاهدة » .

كما يجب أن تتضمن أوراق العمل ـ كما يقول بيتر كولب P. Kolb فى دراسته السابقة الذكر عن متاحف الأطفال ص ١٩٥ ـ على :

(أ) البحث عن القطع المراد شرحها فى المعرض .

(ب) مع معلومات مختصرة عن القطعة المقصودة .

(ج) أسئلة تؤدى إلى الاستدلال على القطعة .

(د) حلول للأسئلة ، وهى الأسئلة التى يمكن الحصول على جوابها الصحيح عن طريق مشاهدة القطعة نفسها أو قراءة بطاقات الشرح أو سؤال أحد المتحفيين .

(هـ) الأجوبة الصحيحة تكون إما فى النص التالى للسؤال أو فى آخر صفحات كراسة العمل (أو فى كراسة منفصلة) .

ومن الضرورى أن تتغير طريقة الأسئلة والأجوبة من وقت إلى آخر وذلك لتوفير الشعور بالسعادة عند الطفل عند إحساسه بالاكتشاف والتعلم . ونعنى هنا تغيير صيغة السؤال والجواب فى الكراسة الواحدة ـ وكذلك تغيير الموضوع نفسه من حين إلى آخر بإصدار كراسات جديدة .

نماذج من ملزمات الأسئلة :

أولاً : من قسم الفن المصرى بميونخ عن

« صناعة الفخار والنسيج عند قدماء المصريين »

« مرحبًا بكم فى لعبة البحث فى المتحف المصرى »

على الصفحات التالية ستجد أسئلة ، تستطيع الإجابة عنها جميعًا عندما نقوم بجولة داخل المتحف ـ عندما تجعل عيناك مفتوحة دائمًا ـ وعندما لا تستطيع التوصل (إلى المطلوب) يمكنك التوجه إلى أحد المشرفين الذى يستطيع أن يعطيك النصيحة . والآن نتمنى لك التمتع الكثير والنجاح الكبير .

الموقف الأول :

إذهب أولاً إلى الصندوق الزجاجى الكبير فى وسط الممر ، والذى يحتوى على قرابين من مقبرة مصرية ، فقد كان المتوفى (فى مصر القديمة) يضع فى مقبرته العديد من الأشياء من مواد مختلفة .

أذكر على الأقل ثلاثة مواد مختلفة مما تراها :

١ ـ --

٢ ـ --

٣ ـ --

الموقف الثانى :

إذهب إلى اليمين فى الحجرة رقـم ١ إلى الفترينة رقم ٢٥ ، هناك سترى ثلاثة نقـوش (لوحات حجرية) ، على اليسـار تمثيل لكهنـة قرابين فى صفـوف فوق بعضهـا ، على اليمين رجل واقـف ويختلف النقش الذى على اليمين عن الآخرين فى أسلـوب النحت حاول شرح الفرق مع ملاحظة السطح العلوى بشكل خاص .

--- ------------------ --- -- ------- -- ---- ------------------

--- ------------------ --- -- ------- -- ---- ------------------

الموقف الثالث :

لقد كان الذهب من المواد النادرة أيضًا فى مصر القديمة ولهذا اعتبر من المواد الثمينة . وكانت الأشياء المصنـوعة مـن الذهب الخالـص نادرة ، وكثيرًا مـا نجد أشياء (مصريـة قديمـة) مغطاة بالذهب أو مطعمة به .

إبحث فى هذه الحجرة عن شيئين من الذهب .

ما هما ؟

- --- ------------------ --- -- ------- -- ---- ------------------ -

- --- ------------------ --- -- ------- -- ---- ------------------

الموقف الرابع :

إبحث عن عصاة قربان برقم ٦٠ على القاعدة ، من حجر يسمى كوارتزيت Quartzit وله سطح لامع بعض الشىء .

إبحث فى هذه الحجرة عن قطعة بدون فترينة من هذا الحجر .

ما هو الرقم المكتوب على قاعدتها ؟

--- ------------------ --- -- ------- -- ---- ------------------

الموقف الخامس :

إذهب الآن إلى الحجرة التالية وإلى الفترينة رقم ٨٦ والتى بها الجعارين والتمائم .

لقد أرتـديت التمائم والتـى على شكل آلهه ، وحيـوانات وأجـزاء من الجسـم ، أو كذلـك على شكل علامات من الكتابة (الهيروغليفية) للحماية من المرض وسوء الحظ .

إبحث عن تميمة تحوز إعجابك وارسمها فى القـالب الموضح أسفل على هذه الصفحة (إجعل أحد المشرفين يشرح لك معناها مؤخرًا) .

البحث عن الآثار عند الفراعنة :

للأطفال من سن ٧ ـ ١١ سنة

٣ ـ فى الفترينة التالية (رقم ٤٤) يرقد (تمثال) فرس نهر صغير فى الرمال . لم يلون الفنان المصرى (القديم) هذا الحيوان باللون الرمادى ـ كما يجب فى الحقيقة أن يكون ـ ولكن باللون الأزرق ـ الأخضر . لماذا فعل هذا ؟

ـ لأنه لم يكن لديه لون آخر .

ـ لأن فرس النهر المصرى كان أخضر اللون .

ـ لأنه أراد أن يصور فى الوقت نفسه النباتات التى تنمو على ضفاف النيل الذى يعيش فيه فرس النهر .

٧ ـ عادة ما كان المصرى القديم يصور أحد الآلهة على شكل إنسان برأس حيوان . فالإله حورس مثلاً كان برأس طائر ـ وبالتحديد رأس صقر . ابحث فى هذا الجزء من المتحف عن تمثال للإله حورس وانقل الرقم المسجل على الجدار .

رقم . . .

٨ ـ إذهب إلى الجانب الآخر فى الجزء الثانى من المتحف . أمام الباب سترى تمثالاً لأبى الهولSphinx . كان أبو الهول يصور الملك المصرى بجسد حيوان ورأس إنسان .

لقد كان رأس الإنسان يعتمد على جسم

ـ كلب

ـ أسد

ـ حصان

أسئلة موجهة للأطفال من سن ١١ إلى ١٥ سنة :

٣ ـ فى الحجرة التالية وإلى جانب الباب المؤدى إلى الممر يوجد على اليسار نقش (رقم ٨) ـ وفيه

يظهر الملك رمسيس الثانى مصليًا ، ويرتدى « التاج الأزرق » ـ كم عدد رءوس التماثيل التى ترتدى هذا التاج فى هذه الحجرة ؟

٥ ـ يمكنك البقاء عند هذا التمثال . لقد كان الملك المصرى يرتدى كما ترى هنا وذلك فى بعض الأحيان لحية طويلة ، وهى لم تكن على كل حال لحيته الحقيقية وإنما لحية صناعية كانت ترتدى فى مناسبات معينة .

انظر جيدًا إلى وجه الملك . ما الذى يجعلنا نتعرف على أن هنا لحية صناعية ؟

. . . .

. . . .

٩ ـ لقد تعرفت أثناء جولتك بالمتحف على أنواع مختلفة من أغطية الرأس التى كان الملك يرتديها .

إن الشكلين الملكيين الراكعين فى الفترينة رقم ١١ يرتديا اثنين من هذه الأغطية ـ ما هما ؟

. . . .

. . . .

أمثلة لملزمة عمل من قسم التعليم . Education Service بالمتحف البريطانى فى موضوع :

الحيوانات فى مصر القديمة :

لقد لعب نهر النيل فى مصر القديمة دورًا هامًا جدًا . حيث استخدم فى النقل بالسفن وكذلك لصيد الأسماك . كما كان يفيض ويملأ الحقول على ضفتيه ، تاركًا طبقة غنية سوداء من الطمى الهام لنمو المحاصيل .

فى هذا النهر أو فى مراعى البردى على طول ضفافه أو فى القرى عاشت بعض الحيوانات ، كما عاشت حيوانات أخرى على حافة الصحراء الواسعة التى تحيط بكل جانب من جوانب وادى النيل .

لقد شكل المصريون القدماء نماذج للحيوانات ورسموا صورها . هذه الحيوانات كانت إما حيوانات كانوا يرونها كل يوم ، أو حيوانات كانت تخيفهم أو حيوانات كانوا يصطادونها أو حيوانات كانوا يعبدونها كآلهة .

حيوانات أخرى كانت تعمل للمصريين ، مثل الثيران التى على رأس هذه الفترينة ، فقد

كانت تجذب المحاريث فى الحقول الممتدة على ضفاف النيل .

يمكنك عمل نماذج مثل هذه بنفسك للحيوانات من الصلصال أو البلاستسين plasticine - مادة لدائنية تشبه الطين تستعمل لتعليم الصغار صنع الأشكال المختلفة .

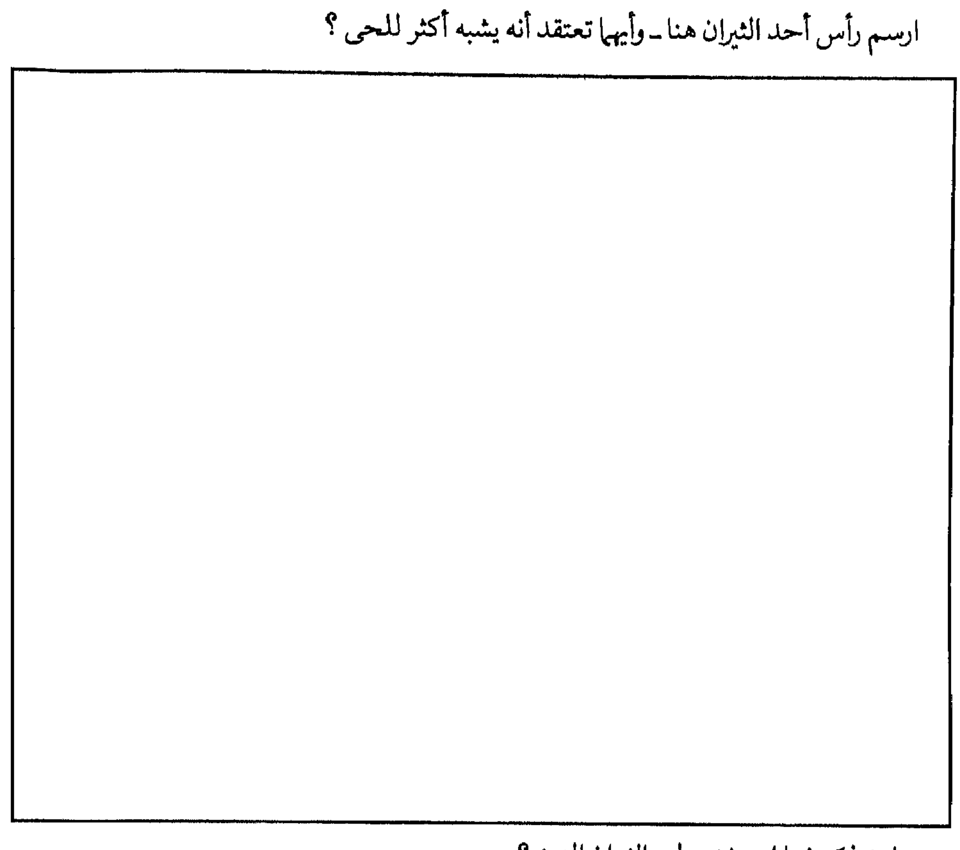
ارسم أحد الثيران هنا لمساعدتك مؤخرًا فى عمل النموذج

والآن إذهب إلى حجرة الحياة اليـومية (٦٣) وابحث عن الحيوانات العاملـة فى الفتارين التى على الجدار الأيمن رقم ١٥٦ و ١٥٧ (الزراعة) .

انظر إلى زوج الثيران .

لماذا تعتقد أنهما دفنا فى مقبرة أحد أصحاب الأراضى الأغنياء ؟

ارسم رأس أحد الثيران هنا ـ وأيهما تعتقد أنه يشبه أكثر للحى ؟



هل تتذكر فيما استخدم لحم الثيران النيئ ؟

لقد كان شحم الثور يستخدم فى شفاء الركبة الملتهبة المتيبسة . وإذا خلط بالعسل والتوت كان يستخدم لعلاج السعال .

وهناك بردية تشير إلى : « للعمى الليلى للعين : : كبد ثور تحمر وتصحن ، تعطى ضده . وبالفعل ممتاز . . . » .

والآن أعثر على الفترينة المركزية ٢ والتى بها « الدمى والألعاب » وابحث عن هذا الجمل .

لم تكن الجمال معروفة فى مصر حتى عصر متأخر . والجمال التى تشبه هذا والتى بسنم واحد يطلق عليها درومدارى dromedary .



فكر ما الذى كانت تمثله هذه الخطوط السوداء التى على ظهره ؟

أو ما الذى تمثله فى اعتقادك الخطوط السوداء التى على ظهره ؟

أهمية الحجرات التعليمية فى متحف الأطفال

فى متحف الأطفال تتفتح طرق جديدة للملاحظة والمعـرفة عند الطفل . فهو يتعلم نوع جديد من الاستقبال الـذى يكشف النواحى الفنيـة والابتكارية عنده . لهذا يجب أن يحتـوى كل متحف للأطفال على ورش صغيرة يستطيع فيها الأطفال وكذلـك الشباب الابتكار والتصميم مع التجربة والفشل البحث عن الشيء والعثـور عليه ، أى أن يكونوا نشطاء وبشكل مطلـق . فى هذه الورش ومن خلالها سيتعلم الطفل العديد من النواحى الاجتماعية مع ايقاظ الثقة بالنفس والتحكم فيها ، المسئولية والتعاون والاستعداد للمساعدة .

إن البيئة المحيطة بالطفل مليئة بصور الحياة المختلفة ، وفى المتحف يمكنه أن يتعلم كيف ينظم ويرتـب هذه الصور وأن يتعمق فى بحثهـا ، وأخيرًا التعرف على نفسه من خـلالها . وبهذا يستطيع الطفل تحت إشراف المربـى المتحفى ومن خـلال الاكتشاف بنفسـه التعرف على النواحـى المتعددة لبيئته .

ومن الواضـح تمامًا أن هذا النوع من التعرف على البيئـة يلازمه وبعمق خاصة الابتكـار الذاتى عند الطفل وفى نواحى عديدة « مؤثرة » .

ومن الأمثلة الجيدة لهذه الحالة مركز بومبيدو فى باريس حيث نجد فى أتيليه الأطفال الذى أشرنا إليـه من قبـل ، برنـامج يقـدم عن « الأطفـال والابتكار » ــ وفيه تبحـث بالإضـافة إلى المعـارض والحفـلات التى تقـام به ــ القـدرة الابتكاريـة والاختراع عنـد الطفل بطـرق علمية ، وفيـه يحاول المسئولون مساعدة الأطفال على إلقاء الأسئلة العديدة التى ومن خلالها تتفتح وبشكل مستمر آفاق جديـدة أمام الطفل بحيـث تظهر النواحى الفنيـة الخلاقة عنده . لقـد ظهرت دلالات هامـة من خلال الأسئلـة والأجوبة التـى تجرى على حوالى ٢٥,٠٠٠ زائرًا سنويـًا من الأطفال الـذين تتراوح أعمارهم ما بين ٦ إلى ١٢ سنة وتقييمها .

كما تجدر الإشارة هنـا إلى مشروع آخر غـاية فى الأهمية يتـم فى هذا المركـز تحت عنوان « العمارة ـ اللعبة الجميلة » .

ويشترك فى هـذا المشروع ثلاثـون مهنـدسـًا معماريًا مـن بـلاد أوروبيـة مختلفة بهدف تشجيـع واكتشاف القـدرات الخلاقة والخيال عند الطفـل فى مجال العمارة . أما المادة المستخدمة فهـى لعبة

الليجو Lego التى يقدم للأطفـال آلاف من قطعها ليقوموا ببناء المدن والمنشـآت كل حسب تخيله وقدراته الإبداعية تحت إشراف الفنانين والمعماريين المتخصصين .

ومـن المشاريـع الأخرى النـاجحـة مشروع ألمانى فى مـدينة إسـن ، حيـث تقوم مجمـوعة مـن التربويين المتخصصين فى الفن بالعمل والبحث فى أرشيف رسـومات الأطفال التابع لجامعة إسن والذى يحتوى على ٤٠ ألـف من الرسومات تحت عنـوان « الأطفال اليوم » ـ وهـذا البحث لا يقوم على أساس تأكيد الدراسات الحديثة التى تخبرنا دائمًا بـأن ما يقوم الطفل برسمه إنما هو إنعكاس لما بداخله ، وإنما أساس البحث هنا أولاً وبعد تقييم الرسـومات المختلفة خلق بيئة مناسبة للأطفال فى كل مكان لتشجيعه على الابتكار والابداع وليس فقط فى متحف الأطفال .

وينادى التربوى الأمريكى جون دووى John Dewey ، والذى يشتغل بمـوضوع « المتطلبات والانجاز عند الطفـولة » ، بوضع المعايير التاليـة لمتحف الأطفال حتى يتحقق للأطفـال المشاركة بأنفسهـم أثناء العمليـة التربويـة التعليمية وكيفيـة التعامـل مع العـالم المحيط (عـن بيتر كولـب ص٨٤) :

أولاً : إن الطفـل يجب أن يجد نفسه فى مـوضع إستفسـار حقيقـى ، فيصبح مـدفوعـًا إلى أداء أنشطة هادفة يهتم هو بها لذاتها .

ثانيـًا : أن يخلق من موقف ما مسألة حقيقية تكون باعثًا له على التفكير .

ثالثـًا : أن يوضـع تحت تصرف الطفل كـل المعلومات المتـاحة ، على حين يقـوم هو بـإستنباط الملاحظات اللازمة لوضع الحلول .

رابعـًا : أن يتبين له الحلول الوقتية على أن يصبح هو مسئولاً عن التنفيذ المتواصل .

خامسًا : أن تتاح له الإمكـانات والفـرص التى تيسر له إختبـار أفكار عندمـا يضعها فى مـرحلة الأختبار أو التطبيق العملى وذلك حتى يكتشف مدى قدرتها وبالتالى صلاحيتها .

ومن ثـم يتضح ضرورة توفير القـاعات التعليمية المزودة بـالمعامل والـورش وقاعات الـرسم فى متحف الأطفال ، فهـى تلعب دورًا حاسمًا فى عملية « التعلـم عن طريق التعـامل » ، وفى تنمية التجربة الذاتية عن طريق الملاحظة ، وكذلك فى التصور الشخصى للأشياء التى يراها المرء .

ولعله مـن الممكن تشييد مثـل هذه القاعـات التعليمية لـلأطفال فى المبانـى الصغيرة المحيطة

بمتحف الطفـل فى هليوبوليس . فهنـا يستطيع الأطفال التعرف على العـديد من فروع الفـن مثل الرسم ، النحت ، التشكيل ، النسيج ، عمل الفخار ، وكل أنواع النشاطات التى تبين من واقع التجربة مدى حب الأطفال لها .

وإذا توفرت مثـل هذه القاعات فإن بإستطـاعة المتحف أن يكون نشطًا للغايـة فى أثناء العطلة المدرسية حيث يستطيع أن يقدم البرامج الخاصة بالورش أو المشاغل المتوفرة .

مثل هـذه البرامج تتـوفر بـالفعل فى متـاحف الأطفـال الأمريكيـة وكذلـك مؤسسـات التربية المتحفية مثـل مصلحة المتاحف فى مـدينة كولونيـا بألمانيا . فهـى تقدم على سبيل المثال ورشـة يوم السبت المفتـوح . وهى عبارة عـن مشغل للأطفـال والوالـدين ، وهناك أيضًـا ما يسمى بـالورش البناءة المفتوحة أو بـرامج الأطفال فى نهايات الأسبوع والعطلات . ويستطيع الأطفـال فيها مزاولة فنون التصوير والرسم والتشكيل وصنع العرائس وحيـاكة الملابس والرقص وكتابة الشعر والتمثيل المسرحى والتصوير الفوتوغرافى ، وبالتالى ممارسة أنشطة منفصلة تمامًا عن معروضات المتحف وإن كانت تأتى دائمًا بعد زيارة المتحف والتعرف عليه .

وتقدم المتاحف الأمريكية ما يعرف « بأنشطة ما بعد المدرسة » أو ورش السبت ، وهذه تستمر طوال العام ، وتقتصر فى العطلـة الصيفية على « الورش الصيفية » والتى تستغـرق ما بين أسبوعين إلى ثلاثة يستطيع الأطفال فيها الذهاب إلى المتحف غالبًا بضعة أيام فى الأسبوع .

وهناك فكرة لطيفة أخرى وهى تأسيس ما يعرف « بالأنـدية » وأهم ما فيها هو أنه سيتولد لدى الأطفال الإحساس بـأنهم مثل الكبار أعضاء أحد الأنديـة الهامة بالمتحف وبهذا تنشأ رابطـة قوية بينهم والمتحف .

وفى كثير من المتـاحف يتم الـربط بين الإرشاد ومـوضوعات الحوار وبين تلـك الورش ، وبهذا الشكل يتمكن الأطفال من تحويل انطباعاتهم وملاحظاتهم المكتسبة إلى واقع ملموس .

وعلى العكس من أمريكـا وأوروبا نجد أن الطقس فى مصر يمثل مناخًـا نموذجيًا لما يمكن أن نسميه « ورش الهواء الطلق » بمعنى أن الأطفال يستطيعون هنا العمل تحت سماء مكشوفة .

فنجد على سبيل المثال فى « هليوبوليس » منطقة كافيه تتيـح للأطفال فرص القيام بالعديد من الأعمال مثل تشييد مسجد صغير إلى جوار حديقة المتحف حتى يتمكنوا أن يؤدوا فيه صلواتهم ومن

خلال بنائهم له يستطيعـون التعرف على المعالم الرئيسية للمساجد ، ويستطيعوا كـذلك أن يقوموا بنفسهم بمســاعدة أحد المراكـز الفنية بعملية البناء والـزخرفة والتـأسيس . ومن الممكـن أن يتولى بعض الفنانين المعنيين لدى هيئة الاثار المصرية فى مـركز الإحياء والنماذج ـ الإشراف على مثل هذا المشروع ، فيقومـوا بإطلاع الأطفال على كيفيـة صناعة النـوافذ الزجـاجية الملونة وعمـل الشغل فى الخشب (المسمى أرابيسك) ، كذلـك يستطيع فريق آخر من الأطفال صناعـة السجاد أو الرسم على القيشانى . وبنفس الأسلوب أيضًا يمكن بنـاء كنيسة صغيرة إلى جوار المسجد حتى يستطيع الأطفال ومنذ الصغـر أن يروا أن هناك ديانتين هـامتين فى مصر يجب إحترامهما ، فيشبوا على عدم التعصب وعلى التسامـح الدينى . وأود فى هذا الصدد أن أشير إلى أحد المشروعـات فى ألمانيا التى قام فيـه الأطفال التابعين لمركز متـاحف مقاطعـة الراين ببنـاء كنيسة يستطيع المرء أن يدخـل إليها بحق وتمتلك كل ما يمكن أن تحتويه كنيسة حقيقية من عناصر معمارية وزخرفية وأثاث ـ وقد ألف الأطفال عن هذا الموضوع كتابًا جميلاً بعنوان « لقد شيدنا كنيسة » وقاموا بوضع الصور والرسومات التى نفذوها بأنفسهم فيه .

أيضًا يـوجد فى أوروبا ـ رغـم المناخ السيئ مقارنـة بمصر ـ العديد مـن المتاحف الوطنيـة التى تمارس أنشطتها فى الهواء الطلق ، وهذا يسرى بالدرجة الأولى على حالات إعادة إحياء بعض ورش الحرف اليدوية القديمة .

ومثل هذه الأنشطة تعتبر حيوية للغاية فمن نـاحية نجد أن الإنسان هنا هو الذى يقوم بتنفيذ تلك الأعمال اليدوية ومن ناحية أخرى يستطيع الأطفـال بأنفسهم تقليد تلك الأعمال اليدوية مع استخدام المعدات الأصلية . على سبيل المثال : الغزل والنسيج والحدادة وشغل النحاس وصناعة العربات الخشبية وحتى صناعة الخبز .

ويجب أن يمتلك متحف الأطفـال ـ إلى جانب القاعـات التربوية كما ذكر من قبـل ـ مكتبة ، ومكتبة إعلامية (للشرائح والأفلام) وذلـك حتى يتاح للأطفال إمكانية توسيـع وتعميق معرفتهم حول الموضوعات المختلفة التى تدور حول معروضات المتحف .

(انظر ص ٤٥ ـ ٤٧) .

ويمكن أن نقترح هنا أن يتم عقد ندوات ثقافية فى المكتبة يتم فيها مناقشة أو مطالعة كتاب ما مـع أحـد المفكـرين أو الأدبـاء ، وبهذا الشكـل تصبـح المكتبـة مـركـزًا حيويـًا لتبـادل الأفكـار

والمعلومات . وإمتدادًا لذلك يمكن أن تقوم مكتبة المتحف بعقـد برامج تبادل ثقافية مع غيرها من مكتبات الطفل الموجودة فى مصر .

ومن الضرورى أن يحتوى المتحف أيضًا على قاعة محاضرات أو قاعة بحث ، يمكن أن يتم فيها تدريب المستخدمين والمعلمين والمربين وموظفى المتحف . . . إلخ .

وفى النهاية لابد أن يحتوى متحف الأطفـال أيضًا على متجر صغير يستطيع الأطفال أن يشتروا منه الهدايا البسيطة والكتب وغير ذلك من الأشياء التى يمكن أن تهمهم خصوصًا فيما يتعلق بهواية جمع وتكوين مجموعات من الأشياء المختلفة مثل المعادن والأحجار وكذلك المطبوعات والبطاقات المصورة . . إلخ .

كما يجب أن يكون هناك حجرة خـاصة بالخرائط والكروت بحيث تكون مزودة بـالعديد منها . ولابد أن تكون متحركة أى يمكن نقلها بيسر إلى حيـث تعقد ندوات الدرس أو الجولات الإرشادية فى قاعات المتحف المختلفة من ناحية أو إلى قاعة البحث من ناحية أخرى .

ويقترح أن تحتوى البطاقات على مايلى :

طبوغرافية (وصف الأرض) مصر القديمة .

طبوغرافية مصر الحديثة .

صور الآلهة المصرية القديمة .

تيجان ورموز الفراعنة .

عملية نحت ونقل التماثيل المصرية القديمة .

صور العلامات الهيروغليفية . . . إلى غير ذلك .

توصيات لمعارض خاصة دورية :

وحتى يصبح متحف الأطفال مكانًا ذو جاذبية دائمة لـلأطفال فإنه يجب أن ينظم به بالإضافة إلى معارضه الدائمة معارض خاصة حديثة ومشوقة . وهى معارض يمكن أن تنظم داخل المتحف وخارجه .

وهناك مواضيع كثيرة هامة وجذابة لها علاقـة بمعروضات المتحف ، فمثلاً موضوع « الطفولة عند قدماء المصريين » ـ وربطه بالطفولة فى وقتنـا الحالى (هذا الموضوع عمل له معرض بالفعل من قبل هيئة الاثار المصرية فى أرض المعارض بمدينة نصر ولاقى نجاحًا كبيرًا وذلك فى عام ١٩٨٥) . وهذا المعرض لم يكن ناجحًا فقط فى مصر وإنما هو مـن المواضيع الشيقة التى تتكرر إقامة معارض لها فى أوروبا وأمـريكا ، وهـو من المعـارض التى تجذب إليهـا الأطفال وتـلاميذ المدارس والكبـار أيضًا .

ومن المواضيع الأخرى التى يمكن أن تكون معارض دورية ناجحة :

ـ تقدم البشرية فى ١٠٠٠٠ سنة .

ـ هكذا عاشوا فى عصر الفراعنة .

ـ عالم الحيوان فى عصور الفراعنة .

ـ كنوز الصحراء .

ـ الرياضية والألعاب فى مصر القديمة .

ـ الطقوس الجنائزية المصرية القديمة .

ـ عالم الآلهة المصرية القديمة .

ـ العلامات والرموز .

ـ الاتصالات . . . إلخ .

المتحف المتحرك

فى الكثير من المناطق والأقاليم المصرية لا تتوفر للأطفال زيارة المتاحف القريبة منهم ، هذا مع صعوبة تجهيز الرحلات اللازمة لزيارة المتاحف من هذه المناطق إلى أماكن تواجدها . (وتظل كلمة متحف بالنسبة لهؤلاء الأطفال من الطلاسم التى لا يعرفون معناها) . وهنا يأتى دور المتحف فى الوصول إلى أطفال المناطق البعيدة والنائية وذلك إما عن طريق تنظيم متحف متنقل وهو الذى يطلق عليه السيارة « المتحف » أو عن طريق « الحقيبة المتحف » والتى يمكن التحرك بها إلى أماكن تواجد الأطفال .

والحقيبة المتحف تحتوى على بعض قطع من الأقسام المختلفة لمتحف الأطفال بالإضافة إلى لوحات للشرح وكرسات وملازم عمل وإرشادات للمعلمين عن كيفية استخدام الحقيبة وذلك تحت شعار « التعلم بالعمل » - وهنا يتمكن الأطفال الذين لا يستطيعون الذهاب إلى المتحف من التعرف على أنواع مختلفة من العلوم وخاصة التاريخ والجيولوجيا والجغرافيا فتعرض عليهم عدة معادن وأحجار متنوعة يستطيعون تناولها فى اليد ولمسها - أو قطع تاريخية مثل الأدوات الحجرية المصنوعة من الصوان التى كانت مستخدمة فى العصور الحجرية والتاريخية المبكرة . . . إلخ ، وعن طريق هذه المواد يتم بالتأكيد إيقاظ حاسة الفضول عند الطفل للمزيد من المعرفة والرغبة فى زيارة المتاحف .

مثل هذا المتحف (الحقيبة المتحف) نجده فى معظم المتاحف الكبرى فى أوروبا وأمريكا وهو يلاقى نجاحًا كبيرًا حتى فى المدن التى بها العديد من المتاحف والتى لا تبعد كثيرًا عن أماكن تواجد الأطفال مثلما هو الحال فى مدينة نورنبرج الألمانية والتى أشار المشرفون فيها على هذا الموضوع إلى أهمية وإلى الرغبة الكبيرة لدى المعلمين والتربويين لتنفيذه بصفة مستمرة ومكثفة .

وتقدم انجريد شوتز وصفًا دقيقًا لمثل هذه الحقيبة التعليمية فى مقالتها Museo en Casa والتى استخدمت فى أسبانيا فتقول : « يجب أن تثير الفضول للتعرف على أنواع معينة من المتاحف . . . والحقيبة من الخشب ويصل حجمها إلى ٣٥ ×٦٥ × ٨٥ سم وهى مقسمة من الداخل وبنفس المادة (أى الخشب) إلى ١٢ قسمًا أو عين توضع بها القطع بعناية فائقة . ومن خلال هذه الأقسام أو العيون يتم الحفاظ على القطع . والحقيبة مقواه من الخارج لحمايتها من أى صدمات ، ومدهونة

بلون لامع من مادة كيماوية لحمايتها من الرطوبة . أما الأركان فهى مقواه بزوايا معدنية لمنع أى خربشة أثناء النقل ، وأسفل الحقيبة توجد أربعة عجلات صغيرة لتسهيل نقلها على السطوح الملساء فيسهل انزلاقها أو جذبها على الأرض . ولنقلها فوق درج أو سطوح غير مستوية يوجد مقبضين واحد على كل جانب حتى يستطيع شخصان جذبها أو حملها أو وضعها على عربة . . . ويمكن من خلال لونها تمييز كل حقيبة تعليمية عن الأخرى (أى أن كل حقيبة تعطى لون معين يشير إلى محتوياتها) .

أما الأقسام الأثنى عشر الداخلية فهى مبطنة بمادة إسفنجية لوضع القطع بها ، وهى مشكلة على شكل القطع التى ستوضع بها بحيث تكون مثبتة تمامًا وموضوعة فى أمان . وفى غطاء الحقيبة والذى لا يزيد عمقه عن ١٠ سم توجد أيضًا بطانة من الأسفنج وفيها مكان لوضع المرفقات من أوراق شرح وصور وكراسة لتسجيل الملاحظات وكذلك مواد للشرح السمعى والبصرى مثل الشرائح الضوئية والأشرطة المسجلة (الكاسيتات) » .

السيارة المتحف

إن فكرة السيارة المتحف أو المتحف المتنقل مناسبة تمامًا لبلد مثل مصر ، وذلك لنقص الأجهزة الأساسية لنشر الثقافة فى القرى والمدن الصغيرة ، وكما ذكرنا من قبل أنه من خلال المتحف المتنقل هذا يمكـن إيجاد إمكانية إرسـال المتحف إلى الريف والقـرى ، وذلك دون أن تكون هنـاك تكلفة مادية كبيرة حيث إننا لا نستطيع إقامة متحف فى كل قرية ومدينة (وإن كان هذا ما يطمع إليه كل مربى متحفـى !) وإذا ما قارنا بين تكلفة إقامـة متحف وشراء وتجهيز سيارة ـ متحـف ، فإن فرق التكلفة كبير جدًا ، فعلى سبيل المثال تكلفة أجهزة التكييف الضرورية لإقامة متحف صغير لاتقل بأى حال مـن الأحوال عن مائتـى ألف مارك وهو مبلـغ يساوى شراء ناقلة كبيرة مجهـزة كمتحف للأطفال .

وبتجهيز السيارة بكل المواد الضرورية للعرض مصحوبًا بثلاثة أو أربعة مربين متحفيين يمكن للسيارة أن تقوم بنشاط كبير فى كل مكان تتحرك إليـه بالإضافة إلى أن طبيعة المناخ فى مصر تسمح كذلك بممارسة الأنشطة المختلفة التابعة للبرنامج التعليمى للمتحف المتنقل فى الهواء الطلق .

وعلى الرغـم من المستـوى الراقـى والمتطور للجهـاز التعليمى والثقـافى فى دول أوروبا الغـربية وأمريكا الشماليـة والأنشطة العديدة التـى تبذلها المتاحف فى هـذه الدول لتثقيف شعوبها وكـذلك الإقبال الشديد فيها على زيارة المتاحف إلا أن المتحف المتنقل يلاقى إهتمامًا ونجاحًا كبيرًا * .

نـوع آخر مـن السيـارات لـه أهمية كبيرة فى تحرك المتحـف واتسـاع نشاطـه وذلـك عنـد توفـر الإمكانيات المادية للحصول عليه ـ ألا وهو السيارة الناقلة للأطفال لزيارة المتحف .

فمثلاً فى ولايـة بافـاريا الألمانية تخصـص سيارة مـن المتحف لنقل تـلاميذ المدارس بـاختلاف أعمارهم مجانـًا إلى المتحف . مثل هـذا النموذج يمكن تطبيقه أيضًـا فى مصر خاصة لنقـل أطفال الأحياء الفقيرة والقرى والذيـن تنقصهم وسيلة الانتقال إلى المتحف حتى يتمكنـوا من التعرف على

---

* ويطلق على المتحف المتنقل أسماء عديدة منها :

فى الولايات المتحدة " Art Mobiles " ـ فى ألمانيا الغـربية " Museumbus " أو " Museum - Mobil " ، فى هولندا " Kunstkarren " ، فى فرنسا Museobus .

هذه المؤسسة الثقافية الهامة . ويتم ذلك بطريقة مدروسة وحسب جدول زمنى منظم بحيث تقوم المدارس وبفترة لا تقل عن ستة أشهر بتسجيل رغبتها فى زيارة المتحف .

كما يمكن استخدام هذه السيارة لنقل الأطفال الأعضاء بنادى المتحف إلى المناطق الأثرية والتاريخية الهامة مثل منف وسقارة أو الجيزة ، وكذلك إلى المحاجر المختلفة ذات الصلة بالدراسات الجيولوجية مثل محجر الجبل الأحمر أو طرة ، ومن خلال تنقلهم بهذه السيارة يتمكن الأطفال من الإلتقاء والتعرف على العناصر المختلفة للبيئة المصرية ، كما يمكنهم زيارة الحدائق النباتية وحدائق الحيوان ومراكز الأحياء المادية أو القبة السماوية .

وتتم هذه الرحلات بطبيعة الحال تحت إشراف المتخصصين من تربويين وأثريين وعلماء من أقسام تعليمية مختلفة : (انظر إلى الفصل الخامس ، التدريب الضرورى للأفراد بالمتحف) .

ومن المهم هنا فى هذه الرحلات ليس فقط التعرف والاقتراب من حاضرة مصر ذات آلاف السنين وإنما كذلك التعرف الجيد على البيئة وإكتساب الخبرات . فيمكن على سبيل المثال للأطفال من خلال رحلاتهم إلى منطقة الأهرامات بالجيزة التعرف على التكوين الجيولوجى للمنطقة ومشاهدة الآلاف من القواقع والأصداف المتحجرة فى المنطقة التى يطلق عليها وادى الشلول الواقع جنوب المنطقة والذى يدل على أن مياه البحر كانت تغمر هذه المنطقة منذ ملايين السنين .

الصحافة ووسائل الإعلام :

إن نجاح أى متحف يتوقف على العمل العلمى به واجتهاد المسئولين به فى الاهتمام بزائريه من ناحية ، ومن ناحية أخرى على الإعلان المدروس والمركز عنه ، حيث أنه فقط ومن خلال العمل المشترك بين الصحافة والإعلام ووسائل الإعلان المختلفة يمكن شد انتباه الشعب إلى المتحف وبهذا يتم خلق جسر أساسى بين المتحف وزائريه ، وعن طريق ذلك فقط يمكن للمتحف أن يكتسب طبقات مختلفة من الشعب لزيارته . فعلى سبيل المثال يمكن عمل تقارير شهرية عن نشاط المتحف وعن معارضه الدورية فى الصحف ووسائل الإعلام وهنا يجب الإشارة إلى ضرورة إصدار مجلة صغيرة دورية للمتحف يستطيع من خلالها المواطنين الحصول على المعلومات اللازمة لأنشطة المتحف المختلفة والمشاركة فى البرامج التى يقدمها .

ويقوم المسئولـون عن متاحف الأطفـال العالمية بعمل مـؤتمرات صحفية للإعلان عـن برامجهم النصف سنويـة وكذلك إعطاء تقارير عـن الدورات المتحفية الناجحة التـى تجرى داخل المتحف مثل دورات نهاية الأسبوع التى يقوم الأطفال فيها بأعمال إبتكارية .

والزائر يمكنه المشاركة الفعلية فى الإعلان الايجابى عن المتحف ، فيمكن الوصول إلى معرفة من هو زائر المتحـف ومن أى طبقـات ينتمى ولأى معرض هـو قادم من خـلال عمل إستفتـاء داخل المتحف يتـم من خـلاله إلقاء العـديد مـن الأسئلة التـى تهدف فى النهاية إلى معـرفة مـدى نجاح المتحف وإلى كيفية الوصول إلى مستوى أفضل ، وإلى التعرف على رغبات الزائر وذلك للإرتقاء به . ومن خـلال تقييم ما جاء مـن معلومات فى هـذا الاستفتاء يستطيع المتحف أن يعـرف فى أى تيار يتجه وما هى الوسيلة الصحيحة للوصول إلى الأفضل حتى يظل حيويًا دائمًا وعلى اتصال بزائريه ، ولا يكون مجرد معبـدًا « للموزا » وإنما مـركزًا حاضرًا للتعـرف وللتقارب مع الثقـافة والفـن والعلوم والتاريخ والبيئة .

الفصـــل الخـــامس

التدريب الضرورى للأفراد بالمتحف

التدريب الضرورى للأفراد بمتاحف الأطفال المستقبلية بمصر

إن الخطوة الأولى والهامة فى التعليم والتدريب بالمتحف هو تكوين مجلس أمناء أعلى له يضم من عشرة إلى عشرين شخصًا يقومون بالإشراف على التطوير الإيجابى للمتحف ، وتكون أهداف هذا المجلس الأساسية وضع وتنظيم الخطط واللوائح الداخلية والأهداف المرجوة للمتحف . ويتحقق ذلك من خلال مدير معين ومعاونين له .

وهنا يجب التوصية بأن يكون أعضاء المجلس ممثلين لقاعدة عريضة من فئات الشعب وكذلك للهيئات التى تشارك فى تنفيذ متاحف الأطفال (مثل جمعية الرعاية المتكاملة) بالإضافة إلى توفر المعلومات والخبرة اللازمة لديهم .

ومن المؤهلات الهامة المطلوبة للإنضمام لمجلس الأمناء :

- الإستقامة .
- الإلتزام بالعمل الاجتماعى .
- مستوى تعليمى وثقافى عال .
- القدرة على تنفيذ الأهداف الموضوعة .
- الإستعداد للمناقشة دائمًا (أى عدم الإنفراد بالرأى والتمسك به) وبالطبع فإن الموهبة الخاصة والمعرفة العلمية لكل عضو من أعضاء المجلس سيكون له أثر كبير وفائدة عظيمة فى العمل الإبتكارى والخلاق للمتحف .

ينتخب المجلس « لجنة للدراسة » من أعضائه ومن المتخصصين العاملين بالمتحف ، ويكون عمل اللجنة حل المشاكل وتنظيم المعارض وإضافة الجديد إليها كذلك التخطيط لمعارض جديدة أو لتوسعة مبنى المتحف . . . إلخ .

ويكتب بيتر كولب :

« بينما يختص مجلس الأمناء بكل لجانه بتنفيذ الشروط المطلوب توافرها فى متحف الطفل ، فإن الإدارة الحقيقية تقع على عاتق المدير ، والذى يسمى فى بعض الأحيان « الأمين » ـ ويختار من

المجلس ويكون ممثلاً عنه فى كل لجانه ، وعليه تحقيق كل التوصيات الموضوعة من المجلس » .

أما الـواجب الأساسى للمدير ومسـاعديـه من العلماء المتخصصين فهو التخطيـط والتنظيم لمعارض وبرامـج جديدة للمتحف ، بـالإضافة إلى أنه مـن المستحب أن يكون لدى المديـر القدرة والرغبة فى إستيعاب وإدراك كل الواجبات الهامة للمربى المتحفى .

وهذا يعنى أن كل مسئول فى تخصصه عن تخطيط وتنفيـذ كل الخدمات المتحفية بإتقان خاصة فى مجال تربية وتثقيف الأطفال والتلاميذ وتبعًا لذلك تدريب وتعليم العاملين بالمتحف .

ويجب أن يختار مدير المتحف تبعًا للمعايير التالية :

- أن يكون محبًا للأطفال (كل الأطفال بإختلاف طبقاتهم) .
- أن يكون حاصلاً على شهادة جامعية فى التاريخ الطبيعى أو التاريخ أو تاريخ الفن .
- أن يكون له خبرة فى التعامل مع الأطفال والشباب وكذلك المعوقين .

وبـالإضافـة إلى الرعـايـة العلمية لأقسـام المتحف المختلفـة ومعـارضه فـإنه يجب على المديـر والعاملين المتخصصين معه قيادة العديد من الأنشطـة الأخرى بأنفسهم ، ويجب أن يكونوا مرنين ولديهم الفهم الكامل لتغيير برامجهم وخططهم لتناسب المتطلبات المتغيرة للشعب .

وأخيرًا وكما تقول إلينور مورEleanor Moore فى كتابها « الشباب فى المتحف » - « يجب أن يكونوا على استعداد لوضع كل مؤهلاتهم العلمية عندما يلزم الأمر إلى جانب وأن لا يكون لهم عمل إلا مصاحبة الأطفال ، وأن يكون لديهم فهم خاص كافى للذين تحت رعايتهم » .

كما يجب أن ينتمى العاملون بـالمتحف لفروع علمية متخصصة مثل العلـوم الطبيعية والآثارية والتـاريخية وعلـم النباتـات والحيـوان وما إلى ذلـك من العلـوم التـى تخص كل قسـم من أقسـام المتحف .

مساعد المدير أو نائبه :

يقوم بتنفيـذ كل المهـام التى يقـوم بها المدير فى حـالة عـدم استطاعتـه ، فهو يقـوم بالتنسيـق والاشراف على كل الأنشطـة القائمة بالمتحـف بالإضافة إلى تعليـم وتدريب المتطوعين ومسئـوليته

عنهم . كما يقوم بالإشراف على قسم العلاقات العامة . وهو مسئول أيضًا عن جميع الأنشطة الإعلامية والنشر مثل كتالوج المتحف وحولياته العلمية وأعمال الصحافة وغيرها .

التربوى المتحفى :

ويحتاج المتحف من ٥ إلى ٨ تربويين حاصلين على شهادة جامعية فى أحد الفروع العلمية المختلفة التى تتضمنها أقسام المتحف من تاريخ طبيعى أو فنى أو حضارى . ويكون واجبهم الأساسى إستبانة وإدراك أهمية دورهم كمربيين متحفيين ، ويجب أن يكونوا ، مثلهم فى ذلك مثل المدير ونائبه ، بالإضافة إلى شهادتهم العلمية المتخصصة لهم خبرة فى المجال التربوى ويكون من واجبهم تطوير برامج المتحف ومعارضه وتنظيمها ورعايتها بالتنسيق مع المدير .

وبالإضافة إلى التربويين يحتاج المتحف إلى عاملين تحت التمرين وفنى ومصور وفنان متفرغ وسكرتارية ومساعد إعلامى وحرفى ومرممين ومعمليين وعاملين بقسم السجلات وأمين مكتبة . ويكون عمل العاملين تحت التمرين المساعدة فى العمل التربوى التطبيقى وكذلك فى تنظيم وتجهيز المعارض (والمقصود هنا الطلبة الذين أنهوا دراستهم الجامعية فى الفروع العلمية المختلفة ولم يعثروا على وظيفة بعد) ـ أما عن فترة التمرين فهى على الأقل ثلاثة أشهر ويستحسن أن تكون ستة أشهر أو تكون مرتبطة بمشروع أو معرض ما ، ففى بعض متاحف الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية مثل متحف الأطفال ببوسطن أو فى بروكلين نجدهم يستعينون بطلبة الجامعات والمدارس العليا كعاملين تحت التمرين . ويحصل الطلبة على أجر صغير مقابل مجهودهم بالإضافة إلى التأمين الصحى عليهم .

العاملون المتطوعون :

عادة يكون المتطوعين من السيدات اللاتى لديهن الوقت الكافى والإمكانيات المادية التى تساعدهن على العمل التطوعى داخل المتحف فيقمن مثلاً بأعمال السكرتارية والتعليم والمعاونة فى مجال الإعلام والعلاقات العامة .

ويطلق على المتطوعين فى الولايات المتحدة الأمريكية اسم Volunteer ولهم حقوق مثل العاملين بالمتحف ، ويعملون فى الأقسام المناسبة لتخصصاتهم ومنهم من يساعد فى الأعمال

اليدويــة وفى بعض الأحيان الحراسـة أو البيع فى محل الهداية بالمتحـف ـ أو جمع التبرعات الـلازمة للنهوض بمعـارض المتحف ، أو المسـاعدة فى المكتبة وبعضهـم يعاون التربـويين فى الإرشاد وفى أعمال الورش وغيرها .

وهم على العكس من العاملين تحت التدريـب لا يحصلون على أى راتب أو مقابل مادى نظير عملهم بالمتحف .

وهناك نقد موجه لهؤلاء المتطوعين حيث يعتبرهم بعض مديرى المتاحف صعب الاعتماد عليهم وتعليمهم أو توجيههم ومنهم من لا يستطيع التعامل مع الأطفال خاصة الذين ينتمون إلى طبقات اجتماعية وحضارية مختلفـة عنهم (فعادة ما يكون المتطوعين من الأثـرياء أو زوجات لشخصيات سيـاسية أو اجتماعيـة كبرى) . ويمكـن القضـاء على هذه المشكلـة بـأن يتـم اختيار المتطـوعين واختبـارهم جـديًا ومعـرفة قـدراتهم على العمل المطلـوب منهـم قبل قبـولهم بالمتحـف حتى يتـم استغلال طاقاتهم بطريقة ايجابية وحتى لا يكونوا عاملاً معرقلاً لسير العمـل .

والمتحف يحتاج إلى إنشاء مؤسسة تعليمية بداخله يعين فيها المدرسين والتربويين الذين يقومون بشكل دائم بتدريب وتعليم العاملين الجدد والعاملين تحت التدريب والمتطوعين وكذلك مدرسى المدارس الذيـن يصاحبـون التلاميذ ، وتقـديم العروض للمـدارس المختلفة ومـدارس المعوقين . وتكون هذه المؤسسة بمثابة الوسيط بين المدارس والمتحف . كما يقوم العاملون بها بتنظيم الأنشطة والبرامج الخارجية والرحلات وكذلك داخل الورش .

تدريب الأفراد

إذا صعب على المتحف تكـوين هيئة العاملين بالشكـل السابق ذكره لأسبـاب اقتصادية ، أو لأن حجم المتحف لا يسمح بهذا العدد من العاملين ، فيمكـن أن يقوم المتحف بتدريب وتخريج عدد من التربـويين للعمل به وبالمتـاحف الكبرى . وحيث أن علم التربيـة المتحفية لا يدرس فى الجامعات أو المعـاهد العليا فإنـه من الضرورى أن يقوم متحـف الأطفال بهذه الوظيفة ويتـم عن طريقه تخريـج دفعات من التربويين المتحفيين ، الذيـن يكونوا قد أتموا تعليمهـم الجامعى فى أحد فروع العلـوم التى لها صلة بـالمتاحف والتـى تم الإشـارة إليها من قبـل وذلك للعمل فى المتـاحف الأخرى مثل المتحف المصرى أو المتحف الزراعى . . . إلخ .

ولاختيـار هذا الجيـل الجديـد من التربـويين المتحفيين فإنـه يجب أن تنطبـق عليهم الصفـات التالية :

أولاً : الشخصية

١ ـ أن يتمتعوا بمظهر مرض ولائق .

٢ ـ أن يتمتعوا بصوت مريح ونطق واضح .

٣ ـ أن يتمتعوا بشخصية جذابة بشوشة .

٤ ـ التمتع بالقدرة على العمل مع الأطفال .

٥ الوعى التام بواجبات وأهداف المتحف .

٦ ـ الحماس للعمل فى المتحف .

٧ ـ القدرة على توصيل المضمون المتحفى بوضوح وسهولة .

٨ ـ أن تكون لديهم الإيجابات المقنعة عن سبب العمل فى المتحف .

ثانيًا : التعليم

١ ـ أن يكونوا حاصلين على شهادة جامعية أو أعلى منها .

٢ ـ أن يكونوا قد تعلموا الفنون أو العلوم أو التاريخ كعلوم أساسية فى دراستهم الجامعية .

٣ ـ أن يكونوا قد أتموا دورة تدريبية فى علم التربية فى أحد المعاهد أو الجامعات .

ثالثًا : الخبرة

١ ـ الخبرة المتحفيـة بأن يكـون قد عمل فى أحـد المتاحف المصريـة التاريخيـة أو العلمية أو الفنية .

٢ ـ الخبرة فى أحد مجالات البحث العلمى التى يتخصص فيها المتحف .

٣ ـ الخبرة كفنان ممارس للعمل فى الأقسام الفنية بالمتحف .

٤ ـ الخبرة فى رعاية الأطفال .

ويقتضى برنامج التدريب المتحفى على المشتركين العمل من أربعين إلى خمسين ساعة على الأقل فى الدورة وذلك فى الأقسام المختلفة للمتحف والتعرف عليها تعرفًا كاملاً .

ويشرف على التدريب متخصصين يقومون بتسجيل قدراتهم فى سجل يومى ، وبمعنى آخر يقومون بعمل تقرير عن قدراتهم موضحين فيه ما قاموا به من أعمال وفى أى تخصص أو مجال ، وفى أى الجلسات أو الاجتماعات شاركوا أو أى الحلقات الدراسية .

وفى نهاية الدورة التدريبية يحصل كل مشترك ناجح على شهادة تؤهله للعمل فى أحد متاحف الأطفال أو أقسام التربية المتحفية بالمتاحف الكبرى كمربى متحفى .

وبمثل هذا البرنامج التدريبى والتعليمى فإن المتحف سيؤدى دورًا هامًا بالإضافة إلى المدارس والجامعات فى مجال التربية .

ولنوضح أهمية مثل هذه البرامج التدريبية ، فإنه يجب الإشارة إلى ما كتبته سوزان ليبلان Suzane Le Blanc عن واجبات المشتركين فى البرامج التدريبية ، وذلك فى بحثها المقدم لمتحف الأطفال ببوسطن عام ١٩٧٩ :

- « المعرفة الأساسية للأقسام والمعارض المختلفة بالمتحف .
- التخطيط للبرامج والأنشطة المختلفة .
- تقديم الخدمات للزائرين من معلومات ومساعدتهم فى قاعات العرض .
- العمل على تقديم خطة وتصور خاص لكيفية توضيح مفهوم المعرض للصغار والكبار أيضًا .
- تقوية الإنتماء الشخصى وذلك بإدارة الأنشطة المختلفة وتنفيذ البرامج .
- تجهيز نظام إرشادى لتوجيه الزائر خاصة الأطفال ، داخل المتحف .
- تقديم برنامج عمل للتنظيم والتنسيق داخل الأقسام المختلفة .

بالإضافة إلى هذا العرض يجب أن نشير إلى ضرورة وجود دراسات علمية تكميلية منتظمة داخل البرنامج التدريبى فى هذه الدورات ـــ بمعنى أن يلتزم المشتركون بحضور الدورات التعليمية التى تقيمها الجامعات أو المتاحف وبشكل منتظم ، وهى دورات يدعى فيها أساتذة متخصصين ، لزيادة معلوماتهم والحصول على أحداث الطرق التربوية .

وكما سبقت الإشارة ، فإن كل مشترك فى هذه الـدورات يحصل على شهادة ، وهى شهادة غير شكلية أى أنها لا تعطى لكل من يحضر الدورة فقط وإنما تتوقف على الاختبارات المتعددة التى يمر بها المشترك وعلى امتحـان القدرات كمـربى متحفـى مـن رعايـة الـزائرين وإرشـادهم والأنشطـة المختلفة التى قام بها وخطة العمـل التى قدمها وكتابة النصوص الشارحـة للقطع وتنظيم المعارض التعليمية . وبعـد إنتهاء الـدورة التدريبيـة ونجاح المشترك فيهـا يمكن للمتحـف أن يتمسك بـه للعمل مقابـل مكافأة مادية وقيـامه بأعمال مثل الإرشاد ورعايـة الزائرين بالإضافـة إلى المشاركة فى الأنشطة المختلفة للمتحف ، ويكون عمله الأساسى هو رعـاية الأطفال أثناء الزيارة والاجابة على أسئلتهم مع المناقشة والحوار المتبادل المثمر بحيث تصبـح زيارة المتحف ليست مجرد معايشة لما هو معروض وإنما فى نفس الوقت توسيع للآفاق العلمية عند الزائر . مثل هذه الرعاية المكثفة يكون لها فائدة عندما تصل المضامين الصعبة والمعقدة لما هو معروض ، بشكل مبسط وواضح إلى المشاهد .

وهناك كلمة أخيرة خاصة بعلم التربية المتحفيـة فى مصر فهو علم وكما سبقت الإشارة من قبل غير معروف فى مصر ، والخبرات اللازمة لتعليمه والإشراف على الدورات التدريبية غير موجودة ، ولهذا فإنه مـن الضرورى وفى البداية الاستعانة بـالخبرات اللازمة من المراكز العـالمية المتخصصة فى أوروبا وأمريكا بحيث يمكن دعوة بعض المحـاضرين لبضعة أشهر لتقديم خبراتهم فى هذا المجال مع إرسـال بعض المتحفيين المصريين إلى هـذه المراكز بالخارج للتـدرب والتعلم هنـاك عن طـريق قنوات التبادل العلمى والمنح التى تقام بين مصر والدول الأخرى .

الفصــــل الســـادس

المتاحف فى مصر

الإمكانيات المحتملة لإقامة مراكز للتربية المتحفية وأقسام للأطفال

المتاحف فى مصر

الإمكانيات المحتملة لإقامة مراكز للتربية المتحفية وأقسام للأطفال

يوجد فى مصر ٤٥ متحفًا فقط بالإضافة إلى قبة سماوية واحدة ، فى حين أن بلد مثل الولايات المتحدة ذات التاريخ القريب بها أكثر من ٦٠ ألف متحفًا ! ومن المتاحف المصرية سبعة فقط يمكن إدراجها فى تصنيف المتاحف الكبرى ذات المكانة العالمية . هذه المتاحف هى المتحف المصرى ، المتحف القبطى ، متحف الفن الإسلامى ، المتحف الزراعى ، والمتحف الحربى فى القاهرة ، أما فى الأسكندرية فالمتحف اليونانى الرومانى وفى الأقصر متحف آثار الأقصر .

وقد أعدت هيئة الآثار المصرية خطة لإنشاء أربعة متاحف أخرى كبرى بالإضافة إلى متاحف إقليمية صغيرة هذه المتاحف الأربعة هى المتحف القومى للحضارة المصرية بالقاهرة ، المتحف البحرى بالأسكندرية ، متحف التوحيد بالمنيا ومتحف النوبة بأسوان .

أنواع المتاحف المصرية

١ ـ المتاحف الأثرية وهى تهتم بعرض القطع الأثرية والتى ترجع إلى العصور التاريخية المختلفة (من العصر الحجرى مرورًا بالعصر الفرعونى واليونانى الرومانى والقبطى ثم العصر الإسلامى وحتى نهاية حكم العثمانيين) .

٢ ـ المتاحف التاريخية وهى لا تهدف إلى عرض القطع أثريًا وإنما إلى تعريف الزائر لها بجوانب الحياة التى عاشتها أسرة محمد على وحتى ثورة يوليو ١٩٥٢ ، ومعظم هذه المتاحف يتكون من قصور ملوك وأمراء هذه الأسرة وتعرض بها صور ونماذج مجسمة للأحداث التاريخية التى مرت بمصر فى هذا العصر بالإضافة إلى ما تحتويه هذه القصور من أثاث وتحف تركت على الوضع الذى كانت عليه أثناء استخدام أصحابها لها . وقد ظهر هذا النوع من المتاحف بعد قيام ثورة١٩٥٢ .

هذان النوعان من المتاحف السابق ذكرهما ينقسمان بالتالى إلى :

متاحف رئيسية وهى المتاحف الكبرى فى القاهرة والاسكندرية والأقصر ، ومتاحف إقليمية صغيرة وهى التى يصفها د. أحمد قدرى والذى يرجع إليه الفضل فى إنشاء العديد منها

بالإضافة إلى ريادته فى الدعوة إلى تعميق الوعى الأثرى عند شباب مصر وأجيالها المستقبلة ، فيقول فى إفتتاحية العدد التاسع من مجلة عالم الآثار : « وللمتاحف الإقليمية دور كبير وهام لا يمكن إغفاله ، ويمكن إيجاز هذا الدور فى أن المتحف الإقليمي يعطى الفرصة لأهالى الإقليم أو المنطقة المقام فيها كى يتعرفوا على حضاراتهم التى بهرت العالم مما يقوى شعور الاعتزاز والثقة بالنفس . كما أن قيام الهيئة (هيئة الآثار) بإنشاء متحف فى محافظة من محافظات مصر فإنها بذلك تكون قد نقلت إلى أهالى هذه المحافظة مركزًا للإشعاع الثقافى والتعليمى بدلاً من انتقال هؤلاء للتعرف على ذلك فى متاحف القاهرة أو الاسكندرية ، الذى لا يتم إلا عرضًا . . ، وفى أضيق الحدود . . أما الهدف الأسمى والأساسى فهو تعريف النشء فى المحافظات بأصولهم . . ومن جانب آخر فإن إكتظاظ المتاحف ومخازنها والمخازن المقامة فى المناطق الآثرية بالآثار يحتم التوسع فى إنشاء المتاحف الإقليمية للإفراج عن المخزون من التحف وإظهارها للنور حفاظًا عليها من التلف التى تصاب به داخل المخازن» .

٣ ـ متاحف الفن وهى المتاحف التى تحتوى على معروضات خاصة بتاريخ الفن والفنون الجميلة ـ مثل هذه المتاحف نجدها فقط فى القاهرة والأسكندرية .

٤ ـ المتاحف العلمية المتخصصة وهى تحتوى على مجموعات علمية دراسية تهم المتخصصين فى مجالات العلوم المختلفة منها على سبيل المثال المتحف الزراعى ، المتحف الجيولوجى ، متحف تاريخ الطب . . . . . إلخ .

وعلى الرغم من قلة عدد المتاحف المصرية فإنه من الضرورى التفكير فى وضع خطة تربوية واضحة لهذه المتاحف لتثقيف النشئ وكذلك الكبار وتوعيتهم تاريخيًا وعلميًا وفنيًا ، بالإضافة إلى إقامة أقسام صغيرة للأطفال لإتاحة الفرصة لهم للتعرف على محتويات هذه المتاحف بالطرق المناسبة .

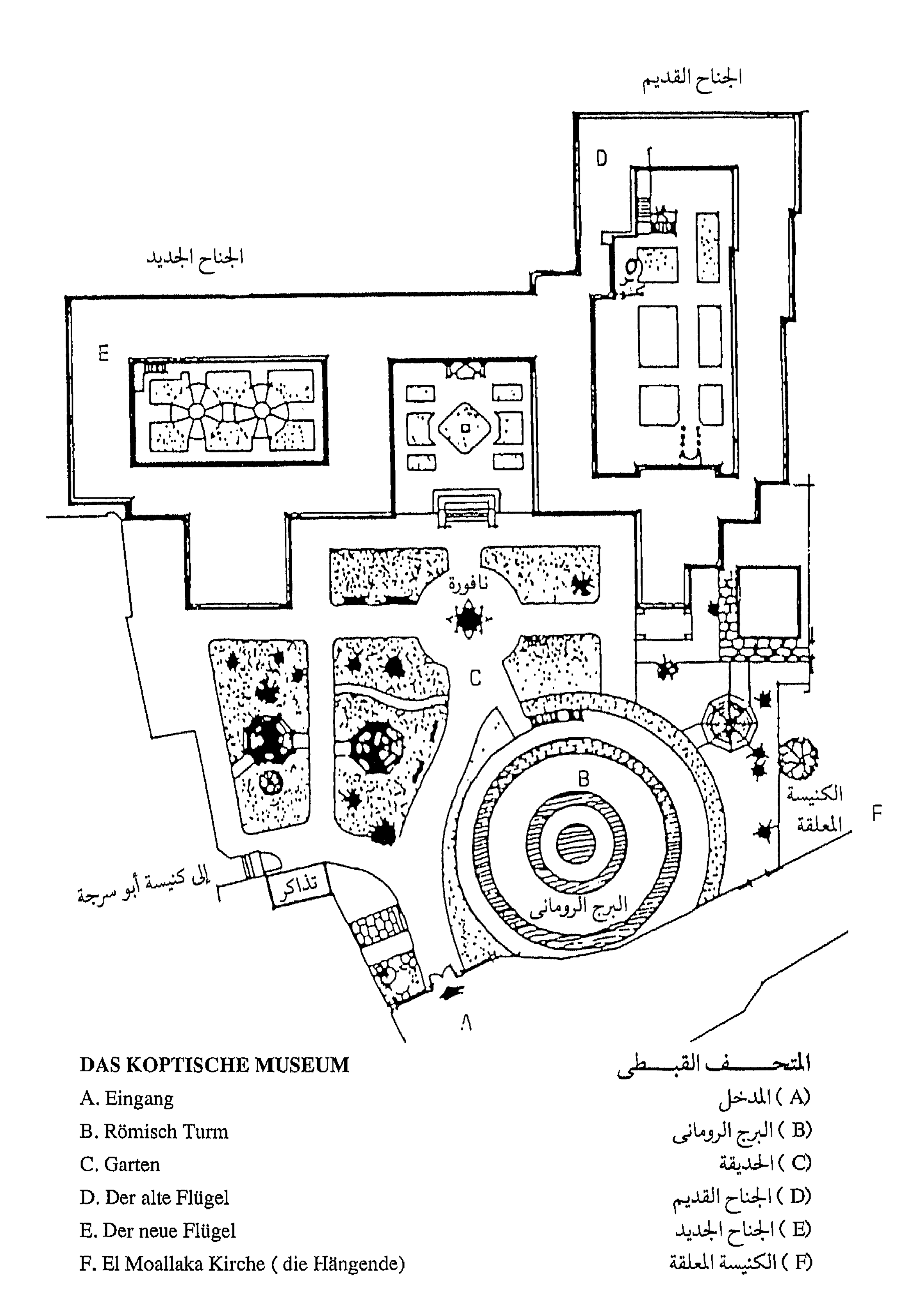
المتحف المصرى بالقاهرة

وهو من المتاحف العالمية الكبرى القليلة التى صمم لها مبنى خاص والتى لم تقام فى مبنى تاريخى مثل العديد من متاحف العالم التى تكونت فى بعض القصور والقلاع التاريخية . والمتحف المصرى يضم حوالى ١٠٧ قاعة عرض نظمت فيها المجموعات الأثرية حسب ترتيبها التاريخى .

يرجع الفضل فى إنشاء المتحف إلى عـالم الآثار الفرنسى ماريبت Mariette الذى خطط لإقامته فى عام ١٨٩٧ وافتتحه فى ١٩٠٢ وهـو يحتوى اليوم على أعظم مجمـوعة آثار مصرية ويعـد من أشهر المتاحـف فى العالم . وقد زادت مجموعـاته من خلال أعمال الحفـائر الأثرية المتعددة بحيـث امتلأ وتكدست التحـف النفيسة به حتى لم يعد للعـديد منها مكانًا للعـرض ووضعت فى المخازن وربما يكون هذا مـن أحد أسباب رفض المسئولين عـن المتحف تخصيص قاعـة من قاعاته لإقـامة قسم للتربية المتحفيـة وأنشطتها المختلفة ويبـدو أن هذا سيطبق كذلـك على التخطيط الجديد لتـوسعة المتحف وذلك بإضـافة مبنى جديد سيطلق عليـه الجناح الغربى والذى خطط لإقـامته منذ وقت طويل . لهذا فإنه من الضرورى هنا أن نطالب بالتخلص من الفكرة القديمة بأن المتاحف متاحف سياحيـة فقط ! ـ يجب إعطـاء الفرصة للمصريين أنفسهـم بالتعـرف على ماضيهم العظيـم بتوفير برامج تربـوية مخصصة لتثقيفهم وتوفير العناصر المدربة على ذلك لهذا فـإن المبنى الإضافى الجديد للمتحف المصرى يجب أن يخصص بـه إلى جانب أقسام الاستعـلامات والخدمات الثقافيـة مكان صغير للتربية المتحفية وأنشطتها المختلفة ومثل هذا القسم يحتاج إلى من يدفعه بقوة مثلما هو الحال فى العديد من المتاحـف فى أوروبا وأمريكا ـ لأن الوضع فى المتحف المصرى يشبه كثيرًا ما كانت عليه المتاحف الكبرى سابقًا والتى بدون دفعة قوية مـن خارج المتحف من عناصر سياسية أو اقتصادية لما كانت هناك أقسام للأطفال أو التربية المتحفية بها .

المتحف القبطى بالقاهرة

أقيم فى الفترة من ١٩٠٨ إلى ١٩١٠ فى منطقـة مصر القديمة حيث الكنائس الأثريـة القديمة (الكنيسة المعلقة ، أبـو سرجة ، الست بربارة) وحصـن بابليون الرومانـى . والمتحف يحتوى على أغنى وأهم مجمـوعة آثار قبطية فى العالم وهو مكـون من جناحين : الجناح القديـم وبه أربع عشرة قاعة لعرض المجموعات الأثرية المختلفـة ، والجناح الحديث الذى تم تخطيطه على أساس عرض القطع الأثرية حسب التصنيف المادى لها ويحتـوى على ٦ أقسام هى العمارة ، النقوش الحائطية ، النسيـج ، الأيقـونـات ، المخطـوطـات والمعـادن هذا بـالإضـافـة إلى إحتـوائه على مكتبـة ثـريـة بالمخطوطـات والكتب الهامة . وقد رحب المسئولـون عن المتحف بفكرة تخصيص قسـم للأطفال وللتربية المتحفية به يستطيع فيه النشء والمواطـن المصرى معرفة الكثير ليس فقط عن مصر القبطية وإنما أيضًا على الـوسائل التـى استخدمـت فى الفنون القبطيـة المختلفة مثـل كيفية عمـل النسيج



DAS KOPTISCHE MUSEUM — **المتحـــف القبـــطى**

A. Eingang — (A) المدخل

B. Römisch Turm — (B) البرج الرومانى

C. Garten — (C) الحديقة

D. Der alte Flügel — (D) الجناح القديم

E. Der neue Flügel — (E) الجناح الجديد

F. El Moallaka Kirche (die Hängende) — (F) الكنيسة المعلقة

وتكويناتـه حيث أن الأشكال الهندسيـة والرسومات التـى زين بها النسيج القبطى لا تعطـى فقط الفرصة على التعرف على الفنـان المنتج له وإنما على تاريخ هذه الفترة من التـاريخ المصرى وتدفعنا إلى محاولة إحياء الفنـون اليدوية التقليدية المتـوارثة من نسيج وفخـار والحفر على الخشب . كما أن بالمتحف العديد من لعب الأطفال القبطية التـى يمكن أن تشد انتباه الطفل وتوجيهه لعمل مثلها ومعرفة كيفية استخدامها . وقد أكدت إدارة المتحف على إمكـانية إقامة قسم للأطفال فى المساحة الواقعة ما بين الجناح القديم والحديث .

إن ما ينطبـق على ضرورة وجود قسـم للأطفـال فى المتحف القبطـى ينطبق أيضًـا على المتحف الإسلامى .

متحف الفن الإسلامى بميدان باب الخلق

أقيم هذا المتحف عـام ١٩٠٣ كمتحف للفنون العربية تحت اسم « دار الآثار العـربية » ـ وقد قام على مجموعة مسجد الحاكم التى كان الخديوى توفيق قد أمر بتكوينها فى عام ١٨٨٠ ـ وفى عام ١٩٥٢ تقرر توسعة المتحف ومجمـوعاته الأثرية لتشمل قطع تاريخية مـن القرن السابع الميلادى إلى التاسع عشر ومن أنحاء العـالم الإسلامى الذى يضم بلاد غير عربية مثل تـركيا وإيران وباكستان وأجزاء مـن الصين والهند ودول جنـوب شرق آسيا ـــ لهذا كان مـن الضرورى تغيير اسمه ليصبـح متحف الفن الإسلامى .

يضم المتحـف الآن ثلاث وعشرين قـاعة روعى فى أسلـوب العرض ببعضها التسلسـل الفنى التـاريخى وبالبعـض الآخر العـرض التخصصى للمـواد مثـل قاعـات الخزف والنسيج والمعـادن والأخشاب بحيث يستطيع الزائر من خلالها التعرف على الفنون الإسلامية المختلفة .

المتحف الحربى بالقلعة

هذا المتحف يعد أحدث المتـاحف المصرية حيث تم إعادة افتتاحه فى عـام ١٩٨٨ بعد ترميم مبانيه التاريخية وتوسعته ـ ويعد من أكبر المتاحف الحربية فى العالم .

يتكون المتحـف من مجموعـات حربية تـاريخية تمتد مـن العصر المصرى القديم وحتـى عصرنا الحديث . هنـا يستطيع الطفـل التعرف على التـاريخ المصرى مـن خلال مـراكز ثقـل معينة يتـم

إختيارهـا وشرحها بطـرق مناسبـة بواسطـة المتخصصين بالمتحـف الذيـن يجب أن ننبه على ضرورة تدريبهم أولاً على التربية المتحفية وأساليب الشرح الحديث .

المتحف الزراعى بالدقي

يعد مـن أكبر المتاحـف المصرية وهـو مهيأ للأنشطـة التعليمية والتربـوية ويمكـن تحويله إلى متحف لـلأطفال أو على الأقل جـزء منه حيث تحيـط به حديقـة كبيرة بها نباتات مختلفـة ويقع فى وسط القاهرة الكبرى حيث يسهـل الوصول إليه من الأجزاء المختلفة للعاصمـة وكذلك من المدن المحيطة بها مما يجعل زيارة الأطفال له مثالية .

إفتتـح هذا المتحـف عـام ١٩٣٨ وهو مـن المتـاحف المحببـة إلى المصريين وتصفـه إيما برونـر تراوت Emma Brunner Traut فى كتابها Ägypten فتقـول : « تقع مبـانيـه الستة الحديثـة فى حديقة كبيرة ، ويحتوى المبنـى الواقع على يمين المدخل على عرض شامل لتـاريخ الزراعة فى مصر منذ عصـور ما قبل التـاريخ وحتى العصر الحديـث ـ وتقسـم المجموعات المعـروضة إلى فرعـونية وسودانية . ويكمـل المعروضات العديـد من الرسوم التصـويرية والاحصائيـات والنماذج الموضحة لطرق الـرى والزراعـة وخاصـة زراعة القطـن وقصب السكـر . وهناك مبنيـان آخران فى الحديقـة يذودان الزائر بالمعلومات المختلفة عن الحيوانـات الأليفة (حيوانات الزراعة) والنباتات المصرية . أما المبنى الـرئيسى فيعرض فى الدور الأرضى به الأزيـاء المصرية التقليدية والحياة الشعبيـة وكذلك الأنشطة الريفية واليدوية » .

وفى الدور الأول تعرض الحيـوانات المنزلية والمتوحشـة . وبه توضح الأهمية الاقتصـادية لتربية الماشية عن طريق عرض لمعمل ألبان ولصيـد الأسماك ، ولأبراج الحمام كذلك لتربية الخيول وعرض للأجناس المختلفة للدجاج .

ومن الأشيـاء الجميلة والمثيرة لـلإعجاب العـرائس ذات الحجم الطبيعـى التى تعـرض مناظـر حيوية مثل الحياة فى القرية ، موكب العروس ، السوق والقهوة النيلية .

المتحف اليونانى الرومانى بالاسكندرية

أسس عام ١٨٩٥ ، ويقدم فى قاعاته المتعددة (٣١ قاعة) آثار من العصر اليونانى والرومانى

وخاصة العصر المصرى البطلمى . وهو يحتوى على العديد من روائع الفن البطلمى والرومانى البيزنطى من تماثيل للملوك البطالمة والأباطرة الرومان كما أن المتحف يزهو بمجموعاته من العملات الذهبية النادرة والتى يرجع بعضها كذلك إلى العصر الإسلامى المبكر وبمجموعاته من الزجاج السكندرى .

أما نقطة ثقل المتحف فهو عرض تاريخ جبانة الأسكندرية .

متحف الأقصر

يتميز هذا المتحف بأسلوب عرضه الجيد وتكوينه الحديث . وهو يعد من أجمل متاحف مصر فالذى يجذب الانتباه إليه هو عدم تكدس القطع الأثرية به واختيار الآثار المعروضة فيه بعناية فائقة وهو يضم آثارًا عثر عليها فى أعمال البحث الأثرية والتنقيب فى الأقصر والمناطق المحيطة بها ومجموعاته توضح مدى الثراء الذى كانت عليه طيبة (الأقصر قديمًا) .

لقد أبدت الأثرية مادلين الملاح مديرة متحف الأقصر إهتمامًا كبيرًا بتكوين قسم للتربية المتحفية وللأطفال به وإن كانت الإمكانيات المادية غير متوفرة حاليًا ـ وهى تقول : « إنه على الرغم من أن زيارة المتحف تعد فرض إجبارى على مدارس الأقصر فإن استفادة الأطفال من هذه الزيارة تعد قليلة جدًا وذلك لعدم توفر المربى المتحفى وكذلك المعلم المدرب على مثل هذه الزيارات والذى يستطيع تقريب معروضات المتحف وخلفياتها التاريخية إلى أذهان التلاميذ وجعلها حية . فالمعلم لا يعرف ما يحتويه المتحف ومعلوماته التاريخية غير كاملة » وهى تتمنى أن يكون هناك تعاون مشترك بين المتحف والمدرسة بحيث يتعلم التلاميذ وكذلك المدرسين كيفية التعرف على المتحف . ويجب إعطاء الفرصة أولاً للمدرسين بالتعلم والتدريب على كيفية الشرح والإرشاد داخل المتحف لتلاميذ فصولهم .

ومن المهم هنا الإشارة إلى التجربة التى تمت بالمتحف على أطفال من سن ١٠ إلى ١٢ سنة ـ (هذه التجربة سنعود إليها ثانية فى الحديث عن « تجارب الأطفال عن الحضارة المصرية » فى الفصل السابع من الكتاب) . فبعد تعرف الأطفال على تاريخ مدينتهم وكذلك على الأبعاد الثقافية والتاريخية لمصر القديمة بصفة عامة ، أحس الأطفال بالفخر والاعتزاز ببلدهم وكان استقبالهم للأسئلة الخاصة بحماية الآثار والحفاظ عليها وعلى التراث أكثر ايجابية وفاعلية . لقد

أثبتت الأسئلة التى وجهها الأطفال خلال هذه التجربة أن ما يدرس لهم فى مجال التاريخ والحضارة غير كافٍ إطلاقًا وإن المنهج التاريخى الذى يدرس حاليًا يجب تغييره ليتلاءم مع الاهتمام الكبير للطفل .

متحف بورسعيد

بنى هذا المتحف عام ١٩٧٦ ويضم فى مجموعات أثرية وتاريخية قطع مختلفة تسجل حقب التاريخ المصرى وتاريخ مدينة بورسعيد .

لقد كانت فكرة بناء المتحف قائمة على أن لا يكون مجرد مؤسسة للجذب السياحى فقط وإنما وكما يقول أحمد قدرى : « ليؤدى أيضًا رسالة هامة للشباب المصرى وللمواطنين من خلال رفع الشعور والوعى التاريخى وتعميق الجذور الثقافية للشخصية المصرية المعاصرة » .

متحف مختار بالجزيرة

هو مبنى حديث صغير الحجم يقع فى حديقة التحرير بالجزيرة .

ومن المؤسف حقًا أن زيارة المصريين له قليلة جدًا على الرغم من احتوائه قطع فنية عظيمة للمثال المصرى الشهير محمود مختار الذى كان مولعًا بتجسيد الحياة المصرية فى أعماله والتى من أشهرها تمثال نهضة مصر المقام فى الجيزة أمام جامعة القاهرة وتتضح فيه مشاعر الوطنية والاعتزاز بمصر بالإضافة إلى العديد من تماثيله التى تزين ميادين مصر الهامة لكبار الشخصيات الوطنية . وفى المتحف يمكن تخصيص ورشة صغيرة للأطفال يتعرفون فيها على فنون النحت والتكوين ويمكن عمل معارض دورية بها لمنتجات الأطفال الفنية .

متحف الفنون الجميلة بالأسكندرية

وهو يضم لوحات فنية لرسامين مصريين وأخرى لأوربيين من القرن السادس عشر وحتى التاسع عشر . وبه قاعة خاصة للرسامين الأجانب الذين عاشوا فى مصر وتأثروا بها فى لوحاتهم .

ويمكن فى هذا المتحف إدخال التربية المتحفية بحيث تخصص قاعة للرسم بها برامج تدريبية ثابتة كما هو الحال فى متحف الأطفال بقاعة الفنون فى مدينة كارلس روه Kalsruhe فى ألمانيا وذلك تحت عنوان « الأطفال يرسمون ويشاهدون بالمتحف » .

ففى هذا المتحف تـم تخصيص قاعة صغيرة أطلق عليها « صالون الـرسم » وهى تتسع لحوالى ١٥ إلى ٢٠ طفلاً وتقـام بها على الأقل دورتين لـلأطفال يـوميًا ويتعلـم الطفل فيهـا بالإضـافة إلى أساليب الرسم المختلفة طرق النحت وتشكيل الفخار وفيها تبرز المواهب الخاصة الدفينة للطفل .

مثل هذه البرامج لو طبقـت فى متحف الأسكندرية صيفًا فستكون نتائجها مثـالية للغاية ـ كما يمكن تطبيقها فى أثناء السنـة الدرا سية ، ومن أهم واجبات هـذه البرامج والدورات إبعاد الخوف عند الطفل مـن التعرف على الفن وخاصة الفـن الأجنبى وتقريبه إليـه . وهنا تجدر الإشارة إلى أن هذا الواجـب تجب أن تتبناه جميع المتاحف المصريـة ليست فقط الكبيرة منها أو التـى تقع فى مدن هامة مثـل القاهرة والأسكندرية أو حتـى الأقصر أو أسوان وإنما يجب أن تهتم كل مـدينة مصرية بعرض الفنون المصرية والأجنبية وخاصة تلـك التى تظهر ثقافة وفنون مصر حتى يقترب المصرى فى كل بقعة من أرض مصر من الفن والثقافة ولا يتباعد عنهما مثلما هو الحال الآن .

متحف الحضارة بالجزيرة

هذا المتحف مغلـق حاليًا ولا يعرف عن وجـوده إلا القليل من المصريين ، وهو مـن المتاحف التى يمكن تحويلها بسهولـة ليصبح متحفًا للطفل ، حيث أن قاعات عرضـه الثمانية تعطى فكرة موجزة ومجسمة للحضارة المصرية . وتصفه إيما برونر تراوت فى الكتاب السابق ذكره بقولها : « يبدأ الإنسان زيارته بقاعة للعصر الباليولثيي والنيوليثى تليها قاعة تعرض بها الحياة فى مصر القديمة فى عصر بناء معبـد الكرنك العظيم ثـم عصر بناء معبد إدفـو تليها قاعة للعصر السكنـدرى وأخرى لعصر المسيحية المبكرة ثم قـاعات العصر الطولونى والفاطمـى والعصر الحديث وفى نهاية العرض توجد خرائط كبيرة ونقوش بارزة ومجسمة .

مشروعات متاحف جديدة

المتحف القومى للحضارة المصرية

فكرة المشروع أن يقـام المتحف فى أرض الجزيـرة إلى جوار مبنى الأوبـرا وعلى مساحـة تصل إلى ٥٠,٠٠٠م٢ منها ٨,٥٠٠ م٢ لمبنى المتحـف والإدارة ، ٣٢,٥٠٠ م٢ لمساحة عرض خضراء أما تكلفة إنشاء المتحف فتصـل إلى حوالى ٤٥ مليون دولار أمريكى وكان قد تـم وضع حجر الأساس

للمتحف فى ٣ مارس ١٩٨٢ ، وعندما يقام هذا المتحف (إلى الآن لم يبدأ العمل به) سوف يكون أكبر المتاحف المصرية جميعها . وبه ستعرض الآثار بتسلسل تاريخى لأهم فترات الحضارة المصرية والتى تتضمن :

- عصر ما قبل التاريخ (ويتناول حضارات ما قبل التاريخ المختلفة مثل مرمدة بنى سلامة فى الدلتا والبدارى ونقاده فى الصعيد) .
- العصر الفرعونى (من ٣٠٠٠ ق . م تقريبـًا إلى ٣٢٣ ق . م) وهى الفترة التاريخية التى تمتد منذ ظهور الكتابة وتوحيد مصر سياسيًا ثم بناء الأهرام وعصر الإمبراطورية وبناء المعابد الضخمة وحتى العصر الهلينستى البطلمى (من ٣٢٣ إلى ٣٠ ق . م) .
- العصر الرومانى (من ٣٠ ق . م إلى ٣٦٥ م) .
- العصر البيزنطى القبطى (من ٣٦٥ إلى الفتح الإسلامى لمصر عام ٦٤٠ م) .
- العصر الإسلامى من ٦٤٠ م وحتى اليوم بفتراته التاريخية المختلفة : مثل فترة حكم الخلفاء الراشدين (٦٤٠ ـ ٩٣٥) وحكم الأخشيديين ثم الفاطميين ثم الأيوبيين (٩٣٥ ـ ١٢٥٠) ثم المماليك (١٢٥٠ إلى ١٥١٧) ثم العثمانيين (١٥١٧ إلى ١٧٨٩) ثم العصر الحديث .

وسوف يغذى المتحف بقطع أثرية من متاحف مصر المختلفة ومخازنها ـ وقد أختيرت القطع الأثرية بواسطة الخبراء من المتحف المصرى والمتحف القبطى ومتحف الفن الإسلامى وكذلك المتحف اليونانى الرومانى ، بالإضافة إلى العديد من المتاحف الإقليمية والمخازن الأثرية التى تمتلأ بالكثير من القطع المكتشفة فى الحفائر الأثرية .

هذا المشروع الكبير سوف يقام تحت رعاية اليونسكو والتى تخطط لعمل برامج تربوية وثقافية به ، ولهذا فإن الأمل كبير فى إيجاد برامج وأنشطة لتوعية الأطفال به .

متحف المنيا

متحف التوحيد بالمنيا

سوف يقام هذا المتحف بمساعدة مدينة هيلدسهايم الألمانية Hildesheim ليكون أول متحف من هذا النوع فى العالم . وسوف تتركز طرق العرض به على إبراز عصر التوحيد ــ عصر العمارنة

(حوالى ١٣٦٥ ـ ١٣٤٧ ق . م) وتأثيراته القوية فى تاريخ الفن والديانة القديمة . ويضم المتحف قطعًا مختلفة من عصر العمارنة كنوع من التجسيد للفكر الذى نادى به إخناتون وتوضيحًا لمعالم ثورته . (انظر مجلة عالم الآثار ـ العدد التاسع والصادر فى سبتمبر ١٩٨٤) . ومسطح المتحف الإجمالى يصل إلى ٦,٥٠٠ م٢ أما مساحة العرض فستصل إلى ١,٦٠٠ م٢ وستقام الإدارة على مساحة ألف متر مربع كما تم تخصيص مساحة ٤٠٠ م٢ لتكون قاعة محاضرات وبها سوف يستطيع الزائر وكذلك العاملين بالمتحف استخدامها للأغراض العلمية والثقافية المختلفة .

ويبرز المتحف فى تكوينه المعمارى السمة العامة لعصر العمارنة ، حيث أنه يتخذ شكل أهرامات متداخلة ومتقاطعة فى جميع الاتجاهات وهو تجسيم لأشعة قرص الشمس رمز العقيدة الأتونية التى نادى بها إخناتون وهى أن آتون هو تجسيد للإله الواحد الخالق لكل شيء . وبهذا الفكر ظهرت لأول مرة فى التاريخ المصرى الدعوة الصريحة للتوحيد .

وقد أشاد العالم الأثرى الألمانى Erne Eggebrecht مدير متحف رومر وبليتسيوس Römer und Pelizaeus بمدينة هيلدسهايم وهو من المسئولين عن تصميم وتنفيذ المتحف بالمنيا بالاشتراك مع زوجته السيدة/ الدكتورة إيفا ، بفكرة إنشاء قسم للأطفال وللتربية المتحفية بمتحف المنيا وجدير بالذكر أن متحف هيلدسهايم يعد من أنشط المتاحف الأثرية التى تضم مجموعات مصرية فى مجال خدمة وتثقيف الطفل بالإضافة إلى برامجه المتعددة المقدمة إلى الكبار .

متحف النوبة

سيقام هذا المتحف فى أسوان بمساعدة منظمة اليونسكو ، ليصبح فى المقام الأول مركزًا علميًا لعرض الميراث الحضارى لبلاد النوبة والحفاظ عليه (النوبة هى الأرض الواقعة جنوب الشلال الأول وحتى دنقلة بالسودان) .

أما العروض المتحفية به فسوف تتضمن النواحى الجغرافية والأثنولوجية واللغوية والثقافية وكذلك التاريخية لبلاد النوبة بالإضافة إلى الظواهر الجيولوجية المختلفة لها .

وتشير مجلة عالم الآثار ـ العدد ٢٤ والصادر فى فبراير ١٩٨٦ ـ إلى الأسس التى سيقوم عليها متحف النوبة بأنها :

أولاً : عرض مراحل تطور الحضارة والتراث النوبى عن طريق ما عثر عليه أثناء الحفائر التى

أجريت بالمنطقة ومن خلال دراسة اثنولوجية شاملة للجنس النوبى .

ثانيـًا : تـوضيح الصفات المميزة لسكـان النوبة خلال العصـور التاريخية من النـاحية الاجتماعية والفنية .

ثالثـًا : ترجمة الحضارة النـوبية وما يـرتبط بها من عنـاصر ثقافية مثـل العادات والتقاليـد واللغة بالإضافة إلى تعريف الأجيال القادمة من النوبيين لتاريخهم .

رابعـًا : وصل الحضارة النوبية وتاريخها بالحضارة المصرية الأم .

خامسًا : ليلعب دورًا كبيرًا كمركز للدراسات المتحفية فى أسوان .

سادسًا : إعداده ليصبح مـركزًا للتسجيل والبحث فى حضارة النوبة لجميـع البـاحثين من مختلف دول العالم .

والأساس الخامـس هنا يعطينـى الأمل فى إقـامة قسـم للتربية المتحفيـة للأطفـال داخل هـذا المتحف ـ إن إقامة مثل هذا القسم ليست فقط ممكنة وإنما هى ضرورية . إن المسئولين عن المشروع يرحبون بهذه الفكرة لدرجـة إستعدادهـم لتأسيس متحف للطفل بجواره خـاصة وأن هناك تخطيطًا لإقامة مكتبة للطفـل فى الجهة المقابلة للمتحف وبهذا يمكن للمتحف بالتعـاون مع المكتبة تحقيق مركز كامل للمعلومات ولتثقيف أطفال هذا الجزء الهام من مصر .

قائمة المتاحف فى مصر :

القاهرة :

المتحف المصرى بميدان التحرير

المتحف القبطى بمصر القديمة

متحف الفن الإسلامى بميدان باب الخلق (ميدان أحمد ماهر)

المتحف الحربى بقلعة صلاح الدين

متحف المركبات الملكية بقلعة صلاح الدين

متحف الشرطة بقلعة صلاح الدين

متحف قصر الجوهرة بقلعة صلاح الدين

متحف قصر المنيل (الأمير محمد على) بالمنيل

متحف المركبات ببولاق أبو العلا

متحف البريد بالعتبة

متحف الفن الحديث بالدقي

متحف محمود خليل بالزمالك

متحف مختار بالجزيرة

مركز الفن والحياة بجزيرة الروضة

المتحف الزراعى بالدقي

متحف السكة الحديد بمحطة مصر ـ ميدان رمسيس

متحف الشمع بحلوان

متحف الجمعية الجغرافية المصرية بشارع القصر العيني

متحف الحشرات والطيور بشارع رمسيس

المتحف الجيولوجى بباب اللوق

متحف تاريخ الطب بالسكاكيني

المتحف الصحى بعابدين

متحف قصر عابدين

متحف قصر محمد على بشبرا

متحف البرلمان (مجلس الشعب) بمبنى مجلس الشعب

متحف جاير أندرسون (بيت الكريتليه) بجوار مسجد ابن طولون

متحف القطن بالدقي

الاسكندرية

المتحف اليونانى الروماني

متحف قصر رأس التين

متحف الفنون الجميلة

متحف المجوهرات بزيزنيا

العلمين

متحف العلمين

رشيد

المتحف القومى (عرب كيلي)

طنطا

متحف طنطا

الزقازيق

متحف أحمد عرابي

بورسعيد

متحف بورسعيد القومي

العريش

متحف العريش

الاسماعيلية

متحف الاسماعيلية

الفيوم

متحف كوم أوشيم

المنيا

متحف ملوي

الأقصر

متحف الأقصر

المتحف المفتوح بمعابد الكرنك

أسوان

متحف أسوان بجزيرة الفنتين

متاحف الأحياء المائية

متحف الأحياء المائية بالأسكندرية بالقرب من قلعة قايتباى .

متحف الأحياء المائية بالسويس فى العين السخنة .

وينقص هذا الجدول متحف العلوم بالقاهرة الذى وللأسف الشديد هدم عام ١٩٧٥ ليبنى بدلاً منه مكانًا لوقوف السيارات !

ويعتبر وجود مثل هذا المتحف العلمى من الضرورات الأساسية لتثقيف الطفل ، ففيه يمكن للأطفال أن يتعلموا عن طريق الرؤية والتجربة ما درس لهم فى المدارس ، وأن يتزيدوا علماً . وفيه يمكن تعويض التلاميذ عن نقص المعامل والأجهزة العلمية فى كثير من المدارس .

إن هذا النوع من المتاحف يلعب دورًا كبيرًا فى البلاد المتقدمة فى توسيع أفق الطفل وتزويده بالمعلومات العلمية والتقنية الهامة . ونذكر هنا على سبيل المثال « المتحف الألمانى » بميونيخ وهو يعد أكثر متاحف أوروبا زيارة ونفعًا للتلاميذ .

الفصـــل الســابـع

برامج تربوية للأطفال عن الحضارة المصرية

برامج تربوية للأطفال عن الحضارة المصرية

التجارب الأولى فى مصر

لقد كان من الضرورى للحصول على الخبرات الكافية فى التعامل مع الأطفال وللتمكن من تقديم الحقائق الضرورية لتأسيس متحف الأطفال وبرامج التربية المتحفية اللازمة له القيام بعمل عدة تجارب على أطفال من أعمار مختلفة فى مناطق متفرقة فى مصر وذلك فى السنوات القليلة الماضية .

ففى أسوان تمت التجربة على مجموعة من الأطفال النوبيين تتراوح أعمارهم ما بين ٨ و ١٤ سنة وذلك على يومين كاملين وقد تكونت هذه المجموعة من أطفال جزيرة سهيل ، وهى جزيرة تقع عند الشلال الأول جنوب مدينة أسوان .

بدأت التجربة بشرح تاريخ المدينة وتقريبه إلى أذهان الأطفال وذلك عن طريق زيارة المتحف والحفائر الأثرية بجزيرة الفنتين وقد تم تعريف التطور الحضارى لأسوان والفترات التاريخية التى تعاقبت على المدينة منذ العصور الفرعونية . فقد عرفت أسوان فى العصور القديمة باسم سيني Syene أو سونت Swenet بمعنى « التجارة » أو « السوق » ـ وقد أطلق هذا الاسم على الجزء الواقع شرق النيل من المدينة الحالية . أما العاصمة الحقيقية فقد كانت مشيدة على جزيرة الفنتين وكانت تسمى فى مصر الفرعونية باسم أبو Abu بمعنى الفيل أو أرض الفيلة (كان إقليم الفنتين هو الإقليم الأول فى مصر العليا حسب ترتيب الأقاليم المصرية القديمة والتى كانت تبلغ ٤٢ إقليمًا) وقد تحكمت فى موقع إستراتيجى ممتاز بحكم وجودها فى قلب طريق المواصلات إلى النوبة . ومن خلال زيارة الحفائر الأثرية بالجزيرة تعرف الأطفال على أماكن العبادة التى كانت موجودة منذ بداية الألف الثالث قبل الميلاد . كما زار الأطفال مقياس النيل الأثرى الواقع على الطرف الجنوبى الشرقى للجزيرة وشرح لهم كيف كان المصرى القديم يتعرف على منسوب المياه فى النيل لحماية نفسه من خطر الفيضانات وتخزين المياه اللازمة لمواسم الجفاف . كذلك شاهد الأطفال شجرة الجميز العتيقة بالقرب من المقياس ، وهى من الأشجار التى كانت تقدس فى مصر الفرعونية وشرح لهم لماذا قدست وعلاقتها بالمعبودات حتحور وإيزيس . ومن خلال زيارة متحف أسوان (الواقع أيضًا على جزيرة الفينتين) تم توضيح الحقبات التاريخية المختلفة التى مرت بالمدينة

مرة أخرى عن طريق مشاهدة القطع الأثرية التى عثر عليها فى الحفائر ، وقد استطاع الأطفال بالحس ترتيبها فى حقبات المدينة التاريخية المناسبة لها . كما أظهروا إعجابهم الشديد بالكباش المحنطة والتى كانت رمزًا للمعبود خنوم إله الشلالات . وقد أكد لى الأطفال باختلاف أعمارهم أن هذه هى المرة الأولى التى يتعرفون فيها على تاريخ مدينتهم ويزورون المتحف والحفائر الأثرية . وفى نهاية برنامج اليوم الأول زار الأطفال جزيرة النباتات ، وعلى الرغم من زيارتهم لها من قبل مع مدارسهم أو عائلاتهم فإن الأنواع النادرة من النباتات والتى تتميز بها هذه الجزيرة كانت غير معروفة لديهم فلم يقم أحد بشرحها لهم . (ومن النباتات والأشجار التى تشتهر بها الجزيرة : أشجار الجكرنده Jacaranda الاستوائية والدفلى أو الأوليندر وهو نبات سام عطر الزهر ، والبجونية Begonia أحد النباتات الاستوائية ، وأشجار الرومان والدوم والنخيل الملكى بالإضافة إلى الجزورينة Gasuarina ، والتمارسك Tamariske وهى شجرة الطرفة أو الأثل) . وفى اليوم الثانى قام الأطفال بزيارة محاجر الجرانيت بالضفة الشرقية للنيل ، وتقع بها المحاجر القديمة والمسلة الناقصة للملكة حتشبسوت والتى يصل طولها إلى ٤٣ مترًا ووزنها إلى ١٦٨ , ١ طن تقريبًا . وهنا تم توضيح وشرح كيف كان المصرى القديم يقوم بهذا العمل البالغ الصعوبة وهو تقطيع الأحجار ونقلها إلى الشمال ، وذلك بأدوات بدائية مثل الأزاميل المصنوعة عادة من البرونز والمطارق الحجرية ، وكيف أنه قام بتشكيل التماثيل العملاقة والمسلات الضخمة وأبواب المعابد من هذه الحجارة الصلبة . كذلك تم توضيح الأسلوب الفنى الذى استخدم فى تفجير هذه الأحجار وفصلها عن الصخور الأم . وللرد على سؤالهم لماذا كان المصريين القدماء فى حاجة إلى هذه الحجارة الصلبة التى كان تقطيعها ونقلها بعيدًا إلى الشمال يتطلب مجهودًا شاقًا ، كان يجب أن يوضح لهم أن الأنواع المختلفة من الأحجار الصلبة مثل الجرانيت والبازلت والديوريت إلخ . كانت تعد من المواد ذات القيمة العالية (النفيسة) وإنها قد استخدمت فى أغراض معمارية ودينية هامة مثل تغليف حجرات الدفن داخل الأهرامات وكذلك صناعة التوابيت وخاصة التوابيت الملكية ومثل المسلات والأعمدة وأعتاب ومداخل المعابد والمقابر بالإضافة إلى تماثيل الآلهة والملوك وكبار الشخصيات .

وفى نهاية اليوم الثانى تم مناقشة كل ما عايشه الأطفال فى هذين اليومين ويمكن تلخيص نتيجة هذه المناقشة بالقول بأن جميع الأطفال كانوا فخوريين بتاريخهم حريصين على معرفة المزيد عنه وعن حضارة أرضهم وخاصة بالنسبة لهم وهم الذين يعيشون بعيدًا فى الجنوب ! وقد شعروا

ولأول مرة أن الإقليم الذين يعيشون فيه لا يقل أهمية عن أقاليم الشمال حيث كان يلعب دورًا هامًا فى التاريخ المصرى وعرفوا أن الحضارة النوبية لم تكن وبلا سبب ذات مكانة خاصة عند المصريين فقد ظهرت فى أرض الذهب (نوب تعنى بالمصرية القديمة ذهب) ذات الموقع الاستراتيجى الهام وتميز أهلها بصفات خاصة مازالت موجودة حتى الآن .

أما فى الأقصر فقد تم إجراء تجربة استغرقت ثلاثة أيام على الأطفال من قرية الكرنك المجاورة لمعابد الكرنك الشهيرة فى شمال المدينة . وكانت بداية التجربة هى زيارة متحف الأقصر حيث تم شرح تاريخ الأقصر وتوضيح أصل تسمية المدينة والتى ترجع إلى القصور حيث أطلق العرب عليها هذا الاسم عندما شاهدوا المعابد الضخمة التى تتميز بها والتى تشبه القصور أو الحصون . ومن خلال المجموعات الأثرية المعروضة بالمتحف والتى جمعت من أعمال الحفائر والبحث العلمى من منطقة طيبة (الأقصر) وأرمنت تم توضيح العصور التاريخية المختلفة التى مرت بالمدينة وخاصة عصرى الدولة الوسطى والدولة الحديثة ، حيث كانت طيبة عاصمة مصر فيهما .

وعلى العكس من تجربة أسوان كان العمل التطبيقى غالبًا على طابع هذه التجربة حيث لم يكتف بالشرح الشخصى وإنما وزعت أوراق عمل بها أسئلة مختلفة عن محتويات المتحف كان الغرض منها تعميق المعلومات عن طريق الإجابة على هذه الأسئلة . ومن خلال هذا العمل ، والذى تأكد أنها أضافت إلى زيارة المتحف نوع من التسلية والترفيه ، أصبحت زيارة المتحف مفيدة وكاملة . وفى نهاية اليوم قامت المجموعة بزيارة معبد الأقصر والذى ترتفع أعمدته شاهقة بتناسق بديع على ضفة النيل الشرقية : لقد تم إختيار هذا المعبد للزيارة عن قصد حيث أنه نموذج ممتاز لعمارة المعابد المصرية القديمة ، ولأنه يتميز بالاستمرارية التاريخية حيث كان مكانًا مقدسًا فى العصور الفرعونية والرومانية المسيحية وكذلك الإسلامية .

ففيه المقصورة المسيحية التى تقع بالقرب من قدس الأقداس ، وخلف الصرح الأول يقع مسجد الشيخ أبو الحجاج الشهير والذى تتميز الاحتفالات بيوم مولده بتشابهها بأحد الأعياد المصرية القديمة ألا وهو عيد الأوبت (Opet) ، والذى سجلت أحداثه على جدران رواق الأعمدة الضخمة بالمعبد ونرى فيه مواكب القوارب المقدسة يتبعهم الفرسان وهى من المناظر التى نشاهدها فى مواكب الاحتفال بمولد أبو الحجاج .

وقد تم تعميق المعلومات والمشاهدات لديهم بمساعدة كتاب الأطفال « هكذا عاشوا فى عصر

الفراعنة »ـ"So lebten sie zur Zeit der Pharaonen " فشرحت الصور والمناظر الكاملة لعيد الأوبت ، وترجم له نص شرح أحداث العيد الموجودة فى صفحة ٤٨ من الكتاب المذكور أعلاه وفيه :

« عندما ترتفع مياه النيل وتغطى مياه الفيضان الأرض كلها ، ويجتمع آلالاف من المصريين أمام معبد الإله آمون فى طيبة ، يقوم الكهنة داخل المعبد بتجهيز موكب العائلة الطيبية المقدسة ، حيث توضع تماثيلهم فى مقاصير القوارب الموضوعة على قواعد جرانيتيه بقدس الأقداس . ثم يقوم الكهنة حالقى الرءوس بحمل القوارب على أكتافهم ويبدءون فى التحرك . وفى مقدمة الركب يتقدم كهنة يرتدون جلد الفهد ويقوم بعضهم بحرق البخور . . . على ضفة النيل تقف سفن كبيرة مزينة بحلى ثمينة ـ على أهبة الاستعداد . ثم توضع القوارب المحمولة على الأكتاف بالتماثيل التى بداخلهاعلى ظهور السفن تظلها المظلات . وأمامهم ـ مثلما نرى فى المعابد الحقيقية ـ نجد المسلات والتماثيل التى على شكل أبو الهول . ويقوم الجنود الأقوياء بجر السفن المقدسة إلى النيل العظيم . . . الآن يمر الإلـّه مع زوجته وابنه فى احتفال كبير من الكرنك إلى الأقصر ، وبعد ٢٤ يومًا يعود مرة أخرى إلى معبده (الكرنك) مصحوبًا كذلك بأعداد ضخمة من البشر . وعلى ضفاف النيل يحتفل الشعب ، فنرى الحجاج يتغنون بالمديح والنساء والفتيات يرقصن والوجبات والولائم تجهز ، وتزدهر أعمال التجارة وفى نهاية العيد يعود الفلاحون إلى قراهم يملؤهم الشعور بأنهم قاموا بعمل كل ما يستطيعونه ليكون العام الجديد عامًا مثمرًا » .

وبعد ترجمة هذا النص من الكتاب السابق الذكر ، عاد الأطفال إلى رواق الأعمدة وأعادوا بأنفسهم شرح مناظر عيد الأوبت ، هنا يجب الإشارة إلى أهمية الربط بين الأمس واليوم فى شرح التاريخ وما يتعلق به من عادات وتقاليد ، وفى هذه المناسبة تم شرح الكلمات والاصطلاحات التى مازالت مستخدمة حتى الآن والتى ترجع إلى اللغة المصرية القديمة وكذلك العادات والتقاليد العديدة التى مازالت شائعة حتى اليوم .

ومن خلال ردود الفعل لهذه الزيارة لديهم والمناقشات التى آثاروها أصبحت الأحجار القديمة التى يرونها كل يوم شاهدة على التاريخ تبوح بأسرار الماضى ـ فلم تعد مجرد حجارة صماء ترجع إلى عصور بعيدة وتنتمى إلى شعوب ماضية وإنما أصبحت جزءًا من ميراثهم الذى يجب عليهم حمايته والحفاظ عليه .

وفى اليوم الثانى قام الأطفال بعمل رحلة إلى دندرة ـ وفى الطريق إلى هناك تم توضيح الحياة الريفية فى الحقول وطرق الرى التى لم تختلف كثيرا عنها عند قدماء المصريين مثل الشادوف الذى يحمل الماء من الترع وينقله إلى القنوات الصغيرة بالحقول . والساقية (التى أدخلت فى عصر الرومان) ، تلك العجلة الكبيرة التى يصل متوسط عرضها فى بعض الأحيان إلى ٩ أمتار وتساق بواسطة الحيوانات ، والعجلة لها أسنة تربط بها أوانى فخارية تمتلئ بالماء عند نزولها فى بئر خاص أعد لها وتفرغ حمولتها فى القنوات . والطنبور (رافعة أرشميدس) وقد وضع على طول الطريق وعلى ضفاف الترعة الرئيسية المصاحبة للطريق المؤدى إلى دندرة . أما المحراث فقد تم ايضاح تكوينه وطرق استخدامه التى لم تتغير إطلاقًا منذ آلاف السنين ، وقد ضربت لهم أمثلة على ذلك من مقبرة سن نجم رقم ١ من مقابر العمال فى غرب طيبة .

ومن المثير للدهشة أن الأطفال والذين يعيشون أنفسهم فى قرية صغيرة وهى قرية الكرنك ، لم يروا مثل هذه الأدوات من قبل .

وبالإضافة إلى الحياة الريفية تم توضيح النباتات التى تشتهر بها المنطقة مثل أشجار الأكاسيا النيلية Nilakaziaوالـ Poinciana Regia بأزهارها الجميلة الصفراء والحمراء . وعند الوصول إلى دندرة فسر للأطفال أصل التسمية والتى ترجع إلى المصرية القديمة Tentyra أو Tantr فى العصور المتأخرة أى أرض الآلهة (والمقصود هنا الإله حتحور التى شيدت المعابد هنا لتبجيلها على مر العصور الفرعونية وإن كان هذا المعبد القائم حاليًا يعود إلى العصر البطلمى) . وقامت المجموعة بزيارة المعبد ومشاهدة لوحة الأبراج السماوية الشهيرة به (وجدير بالذكر أن أصل هذه اللوحة يوجد فى متحف اللوفر بفرنسا أما اللوحة الحالية فهى مستنسخ طبق الأصل) . كما شاهد الأطفال مقصورة أزوريس الواقعة فوق سطح المعبد وقصت عليهم أسطورة ايزيس وأزوريس بعدها تم توزيع أوراق عمل ، تمامًا كما حدث فى متحف الأقصر ، تشتمل على موضوعات تحت عنوان «الآلهة فى مصر القديمة » ، وكذلك « الرموز الملكية المختلفة » والتى يمكن رؤيتها بوضوح على جدران المعبد الخارجية ، وقد ارتبطت الأوراق بنوع من لعبة السؤال والجواب Quiz بحيث أمكن للأطفال بمفردهم العودة إلى المعبد والبحث عن النقوش موضوع الأسئلة ووضعها فى أماكنها الصحيحة .

أما موضوع اليوم الثالث من التجربة فكان عن « الفن المصرى والكتابة الهيروغليفية ، ولهذا فقد

تم القيام برحلة إلى البر الغربى للأقصر وقد كانت هذه هى المرة الأولى التى يقومون فيها بزيارة آثار البر الغربى على الرغم من سكنهم بالأقصر ، وقد تملكهم الحماس الشديد والفضول لمعرفة الكثير عن التاريخ المصرى ، وقد استغلت الفرصة لإعادة وتذكر ما تعلموه من أسماء وتواريخ وأحداث تاريخية فى اليومين الماضيين ـ وقد كان الأطفال فخورين لمقدرتهم فى التعرف على معظم الأشياء من خلال ما تعلموه فى اليومين السابقين . وفى نهاية الرحلة زار الأطفال إحدى الورش التى تصنع فيها الجعارين والتماثيل المجيبة المعروفة باسم شوابتى ، بالطرق المصرية القديمة ومن الفخار والفيانس . وقد شغف الأطفال بذلك ، وقد سمح لهم بعمل بعض الأشكال بأنفسهم وكتابة أسمائهم بالهيروغليفية عليها . وفى النهاية عاد الأطفال إلى منازلهم وكل يحمل معه ما قام بعمله من الجعارين ومن التماثيل المجيبة .

أما فى القاهرة فقد تمت تجربة أخرى كانت بدايتها عدد من الساعات العملية داخل المدرسة مارس فيها الأطفال الأعمال الخلاقة بالطرق القديمة عن طريق التشكيل فى الصلصال وكذلك عن طريق الرسم . هذه التجربة تمت على أطفال من أعمار مختلفة لمدرسة خاصة هى مدرسة كوبرى الجلاء بالجيزة .

ولإثارة الأطفال للعمل التجريبى قدم إليهم كتب عن تاريخ مصر وآثارها بصور كبيرة ومجسمة فى بعض الأحيان وهى كتب للأطفال أجنبية حيث إنه وإلى وقت إجراء هذه التجربة لم تكن هناك كتب عربية لاستخدامها لأداء هذا الغرض(*) ـ كما قدم لهم وسائل إيضاحية أخرى مثل الخرائط الملونة والرسومات الكبيرة ـ وبعد أسبوع من هذا التجهيز العملى للأطفال قام الأطفال بزيارة المتحف المصرى وكان قد أعد لهم موضوع خاص لبحثه داخل المتحف وذلك تحت عنوان «الحيوانات فى مصر القديمة » ـ وفيه تم مشاهدة العديد من تماثيل الحيوانات وأشكالها المصورة فى النقوش والرسومات المصرية القديمة وكذلك بعض موميات الحيوانات المحنطة بالطابق الثانى من المتحف . وبعد هذه الزيارة أعطى للأطفال الفرصة لوضع فكرة ما رأوه وتنفيذه فى قطع من الصلصال قدمت لهم ، وجاءت النتيجة مؤكدة لنجاح التجربة ، فقد ظهر فى الأشكال التى نفذها الأطفال (على اختلاف أعمارهم) مدى تأثير الزيارة العملية للمتحف

(*) لقد أصدرت مطبعة هيئة الآثار المصرية فى عام ١٩٨٩ أول بواكير إنتاجها للأطفال ، وهو كتاب أمجاد الفراعنة تأليف د. محمود ماهر طه وتصميم وتنفيذ آمال محمد صفوت .

ومشاهدة الأشياء على الطبيعة ، وبمقارنة أعمالهم فى الأسبوع الأول والتى نتجت عن مجرد المشاهدة النظرية من خلال الكتب والرسومات بهذه الأعمال اتضحت أهمية المشاهدة الحقيقية للأشياء . وقد أعطيت الفرصة للأطفال الذين لم يرغبوا فى العمل بالصلصال التعبير عن تجربتهم بالرسم ، وقد ظهر هنا كذلك فرق كبير بين المرحلة الأولى النظرية والثانية العملية .

وقد عرضت هذه التجارب العملية على المسئولين عن المدرسة وخاصة صاحب المدرسة ومديرة المدرسة اللذان أبديا إعجابهما الشديد بها وأشاروا إلى استعدادهما إلى توفير الوقت والمكان لاجراء عدد أكثر من هذه التجارب الهامة كما قاموا بتوفير سيارة كبيرة لتنقل تلاميذ المدرسة إلى أماكن أثرية أخرى ـ وقد تم إعداد برنامج للأطفال يقوم فيه الأطفال فى كل يوم سبت بزيارة إحدى المناطق الأثرية أو التاريخية الهامة . كانت بداية هذا البرنامج هو زيارة لمنطقة سقارة الأثرية ، وفى الطريق تم توضيح المعالم الريفية المصرية الأصيلة والتى لم تتغير منذ قرون طويلة ماضية وكذلك العديد من الأشجار والنباتات المصرية ـ وفى يوم آخر تم زيارة معهد « رجب للبردى » والقرية الفرعونية ، حيث تعرف الأطفال على نبات البردى وكيف كان المصرى القديم يقوم بتصنيع الورق من هذا النبات ، وبزيارتهم للقرية الفرعونية استطاعوا قضاء يوم كامل مع الحياة فى مصر القديمة ـ ففى القرية يقوم العديد من الشباب خريجى الجامعات والذين لم يوفقوا بعد فى الحصول على عمل لهم بالعمل هناك ممثلين للحياة التى كانت فى أيام الفراعنة من أعمال الحقول والبناء وغيرها مع وجود نماذج مشيدة للمعابد المصرية والمنازل والقصور وكذلك العديد من التماثيل وذلك لتقريب التاريخ المصرى لزائر هذه القرية .

أما عن التجارب التى تمت على المدارس الحكومية بالقاهرة فهى أقل نجاحًا ، وذلك يرجع بطبيعة الحال إلى قلة إمكانيات المدارس لعمل الرحلات المختلفة . ففى إحدى المدارس الواقعة فى وسط القاهرة لم تكن الفرصة متاحة لى لاجراء التجارب فى الأوقات الدراسية ، ولهذا فقد قمت بعمل بعض الرحلات لعدد محدود من التلاميذ فى أوقات ما بعد الدراسة ، ولعدم وجود وسيلة التنقل المناسبة فقد اخترت أن تكون أماكن الزيارة لمناطق تاريخية قريبة ويمكن الوصول إليها على الأقدام مثل العديد من المساجد القديمة ومنطقة القلعة الأثرية . ومن خلال زيارة القلعة استطاع الأطفال معرفة الكثير عن تاريخ القاهرة الإسلامية وذلك لتعدد المساجد الأثرية بالمنطقة والتى ترجع إلى عصور إسلامية مختلفة ـ كما تم زيارة المتحف الحربى ومتحف الشرطة وكذلك متحف المركبات .

وقد اتضح لى أن أكثر هذه الزيارات والمشاهدات نجاحًا هى زيارة المساجد ولهذا فقد كان من المفيد التركيز عليها ، وقد تم توزيع أوراق عمل بها تحليل وشرح للعناصر المعمارية والأثرية والزخرفية لمسجد محمد على وطلب من الأطفال التعرف عليها داخل المسجد واستكمالها داخل أوراق العمل .

ملخص لنتائج التجارب السابقة الذكر :

- إن الأطفال لديهم من خلال الفضول الطبيعى عندهم مقدرة كبيرة على التعلم والاستيعاب خاصة عن طريق المشاهدة والحس - وهم من خلال ذلك سريعى المشاركة والاندماج والقدرة على تحليل القرائن الصعبة .
- إن التعلم بواسطة أوراق العمل والتنفيذ الابداعى كان مسليًا جدًا بالنسبة للأطفال وحافزًا لهم على الاستمرار فى شغل أوقات فراغهم بطرق مفيدة .
- إن الرحلات إلى المتاحف والأماكن التاريخية والأثرية تحت إشراف وإرشاد المتخصصين كانت من أكثر اللقاءات التى شارك فيها الأطفال فائدة وتقريبًا لماضيهم الحضارى .
- إنه ومن خلال المشاهدة المباشرة للقطع الأصلية ، أمكن تعميق واستكمال ما يدرس فى المدرسة .
- إن الاستخدام الزائد للتليفزيون والفيديو اليوم وبوجه عام عند كثير من الأطفال - وحتى أطفال القرى - يؤدى وبشكل مزعج إلى نقص شديد فى القدرة على التركيز وكذلك على عدم الابداع - ومن المؤكد أنه عن طريق الرحلات المختلفة يتوجه شعور الأطفال للإحساس بعالم مختلف ويتعلموا المقارنة الناقدة بين الماضى والحاضر من خلال مشاهداتهم للفن والعمارة إلى آخره بحيث تكون لديهم المقدرة للتعرف على أنفسهم وعلى المحيط بهم .
- إن زيارة المتحف بطريقة المعايشة الايجابية هى حافز عام لتشجيع الصغار وكذلك الكبار ليكونوا زائرى المتحف فى المستقبل واعتباره مكانًا مفيدًا لقضاء أوقات فراغهم .
- لقد كان حماس عدد كبير من المشتركين فى التجارب لزيارة المتاحف والأماكن الأثرية أو حدائق الحيوان والتواجد فى المناطق الريفية وملاحظة الطبيعة ، أثرًا كبيرًا فى تحسن مستواهم العلمى فى العلوم التى لها صلة بهذه التجارب - وبمناقشة المختصين من مديرى المدارس وأصحابها

والمدرسين . اتضح أن معظمهم على استعداد كبير لعمل برنامج منظم لمدارسهم لزيارة متحف الأطفال بعد الانتهاء من تنفيذه للوصول إلى مستوى تعليمى أفضل فى المستقبل .

وفى النهاية يجب الإشارة إلى أن نسبة كبيرة من الأطفال الذين شاركوا فى التجارب السابق ذكرها، لم تكن لديهم الفرصة من قبل للذهاب إلى الأماكن الأثرية أو المتاحف وأنه وبدون هذه التجارب كانت لن تسنح لهم الفرصة إطلاقًا لعمل مثل هذه الزيارات - كما أنه وعلى الرغم من معرفتهم للمساجد كأماكن للعبادة إلا أن عظمة عمارتها وروعة بنائها لم تكن أبدًا معلومة لديهم ، وحتى أشكال الطبيعة المتعددة للنيل والصحراء والحقول الخضراء كانت بالنسبة لهم وقبل إجراء التجارب أشياء بديهية ، أما معايشة أبعادها المختلفة فكان من الصعب تحقيقها بدون التجارب التى أجريت - وهذا يعنى فى النهاية أنه وبدون سياسة تعليمية منظمة خاصة فى قطاع ثقافة الصغار فإن نتاج العلوم والفن والثقافة ستظل مجهولة لديهم .

دورات متحفية عن الحضارة المصرية فى جمهورية ألمانيا

برنامج مصلحة المتاحف فى كولونيا

بمناسبة معرض « نفرت الجميلة » ـ المرأة فى مصر القديمة قامت مصلحة المتاحف فى مدينة كولونيا بتجهيز ورشة للأطفال داخل مبنى المعرض اشترك فيها أطفال من أعمار مختلفة بدءًا من سن ٥ سنوات تحت إشراف إدارة متخصصة ، واستطاع الأطفال زيارة المعرض وتحويل انطباعاتهم عما شاهدوه فى الصلصال . إن مثل هذه الورش تقدم دائمًا من مصلحة المتاحف حين قيام معارض كبرى حتى تتاح الفرصة أمام الأطفال ليس فقط زيارة المتحف وإنما الاشتراك العملى والتنفيذى فى أنشطة الورش المختلفة والتى يسمح فيها للأطفال بالمجيء والذهاب دون تقييد وإن كان الغالبية العظمى منهم يبقون طوال الفترة المحددة وهى ساعتين على الرغم من صغر سنهم وذلك نظرًا للحماس الشديد لما يقومون به ـ هذه الزيارات تقدم للأطفال الذين ليس لديهم الوقت أو الإمكانية للاشتراك فى الدورات المنظمة والتى عادة ما تستمر من أربعة إلى ثمانية أسابيع . وقد كان على كل طفل يريد الاشتراك فى هذه الدورات بالإضافة لزيارة المعرض أن يدفع ٤ مارك حتى يساعد هذا المبلغ فى تغطية مصاريف المواد المستخدمة فى الورش من صلصال وألوان وغيرها ولارتفاع تكاليف مثل هذه الدورات خاصة لضرورة تواجد أكثر من مشرف متخصص لمصاحبة الأطفال ، فإن مصلحة المتاحف قد نظمت هذه الدورات فى نهاية الأسبوع دائمًا كذلك مراعاة منها بأن الأطفال عادة ما يكون لديهم الوقت لمثل هذه الأنشطة فى أيام السبت والأحد فقط . وبالنسبة للتجربة التى تمت فى معرض « نفرت » فقد كانت فى أيام الأحد وتحت إشراف تربوية متحفية مستقلة تعمل لمصلحة المتاحف وهى كارين شولتز K. Schulze وقد تابعت باهتمام شديد هذه البرامج أثناء تواجدى فى كولونيا كمرافقة رسمية للمعرض من قبل هيئة الآثار المصرية . ومن المواضيع التى كانت تقدم للأطفال موضوع شيق كان له أثر كبير فى إثارة حماس الطفل لمعرفة المزيد عن الحضارة المصرية وهو موضوع « الحياة اليومية فى مصر القديمة » ، وفيه تعرف الأطفال على التماثيل الصغيرة الممثلة للأعمال اليومية مثل تماثيل الخدم فى إشغالهم المختلفة وكذلك المناظر المنقوشة على بعض اللوحات والتى تظهر أنواعًا متعددة من الحياة اليومية عند المصريين القدماء ـ وقد قام الأطفال بدافع من حماس شديد لما رأوه بتنفيذ مثل هذه التماثيل فى الصلصال وجدير بالذكر هنا أنه لتكريم الأطفال الذين اشتركوا فى هذه الدورة ولتشجيعهم على الاستمرار فى

الاشتراك فى غيرهـا ، تـم عمـل معـرض لمنتجاتهم بعـد انتهـاء المعرض وذلـك فى إحـدى قاعـات المتحف الرومانى الجرمانى بمدينة كولونيا والذى كان مسئولاً رسميًا عن معرض « نفرت الجميلة » .

تجربة أخـرى تمت فى متحف Rautenstrauch-Joest لتاريخ الشعوب أيضًا فى مـدينة كولونيا منذ عامين وذلـك بمناسبة حصول المتحف على مجموعـة غنية من الآثار المصرية هديـة من مقتنى خاص وتكوين قسـم للمصريات لأول مرة فى هذا المتحف الكبير . وقد كـان البرنامج العملى هنا يقدم للأطفال من سن ١١ سنة على مدى ثمانية أسابيع كل أسبوع ساعتين وذلك لتقريب الحضارة والفن المصرى إلى الأطفال . ونظرًا للتجارب الناجحة التى قـامت بها المربية المتحفية كارين شولتز فى معرض « نفـرت ـ الجميلة » فقـد طلبت منهـا مصلحة المتاحـف بكولونيـا أن تتولى مهمـة هذه الدورة ، وقـد اختارت أن تكون مـواضيع التجربة قـائمة على أساس القطـع المعروضة فى مجمـوعة المتحف مثـل موضوع « الطقـوس الجنائزية عند قـدماء المصريين » : التحنيط ـــ الألهة الحاميات ـ القرابين . وقـد تعرف الأطفال فى الـدورات الأولى على التاريـخ والفن والحضارة والـدين فى مصر القديمة وذلك بشكل عام ثم تم تلخيـص وتركيز ما يخص الموضوع المراد التدرب عليه فى كل دورة لاحقة على حدة وتنفيذ ما استوعبوه فى التشكيل بالصلصال . وقد بيع الكثير مما أنتجه الأطفال فى هذه الـدورات أثناء عـرضه فى السوق الخيريـة التى أقـامتها جمعية « سيـدات مصر » بمدينـة بون لصالـح الأطفال المعـوقين ، وقد قـام الأطفال أنفسهم ببيـع منتجاتها دون مقـابل وإهـداء الإيراد لأطفال مصر المعوقين . وكما تـم فى تجربة معرض « نفرت » فقد اختير أفضل مـا أنتجه الأطفال فى الدورات المختلفة وعـرضه تحت عنوان : « الأطفال . . . . . الفـن . . . . . وحضارات الشعوب الأخرى » وذلك فى إحـدى قاعات مبنى بلـدية مدينة كولـونيا فى الفترة من ١٠ مايـو إلى ٢٥ مايو ١٩٨٩ ـ وحيـث أننى فى ذلـك الوقت كنـت أقوم بـدراسة التربية المتحفيـة فى مصلحة المتـاحف بكولونيا للتعرف على ما تقوم به وتقدمه معاهد التربية المتحفية فى ألمانيا فى هذا المجال ، فقد كانت لدى الفرصـة للعمل التطوعى فى هذه الـدورات وارشاد الأطفال وتعليمهم عـن الحضارة المصرية والرد على أسئلتهم فى هـذا المجال ومصاحبتهم فى هـذه الدورات وحتى نهايتها وذلـك لاكتساب أكبر خبرة ممكنة لإدخالها فى مصر ، وقـد دهشت فى البداية لملاحظتـى أن الأطفال وحتى صغيرى السن منهم وقد كانوا فى التجارب الأخيرة من جنسيات مختلفة لديهم معلومات ليست بالقليلة عن مواضيع مصرية معينة مثـل الأهرام ـ الفراعنة والهيروغليفية ـ وإن كانت التفـاصيل لم تكن معروفة لديهم ولهذا فقد سنحت الفرصة للأطفال مـن خلال هذه الدورات الاقتراب من الحضارة المصرية

وتاريخها بشكل أوسع وأعمق . وفى النهاية أصبح من الملاحظ وبوضوح أن هذه الدورات ، خاصة فى التجارب التى سبقها برنامج إرشادى قصير داخل المتحف ، كان لها تأثير كبير فى توسيع آفاق المعرفة وإيقاظ الاهتمام لدى الأطفال للحصول على المزيد .

الفصل الثامن

ملحق

تاريخ الطفولة فى مصر

تاريخ الطفولة فى مصر

الطفولة فى مصر القديمة

« نستطيـع أن نحكم على العمـق الإنسـانـى لحضارة مـا كما يقـول د . أحمد قـدرى ـ ودرجـة تحديدها من موقف هذه الحضارة من الطفولة والطفل . والحضارة التى ظهرت وتطورت على أرض مصر سواء فى العصر المصرى القـديم أو القبطى ثـم الإسلامى تتم بعطـاءات بالغة الثـراء فى هذا الصدد ، ولقد زخـرت الأنماط الفكرية والثقافيـة عامة فى مصر الحضارة بـاهتمام بالغ بالأسـاليب التربوية والتعليمية ، وكذلك بتعميق القيم الأخلاقية والمبادئ التى تستهدف دومًا إسعاد الأطفال وتقـويمهم وإعـدادهم للمستقبـل ودعم قـدرتهم على مـواجهة تحديـات الحياة فى شتـى مجالات الأنشطة الإنسانية فى الدولة والمجتمع على حد سواء » [١] . . . .

ولقد تميزت الحضارة المصرية منذ بداية تاريخها بإهتمامها الكبير . وفى هذا الصدد يكتب وزير الثقافة الأسبق د. أحمد هيكل :

« اتسمت الانساق الفكرية والروحية والثقافية فى مصر بمحتوى بالغ الثراء من القيم الأخلاقية والتوجيهـات التربوية فى كـل مجالات الأنشطة الاجتماعية والإدارية استمـرت متدفقة منـذ بواكير التاريخ المصرى وحتى العصور الإسلامية » [٢] .

إن استمراريـة الحضارة المصرية والتمسـك بالقيم والعـادات القديمة تمكنـًا من تكويـن نظرة شاملـة عن تاريـخ الطفولة على مدى خمسـة آلاف سنة ، فقد سمحـت البيئة الطبيعية لـلإنسان المصرى بالمقارنة بالشعوب القديمة المعاصرة لـه بحياة مستقرة هادئة مكنت الآباء من الاهتمام بتربية أبنائهـم والعناية بهم وبـذل الجهد فى تنشئتهم . وقـد كانـت الأسرة هى المهد الأول للتربيـة ومنها يتعرف الطفل على الحياة الإنسانية .

وتدلنا الرسوم والتماثيـل عن مدى تعلق الوالدين بأطفالهما وإحاطتهما بـالرعاية والحب ، فنرى الأب يجلس طفله فى حجره أو يمسكـه بيده حانيًا عليه أو يقبله ، كذلك مثلـت الأم وهى ترضع

---

(١) كتيب الطفولة والحضارة المصرية الصادر من هيئة الآثار المصرية ١٩٨٥ .

(٢) نفس المرجع السابق .

صغيرها أو تمشط طفلتها برعاية ومحبة ، ويسعد الوالدان لرؤيتهم يلعبون ويمرحون ، وخاصة عندما يصحبونهم فى رحلات صيد الطيور والأسماك [٣] .

ومن أجمل ما تركه المصرى القديم من رسوم تعبر عن هذا الحب والرعاية ما صوره الفنان لإخناتون ونفرتيتى وهما يداعبان بناتهما ويقبلونهما . لقد ظهرا دائمًا مع بناتهما . ومن المناظر المؤثرة كثيرًا هو ذلك المنظر الذى نقش فى مقبرة إخناتون بتل العمارنة وهما يبكيان وفاة إبنتهما « مكت أتون» وتظهر فيه ملامح الولع والأسى . وفى البقايا الأثرية للقصر الشمالى بتل العمارنة نجد أن حجرات الأطفال (البنات) كانت مزخرفة بنقوش تلائم طفولتهم من طيور وحيوانات تجرى وزهور وأشجار . وكانت التعاويذ السحرية شائعة بين الأمهات لحماية الأطفال وتقال عند إعطاء الدواء ومنها على سبيل المثال ما كتب فى بردية برليين رقم ٣٠٢٧ : « لقد جئت لتضر طفلى ، ولكنى لن أتركك تضره . وإن كنت جئت لتأخذه منى ، فلن أتركك تأخذه منى فقد جهزت الحماية ضدك » .

وكانت الرغبة فى إنجاب الأطفال بصفة عامة كبيرة ، ولم يكن هناك تفرقة فى إنجاب الولد أو البنت كما كان الحال فى بعض المجتمعات القديمة خاصة فى الحجاز فى عصور ما قبل الإسلام عندما كانت البنت توئد بعد ولادتها مباشرة .

ورغبة فى التغلب على العقم كانت السيدات يرتدين التمائم ويستخدمن التعاويذ السحرية ويتقدمن بالصلوات والقرابين إلى الآلهة التى تختص بالشفاء . ومن الأمثلة على ذلك ما كان يكتب على التمائم من قول آلهة الحكمة للسيدات :

« سنجعلك تحملين ذرية من الذكور والإناث » . كذلك توجد نصوص طبية عديدة فيها وصفات للشفاء من العقم .

وكان الأطفال يقعون تحت حماية آلهة معينة متعددة وكانت هناك تمائم على أشكال هذه الآلهة لحماية الأطفال وإذهاب الضرر عنهم .

ولوصف الحياة الناجحة للمصرى كان يقال عنه :

« لقد كان عنده أبناء وبنات » .

---

(٣) نفس المرجع السابق .

ومن أسس الزواج فى مصر القديمة إنجاب الأطفال وتنشئتهم نشأة سليمة ، ففى بردية آنى الثالثة نجد : « اكتسب امرأة وأنت مازلت صغيرًا حتى تنجب لك إبنًا كصورة لك » .

ومن المناظر الشائعة فى العصور المصرية القديمة جميعها منظر الأم وهى ترضع إبنها ، ومن أقدم الأمثلة هو منظر الآلهة وهى ترضع الملك من الدولة القديمة ، وفى عصور متأخرة ظهرت إيزيس بهذا الدور الأمومى مع إبنها حورس . وإن كانت هناك تماثيل نحتت لسيدات عاديات ترضعن أطفالهن .

وكان الأطفال بدورهم يكنون حبًا عظيمًا لآبائهم واحترامًا . ونجد فى نصوص كثيرة معاصرة كتبها الفلاسفة المصريين القدماء والحكماء تمتلئ بالحكمة والنصيحة للأطفال ، منها على سبيل المثال ما قاله الفيلسوف بتاح حتب :

« ما أجمل طاعة الإبن الذى يستمع إلى أبيه ، إن الطاعة هى خير ما فى الوجود ، كم هو جميل أن يطيع الطفل أباه ، فيصبح أبوه فى فرح عظيم » .

كما كان حب الأم عظيمًا والدعوة إلى البر بها والعطف عليها كبيرة فتجدهم يذكرون الأطفال بما تحملته الأم لتربيتهم والعناية بهم ، وبأهمية رضائها عنهم ، وهنا يقوك الحكيم آنى لابنه :

« ضاعف الخبز إلى أمك ، وأحملها كما حملتك ، وإنها عندما ولدتك بعد شهور من حملك استمرت تحملك حول عنقها ، وأرضعتك ثلاث سنوات . . . ولم تكن متبرمة . . . ولقد ألحقتك بالمدرسة عندما تعلمت الكتابة » .

وقد كانت وظيفة المربى شائعة فى مصر القديمة ، وكانت زوجات كبار الموظفين تعملن كمربيات لأبناء وبنات الفراعنة . ومن خلال هذه الوظيفة حصلن على الاحترام الكبير والتبجيل ، وقد ظهر المربيون فى بعض الرسومات الخاصة بالفراعنة وعائلاتهم . كما كان الحال كذلك بالنسبة لكبار رجال الدولة فقد عمل بعضهم كمربيين فى البلاط الملكى ، فقد كان الحصول على هذه الوظيفة يعد من المفاخر ، ومثال لذلك سننموت المعمارى العظيم الذى شيد معبد حتشبسوت بالدير البحرى وكان فى نفس الوقت مربيًا للأميرة نفرورع .

وقد كان تأثير المربى على تربية الأمراء والأميرات كبيرًا فقد لعب دورًا كبيرًا فى توجيه سير حياتهم وخاصة السياسة .

أما الألعاب فكانت من الضروريات المؤثرة فى تطور تكوين الطفل الجسمانى والعقلى . وقد

عثر على الكثير من اللعب والدمى التى كان يحصل عليها الأطفال مثل العرائس المتحركة التى كانت على شكل أقزام فى بعض الأحيان تتحرك بحبال صغيرة وترقص وقد كانت الأقزام من الأشياء المحببة التى تجلب البهجة عند المصرى القديم « وقد أخذ الطفل حظًا وافرًا من اللعب ، وكان له الأثر الواضح فى تنمية مداركه واتساع أفقه ، فقد عثرنا على أنواع كثيرة من الدمى واللعب التى كان يقدمها الأبيون لأطفالهم ، منها ما كان يتحرك بالخيوط كتماثيل الأقزام الصغيرة التى تقوم بالرقص ، أو ما يمثل ضفدعة صغيرة صنعت من العاج ، أو ما يمثل تمساحًا خشبيًا صغيرًا ذا فك متحرك يحركه الطفل بخيط يتصل به . ومنها ما هو على هيئة العرائس والدمى الصغيرة صنعت من الطين والفخار والخشب ، وكثيرًا ما كان لها أذرع وأقدام متحركة . . . . .

وإذا ما شب الطفل ، وأصبح صبيًا ، كانت له ألعابه التى تلائم سنه مثل لعبة « السيجة » وهى عبارة عن لوح من الخشب أو الأبنوس مقسم إلى ثلاثين مربعًا ٣ × ١٠ وقطع اللعب على هيئة الحيوانات كالكلب والأسد . ومن أشهر الألعاب الشائعة (وحتى اليوم) والتى كان يلعبها الأولاد هى لعبة « السلم والثعبان »(٤) .

وقد صاحب الأطفال دائمًا أبويهما ، فنرى أطفال الفقراء يصاحبون أبويهما فى الحقل أو على ضفاف النيل وعلى قوارب الصيد أو مع الأم أثناء الخبز ، وأطفال الأثرياء يصحبونها فى نزهاتهم النيلية أو فى إشرافهم على أعمال مقاطعاتهم .

وكان اهتمام الوالدان لا ينحصر فقط على التربية الجسمانية لأطفالهم وإنما أيضًا بالتربية العقلية . فقد تعلم الأطفال فى معظم الأحوال القراءة والكتابة على يديهم وقبل دخول المدرسة مثال على ذلك ما ذكر من قبل من قول الحكيم آن « والحقتك بالمدرسة عندما تعلمت الكتابة » . مما يدل على أن التربية العقلية كانت تبدأ بالفعل فى الأسرة . وكان الوالدان حريصين على دفع أبنائهم إلى التعليم ، ناصحان لهم بأن يصبحوا كتابًا وعلى طلب المزيد من العلم ويوصيانهم بملازمة الكتب ، فمن الحكم الشائعة :

« إن الكاتب دون سواه هو الذى يدير أعمال جميع الناس ، أما من يكره العلم فإن الحظ يتخلى عنه » .

---

(٤) نفس المرجع السابق .

وكانت العلاقة بين المدرس وتلميذه علاقة وطيدة ، فالمربى هو الأب العطوف والمسئول الأول عنه ، وهو الراعى الصالح وكانت التربية فى المدارس تشمل تربية الأبدان ، إلى جانب تربية العقول .

أما عن آداب السلوك ، فلقد حرص الآباء والمعلمون على تلقين التلاميذ قواعدها ، وقد صيغت فى أسلوب النصائح والوصايا التى هى نماذج من الفضائل الأخلاقية ومن هذه النصائح :

- تعلم تدين لك الدنيا .
- اكتب بيدك واقرأ بفمك واستشر من هم أكثر منك علماً .
- من لم يجمع الحطب صيفًا لن يجد الدفء شتاء .
- لا تقل إنى عالم بل بادر وتعلم .
- إذا وجدت رجلاً يتكلم ، وكان أكبرمنك وأشد حكمة ، فاصغ إليه واحن ظهرك أمامه [٥] .

وكانت وسائل التعليم تعتبر أصلاً فى الأسرة مما نتج عنه أن اعتبر المعلم أبًا روحيًا للتلميذ (والتلميذ ابنًا روحيًا له) ـ وكان أطفال كبار الموظفين وفى بعض الأحيان أطفال من العامة يذهبون إلى مدرسة القصر الملكى للتعلم كما تشير بذلك جداول سيرتهم الذاتية التى نقشت فيما بعد على جدران مقابرهم ، ويتربون مع أبناء الملك ويشبون معهم ، فيتعلمون ليس فقط المعرفة الجيدة وإنما ينشئون وفى أنفسهم الولاء للطفل الملكى الذى تربى معهم والذى سيصبح فيما بعد ملكًا ، ويكونون رجالاً مخلصين له .

وبالإضافة إلى التعليم الروحى والعقلى فى المدرسة الملكية كان الأطفال يتعلمون الرياضة . ولم تذكر لنا المصادر فى أى الأعمار كان الأطفال يبدءون فى تعليمهم فى القصر . أما أطفال الموظفين القاطنين فى أماكن بعيدة عن القصر الملكى فقد كانوا يبدءون دراستهم الأساسية بالقرب من أهلهم وبعد ذلك يستطيعون مغادرة منزلهم للاستزاده من العلم فى العاصمة .

ولم يقتصر التعليم على مدرسة القصر الملكى ، وإنما انتشرت مدارس أخرى فى العاصمة لتخريج الكتبة والموظفين وكان يذهب إليها عادة أولاد كبار الموظفين وقد ظهرت المدارس فى أماكن أخرى أشهرها مدارس هليوبوليس ومنف .

---

(٥) نفس المرجع السابق .

وفى الأصل كـان المدرسين والتلاميذ يعيشـون معًا كنوع مـن علاقـة الأب بابنه . ومـن الأمثلة الدالة على ذلك أن الساحر حدى من عصر خوفـو طلب أن تجهز له سفينة بأكملها لتحمل أبناءه (تلاميذه) وكتبه فى رحلته إلى القصر الملكى .

ويرجـع أول ذكر لكلمة فصـل مدرسى إلى عصر الانتقـال الأول حوالى ٢١٠٠ قبل الميـلاد ثم تتابع ذكر المدارس خاصة فى عصر الدولة الحديثة التى كانت معظمها فى دائرة المعابد .

وكان من الواجب على الكبار تعليم أبنائهـم والعمل بتوصيات الآلهة « ماعت » ، بحيث نجد فى نصائح الحكماء أن يعامل الأب ابنه كبالغ (كصديـق له) وأن يعلمه تعاليم الحياة حتى تصحبه فى « طريق الحياة » وأن يجعل مـن الطفل الجاهل بالغ عالم ليصبح ناجحًا فى حياته ووظيفته وكان أساس التعليـم هو القـراءة والكتابـة والحساب يضاف إليهـا . الأخلاق مـن التواضـع ، والذوق والتحكـم فى النفس وحـب الحقيقة والاعتـدال والتصرف الصحيح وكـذلك آداب المائدة والـرحمة وعدم التحزب والأمانة والعدل والكتمان .

وكانت التعاليم توجه التلاميـذ الأكبر سنًا إلى المحافظة على ثيابهم وعدم الانغماس فى الملذات والابتعاد عن الفسوق ـ وألا يتبعوا الماديات وإنما أسلوب الحياة الصحيح .

بالإضافة إلى الكتابة والقراءة كان على التلاميذ تعلـم الرياضة والهندسة بكل أنواعها وكان على البعض منهم تعلم علوم الفلك والتنجيم واللغات الأجنبية والـديانة والتى تأهلهم لشغل وظائف معينة . عـلاوة على هذه العلوم الفكريـة والتى تغذى العقـل كانت الـرياضة الجسمانية علـم من العلوم الأساسية .

ومن قصة سنوحى (مـن الدولة الوسطى) نعرف أن أبناء الملك كـانوا يشاركون فى الاحتفالات والمناسبات التى كانت تجرى فى القصر ، وكان الأمـراء يظهرون فى صحبة الملك ويتبعونه فى حملاته الحربية . كما شارك الأمراء والأميرات فى احتفـالات اليوبيل الملكى وكانوا يتبعـون الملك والملكة فى احتفالات أعياد الآلهة وفى تقديـم القرابين لهم . وهناك منظر هام مصور فى معبـد أبيدوس يوضح الملك سيتى الأول ومعه ابنه رمسيس الثانى فى إحدى رحلات الصيد .

وتدلنا الرسـوم على أن الأطفال كانوا دائمًا مشاركين فى المناسبات العائليـة وأنهم كانوا يصحبون الوالدين فى رحلات صيد الطيور والأسماك فى مراعى البردى كما ظهروا فى مواكب الدفن والطقوس

الجنائزية ومصاحبين الوالدين فى صلاتهم حيث كانت صلواتهم البريئة تساعد فى الحصول على رحمة الآلهة . وصاحبوا أخواتهم الأكبر سنًا عند إقامة الطقوس الجنائزية الخاصة بالوالدين فقد كان من المعتقد أن من خلالهم سيظل أسمهما حيًا .

كما صور الأطفال صغار السن فى نقوش المقابر كمتلقيين للقرابين مع والديهما أو مصاحبين لهما فى رحلتهما على مياه العالم الآخر .

وعادة ما صوروا فى مناظر صيد الأسماك والطيور وفى زيادة المزارع وهم ممسكين بساق أو ذراع الأب مما يدل على مدى العلاقة الوثيقة بين الآباء والأبناء .

وقد مثل الأطفال فى أثناء تناول الطعام إما جالسين أو واقفين إلى جانب مقاعد الوالدين وفى بعض الأحيان أمامهما أو جالسين على موائد صغيرة مخصصة لهم وهذا دليل على الرغبة فى أن يضمن لهم الرزق مع والديهم فى العالم الآخر .

وتقول إريكا فويشتفانجر فى بحثها عن الطفولة :

« لقد كانت الدولة المصرية دولة مزارعين تقاد من قوة مركزية وهى الملك ـ ومن خلال الموقع المحمى لمصر أمكن لهذه الدولة وبدون أى تأثير خارجى عميق على تطورها وحتى الغزو الفارسى (حوالى القرن الخامس قبل الميلاد) ومن بعده اليونانى ثم الرومانى ، أن تنطلق بحرية ، وتطلب توسعها نظام محكم يضمنه ملك قوى واتباع مخلصين . . . وقد تتطبع الملك المصرى بطابع «الماعت » ، وهو ما يمكن ترجمته إلى الحقيقة والعدل والنظام وما يشابه ذلك من الصفات التى تشتمل على كل عناصر النظام العالمى والذى يقرر من خلال العلاقة بين الإنسان والآلهة . وكان واجب على الملك والذى فى نفس الوقت ابن للآلهة أى إلـه وإنسان معًا أن يتكفل بخيرهما (الإنسان والآلهة) . وحتى يضمن سلامة العالم فى الحياة وفى الآخرة أيضًا .

لقد عاش الناس فى القرى والمدن وكان الفلاحون يتعاونون معًا لزراعة ورى الأرض وقياس الحقول تبعًا لجداول مقدمة من الدولة ، وللإشراف على كل هذا كانت الحكومة فى حاجة إلى جيش كبير من الموظفين وكانت المعابد فى حاجة إلى عدد كبير من الكهنة . . . . ولكل هذا كان من الضرورى وجود جهاز كبير إدارى [٦] .

---

(٦) Erika Feuchtfanger : Sozialgeschichte der Kindheit, Band 4.

ولهذا كانت الدولة تشجع تعليم الأطفال وتدريبهم ليصبحوا ركائز للإدارة بها ولخدمة الالهة فى المعابد وقد كان الابـن يربى ليأخذ مكان أبيه وليصبح عصا يـرتكز عليهاالأب فى الكبر (مثل هذا نجده فى صعيد مصر حيث يأخذ الأبناء وخاصة الابن الأكبر وظيفة الأب) .

ونحن لا نعرف الكثير عن تنشئة البنات ولكننا نستطيـع القول بأن الأميرات كانت لهن الفرصة مثل الأمراء فى التربيـة الجيدة . فنحن نعلم أن الأميرة نفـرورع كان لها مربى خـاص وهو سننموت كما ذكر من قبل . وكـانت الأميرات تتعلمن ليس فقط الموسيقى والغناء والـرقص وإنما أيضًا علوم فكرية .

وكانت هناك كاهنات بالمعابد وزوجات للآلهة ومغنيات وراقصات وعازفات للموسيقى يعملن فى خدمة آلهة بعينها [٧] .

وقد مثل الأطفال على شكـل العلامة الهيروغليفية التى تعنى طفل ، عاريـن تتدلى من رأسهم ضفيرة أوحالقى الرأس ويضعون أصبعهم فى فمهم ويمسكون فى أيديهم إما زهرة أو هدهد (كان يطلق على الطفل فى اللغة المصرية القديمة كلمة شرى) .

لقـد كان وضـع الطفـل عند المصريين القـدمـاء كبير جدًا وايجابـى ، وكـان قتل الأطفـال أو تعذيبهم وسوء معاملتهم يعتبر من الأشياء الغير آدمية . وقد أعتبر الطفل وحتى سن عشر سنوات برئ ومن خلال براءته هذه كان قريبًا من الآلهة . وكان الحزن على وفاة الطفل الصغير كبير جدًا ، أما اليتيم فكانت رعايته واجب أخلاقى .

وكان الترابط الأسرى بين أفراد العائلة قوى جدًا ومازال الحال كذلك حتى اليوم .

---

(٧) نفس المرجع السابق .

الطفولة فى العصر اليونانى ـ الرومانى والقبطى :

استمر المصريون فى هذه العصور فى اهتمامهم الكبير بالأطفال ، فقد كان يراعى تعليم الأطفال فى سنواتهم الأولى المبكرة الخلق الحميدة وحسن التعرف ـ « وقد اعتنى الأهل بأبنائهم وكانوا شديدى العطف عليهم ، ووفروا لهم أساليب اللعب وأدواته ، بالإضافة إلى مطالبهم الأساسية والرعاية الصحية وذلك إدراكًا منهم لمكانة اللعب عند الأطفال فى تنمية مداركهم ، ومن الطريف أنه فى الأعياد الدينية كانت تصنع لهم دمى من الحلوى تمثل عرائس خاصة للأطفال الإناث ـ وفرسان تمتطى الجياد ، وذلك بما يشبه ما عليه الحال الآن فى الموالد الدينية فى مصر هذا بالإضافة إلى ما عثرنا عليه من دمى صغيرة ، مصنوعة من الخشب والفخار على هيئة عرائس ذات ملامح طفولية جميلة . وكان التلاميذ يتلقون أيضًا التعليم الأول فى مدارس صغيرة ملحقة بالمعابد، كما كان عليه الحال فى مصر الفرعونية ، حيث يتعلمون القراءة والكتابة لمبادئ اللغة ، والحساب والدين ولقد أشاد كتاب الإغريق الذين زاروا مصر فى ذلك الوقت ، برقى الحياة التعليمية ووسائل الرعاية والتربية التى كان يحظى بها الأطفال .

وقد استمر الحال هكذا عندما دخلت المسيحية مصر ، وكانت توجد مدرسة صغيرة ملحقة بالكنيسة يديرها ما يسمى « بالعريف » أو « المعلم » يدرس للتلاميذ الصغار تعاليم الدين والترانيم الكنسية ، ومبادئ القراءة والكتابة والأشغال اليدوية .

ومن مآثر السيد المسيح فى أنجيل (مرقص ١٠ : ١٣ ـ ١٦) أنه عندما قدمت إليه أطفالاً ومنعهم بعض تلاميذه قال : « دعوا الأطفال يأتون إلى ولا تمنعوهم » « ثم احتضنهم ووضع يده عليهم وباركهم » .

ومن حكم وتعاليم التوراة والإنجيل :

ـ أكرم أباك وأمك لكى تطول أيامك على الأرض

« موسى خروج ٢٠ : ١٢ »

ـ الإبن الحكيم يسر أباه والابن الجاهل حزن أمه

« سليمان الحكيم أمثال ١٠ : ١ »

ـ من يحب التأديب يحب المعرفة ومن يبغض التوبيخ فهو بليد

« سليمان الحكيم أمثال ١٢ : ١ »(٨) .

---

(٨) الطفولة والحضارة المصرية ـ هيئة الآثار المصرية ١٩٨٥ .

الطفولة فى العصر الإسلامى

لقد ذكر فى القرآن الكريم والأحاديث الشريف ما يدل على أن الأطفال هدية من الله سبحانه وتعالى وأنهم بميلادهم يحضرون الخيرات للوالدين وهم قرة عين لهم ومن أسباب سعادتهم .

وفى القرآن الكريم الحث على الإهتمام باليتامى « وأما اليتيم فلا تقهر » والمساكين ـ وعدم قتل البنات الرضع وهى العادة التى كانت سائدة فى عصور الجاهلية ، واعتبر الإسلام وأد البنات من مظاهر الجهل والحماقة ، ويكتسب من خلالها الآباء الذنب الكبير ، لأن الإسلام يعتبر الأطفال سواء بنين أو بنات هم من خلق الله تعالى وهم هديته إلى البشر ، ولهذا فقد كان للأطفال من الجنسين الحق فى الحياة ، وسوف يحاسب الآباء فى اليوم الآخر عن ما قدموه لأطفالهم وخاصة من قاموا بقتل أبنائهم خشية إملاق .

إن ما جاء فى القرآن الكريم والسنة الشريفة أصبح شريعة للمسلمين يتبعونها وحتى يومنا هذا ، وكانت عناية علماء التربية للمسلمين بالطفل فى السنوات الأولى من حياته عناية بالغة ، لمعرفتهم بأهمية هذه الفترة فى تقويم نشأته ، واكتسابه العادات والصفات اللازمة لرقيه وسعادته .

« وكانت وسائلهم فى ذلك الوعظ والتلقين ، ببيان الصالح والطالح من الأمور ، والاستعانة بميول الطفل الغريزية ، واستعداده فى تأديبه عن طريق ميله للمدح والإطراء ، وإرشاده بالحسنى إلى صواب ما أخطأ فيه .

أما من ناحية الرعاية الاجتماعية للأطفال وحقوقهم على الآباء ، فقد تناول التشريع الإسلامى هذه الناحية بالتفصيل كما ورد فى القرآن الكريم ، فوضع للوالدين نظامًا دقيقًا مفصلاً فى العناية بالطفل ، ومدة إرضاعه التى حددها بعامين ، فالأطفال كانوا ينالون عناية فائقة من الوالدين وينشئون فى جو أسرى بين رعاية الأب وعطف الأم ، كما يقول الحديث الشريف « لاعب ولدك سبعًا . . . . وأدبه سبعًا . . . . وراقبه سبعًا » .

والطفل بطبيعته يميل إلى اللعب ، وإلى ممارسة ألوان مختلفة من الألعاب الرياضية ، حتى أن الإسلام يدعو إلى تعليم الأولاد الرماية والسباحة وركوب الخيل . وهم يمارسون منذ طفولتهم المبكرة الألعاب أفرادًا وجماعات ، والتى توارثوها منذ أقدم العصور الفرعونية ، وكانت تصنع لهم لعب جميله من الفخار أو الخزف على هيئة الحيوانات والطيور ، وهى أما مصمتة أو مجوفة تملأ بالماء أو تصدر صوتًا كالصفارة وبعضها ذات أجزاء متحركة .

وصنع للبنات دمى وعرائس من الفخار أو العظم أو العاج تكسى أحيانًا بالملابس الجميلة ، فضلاً عن صناعة أدوات الحياة اليومية التى يستخدمها الكبار بطريقة مصغرة مثل الأزياء وحمالاتها والمسارح والسلال .

وكان للمناسبات الدينية والأعياد التى كثرت وازداد الاهتمام بها ولاسيما منذ العصر الفاطمى ، مصدر بهجة للأطفال الذين شاركوا فى احتفالات عيد الفطر والأضحى والمولد النبوى الشريف وشهر رمضان هذا بالإضافة إلى الاحتفالات الشعبية مثل حفلات (سبوع المولود) وحفلات الزواج .

وتبدأ التربية والتعليم فى الإسلام من البيت عن طريق المحاكاة والتلقين ، فإذا بلغ الطفل سن التعليم ينطلق إلى (الكتاب) ليتعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب وحفظ القرآن الكريم ، وذلك باستعمال ألواح من الخشب يكتب عليها بالطباشير ، وانتشرت الكتاتيب لتعليم الأطفال بنين وبنات ، وكانت تلحق بالمساجد والأسبلة ثم يلحق الأولاد بعد ذلك بحلقات الدراسة فى المدارس الكبيرة التى ألحقت ببعض المساجد مثل الأزهر ومدرسة السلطان حسن حيث كانت تدرس لهم العلوم الدينية والعلمية .

ومن حكم وتعاليم الإسلام :

- طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة .
- اطلبوا العلم ولو فى الصين .
- لا يزال المرء عالمًا ما طلب العلم فإن ظن أنه عالم فقد جهل .

واستمر الأخذ بهذه التعاليم وكذلك أسلوب التعليم وحتى القرن التاسع عشر وفى القرن العشرين حدث تغيير فى تعليم البنات عن الأولاد وأصبح الأولاد يدرسون مثلاً العلوم الفلسفية والإنسانية والبنات أصبحن يدرسن بالمنزل علوم الطهى والحياكة وكذلك الشعر والموسيقى والرسم (وإن كان هذا فى الطبقات الراقية فقط) ، وفى الطبقات الوسطى تعلم الأولاد الأعمال اليدوية والتجارة وعلوم الدين وأصبحت البنات أكثر ارتباطًا بالمنزل عن الطبقة السابقة الذكر وذلك لتجهيزهم للحياة المنزلية ومتطلباتها .

أما فى الطبقات الفقيرة ، خاصة فى الريف ، افتقد الأطفال التعليم المدرسى وكانوا يساعدون

آباءهم فى أعمالهم فى الحقول وساعدت البنات أمهاتهن فى أعمال المنزل وفى بيع الثمار فى الأسواق .

وفى عصرنا الحديث وبتزايد المواليد إلى حوالى ٢,٨٪ فى العام أصبح الأطفال يفتقدون الكثير وخاصة فى الطبقات الفقيرة والمتوسطة فالأطفال يضطرون للعمل لمساعدة الأسرة فى الانفاق على ضروريات العيش ، وعلى الرغم من هذا التطور السلبى فإن المصريين مازالوا يعتقدون بأن الأطفال هم أحباء الله وهديته لهم وأن كثرة الإنجاب هو تلبية لإرادة الله .

وعلى الرغم من متاعب الحياة والسعى وراء الرزق ومشاكل كثرة الأطفال ، فالأطفال مازالوا مثل ما كان عليه الحال فى العصور التاريخية القديمة لمصر هم سعادة الدنيا حتى لو كانت هذه الدنيا لم تعد مليئة بالسعادة .

مصادر الكتاب بالجزء الألمانى صفحة ١٥٥



Ägypten, gemalt von Heba Ryad Beshay - (13 Jahre alt) Kairo

مصر ، كما رسمتها هبة رياض بشاى - (١٣ سنة ، القاهرة)



Die Landschaft in Oberägypten, gemalt von Ahmed Ibrahim. (13 Jahre alt. Luxor)

منظر طبيعي في صعيد مصر ـ رسمه أحمد إبراهيم ـ (١٣ سنة ـ الأقصر)



Der Direktor des Papyrus Instituts, Kairo zeigt den Kindern, wie man im alten Ägypten Papyrus gemacht hat

مدير مركز البردي بالقاهرة يشرح للأطفال كيف تم عمل البردي فى عصر المصريين القدماء



Auf dem Weg nach Sakkara haben die Kinder Tiere und Pflanzen sowie das Leben auf dem Land kennengelernt

فى الطريق إلى سقارة تعرف الأطفال على بعض الحيوانات والنباتات كما تعرفوا على حياة الريف



Im Ägyptischen Museum hören die Kinder mit Begeisterung der Führung zu.

فى المتحف المصرى الأطفال يستمعون لشرح المرشد بإهتمام



Kinder in der Werkstatt des Rautenstrauch - Joest - Museum in Köln .

الأطفال فى ورشة متحف راوتنشتراوخ - يوست بكولونيا



Im Museum von Caracas Lernen die Kinder pflanzen und ernten

في متحف كراكاس تتعلم الأطفال غرس وجني البذور



Studenten arbeiten als Führer im Museum von Caracas

طلبة يعملون كمرشدين للأطفال في متحف كراكاس





Kreative - Wochenenden im Roemer und Pelizaeus Museum, Hildesheim

عطلة نهاية الأسبوع للإبداع في متحف رومر و بليزابوس بهيلديسهايم



Ausstellung des Museumsdienstes Köln . Blick in den Ausstellungssaal

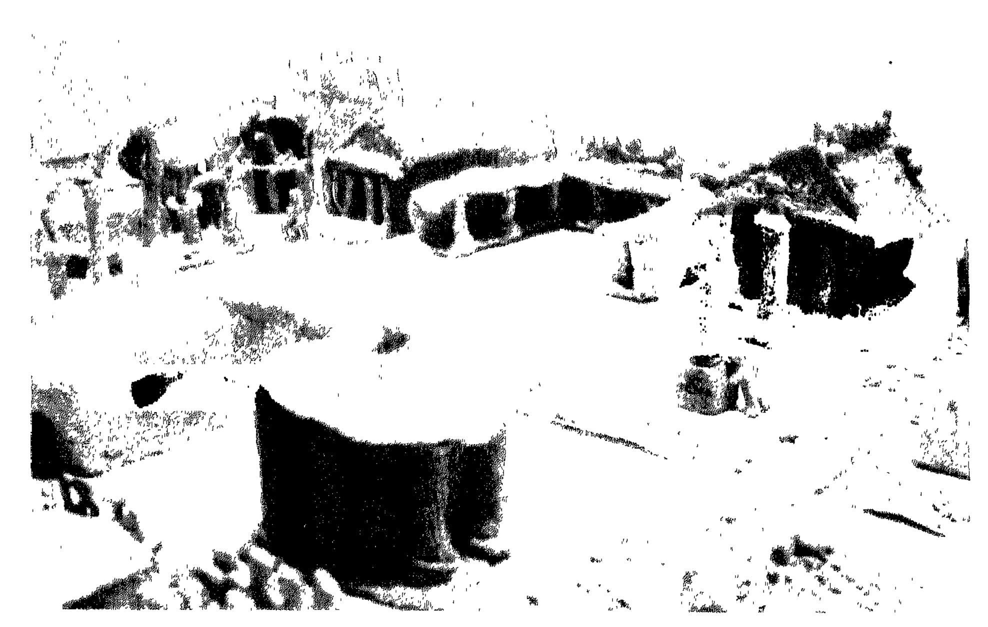
معرض الخدمات المتحفية بكولونيا - منظر يوضح قاعة العرض



Ausstellung des Museumsdienstes Koln . Museum Ludwig, Sommerferien Aktion : Skulptur für den Rheingarten Kinder im Alter von 12 - 14 Jahre

معرض الخدمات المتحفية بكولونيا ، متحف لودفيج ، نشاط الأجازه الصيفيه : النحت لحديقة الراين

أطفال من سن ١٢ - ١٤ سنة



Ausstellung des Museumsdienstes Köln. Römisch - Germanisches Museum, Kreativ - Kurs :Wir bauen eine Stadt wie Rom, Kinder im Alter von 10-12 Jahre

المتحف الرومانى الجرمانى ، حلقة الإبداع نحن نبنى مدينة مثل روما ، أطفال فى سن ١٠ ـ ١٢ سنة



Mittelalterliche Bauhutte an St. Cäcilien, Schnütgen - Museum Köln, Kinder ab 8Jahren
Kursleitung : Michael Lichtschlag, Museumsdienst Köln

كوخ بناء ، العصور الوسطى بسانت سيسيليان ، (دوره لتعليم الأطفال ـ كيف كان البناء فى العصور الوسطى) ، متحف شنوتجن ـ كولونيا ، الأطفال من سن ٨ سنوات ـ مدير الدورة : مشيل لشتشلاج ، مصلحة المتاحف بكولونيا



Kinder in der Werkstatt des Rautenstrauch Joest Museum in Köln

الأطفال في ورشة متحف راوتسنتراوخ - يوست بكولونيا



Ausstellung des Museumsdienstes Köln . Römisch Germanisches Museum, Kreativ - Kurs: Römisches Mosaik . Kinder im Alter von 10 12 Jahre

معرض مصلحة المتاحف ، كولونيا - المتحف الروماني الجرماني ، حلقة الإبداع « الموزاييك الروماني »

الأطفال من سن ١٠ - ١٢ سنة



Ein Ritter Kurs im Kolnischen Stadt Museum, Kinder ab 8 Jahren.

Kursleiter . Michael Lichtschlag, Museumdienst Köln

دوره عن عصر الفرسان فى متحف المدينة كولونيا ـ الأطفال من سن ٨ سنوات

مدير الدورة ـ ميشيل لشتشلاج ـ مصلحة المتاحف بكولونيا



Rollenspiel mit Tigermaske im Rautenstrauch - Joest Museum Für Volkerkunde Köln.

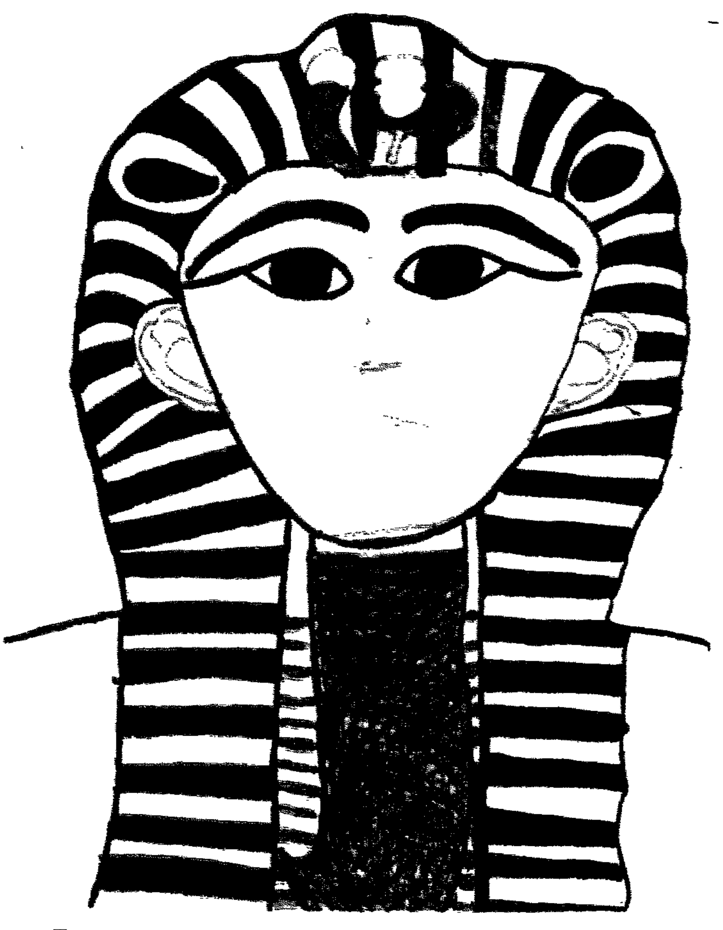
Kinder 6 - 8 Jahre. Kursleitung : Dr. Viola König, Museumsdienst Köln

لعبه الأدوار بأقنعه النمر فى متحف روانتشتراوخ ـ يوست لتاريخ الشعوب بكولونيا . الأطفال من سن ٦ ـ ٨ سنوات . مديرة الدورة : فيولا كونج ـ مصلحة المتاحف بكولونيا



" Tutanchamun - Maske " Eine große Aktion für alle Besucher zum Lernen und Spielen mit unzähligen LEGO steinen .

«قناع توت عنخ آمون» حدث ضخم للتعلم واللعب بعدد لايحصى من قطع الليجو



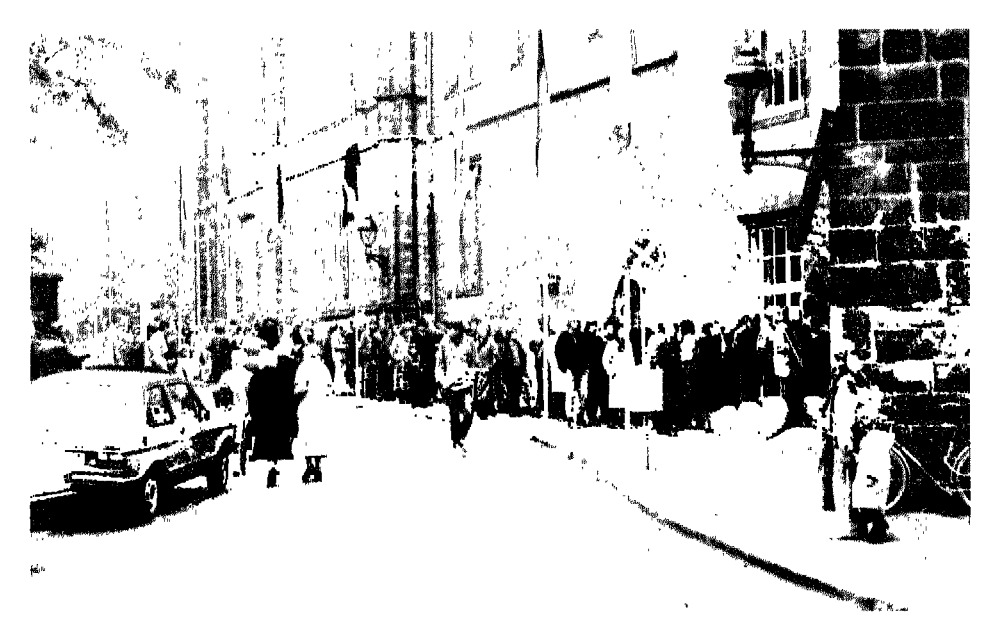
Tutanchamun - Maske gezeichnet von : Asmaá Ahmed Morsi (11Jahre alt. Kairo) Kobri Al Galaá Schule

قناع توت عنخ آمون ـ رسم من : أسماء أحمد مرسى (١١ سنة ، القاهرة)
مدرسة كوبري الجلاء



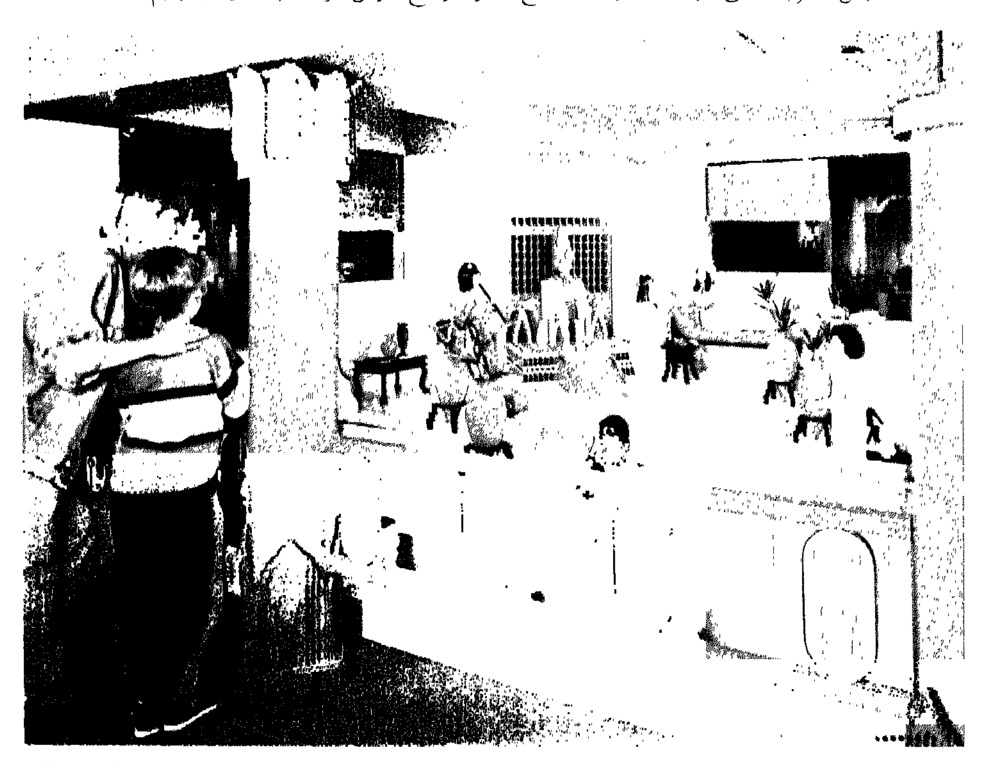
Kinder in der Werkstatt des Rautenstrauch - Joest Museums in Köln

الأطفال فى ورشة متحف راوتنشتراوخ ـ يوست فى كولونيا



Ägyptische Ausstellungen haben immer großen Erfolg in Ausland ! Ein Bild von der Nofret Ausstellung in Hildesheim

المعارض المصرية ـ بلقى دائمًا نجاحًا كبيرًا فى الخارج . صورة توضح معرض نفرت فى بلده هيلد يسهايم



" Geheimnisse der Pharaonen " . Ein lebendige Ausstellung aus tausenden von Legosteine(n) hergestellt, die Groß und Klein begeistert

« أسرار الفراعنة » . معرض حى مكون من آلاف من قطع الليجو (Lego) يشغف به الكبار والصغار



Ein Dorf, gemalt von Mahmoud El Nady (12 Jahre alt, Damiette)

قرية رسمها محمود النادى (١٢ سنة - دمياط)



Arme Kinder arbeiten nach der Schulzeit in einer Teppich - Fabrik

أطفال فقراء يعملون بعد إنقضاء اليوم الدراسي في مصنع سجاد





Kinder im Schulalter, die während der Schulzeit auf der Straße spielen (Alt - Kairo)

أطفال فى سن الدراسة يلعبون فى الشارع أثناء اليوم الدراسى (القاهرة القديمة)



Arme Kinder in Oberägypten verschiedenen Alters

(Warum sollen wir in die Schule gehen, wir sind glücklich so !)

أطفال فقراء فى أعمار مختلفة فى صعيد مصر (لماذا يجب علينا الذهاب إلى المدرسة . نحن سعداء هكذا)

Kostbarkeiten und Kuriositäten. Ein Katalog für Kinder und Aufsätze für Erwachsene. Düsseldorf 1981.

Grundschule 5/86 " Lebendiges Museum " Museumspädagogik Früher und heute ,

Institute of Egyptian Art & Archaeology: Education packet of the Egyptian Hall of the Memphis State University Gallery.

Museumspädagogisches Zentrum MPZ Heft 1987 .
Gedanken zu einem Kinder - und Jugendmuseum - Ein Beitrag des Museumspädagogischen Zentrums (MPZ), München 1986 .

MPZ :Spurensuche bei Pharao , München 1985

Museo do Los Ninos :Que es La electricidad ?

"Central Agency for Public Mobilisation and Statistics"
Statistical Year Book , Arab Republik of Egypt. (1952 - 1985), June 1986.

United Nations Children's Fund 'UNICEF' :The State
World's Children 1987 .

Verweyen, A. "Wir gehen ins Museum", Kinderführer durch Schloß Rheydt. Mönchengladbach.

Vuilleumier, J. P. "Museum Programing and Development Policy" in: 'Museum' 138, 1983, S. 94ff.

Walker, B. "A Municipal Children' s Museum", in : "Museums News", April 1961.

Weschenfelder, K. / Zacharias, W. "Handbuch Museumspädagogik", Schwannhandbuch, Düsseldorf 1981.

Westfehling, V. Museumspädagogik - eine neue Wissenschaft? In: Universität zu Köln Mitteilungen. H. 4, 1976.

White, J. "The Discovery Room: Questions worth asking about". The National Museum of Natural History, Washington D.C., 1974.

Williams, H. "Children's Museum: What they are and how to organize them", in: "Museum News", 15.12.1937.

Wolgast, H. "Die Bedeutung der Kunst für Erziehung", Leipzig 1903.

Wolffhardt, B. "Kinder-Aktiv-Museum", in: 'Vom Umgang mit Dingen', S. 101.

Wolffhardt, B. Kinder entdecken das Museum, Betrachten und Selbermachen, München 1983.

Wynn, M. Kindheit ohne Kindheit. Reinbek: Rowohlt 1984.

Zaba, Z. Les Maximes de Pthahhotep, Prag, 1956.

Zacher, W. Kunstmuseum Düsseldorf-Kunstkammer für Kinder.

Russell, Ch.	"Museum and our Children", Central Book Company, New York 1956.
Saleh, M. Zaki, J.	"The Egyptian Museum" in AR 12, Dec. 1984.
Sayley, A.	"The story of the Children' s Museum of Boston, from its beginning to November 18, 1937", Boston 1937.
Schamp, H.	Ägypten. Das Land am Nil im wirtschaftlichen und sozialen Umbruch. Frankfurt a. Main 1978 .
Stark, M.	"Dinge, Kinder, Jugendliche und unsere Pädagogik im Nationalmuseum", In: 'Vom Umgang mit Dingen', S. 69-72.
Staudte, A.	"Warum brauchen wir heute Kinder- und Jugendmuseen?". Erziehungswissenschaftliche Anmerkungen. In: 'Vom Umgang mit Dingen', S. 32-33.
Stokowski, M.	"Historische Spiele im Museum von Malbork", in : 'Vom Umgang mit Dingen', S. 77-80.
Sword, F.	"Seeing is Believing". A teacher guide to the Fitzwilliam Museum, Cambridge, England, 1987 .
Taylor, A.	"Children and Artifacts" A Replacement for Textbook Learning, in : Curator CVI/1, March 1973.
Treiner, H.	"Ansätze zu einer Soziologie des Museumswesens ", in: Festschrift René König, Köln/ Opladen 1973 .

Postman, N. Das Verschwinden der Kindheit. Frankfurt a. Main: Fischer 1983.

Resing, G . Das Museum als Öffentlichkeitsform und Träger bürgerlicher Kultur. Darmstädter Beiträge zur Kunstgeschichte 1, Frankfurt 1975 .

Reuter-Rautenberg, A. "Ein Kindermuseum in der Gemäldegalerie - Entwicklungsschritt im Kindermuseum der Staatlichen Kunsthalle", ein Manuskript für die UNESCO Tagung um Thema Kindermuseum' in Ingelheim, Juni 1987.

Reuter-Rautenberg, A. "Erfahrungbericht aus der Abteilung Museumspädagogik der Staatlichen Kunsthalle Karlsruhe uber die Arbeit mit Kindern in einer Bildergalerie". Vortrag auf der Tagung uber Museumspädagogik in Lerzburg, Juli 1979.

Reuter-Rautenberg, A. "Das Kindermuseum in Karlsruhe." In: 'Vom Umgang mit Dingen'

Richter, J. Das Junior-Museum und das Blindenmuseum für Völkerkunde in: Baessler-Archiv. Bd. XXI. Berlin, 1979 .

Robinson, M. "Activities for the Public other than Classes and Tours ", May, 1975 .

Roth, H. "Pädagogische Psychologie des Lehrens und des Lernens" Hermann Schroedel Verlag KG, Hannover 1970.

Roy, S. "The Museum als Communicator ", in : "Museum " 138, S. 80.

Ndegwa, L. — "Extending Museum Education in Kenya" in: 'Museum' 144, S. 228 - 232.

Neil, S. — "Exploring the Exploratorium" in: "American Education", Dec. 1978, S. 6.

Newson, B./ Silver, A. — The Art Museum as Educator, Berkeley/Los Angeles, University of California Press 1978 .

Nims, Ch. — Some notes on the family of Mereruka, in: Journal of the American Oriental Society, (JAOS) 58, 1938.

Nissen, U. — "Kindheit heute - ein Hintergrund" in: 'Vom Umgang mit Dingen', S. 26-28.

Noelke, P. — Bericht über die USA-Reise, " Museumsmanagement " in 12. 11-13.12.1988. S. 11-14 (unpubliziert)

Nohlen, D. — "Lexikon Dritte Welt" Länder, Organisationen, Theorien, Begriffe, Personen. S. 22-25.

Olofsson, K. — Los Museos y los nino. M° de Cultura. Madrid 1984.

Oppenheimer, F. — "Museums and Education". Smithsonian Institution Press, Washington D . C . 1968 . S. 216.

Otto, E. — Bildung und Ausbildung im Alten Ägypten. In: Zeitschrift für Ägyptische Sprache (ZÄS) 81. Leipzig 1956, S. 41-48.

Pil,N. — Art Experience for Young Children .

Pitman-Gelles, B. — Pumpkins into Coaches. A Handbook on Youth Education in Museums. Washington D . C . 1978 .

in der Museumspädagogik Spaniens. In: 'Vom Umgang-mit Dingen', S. 83-88.

Le Blanc, S. "Museum Education Internship Program". Children's Museum Boston, Autumn, 1979 .

Lichtheim, M. Ancient Egyptian Literature, Berkeley, Los Angeles and London 1975 .

Liebich, H. "Planungsskizzen zur Konkretisierung eines Kinder-Jugend-Museums " in: "Vom Umgang mit Dingen", S. 52 ff.

Liebertz, C. Kunstdidaktische Aspekte in der Museumspädagogik Entwicklung und Gegenwart. Deutscher Studien Verlag. Weinheim, 1988.

Maroon, F. "Ägypten". Kunst, Geschichte, Land und Leute, 1979.

Marshall, S. "An experiment in Education". Cambridge, England : The University Press, 1963.

Mause, L. de Hört ihr die Kinder weinen? Eine psychogenetische Geschichte der Kindheit, Frankfurt a.M. 1977.

Mezhlumyan, K.S. "The Children' s Art Centre in Yerevan-Armenian". In: "Museum" 144.

Moore, E. "Youth in the Museum". University Pennsylvania, Philadelphia 1941.

Motzki, H. Das Kind und seine Sozialisation in der islamischen Familie des Mittelalters, in: Zur Sozialgeschichte der Kindheit, Band 4, München 1986 .

Kadry, A. "Museum policy within projects of the Egyptian Antiquities Organization". in: AR 9, Sep. 1984, S. 15.

Kadry, A. "Historical Awareness and the Youth" In AR 8, Cairo 1984, S. 15.

Kadry, A. "Egypt and Civilization", in: AR 11, S.15.

Katz, H. "The Wonderful World of Children' s Museum" in: "Woman's day". Nr. 31, Nov. 1967, S. 112.

Kendell, A. " Forth Worth Museum of Science and History", Katalog. Texas.

Kinard, J. " Intermediaries between the Museum and the Community". The Museum in the Service of Man Today and Tomorrow, in: "Museum" 144, S. 153.

Knerr, G. "Zur Planung eines Kinder-und Jugendmuseums ", in' Vom Umgang mit Dingen', S. 116f.

Kolb, P. Das Kindermuseum in den U.S.A. : Tatsachen, Deutungen und Vermittlungsmethoden. Ein Beitrag zur vergleichenden Museumspädagogik Inaugural - Dissertation zur Erlangung des Doktorgrades der Philosophischen Fakultät Der Ludwig - Maximilians - Universität - zu München 1981.

Konare, A.O. "Towards a new Type of ethnographic Museum in Africa". In: "Museum", 139, S. 146-148

Lavado, P. "Zeitvertreib oder Auftakt zu neuen Erfahrungen". Utopie und Wirklichkeit

Gortzak, H. / Brinkmann, M. — "Von Marokko über Holland nach China" in: 'Vom Umgang mit Dingen', S. 60-66.

Hanreich, E. — "Das Kinderweltmuseum Schloß Walchen" In: 'Vom Umgang mit Dingen', S. 82-83.

Hansen, T. — "The Museum as Educator" in: "Museum" 144, UNESCO, Paris 1984, S. 176ff.

Hennigar-Schuh; J. — "Talking with teacher about Museums in Nova Scotia. In: "Museum" 144, S. 184-187.

Hildebrand, H. — "Die Bären werden noch größer" oder der Wunsch nach einem Ort der Eigenart, in: 'Vom Umgang mit Dingen', S. 92-93.

Hoban, T. — "Is it Red? Is it Yellow? Is it Blue?" An Adventure in Colour. New York: William Morrow/Greenwillow Books, 1978.

Hoban, T. — Circles, Triangles and Squares, New York : Macmillan, 1974.

Hoban, T. — Over, Under and Through. New York : Macmillan, 1973.

Hoban, T. — Look again. New York: Macmillan, 1971.

Höfstätter, H. — "Alte Spiele neu entdeckt". Waldkirchen, 1985.

Jürgensen, F. — "Museum der Entdeckungen? Welche? Was? Ein kritischer Reisebericht". In: 'Vom Umgang mit Dingen', S. 21-25.

Fischer, H. "Children' s Museum: A definition and a Credo", in Curator III/2, 1960, S. 184.

Fleming, E.W. "Animal Program for Children" in : Museum News, Nov . 1961, S. 29

Fraiberg, S. "The magic years, Understanding and Handling the Problems of Early Childhood". New York. Charles Scribners Sons, 1959.

Fuller, W. "The Development and Status of Science Centers and Museums for children in the United States.", University of North Carolina at Capel Hill, 1970 .

Gale, F . C . "The Junior Museum and its Program for the Education of Children", Standford University, 1957.

Gallup, A. B . "A Children' s Museum and How Any Town Can Get One", in: National Education Association of America (NEA) 1926, S. 951.

Gardiner, A. Late-Egyptian Miscellanies. (Bibliotheca Aegyptiaca VII), Brüssel 1937.

Gazali, A . al " Ihya'a Ulum Ad-din", Bd . 2 u . 3, Kairo : AL-Halabi, 1358 H. 1939 .

Gordon, A. "The Exploration Route in an Exhibition": A New follow-up Technique Employed in the Ruth Youth Wing, in: The Israel Museum Journal, Spring 1982 .

Gortzak, H. The Museum, Children and the Third World." in 'Museum' UNESCO, Paris 1978.

Ebler , A.	"Kinder und Jugendliche in der Wikingerschiffshalle in Roskilde". In: Vom Umgang mit Dingen, S. 89-91.
Egger, M., Knorr, M.	Blindenführungen in der Prä-historischen Staatssammlung München. In: Museumskunde. H. 2, 1980.
El Nawawi, I.; El Saddik, W. Zaki, J.	"The Nubia Museum", in: Archaeological Review (AR) 24 Feb., 1986.
El Saddik, W.	Museum of Monotheism in Al Minya. In: AR 9 Sep. 1984, S. 4-6.
El-Zayat, A.	The Islamic Arts Museum, in AR 13. S. 4-14.
Endter, E.	"Museum learning and the performing Arts" in: Museum News,4.6.1975,S.34.
Eyben, E .	" Sozialgeschichte des Kindes im römischen Altertum", in: Zur Sozialgeschichte der Kindheit, Band 4, Freiburg/ München 1986. S. 349.
Feber, S.	"Das Kindermuseum von Boston" in "Vom Umgang mit Dingen", S. 58-59
Feucht, E.	"Kind" in Lexikon der Ägyptologie III, S. 424-437, und Kinderarbeit, S. 438-440, und "Kinderlosigkeit und Wunsch", S. 440-441, 1980 .
Fingerle, K.	Sind die Museen die besseren Schulen? In: Museumspädagogik Aktuell. Sonderheft "standbein-spielbein", Hamburg 1986.

Brockhaus, C. Kindermuseum in Wilhelm-Lehm- bruck-Museum der Stadt Duisburg, 1987.

Brunner, H . : Altägyptische Erziehung, Wiesbaden, 1957.

Brunner-Traut, E. Die Weisheitslehre des Djedef-Hor, in: Zeitschrift für Ägyptische Sprache (ZÄS) 76, S. 3-9, 1940.

Brunner-Traut,E; Hell, V. Ägypten, Dritte Auflage, 1978.

Brüninghaus-Knubel, C. "Das Museum als Pädagoge" Nationale und Internationale Tendenzen in der Museumspädagogik, in: "Vom Umgang mit Dingen", S. 34 - 35.

Bühler,K. Abriß der geistigen Entwicklung des Kleinkindes. In Zusammenarbeit mit L. Schenk-Danzingen, Heidelberg, 9. Aufl. 1967.

Caldera (de), A. Museo de Los Ninos, Primera Edicion, 1987, Caracas, Venezuela.

Condit, L.C. "Children and Art", in Museum and Monuments XV, "Museums, Imagination and Education", UNESCO, Paris 1973, S.70-71.

D'Amico, V. und Buchman, A. A new Dimension in Creative Teaching in Action. New York: The Museum of Modern Art, 1972.

D'Amico, V. "Creative Teaching in Art". International Textbook Co., 1953.

Dewey, J. "Democracy and Education", New York, Macmillan 1916.

Beck, K. Bitte anfassen zu dürfen. Plädoyer für ein Museum, das nicht bloß Augenweide ist. In: K.U. Sonderheft, 1976.

Behne, A. Kind und lebendige Gegenwart. In: Zentralinstitut für Erziehung und Unterricht. Museum und Schule, Berlin, 1930.

Bernard, G. "Das kinder-im Centre G. Pompidou" In: 'Vom Umgang mit Dingen' - Ein Reader zur Museumspädagogik heute - S. 76, München 1987 .

Bernard, G. Centre Georges Pompidou, Atelier des Enfants. Dossier de Presse, Septembre, 1988.

Bieber, D. Kinder in die Museen? Notwendigkeit, Erfahrungen und Ziele pädagogischer Arbeit an den staatlichen Museen. In: Jahrbuch Preußischer Kulturbesitz 1970, Bd. 8, Köln/ Berlin 1971.

Bland, J. Art of Young Child. New York - The Museum of Modern Art - 1968.

Boberg, J. "Zur politischen Einschätzung kultureller Arbeit mit Kindern und Jugendlichen". In: Vom Umgang mit Dingen. S. 29-31 .

Bonbaz, V. Archaeology through Cartoons.

Brayton, M. "The Character of Children's Museums". Indianapolis, 1950.

Breihaupt, J. Kommunikationsstrukturen im Museum. - Besucher-Vermittler-Objekte. In: Rheinisches Museumsamt. Museumspädagogik. Nr. 30, Köln, 1985.

Literatur:

Albert, W.	Erziehungsprobleme der Gegenwart. Ein pädagogisches Lesebuch, München 1928.
Altenkamp, G.	Museumsdidaktik und /oder eine Ausstellungsdidaktik für die Schule, In: Lehrer Journal. Monats-Hefte für die Unterrichtspraxis. Heft 3. München, 1983.
Aries , P .	"Geschichte der Kindheit", München, 1978.
Ashton Warner,S.	"Teacher", New York; Bantam Book, 1963.
Assmann, J.	"Das Bild des Vaters im Alten Ägypten" in: Das Vaterbild in Mythus und Geschichte, hrsg. v. Tellenbach, Stuttgart, Berlin, Köln und Mainz, S. 12-49 und 155-162 .
Astudillo de Loor, L.	Reaching out Urban and Rural communties in Ecuador. In: "Museum" 144- UNESCO - Paris, S. 223-227.
Barthel, G.	Lernbehinderte Schüler in Museen. in: Zeitschrift für Heilpädagogik. H. 2, 1983.
Bay, A.	"Museums Programs for Young People"/ Case-studies, Smithsonian Institution, Washington D.C., 1973.

sen, die oft nicht einmal mehr erkannt werden, richtig zu betreuen . Das kleine Kind wird wie in grauer Vorzeit sofort zum Erwachsenen, der die Familie bzw. Eltern mit Arbeit und ihren Erträgen unterstützt. Nur die kleine Gruppe der Reichen der Oberschicht macht hier eine Ausnahme.

Trotz dieser negativen Entwicklung in der Geschichte hielten die Ägypter, zumindest im Glauben, daran fest, daß Kinder Gottes Lieblinge sind und Gott die Kinder liebt. Auch wurde weiterhin daran festgehalten, daß Kinderreichtum den Willen Gottes erfülle.

Doch kann man trotzdem zu Recht behaupten, daß der Kampf um das tägliche Brot, die Sorge wegen Krankheiten, Trauer und Tod keinerlei Feindseligkeit gegenüber Kindern in der Gesellschaft aufkommen ließ. In jüngster Vergangenheit wie auch heute und wie auch in der Geschichte Ägyptens waren und sind Kinder Freuden des Lebens für die Menschen geblieben, selbst wenn dieses Leben nicht eben reich an Freude ist.

giösen und wissenschaftlichen Fächern interessiert waren, konnten im Anschluß an die Grundschulausbildung in der Azhar-oder Sultan- Hassan-Moschee studieren. Auch dafür hatte der Koran eine Vorschrift bereit: Der Mensch soll nach den Sprüchen des Propheten nach Wissen streben:

- Nach Wissen zu streben ist eine Verpflichtung, sowohl für den moslemischen Mann als auch für die moslemische Frau.
- Strebe nach Wissen, auch wenn es in China ist.
- Der Mensch ist solange ein Wissender, solange er nach Wissen strebt; aber er ist unwissend, wenn er sich ein Wissender nennt.

Geprägt von all diesen oben genannten Leitsätzen ist die Ausbildung und Erziehung der Kinder bis ins 19. Jahrhundert hinein praktiziert worden. Im19. und Anfang des 20. Jahrhunderts wurden die verschiedenen Phasen der Kindheit dadurch akzentuiert, daß in ihnen Knaben und Mädchen unterschiedlich behandelt wurden. Z. B. studierten Jungen der gesellschaftlichen Oberschicht philosophische Wissenschaft, auf sportlicher Seite Reiten und Fechten und in ihrer Freizeit wurde vor allem die Jagd gepflegt. Mädchen dagegen wurden mehr und mehr zu Hause unterrichtet, wobei eine Verlagerung der Ausbildung auf Dichtung, Musik, Malerei, teilweise Fremdsprachen stattfand. In der Mittelschicht lernten die Knaben vor allem handwerkliche Tätigkeiten, die für den späteren Beruf wichtig waren, Handel und auf dem Land auch Theologie. Mädchen wurden hier noch stärker als in der Oberschicht auf den Haushalt und seine Tätigkeiten vorbereitet. In den ärmeren Schichten, besonders auf dem Land, hatten die Kinder fast gar keine Schulerziehung, sondern halfen ihren Eltern bei der Arbeit auf dem Feld, bzw. die Mädchen der Mutter im Haushalt oder beim Verkaufen der feldfrüchte auf dem markt.

Zu dieser Zeit steigt die Kinderzahl in Ägypten um etwa 2,8 % im Jahr, doch verlernen die Eltern durch stärker werdende wirtschaftliche Probleme immer mehr (vor allem auch durch die Arbeitslosigkeit), die Kinder in ihren verschiedenen Lebenspha-

Dankbarkeit, Barmherzigkeit, Ehrerbietung, Freundlichkeit und Gehorsam. Auch Höflichkeit, Zuneigung und Sanftheit gehören dazu. Die Eltern gut zu behandeln, bringt jenseitigen Lohn. Diese Kindespflicht stellten die islamischen Gelehrten manchmal über die Gemeinschaftsaufgabe des Kampfes auf dem Weg zu Gott und andere ethische Werte.

Das allgemeine Verhalten der Eltern zu ihren Kindern sollte nach den Vorstellungen der islamischen Gelehrten von Liebe und Güte geprägt sein. Man empfahl, seine Kinder zu herzen und zu küssen, wie es der Prophet gern getan habe, sie zu beschenken und mit ihnen zu spielen.

Natürlicherweise lieben Kinder es, zu spielen und sich körperlich zu ertüchtigen. So mahnt der Islam, den Kindern Jagen, Schwimmen und Reiten beizubringen. Schon in frühen Perioden der islamischen Geschichte wurde erkannt, daß Kinder gerne einzeln oder in Gruppen spielen. Deshalb gab man ihnen schön gestaltete Spielsachen aus Terrakotta oder glasierter Tonware in Form von Tieren, insbesondere Vögeln. Diese Spielsachen sind im Islamischen Museum erhalten. Einige dieser Tierchen waren ausgehöhlt, wurden mit Wasser gefüllt und konnten so als kleine Pfeife dienen. Sie wurden aber auch als Rasseln genutzt und waren dazu mit kleinen Tonkügelchen gefüllt. Manchmal konnten auch Teile der Spielzeuge bewegt werden.

Für Mädchen wurden vor allem Puppen angefertigt, sei es aus Terrakotta, Knochen oder Elfenbein, meist angezogen mit schönen Kleidern. Andere Spielzeuge waren kleine Öllämpchen, Körbe und Wasserbehälter, die auf kleinen Beinen standen und so in einer Puppenküche Platz fanden.

Wenn das Kind das Alter erreicht hatte, in die Schule zu gehen, ging es in die Koranschule (genauso wie heute = Kottab), wo es Lesen, Schreiben, Rechnen und Koranverse auswendig hersagen lernte. Geschrieben wurde damals auf hölzernen Tafeln. Die Koranschulen verbreiteten sich schnell, sie waren für Mädchen und Jungen geöffnet. Die Koranschulen waren Teil der Moscheen. Die Schüler, die an weiterer Ausbildung in reli-

Die moslemischen Pädagogen schenkten den ersten Lebensjahren des Kindes hohe Aufmerksamkeit. Sie wußten, daß diese Zeit äußerst wichtig für die Entwicklung des Kindes ist und seine späteren Gewohnheiten und Eigenschaften prägt, welche ihm später zur Förderung und zu persönlichem Glück gereichen sollen. Mit verschiedenen Mitteln versuchten sie, ihr Ziel zu erreichen, so wiesen sie z.B. ihre Kinder durch Ra tschläge an oder versuchten durch vorbildliches Verhalten zur Nachahmung aufzufordern. Sie zeigten den Kindern, was gut und was schlecht war und nutzten das kindliche Bedürfnis nach Lob und Bestätigung.

Was die soziale Fürsorge und die Sorge um die Rechte des Kindes angeht, so waren diese in den Gesetzen der islamischen Religion, z.B. im Koran, festgehalten. Der Koran legte präzise ein System der Kinderfürsorge fest. Die Kinder wuchsen in einer warmen, familiären Atmosphäre auf, die von der Anteilnahme der Eltern geprägt war. Ein Spruch des Propheten lautet:

- Spiele mit deinem Sohn sieben Jahre ... erziehe ihn weitere sieben ... beobachte ihn nochmals sieben Jahre.

Pädagogik als allgemeine Aufgabe der Eltern und besonders des Vaters spielte im islamischen Denken eine bedeutende Rolle. Es wurde als religiöse Pflicht moslemischer Eltern gegenüber Gott und dem Kind angesehen, dem Nachwuchs eine gute Erziehung zu sichern. Wenn die Eltern ihr Kind auf den rechten Weg gebracht hatten und es später von diesem abkommen sollte, würde sie z.B. keine Schuld treffen. Hatten sie jedoch die Erziehung vernachlässigt und grundlegende Rechte mißachtet, so trifft sie auf jeden Fall eine Teilverantwortung für das spätere Scheitern des Kindes, ja sogar für seine wenig glücklichen Zustände im Jenseits.

Die Erziehungsziele des Islam, wie sie im Koran vorgeschrieben sind, sind folgendermaßen formuliert: Rechtes Verhalten gegenüber Gott, den Eltern und anderen Mitmenschen sowie die Entwicklung individueller Tugenden. Der Koran sieht folgende Komponenten der Erziehung zur elterlichen pietas vor: Güte,

Schulen, die von den sogenannten "Wissenden" oder Lehrern, die Kinder in religiösen Lehren, kirchlichen Hymnen, Regeln des Lesens und Schreibens und in Handarbeiten unterrichteten, verwaltet wurden.

Berühmt ist die Bibelstelle MK.10, 13-16, in der Kinder zu Jesus kommen, damit er sie berührt. Seinen unwilligen Jüngern sagt Jesus: Lasset die Kinder zu mir kommen und hindert sie nicht. Schließlich legt er die Hand auf sie und segnet sie. Im Alten und Neuen Testament finden sich viele Beispiele, von denen wir zwei vorstellen möchten:

- Der weise Sohn macht dem Vater Freude, doch ein törichter ist seiner Mutter Kummer. (Buch der Sprüche 10,1)
- Wem Ermahnung lieb ist, der liebt Erkenntnis; doch wem Warnung verhaßt, der ist dumm. (Buch der Sprüche, 12,1)

Die Kindheit in der islamischen Periode

Nach dem Koran und dem Hadith galt das Kind als Geschenk Gottes. Kinder bringen ihren Eltern eine Reihe von Vorteilen. Sie können den Eltern Glück und Freude bereiten, Augentrost und Erquickung für das Herz.

Im Koran zeigt sich eine Sensibilität für das Los vaterloser und anderer hilfsbedürftiger und schutzloser Kinder. Ebenso wie das Verhalten gegenüber Waisen, war auch schon früh die Behandlung der weiblichen Neugeborenen (die vor dem Islam in Arabien getötet wurden) hinterfragt worden. Für den Islam beruhten die Praktiken der Mädchentötung auf Torheit und Unverstand. Die Eltern luden sich dadurch schwere Schuld auf, denn für den Islam sind Kinder, Mädchen wie Jungen, Geschöpfe Gottes, die Gott dem Menschen schenkt. Deshalb haben Kinder beiderlei Geschlechts ein Recht auf Leben und werden am Jüngsten Tag Rechenschaft von ihren Eltern verlangen, wenn sie ihnen das Recht zu leben verweigerten.

Die durch den Koran gegebenen Instruktionen für die Einstellung zu Kindern wurden in den folgenden Jahrhunderten von den islamischen Gebildeten und Gelehrten aufgegriffen, erläutert, propagiert und wohl auch praktiziert.

Familiengruppen erhalten: das Ehepaar mit seinen Kindern. Die Einstellung des Ägypters zum Kind war im allgemeinen sehr positiv: Kindaussetzung, Tötung, Mißhandlung - galten als unmenschlich. Bis zu seinem zehnten Lebensjahr wurde das Kind als unwissend und unschuldig betrachtet; durch seine Unschuld stand es den Göttern näher. Der frühe Tod von Kindern wurde sehr betrauert. Die Sorge um die Waisen galt als ethische Pflicht. Dem Jugendlichen wird empfohlen: "Genieße deine Jugend, die Ferien sind kurz". Die Bindung der Mitglieder der Familie zueinander war sehr eng und ist dies bis heute geblieben.

Kinder in der griechisch-römischen und der koptischen Periode

In diesen Perioden setzten die Ägypter die umfangreiche Fürsorge für ihre Kinder unvermindert fort. Von den ersten Jahren des Kindes an, war man darauf bedacht, ihm moralische Lehren und gutes Benehmen beizubringen. Die Eltern gingen mit ihren Kindern sanft und sorgsam um. Außer den Erfordernissen des täglichen Lebens nachzukommen und neben der gesundheitlichen Pflege besorgten die Eltern ihren Kindern Spielzeug, denn sie wußten die Wichtigkeit des Spielens für die Entwicklung der Sinne und der Einbildungskraft zu schätzen. Zu erwähnen ist, daß den Kindern, bei religiösen Feierlichkeiten, Süßigkeiten in Puppenform geschenkt wurden. Für das Mädchen gab es eine Puppe, für den Jungen einen Reiter zu Pferde. Dieser Brauch ist bis heute - an den Geburtstagen der Heiligen- erhalten geblieben. Außerdem fand man Braut-Puppen aus Holz oder Ton, die kindliche Gesichtszüge tragen. In kleinen Schulen, die zu den Tempeln gehörten, erhielten die Schüler ihre Grundbildung - wie es bereits zur Pharaonenzeit üblich gewesen war. Dort lernten sie die ersten Lese-und Schreib-Regeln, Rechnen und Religion. Die griechischen Schriftsteller, die Ägypten zu dieser Zeit besuchten, lobten das Bildungswesen und die erzieherischen Methoden, die bei den Kindern angewandt wurden.

Dies änderte sich nicht, als das Christentum seinen Einzug in Ägypten hielt. Es gab kleine, zu Kirchengebäuden gehörende

des Königs, zu Lebzeiten und nach dem Tod, und das der Götter in ihren großen Tempeln mit riesigen Versorgungs- und Verwaltungsanlagen sorgten Beamte und Priester ... Für all dies bedurfte es eines gewaltigen Verwaltungsapparates, zu dem Priester und Beamte, die unbestechlich und dem König treu ergeben waren, herangezogen werden mußten. Mit der Expansionspolitik der Herrscher des neuen Reiches in der zweiten Hälfte des 2. Jahrtausends v. Chr. kommt durch das Militär ein neuer Stand hinzu. Mitglied einer dieser Stände zu sein und darin zu Ehren zu gelangen, war Ziel des ägyptischen Mannes; auf dieses Ziel richtete er die Erziehung seiner Söhne. Seinen Sohn als Nachfolger in seinem Amt zu sehen, ist ein immer wiederkehrender Wunsch des Ägypters. Der Sohn sollte den Vater sogar übertreffen und zu höheren Ehren gelangen."

Die ganze Erziehung wurde darauf ausgerichtet, daß der Sohn zum Beamtenberuf ausgebildet wurde, in dem er einst dem Vater folgen sollte. Der Sohn sollte zu einem "Stab des Alters" erzogen werden, der den Vater in seinen Amtsfunktionen entlastete, um sie dann voll zu übernehmen. (Dies ist bis heute in Oberägypten so geblieben).

Über die Erziehung von Mädchen hören wir nicht viel, aber wir können annehmen, daß die Prinzessinen wie die Prinzen eine gute Ausbildung gehabt haben. Da sie, wie wir von Prinzessin Nefrura wissen, ihre eigenen Erzieher hatten, wird nicht nur Tanz, Gesang und Musizieren, sondern auch eine geistige Schulung zur Ausbildung gehört haben. Frauen waren Priesterinnen, Gottesgemahlinnen, Sängerinnen, Tänzerinnen und Musikantinnen bestimmter Gottheiten. Diese Frauen werden den Inhalt der Lehren wie ihre Väter und Brüder gekannt haben.

Die Kinder werden meist in hieroglyphischer Weise dargestellt. Sie sind nackt, tragen einen Jugendzopf oder sind kurz geschoren, sie halten den Finger an den Mund und können auf Reliefs eine Blüte oder einen Wiedehopf an den Flügeln fassen (Sohn in der altägyptischen Sprache heißt Sa und Kind heißt Scheri). Rundplastisch sind besonders aus dem alten Reich viele

an ihren verstorbenen Eltern, wodurch sie deren Namen am Leben erhielten. Auch werden sie mit den Eltern zusammen als Opferempfänger dargestellt oder begleiten sie auf der Fahrt in den Gewässern des Jenseits. Bei der Besichtigung der Güter oder beim Fisch- und Vogelfang legen die Kinder oft einen Arm um das Bein des Vaters oder wenden sich ihm zu, als wollten sie ihn auf etwas aufmerksam machen. Hierdurch entsteht der Eindruck einer innigen Beziehung zwischen Vater und Kind. Bei Speisetischszenen stehen oder sitzen sie neben oder vor dem Stuhl ihrer Eltern oder sitzen an einem eigenen kleinen Tisch, wurden also auch im Jenseits mit ihren Eltern versorgt.

In ihrer Studie über Geburt, Kindheit, Jugend und Ausbildung im alten Ägypten (Sozialgeschichte der Kindheit, Band 4) schreibt Erika Feuchtfanger über Ziel und Form der Ausbildung: "Der ägyptische Staat war ein Bauernstaat, der von einer zentralen Gewalt, dem König, gelenkt wurde. Durch die geschützte Lage Ägyptens konnte sich dieser Staat ohne tiefgreifende Entwicklungen von außen bis zum Einbruch der Perser (5. Jh. v. Chr.) und später der Griechen und Römer frei entfalten. Seine Ausdehnung verlangte eine feste Ordnung, die durch einen starken König und getreue Untergebene gewährleistet war. Schwäche des Herrschers und Versagen der Zentralregierung wirkten sich verhängnisvoll aus. Das ägyptische Königtum war geprägt vom Begriff der Maat, den wir mit Wahrheit, Gerechtigkeit, Ordnung oder ähnlichem zu übersetzen pflegen, der jedoch alle Elemente der Weltordnung umfaßte und durch das Verhalten der Götter und Menschen zueinander bestimmt wurde. Der König, als Sohn Gottes gleichzeitig Gott und Mensch, war verpflichtet, für beider Wohl zu sorgen, damit der Weltengang sowohl im Diesseits als auch im Jenseits seine rechten Formen beibehielt. Die Menschen wohnten in Dörfern und Städten zusammen. Bei der Feldbestellung waren die Bauern allein schon durch das komplizierte Bewässerungssystem aufeinander angewiesen. Feldvermessungen, nach denen die Abgaben an den Staat berechnet wurden, und das Eintreiben und Verwalten dieser Abgaben verlangten eine große Beamtenzahl. Für das Wohl

Selbstbeherrschung, Maßhalten, Wahrheitsliebe, das richtige Benehmen Vorgesetzten gegenüber sowie Untergebenen und Gleichgestellten, gute Tisch- und Trinksitten, Barmherzigkeit, Parteilosigkeit, Unbestechlichkeit und Gerechtigkeit, Verschwiegenheit, Rhetorik, Verhalten der Familie gegenüber, all dies führt ans Ziel.

Der ältere Schüler sollte auf seine Kleidung achten und sich nicht Vergnügungen hingeben. Er sollte nicht ausschweifend leben. Nicht der materielle Erfolg war entscheidend, sondern die richtige Art zu leben.

Zum Schreiben und Lesen kamen Mathematik und Geometrie, wie Addieren, Substrahieren, glatte Bruchrechnung, Quadratwurzel- und Proportionsrechnung, der Dreisatz, Berechnung von Inhalt und Oberfläche von Körpern (z. B. eines Pyramidenstumpfes oder der Oberfläche einer Halbkugel) und Feldvermessung hinzu. Nicht an allen Schulen wird all dies gelehrt worden sein, ebenso wenig wie Astronomie und Astrologie, Fremdsprachen und Religion, die bereits zur Spezialausbildung gehört haben. Neben der Schulung des Geistes scheint auch Sport eines der Ausbildungsfächer gewesen zu sein.

Von der Geschichte Sinuhes wissen wir, daß Königskinder an den Ereignissen des Palastes teilnahmen. Die Prinzen erschienen im Gefolge des Königs und begleiteten ihn auf Feldzügen; Prinzen und Prinzessinnen wirkten beim Jubiläumsfest mit, folgten dem König und der Königin bei Götterfesten, und Opferungen an die Götter und konnten bei Audienzen anwesend sein. Im Tempel von Abydos zeigt sich König Sethos I mit seinem Sohn Ramses auf der Jagd.

Die Darstellungen zeigen uns Kinder bei den verschiedensten Familienunternehmungen. Sie gingen mit auf Fisch- und Vogelfang im Papyrusnachen, waren bei Ausflügen dabei, bei Festen und Begräbnissen, wobei die Kleinsten im Umschlagtuch mitgetragen wurden; sie begleiteten ihre Eltern bei Kulthandlungen an Verstorbenen oder zu Götterfesten und zum Gebet, bei dem gerade ihr unschuldiges Bitten die Götter erbarmen sollte. Kleine Kinder vollzogen mit ihren älteren Geschwistern den Totenkult

(geistiger) Vater eines (geistigen) Sohnes angesehen wurde. Kinder hoher Beamter, aber auch Kinder einfacher Leute, die in ihren späteren Autobiographien ihre Abstammung nicht angaben, wurden in Palastschulen, teils mit Königskindern zusammen, erzogen. Sie sollten nicht nur eine gute Ausbildung erhalten, sondern ganz im Geiste des Königs, einige sogar mit dem späteren König zusammen, heranwachsen, um diesem später treu ergeben zu sein.

Zur Ausbildung mit den Königskindern gehörte neben der geistigen Schulung auch der Sport. In welchem Alter die Ausbildung am Hof erfolgte, sagen uns die Quellen nicht. Kinder von Beamten, die fern der Residenz lebten, werden ihre Grundausbildung in der Nähe ihrer Eltern erhalten und erst später das Haus verlassen haben.

Doch nicht jeder gehörte zu den Auserwählten, die eine Palastschule besuchen konnten. Für das Heer der benötigten Beamten wird es weitere Schulen in der Residenz gegeben haben, zu denen Söhne hoher Beamter geschickt wurden. Auch andernorts entwickelten sich Schulen. Ursprünglich scharten die Lehrer ihre Schüler um sich, um mit ihnen in einer Art Vater-Sohn-Verhältnis zu leben. So verlangt z. B. der Zauberer Djedi aus der Zeit des Cheops ein ganzes Schiff für seine "Kinder" (Schüler) und Bücher, um mit ihnen zur Residenz an den Hof des Königs zu fahren.

Aus der 1. Zwischenzeit stammt die erste Erwähnung einer Schulklasse (etwa 2100 v. Chr.). Aus dem neuen Reich sind uns mehrere Schulen bekannt, die meist im Tempelbezirk gelegen waren.

Pflicht der Erwachsenen war es also, Kinder zu unterweisen und zwar im Sinne der Göttin Maat. In den Lehren spricht der Vater zu seinem Sohn wie zu einem Erwachsenen. Er erteilt ihm Lebensregeln, die ihn auf dem "Weg des Lebens" begleiten und den "Unwissenden zu einem Wissenden" erziehen, damit er im Beruf und im Leben erfolgreich wird. Schreiben, Lesen und Rechnen wurde als Grundlage vorausgesetzt. Bescheidenheit, Takt,

werden kann, waren ebenfalls bekannt. Eines der bekanntesten Spiele im pharaonischen Ägypten, welches bis heute noch sehr beliebt ist, war das sog. "Leiter und Schlange"-Spiel.

Die Sorge der Eltern beschränkte sich nicht nur auf das körperliche und seelische Wohl der Kinder, sondern umfaßte auch das Geistige und die Erziehung zur Vernunft. Lesen und Schreiben lernten die Kinder oft schon, bevor sie die Schule besuchten (vgl. "Dann brachte sie dich zur Schule, als du schreiben konntest",) was beweist, daβ mit der Bildung der Kinder schon in der Familie begonnen wurde. Die Eltern ermutigten ihre Kinder zur Bildung und rieten ihnen, Schreiber zu werden und engen Kontakt zu Büchern zu finden. Bekannt war zu damaliger Zeit der Spruch: "Nur der Schreiber ist in der Lage, die Verwaltung der Tätigkeiten der Menschen zu übernehmen - wer die Wissenschaft aber nicht liebt, auf den wird das Glück verzichten". Das Verhältnis zwischen Schüler und Lehrer, der zugleich als Haupterzieher galt, war sehr eng. Der Erzieher wurde als liebevoller Vater und als "guter Hirte" gesehen. Die Erziehung in der Schule galt sowohl dem Geist als auch dem Körper. Richtiges Benehmen und moralisches Verhalten lernten die Kindern gleichermaβen, von den Eltern und den Lehrern die sich bemühten, in Form von Ratschlägen und Anweisungen die Erziehung ihrer Schützlinge behutsam in die Hand zu nehmen. Einige Sprüche aus damaliger Zeit belegen dies:

- Lerne, dann unterliegt dir die Welt.
- Schreibe mit deiner Hand, lies mit deinem Mund und frage denjenigen, der mehr weiβ als du.
- Wer im Sommer kein Holz sammelt, der findet im Winter keine Wärme.
- Sage nicht "Ich bin ein Wissender", sondern fange an zu lernen.
- Wenn du einen Älteren und Weiseren findest, dann höre ihm zu und verbeuge dich vor ihm.

Ursprünglich wird die Wissensvermittlung in der Familie stattgefunden haben. Hieraus resultiert, daβ der Lehrer in Ägypten als

Die Frauen hoher Beamter dienten vielfach den Söhnen und Töchtern der ägyptischen Pharaonen als Erzieherinnen. In diesem Amt waren sie hoch geehrt. Deshalb nahm man sie auch in die Grabdarstellungen der königlichen Familie auf. Für vornehme Männer war es ebenfalls eine große Ehre, als Erzieher am Königshof aufgenommen zu werden, wie z. B. Senenmut, der Architekt des Hatschepsut-Tempels, der gleichzeitig der Erzieher der Prinzessin Nefrura war.

Der Einfluß der Erzieher und Erzieherinnen auf die Entwicklung und spätere politische Laufbahn der Prinzen und Prinzessinnen war naturgemäß sehr hoch.

Eine große Rolle im Leben der Kinder stellten die Spiele dar. Spiele beeinflußten die Entwicklung des Sinnes und der Einbildungskraft. Man fand z. B. verschiedene Sorten von Puppen und Spielzeugen, die Kinder von ihren Eltern geschenkt bekamen. Es gab Marionetten in der Gestalt kleiner Zwerge, die zum Tanzen gebracht werden konnten. Anderes Spielzeug hatte die Form eines kleinen Frosches (aus Elfenbein) oder die Gestalt eines Krokodils, dessen Kiefer das Kind durch einen Faden bewegen konnte. Puppen wurden aus Lehm, Ton oder Holz gemacht, ihre Arme und ihre Beine waren beweglich.

Kleine Kinder hielten sich weitgehend in der Nähe ihrer Eltern auf. Sie spielten mit Puppen aus Stoff oder Holz, Tierfigürchen aus Nilschlamm oder Holz, Bällen, Kreiseln und Klappern. Kinder einfacher Leute begleiteten ihre arbeitenden Mütter in die Backstube, tummelten sich bei ihren Vätern auf der Bootswerft oder auf dem Feld. Kinder wohlhabender Eltern begleiteten ihren Vater, oder beide Eltern, bei der Inspektion der Güter oder bei den Ausflügen im Papyrussumpf.

Älterwerdend hatte ein Kind andere Spiele, die dem wachsenden Intellekt und dem Alter entsprachen, z. B. das "Siga-Spiel". Für dieses Spiel braucht man ein Brett aus Holz, aus Ebenholz, das in 3 x 10 Felder unterteilt ist und Spielfiguren in Form von Hunden und Löwen. Andere Spiele, wie z. B. Schach, das im ägyptischen Museum (Abteilung Tut-Ench-Amon) besichtigt

magisch wirkende Amulette und Zaubersprüche, um sie vor Schaden zu bewahren. In den Schilderungen über das erfolgreiche Leben eines Ägypters wird meist die allgemeine Formel verwendet: "Er hatte Söhne und Töchter gehabt".

Im alten Ägypten wurde eine Ehe vor allem in Hinsicht auf die Nachkommenschaft gegründet. Im Papyrus Ani III steht: "Erwirb dir ein Weib, solange du jung bist, damit sie dir einen Sohn als Ebenbild schaffe".

Abbildungen der Mutter mit Kind, besonders der stillenden Mutter, sind in Ägypten aus allen Epochen bekannt. Die ältesten Beispiele zeigen Göttinnen, die den König säugen. In späterer Zeit ist es gerade die Göttin Isis, die in ihrer Rolle als liebende Mutter schlechthin zusammen mit ihrem Kind Horus dargestellt wird. Aber auch rundplastische Wiedergaben von einfachen Frauen mit ihren Kindern sind bekannt.

Auch die Kinder haben ihre Eltern sehr geliebt und respektiert. In zeitgenössischen Büchern von Philosophen finden wir Ratschläge für die Kinder. Der Philosoph Ptah-Hotep sagt: "Wie wunderbar ist es, daß der Sohn seinem Vater gehorcht. Gehorsam ist das Beste auf Erden. Wie schön ist es, wenn der Sohn auf seinen Vater hört, so daß der Vater glücklich wird." Die Ägypter mahnten, die Mutter zu lieben, ihr gegenüber mitfühlend zu sein und sie in Ehren zu halten. Sie erinnerten ihre Kinder an ihre Verdienste und an die Bedeutung ihrer Zufriedenheit über wohlerzogene Söhne und Töchter. Der Philosoph Ani riet seinem Sohn: "Verdopple das Brot, das du deiner Mutter gibst! Trag sie, wie sie dich getragen hat. Nachdem sie dich während der Schwangerschaftsmonate getragen hat, trug sie dich weiter um ihren Hals. Sie säugte dich drei Jahre ... sie war nie ärgerlich ... dann brachte sie dich zur Schule, als du schreiben konntest".

Die Sorge um die Kinder war die Hauptaufgabe der Mutter, denn sie hatte für das leibliche Wohl und die geistige Entwicklung zu sorgen. Das Kind blieb unter ihrer Obhut, bis es zur Schule ging.

Auch der Vater war für die moralische Erziehung und das gute Benehmen verantwortlich.

Erziehung. Die Familie bildete das erste erzieherische Umfeld, in dem das Kind seine Kenntnisse über das menschliche Leben erhielt.

Die Reliefs und Statuen zeigen, wie sehr die Eltern an den Kindern hingen und für sie sorgten. Wir sehen den Vater, wie er seinen Sohn auf den Schoß setzt, seine Hand hält oder ihn küßt. Besonders eindringlich sind Darstellungen von Müttern, wie sie gerade ihrem Kind die Brust geben oder die Haare ihres Kindes liebevoll kämmen. Wir sehen Eltern, wie sie ihre Kinder beim Spielen beobachten, insbesondere, wenn diese die Eltern auf der Vogeljagd oder zum Fischfang begleiten.

Besonders schön und eindrucksvoll sind die Reliefs von Echnaton und Nofretete, auf denen sie ihre Kinder verwöhnen und küssen. Sie sind immer mit ihren 6 Töchtern abgebildet. Sehr beeindruckend ist aber auch die Szene von Echnaton und Nofretete in ihrem Grab in Tel Amarna, wo sie wegen des Todes ihrer Tochter Meket-Aton traurig und niedergeschlagen dargestellt sind. Auch im Palast in Tel El Amarna zeigen die Kinderzimmer kindgerechte Reliefs von Vögeln, Tieren, Blumen und Bäumen.

Es gab Zaubersprüche für Mutter und Kind, die beim Verabreichen eines Heilmittels aufgesagt wurden, z. B. auf dem Berliner Papyrus 3027: "Kamst du, dieses Kind zu schädigen? Ich lasse es dich nicht schädigen. Kamst du, es fortzuholen? Ich lasse es dich nicht von mir fortholen. Ich habe einen Schutz gegen dich bereitet."

Der Wunsch nach Kindern war in Ägypten im allgemeinen groß. Kinder beiderlei Geschlechts waren erwünscht (in Arabien vor dem Islam wurden die neugeborenen Töchter getötet). Ungewollter Kinderlosigkeit versuchte man mit Zaubermitteln, Gebeten, Weihegaben an spezielle Gottheiten etc. zu begegnen. Z. B. weissagten Götter auf einem Schutzamulett für Frauen: "Wir werden veranlassen, daß sie männliche und weibliche Kinder empfangen wird". Auch gibt es in medizinischen Texten Rezepte gegen Kinderlosigkeit. Die Kinder standen unter dem besonderen Schutz verschiedener Götter und zusätzlich verwendete man

ZUR GESCHICHTE DER KINDHEIT IN ÄGYPTEN

Die menschliche Dimension einer Zivilisation kann letztlich im besonderen nach ihrem Verhalten gegenüber Kindern beurteilt wer den. Jede Zivilisation, die auf dem Boden Ägyptens entstand und sich dort entwickelte, sei es die altägyptische, die koptische oder die islamische, zeichnet sich in diesem Sinne durch reiche Gaben aus. Überdies hat intellektuelles und kulturelles Brauchtum in Ägypten einen hohen Anteil an Erziehungsmethoden, wie an der Vertiefung moralischer Werte und Prinzipien, die auf das Glück und die Verbesserung der Lebensumstände von Kindern abzielen, sie auf ihre Zukunft vorbereiten und ihre Fähigkeit stärken, Herausforderungen des Lebens in allen Bereichen menschlicher Aktivitäten (sowohl im Staat als auch in der Gesellschaft) anzunehmen.

Die ägyptische Zivilisation ist von Anbeginn ihrer Geschichte durch große Fürsorge für die Kindergeneration charakterisiert. Das intellektuelle und kulturelle Verhalten schloß immer moralische Werte und erzieherische Anweisungen auf allen Feldern sozialer und administrativer Aktivität ein. Die Kontinuität der ägyptischen Kultur und das Festhalten am Althergebrachten rechtfertigen einen Rückblick auf 5000 Jahre Geschichte der Kindheit.

Die Kindheit im alten Ägypten

Die Bedingungen der natürlichen Umgebung ermöglichten in Ägypten im Vergleich zu anderen Völkern ein relativ friedliches Leben. Die Eltern konnten den Kindern Fürsorge, Pflege und Anteilnahme entgegenbringen und sie taten alles für eine gute

KAPITEL VIII

ZUR GESCHICHTE DER KINDHEIT IN ÄGYPTEN

Wegen der Erfahrungen, die Frau Euler-Schulze in der "Nofret"-Ausstellung gesammelt hatte, wurde ihr auch dieser Kurs vom Museumsdienst Köln übertragen. Aufgrund der Zusammensetzung der Objekte in der Sammlung wählte sie das Thema "Totenkult der Alten Ägypter": Mumifizierung - Schutzgottheiten - Grabbeigaben. Beim ersten Termin erhielten die Kinder eine längere Einführung in Geschichte, Kunst, Kultur und Religion des alten Ägypten; dann zu jedem weiteren Termin eine kurze Einführung in das an diesem Tag zu behandelnde Thema für die Umsetzung der gewonnenen Eindrücke in Ton. Viele Produkte dieser Arbeit wurden in einem "Ägypten Basar" in Bonn zugunsten behinderter Kinder in Ägypten verkauft. Die Kinder haben ihre Produkte dort selbst auf dem Basar vorgestellt und den Erlös zur Verfügung gestellt. Zuvor wurden jedoch die besten Arbeiten mit Produkten anderer Kinderkurse in einer kleinen Ausstellung "Kinder ... Kunst ... und die Kulturen fremder Länder" im historischen Rathaus der Stadt Köln (10. Mai bis 25. Mai 89) ausgestellt.

Da ich zu dieser Zeit gerade selbst im Museumsdienst Köln studierte, um die Arbeit und Konzeption dieses museumspädagogischen Instituts kennenzulernen, hatte ich die Möglichkeit, mit Frau Euler-Schulze diesen Kurs vorzubereiten, bei Führungen fachwissenschaftlichen Rat zu geben, bzw. Fragen der Kinder zu beantworten und den Kurs bis zum Ende zu begleiten. Zu Beginn war es erstaunlich, daß vielen Kindern Begriffe der ägyptischen Kultur, wie z. B. Pyramiden, Pharao oder Hieroglyphen bekannt sind, aber von ihnen noch nicht in die richtigen Zusammenhänge gebracht werden können. Während des Kurses hatten die Kinder die Chance, sich näher mit ägyptischer Kultur und Geschichte zu befassen. Gegen Ende des Kurses konnte man deutlich merken, gerade bei den Kurzführungen, daß nun eine wirkliche Erweiterung des Wissens stattgefunden hatte, und auch das Interesse für Details erwacht war.

Museumskurse in Deutschland mit ägyptischen Themen

Veranstaltungen des Museumsdienstes Köln

Anläßlich der Ausstellung "Nofret die Schöne - Die Frau im alten Ägypten" richtete der Museumsdienst Köln eine Werkstatt für Kinder in der Ausstellung ein. Hier konnten Kinder ab 5 Jahren, die unter fachkundiger Leitung die Ausstellung besucht hatten, ihre Eindrücke in Ton umsetzen. Solche Werkstätten werden vom Museumsdienst zu allen größeren Ausstellungen angeboten, so daß Kinder spontan ins Museum kommen und neben einer kurzen Führung auch praktisch arbeiten können. Die meisten Teilnehmer bleiben mit Begeisterung oft bis zu 2 und mehr Stunden dabei. Jedes Kind muß für den Werkstattbesuch, zuzüglich zum Eintritt in die Ausstellung, 4,-- DM bezahlen. In diesem Preis sind aber die Materialkosten schon eingerechnet. Da mit dem eingenommenen Geld gleichzeitig auch der Kursleiter (oder mehrere Kursleiter) bezahlt werden muß, kann ein solches Werkstattangebot meistens nur am Wochenende bzw. am Sonntag angeboten, werden, wenn erfahrungsgemäß die Kinder und Eltern Zeit haben und kommen können. Die verschiedenen Sonntags-Werkstätten in der Ausstellung "Nofret - die Schöne" standen unter der Leitung einer freien Mitarbeiterin des Museumsdienstes, Karin Euler-Schulze. Da ich während der Ausstellungszeit als wissenschaftliche Referentin des Ägyptischen Museums Kairo anwesend war, habe ich mit großem Interesse diese praktischen Kursarbeiten verfolgt. Zum Thema "Alltag der alten Ägypter" wurden z.B. Kleinplastiken zu Szenen aus dem Alltag betrachtet, [illegible] zum besseren Verständnis des historischen Hintergrundes beitragen und die zum eigenen Arbeiten mit Ton Anregung geben sollten.

Vor zwei Jahren erhielt das Rautenstrauch-Joest-Museum in Köln eine reiche Sammlung altägyptischer Kunst geschenkt. Dies war Anlaß, in dieser neu erworbenen und ausgestellten Sammlung einen praktischen Kurs für Kinder ab 11 Jahren anzubieten, der acht Wochen lang (pro Woche ein Termin von zwei Stunden) den Kindern ägyptische Kunst und Kultur nahebringen sollte.

einem erschreckenden Mangel an Fantasie und Konzentrationsfähigkeit führen. Museumsexkursionen werden die Kinder aber für eine andere Erlebniswelt sensibilisiert und lernen wieder langsam ihre Umwelt genau zu beobachten, in kritischem Vergleich mit der Vergangenheit die Gegenwart in Zeitgeschehen, Architektur, Literatur usw. zu erfassen und somit wieder zur Auseinandersetzung mit sich selbst und der Umwelt zu gelangen.

- Der Museumsbesuch als positives Erlebnis ist auch für die Zukunft ein wichtiger Impuls, um später- als Jugendlicher, als Erwachsener - das Museum als Ort sinnvoller Freizeitgestaltung für sich in Anspruch zu nehmen.

- Bei vielen Teilnehmern hatte die Begeisterung für Museumsbesuch, archäologische Stätten oder Zoobesuch Auswirkungen auf die Noten der betroffenen Fächer. Bei der Diskussion mit den jeweiligen Schulbehörden, den Direktoren, den Schulbesitzern usw. hat sich ergeben, daß durchweg eine größe Bereit schaft besteht mit Schülern regelmäßig ein zukünftiges Kindermuseum zu besuchen, um so die positiven Ergebnisse meiner Experimente für spätere Schülergenerationen zu sichern.

Abschließend muß noch bemerkt werden, daß ohne diese Experimente wohl der größte Teil der Teilnehmer in ihrem ganzen Leben niemals ein Museum betreten oder eine Ausgrabungsstätte besucht hätten, daß ihnen die Moschee zwar als heiliger Ort bekannt, aber in ihrer Großartigkeit als Architektur niemals erfahrbar geworden wäre, daß die Vielgestaltigkeit der Landschaft am Nil für sie eine Selbstverständlichkeit, aber in ihren vielen Dimensionen nicht erlebbar geworden wäre. Dies bedeutet letztlich, daß ohne durchgreifende bildungspolitische Maßnahmen, gerade auf kulturellem Sektor, den jungen Menschen die Ergebnisse der Wissenschaft, Kunst und Kultur letztlich verschlossen bleiben müssen.

Weniger positiv verlief ein Versuch an der öffentlichen Schule el Kadi Scharaf el-Din im Zentrum von Kairo. Diese Schule räumte wenig Möglichkeiten für Ausflüge ein, und so konnte ich nur eine Gruppe von Schülern nach der Schulzeit betreuen. Da auch keine Fahrmittel zur Verfügung standen, ging ich mit den Kindern zum nächsten erreichbaren historischen Monument, der Zitadelle. Durch den Besuch der Zitadelle lernten die Kinder dann wenigstens vieles über die Geschichte Kairos. Danach besuchte ich mit ihnen verschiedene Museen, wie das nahegelegene Militärmuseum, das Polizeimuseum und das Wagenmuseum. Doch schien mir schließlich eine Konzentration auf die Moschee am sinnvollsten. So verteilte ich Arbeitsblätter über die wichtigsten Architekturteile, den Ausbau und die ornamentale Ausstattung der Mohammed Ali Moschee. Die Kinder mußten diese gezeichneten Elemente am Gebäude wiedererkennen oder sie auf den Arbeitsblättern ergänzen.

Das Ergebnis all dieser Experimente möchte ich wie folgt zusammenfassen:

- Kinder haben durch ihre natürliche Neugier eine große Fähigkeit, zu lernen. Sie sind durch Anschauung wie emotionale Hilfe leicht zum Mitmachen und auch zum Erlernen schwieriger Sinn - und Sach - Zusammenhänge Zusammenhänge zu motivieren.

- Das Arbeiten mit Arbeitsbögen und die kreative Arbeit in den Werkstätten haben den Kindern Freude gemacht und zur weiteren Beschäftigung angeregt. Die Exkursion in ein Museum oder in eine historische Stätte unter fachkundiger Führung gehört jetzt für die Kinder, die diese Experimente mitgemacht haben, zu den eindrucksvollsten Begegnungen mit ihrer kulturellen Vergangenheit.

- Durch die unmittelbare Begegnung mit den originalen Objekten wurde eine wesentliche Intensivierung und Ergänzung des Schulunterrichts erzielt.

- Die allgemeine Überflutung durch Fernseh- und Videokonsum kann heute bei vielen Kindern - auch den Dorfkindern - zu

dern durch eigene Umsetzung, am Anfang einer Veranstaltung, die mit Kindern verschiedenen Alters einer privaten Schule (Kobri el Gala'a Schule in Giza) unternommen wurde. Anregungen für die praktische Arbeit erhielten die Kinder durch Betrachten von Abbildungen in Bildheften und Kinderbüchern - übrigens alles Produktionen des Auslandes, weil in Ägypten keine guten historischen Bücher in Arabisch für Kinder geschrieben sind - sowie von karten und Zeichnungen. Hierdurch vorbereitet, gingen die Kinder eine Woche später, beim nächsten Veranstaltungstermin, in das Ägyptische Museum Kairo unter dem Thema "Tiere im alten Ägypten", um sich hier Statuen, Reliefs und mumifizierte Tiere, so wie sie sie auf den Bildern gesehen hatten, im Original anzusehen. Nach dem Museumsbesuch hatten die Kinder die Möglichkeit, ihre Eindrücke in Ton umzusetzen. Jetzt entstanden nach Anschauung des Originals völlig andere, wesentlich plastischere und eindrucksvollere Arbeiten als vorher, als die Kinder nur nach Bildmaterial aus Büchern gearbeitet hatten. Wer nicht mit Ton arbeiten wollte, konnte selbstverständlich auch malen; auch hier zeigten sich deutliche Unterschiede in den beiden Arbeitsphasen.

Die Ergebnisses dieses Experiments haben wir der Behörde dieser Schule, im besonderen der Direktorin und dem Besitzer, vorgestellt; beide waren begeistert und gerne bereit, Arbeitszeit und Räumlichkeiten zur Verfügung zu stellen, sowie einen Bus für Ausflüge und Experimente. So konnten diese Kinder weitere Ausflüge an verschiedenen darauffolgenden Samstagen unternehmen: Nach Sakkara, vorbei an typischen Landschaften mit Viehbestand und zahlreichen botanischen Raritäten; zum Papyrusinstitut und dem pharaonischen Dorf in Giza, wo sie gezeigt bekamen, wie Papyrus entsteht. Hier kann man übrigens einen Tag lang so leben wie im alten Ägypten. Dieses Angebot geht auf die Initiative von Studenten zurück, die ihre Universitätsausbildung abgeschlossen, aber keine Stelle gefunden haben. Sie versuchen, ihr auf der Universität erworbene Wissen über das alte Ägypten, mit dessen Geschichte sie den Besucher vertraut machen wollen, in diesem Dorf umzusetzen.

Louvre-Museum in Paris befindet) schloß ich unseren Rundgang in Dendera mit der Besichtigung des Osiris-Heiligtums und der Erzählung der Osirislegende ab. Anschließend wurden, genau wie in Luxor, Arbeitsblätter verteilt, die in diesem Fall das Thema "Götter im alten Ägypten" hatten mit Schwerpunkt auf wichtigen Königssymbolen auf den Außenwänden der Tempel. Verbunden waren diese Aufgaben mit einem Quiz, so daß die Kinder alleine im Tempel umherstreifen und nach den gesuchten Reliefbildern forschen konnten, um diese dann im Arbeitsbogen einzuzeichnen.

Unter dem Thema "Altägyptische Kunst und Hieroglyphen" unternahmen wir am 3. Tag einen Ausflug nach Theben-West (Gurna). Es war mir gelungen, für die Kinder eine besondere Erlaubnis zum Besuch der Gräber im Tal der Könige zu bekommen, das sonst für Schulkinder gesperrt ist. Die Kinder besuchten die Tempel Hatschepsut und Medinet Habu und das Grab des Sennodjem, welches ebenfalls normalerweise für Schüler geschlossen ist.

Da es für die Kinder das erstemal war, daß sie überhaupt nach Theben-West kamen und vor allem ins Tal der Könige, waren sie sehr neugierig und wollten sehr vieles über die ägyptische Geschichte wissen. Bei dieser Gelegenheit wurden viele gelernte Namen, Daten und Begriffe der vorhergehenden zwei Tage wieder ins Gedächtnis gerufen, und die Kinder waren sehr stolz, daß ihnen die meisten Dinge noch bekannt waren. Den Abschluß der Exkursion bildete ein Werkstattbesuch: In dieser Werkstatt wurden Skarabäen und Uschabti-Figuren in altägyptischer Technik aus Fayence, Ton, Stein oder Holz hergestellt. Die Kinder waren begeistert und durften sogar selbst einige der Figürchen nachmachen. Schließlich konnte jedes Kind seinen selbstgefertigten Skarabäus (einst Schutzamulett als Symbol des Sonnengottes) oder seine eigene Uschabti-Figur (einst Diener-Figürchen) nach Hause mitnehmen.

Bei einem anderen Experiment stand gerade diese kreative Arbeit, das Sichbeschäftigen mit antiken Techniken und Vorbil-

Wörter der heutigen ägyptischen Sprache zu erklären, die aus der Zeit der Pharaonen stammen; genau wie bestimmte Sitten und Gewohnheiten. Aus der Reaktion der Kinder und ihrer Diskussion der Reliefs wurde deutlich, daß sie die alten Steine mit neuem Blick sahen, sie nicht mehr nur als Steine längst vergangener Zeit oder eines längst vergangenen Volkes verstanden, sondern sich jetzt selbst als Erben dieser Zeit fühlten und durch dieses Verständnis bereit waren, dieses Erbe zu schützen und zu bewahren.

Am 2. Tag haben wir einen Ausflug nach Dendera gemacht. Auf der Fahrt dorthin zeigte ich den Kindern das Leben auf dem Lande und das Bewässerungssystem, welches sich seit der Zeit des alten Ägypten kaum verändert hat: Der Schaduf, ein Schöpfgerät, das aus einem Pumpenschwengel mit Eimer oder Korb und einem Lehmgewicht als Gegengewicht besteht, wird bewegt, und das gehobene Wasser in Kanäle entleert. Die Sakija, ist ein Göpelwerk mit großem Rad (etwa 9 m Durchmesser), das mit Hilfe von Tieren gedreht wird. Zu dem durch Zähne mit dem Zugrad verbundenen senkrechten Rad läuft ein zweites parallel und schöpft durch hölzerne oder tönerne, mit Stricken am Rad angebundene, Schöpfgefäße das Wasser hoch. Der Tanbur (Archimedische Schraube) war ebenfalls mehrfach auf dem Weg nach Dendera zu sehen. Bauern pflügten das Land mit Ochsen, die vor Pflüge gespannt waren, die sich seit Jahrtausenden nicht verändert haben (ein schönes Beispiel dafür findet man im Grab des Sennodjem Nr.1 in Theben). Erstaunlicherweise hatten die Kinder, obwohl sie selbst im Dorf el Karnak leben, solche Geräte noch nicht gesehen. Auch die Flora dieser Region kam auf der Fahrt nicht zu kurz: Zum Beispiel die Nilakazie, die Poinciana regia mit ihren leuchtend gelben und roten Blütenkelchen, die Bauhinia usw..

In Dendera angekommen erklärte ich den Kindern den Namen des Ortes, der vom altägyptischen Ta Ntr stammt, später Tentyra (das Land der Göttin Hathor). Nach der Besichtigung des Hathor-Tempels und des berühmten Gipsabdrucks des Tierkreises von Dendera (der runden Himmelsdarstellung, deren Original sich im

Vertieft wurde der visuelle Eindruck mit Hilfe des Kinderbuches "So lebten sie zur Zeit der Pharaonen", in dem die Kinder weitere Bilder des Festes sehen konnten und aus dem sie Texte, die das Fest beschreiben, vorgelesen bekamen (Seite 48):

"Wenn der Nil Hochwasser führt und das ganze Land überschwemmt, versammeln sich die Ägypter zu Hunderttausenden vor dem Tempel des Gottes Amun in Theben. Im Inneren des Tempels bereiten Priester den Umzug der thebanischen Götterfamilie vor, deren Statuen in tragbaren Barken im Allerheiligsten auf Sockeln ruhen ... Träger mit kahlgeschorenen Köpfen nehmen die Barken auf ihre Schultern, und der feierliche Zug setzt sich in Bewegung. An der Spitze schreiten Priester, in Pantherfelle gehüllt; einige verbrennen Weihrauch in Räucherpfannen, andere schwingen Wedel und Fächer. Am Flußufer stehen große, prachtvoll geschmückte Schiffe bereit. Die tragbaren Barken mit ihren Statuen werden an Deck unter Baldachinen aufgestellt. Davor stehen - wie vor einem richtigen Tempel - Obelisken und Sphingen. Bewaffnete Soldaten ziehen die heiligen Schiffe bis zum großen Nil, wo sie an Schleppschiffen vertäut werden. Nun reist der Gott mit seiner Gemahlin und seinem Sohn feierlich von Karnak nach Luxor. Vierundzwanzig Tage später kehrt er in seinen Tempel zurück, wieder begleitet von einer riesigen Menschenmenge. An den Ufern des Nils feiert das Volk (genau wie heute beim Abu el-Haggag Fest) unterdessen ein Freudenfest: Die Pilger stimmen Lobgesänge an, Frauen und Mädchen tanzen; Festmähler werden abgehalten; das Geschäft der Händler blüht. Am Schluß des Festes kehren die Bauern in dem Gefühl, alles getan zu haben, damit das kommende Jahr fruchtbar wird, in ihre Dörfer zurück."

Nach dieser Erzählung habe ich die Kinder wieder in die große Kolonnade des Tempels geführt und habe mir dort von ihnen selbst die Opetfest-Darstellungen zeigen lassen, so, wie sie sie, anhand der gelesenen Texte, verstanden hatten. Dabei war es besonders wichtig, die Verbindung zwischen gestern und heute herzustellen und auf Traditionen aufmerksam zu machen. So ergab sich hier auch eine besonders gute Möglichkeit, den Kindern

daß ihre Region in der Geschichte eine bedeutende Rolle spielte, und daß die nubische Kultur im einstigen Goldland (altägyptisch Nub = Gold) etwas Besonderes gewesen war.

In Luxor habe ich ein 3-tägiges Experiment durchgeführt zusammen mit den Kindern der Karnak- Schule; Karnak ist ein Dorf nördlich der Stadt Luxor.

Zuerst wurden die Kinder durch das Museum von Luxor geführt, genau wie bereits in Assuan, wobei ihnen die Geschichte Luxors erklärt wurde. So lernten sie z. B., daß das Wort Luxor von el Luxor = el Kusur = die Burgen stammt. Anhand der Sammlung des Museums, die sich vor allem aus Stücken des thebanischen Bezirks und Arment zusammensetzt, wurde die Geschichte des mittleren Reiches und des neuen Reiches erzählt. In diesen zwei wichtigen Epochen der altägyptischen Geschichte war Theben die Hauptstadt Ägyptens.

Im Gegensatz zu dem Experiment in Assuan wurde in Luxor neben dem Medium der persönlichen Führung auch das Medium der Arbeitsblätter eingesetzt. Sie dienten dazu, nach dem Besuch der Sammlung, im Garten des Museums das Gehörte noch einmal zu vertiefen und anhand der Arbeitsblätter Fragen zu beantworten. Durch diese Nacharbeit, die den Kindern übrigens sehr viel Spaß gemacht hat, wurde der Museumsbesuch komplementiert und sinnvoll. Danach ging es weiter zum Tempel von Luxor, dessen Säulenhallen sich an der Uferstraße des Nils erheben. Diesen Tempel habe ich bewußt für die Besichtigung mit Kindern ausgewählt, weil er zum einen ein gutes Beispiel für die Architektur ägyptischer Tempel ist, zum anderen weil er wie kein anderer die geschichtliche Kontinuität aufzeigt: Als Heiligtum von pharaonischer bis zu graeco-römischer, von christlicher bis zu islamischer Zeit. So kann man hier die kleine christliche Kapelle sehen und in der Nähe die später erbaute Abu el Haggag Moschee. Bemerkenswert ist auch, daß das Abu el Haggag-Fest auf ein altägyptisches Götterfest zurückgeht, das pharaonische Opetfest, das auf den Wänden der großen Kolonnade der Tempel mit einem Umzug von Barken und mit Reiterspielen dargestellt ist.

Ausgrabungen in das Museum gelangt sind, und sie konnten diese Objekte nun auch sinngemäß in die Stadtgeschichte einordnen. So waren sie besonders begeistert von dem mumifizierten Widder, der das Symbol des Gottes Khnum war, des Kataraktgottes. Wie mir die Kinder versicherten, war dies das erste Mal, daß sie etwas von der Geschichte ihrer Stadt erfahren haben, ein Museum und Ausgrabungen besuchen konnten. Gegen Ende des Programms besuchten die Kinder auch den botanischen Garten (Pflanzeninsel). Obwohl sie hier schon öfters mit den Eltern oder mit der Schule gewesen waren, hatte ihnen aber niemand seltene Exemplare von Pflanzen und Bäumen gezeigt (die Insel besitzt verschiedene Arten botanischer Raritäten, wie z. B. Jakarandas, Oleander, Begonien, Granatapfelbäume, Dompalmen und Königspalmen, die Gasuarina und Tamarisken).

Am zweiten Programmtag wurde mit den Kindern ein Ausflug zu den Granitsteinbrüchen auf dem Ostufer unternommen, wo die alten Steinbrüche und der unvollendete Obelisk von Hatschepsut (43 m lang, Gewicht 1.168 Tonnen) liegen. Hier erklärte ich den Kindern, wie die alten Ägypter mit harter Arbeit die Steine geschlagen und nach Norden transportiert haben, wie sie mit bronzenen Meißeln und harten Steinschlegeln die Kolossalstatuen, Obelisken und andere Werke überarbeitet haben. Auch zeigte ich den Kindern die Technik des Steinbrechens selbst. Auf die Frage, warum die alten Ägypter diese harten Gesteine brauchten und sie soweit bis Norden transportierten, konnte ich ihnen sagen, daß die verschiedenen Granitarten als wertvollste Steine für architektonisch bedeutungsvolle Einzelstücke verwandt wurden (z. B. in den Grabkammern der Pyramiden, für Sarkophage, Obelisken, Türrahmen und Türschwellen, Säulen, Götterbilder, Statuen usw.).

Am Ende des zweiten Tages wurde in einer abschließenden Diskussion nocheinmal über alles Erlebte der vergangenen Stunden und Tage geredet. Zusammenfassend kann man sagen, daß alle Kinder sehr stolz auf ihre Kultur waren und noch wesentlich mehr wissen wollten. Gerade für sie, die nicht im reichen Norden des Landes leben können, war es von Bedeutung, zu entdecken,

KINDERKURSE ZUR ÄGYPTISCHEN KULTUR

Erste Experimente in Ägypten

Um Erfahrungen in der Arbeit mit Kindern zu sammeln und andererseits eine Basis zu haben, um Fakten für die dringende Einrichtung von Kindermuseen oder museumspädagogischen Programmen für Kinder liefern zu können, habe ich in den letzten Jahren verschiedene Experimente durchgeführt.

In Assuan hatte ich eine Gruppe von Kindern im Alter zwischen 8 und 16 Jahren für zwei Tage zur Verfügung. Sie kamen aus dem Dorf Sehel (eine Insel am1. Katarakt). Zunächst wurden sie mit der Geschichte Assuans vertrautgemacht und sowohl im Museum von Assuan als auch in die Ausgrabungen von Elephantine geführt. Die Kinder erhielten dabei einen Einblick in die stadtgeschichtliche Entwicklung und darüber hinaus auch in die altägyptische Epoche. Assuan hieß in der antiken Zeit "Syene" oder "swen" (Markt), aber dies war nur der jetzige Ostuferteil der Stadt. Die eigentliche Hauptstadt war auf der Insel Elephantine gebaut, die im alten Ägypten "Abu" genannt wurde, das heißt Elefant oder Land des Elefanten. Sie beherrschte in strategisch günstiger Lage den Verkehr nach Nubien. Durch die Ausgrabungen wurde den Kindern verdeutlicht, welche verschiedenen Kultstätten es seit dem Beginn des 3. Jahrtausends gegeben hat, dabei haben die Kinder auch das Nilometer am Rand der Insel besucht, wo ihnen erklärt wurde, wie die alten Ägypter den Wasserspiegel kontrolliert haben, um sich gegen Überschwemmungen zu schützen. Auch die alte Sykomore neben dem Nilometer, die schon im alten Ägypten heilig war, wurde den Kindern gezeigt. Ein zweiter Museumsbesuch im Museum von Assuan verdeutlichte den Kindern, welche Objekte aus den

KAPITEL VII

KINDERKURSE ZUR ÄGYPTISCHEN KULTUR

El Arisch
- El Arisch Museum

Isma' ilija
- Das Isma'ilija Museum

El-Faijum
- Kom Auschim Museum

Al Minya
- Mellaui Museum

Luxor

- Luxor Museum

- Das Freilicht-Museum in Karnak

Assuan

- Das Assuan Museum

  Elephantine Insel

Aquarien

- Das Aquarium in Alexandria

  in der Nähe von Keit Bey Fort

- Das Aquarium in Suez

  in der Nahe von el-Ayn el Sokhna.

In dieser Auflistung fehlt das "Science-Museum" in Kairo, das leider1975 abgerissen wurde, um einem Parkhaus Platz zu machen. Ein solches Wissenschafts-und Technologie-Museum ist aber ein dringendes Desiderat, gerade auch für Kinder, da sie dort ihr Schulwissen praktisch umsetzen und erweitern können. Außerdem werden damit auch die in den Schulen fehlenden Labors oder Geräte ersetzt. Es sei hier an das "Deutsche Museum" in München erinnert, das zu den meist besuchten Europas gehört.

- Gayer-Anderson Museum (Bet-el-Kreatsmia) , neben der Ibn Tulun Moschee.

- Baumwollmuseum el Dokki

Alexandria

- Das Griechisch-Römische Museum
- Ras et-Tin Palastmuseum
- Museum der Schönen Künste
- Schmuckmuseum

El-Alamein

- El Alamein Museum

Rosetta

- Das Nationalmuseum (Arab Kily)

Tanta

- Tanta Museum

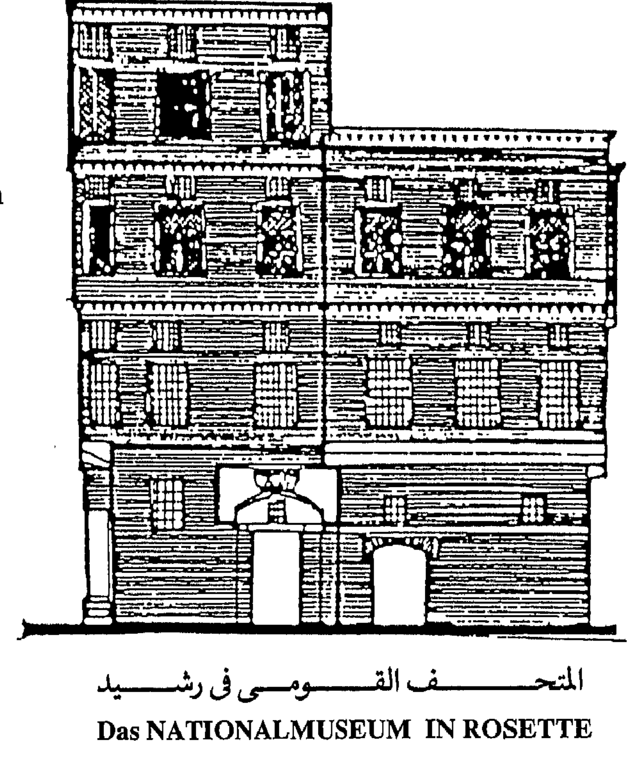
El Saqasia

- Ahmed Orabi Museum

Port Said

- Das Nationalmuseum

Port Said



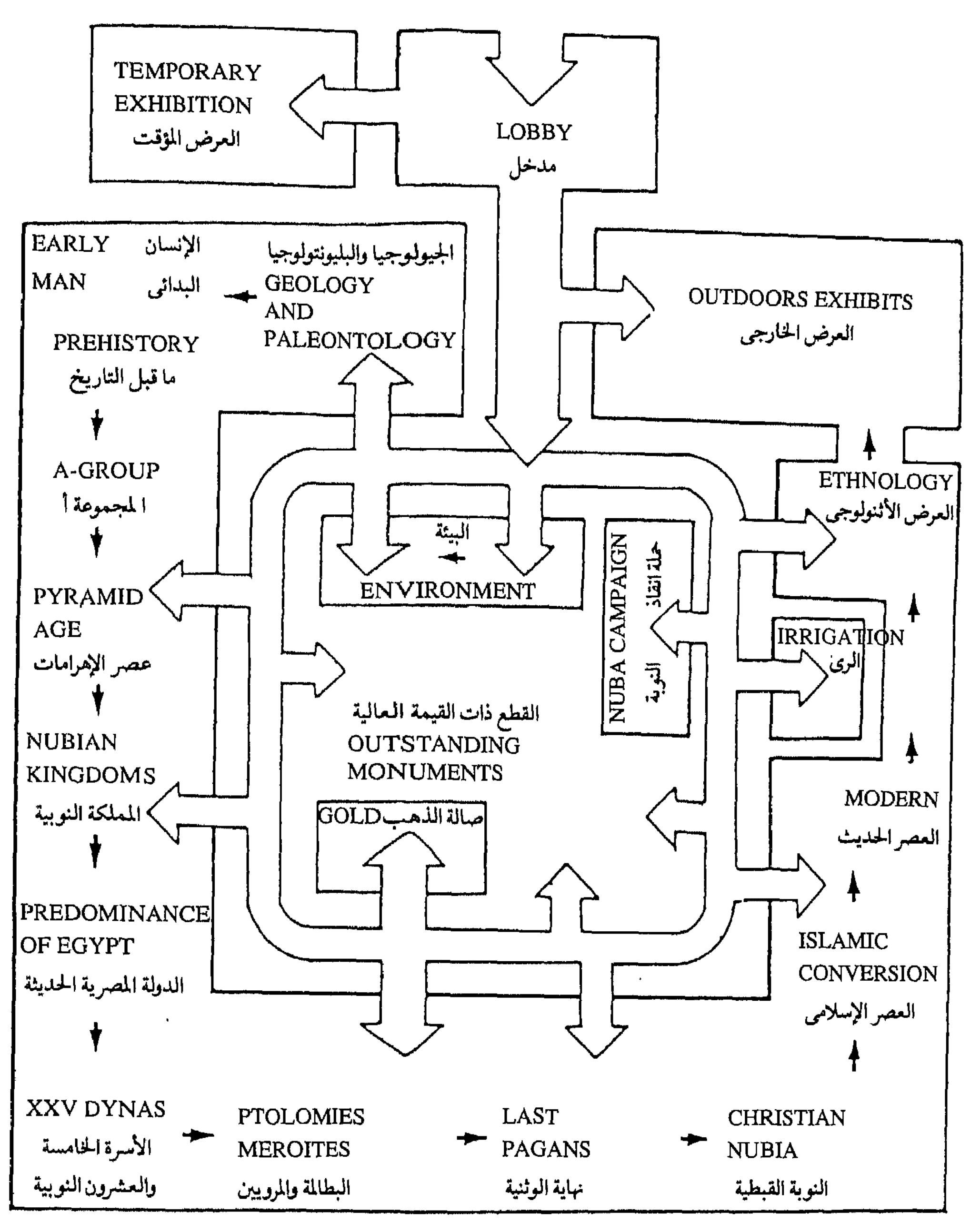
المتحـــــــف القـــــومـــى فى رشـــــيد

Das NATIONALMUSEUM IN ROSETTE

DAS ARAB-KILY-HAUS

Kairo

- Das Ägyptische Museum Kairo, meidan el Tahrir
- Das Koptische Museum, Alt Kairo (Miser el Kadiema)
- Das Museum für Islamische Kunst, Midan Bab el Khalq (Ahmed Maher)
- Das Militärmuseum auf der Zitadelle
- Das Polizeimuseum auf der Zitadelle
- Das königliche Wagen-Museum auf der Zitadelle
- El Gawhara Palast-Museum auf der Zitadelle
- El-Manial Palast-Museum El Manial auf der Roda Insel
- Das Wagen-Museum, Boulaq-Abu el Ella
- Post-Museum, el-Ataba
- Museum für Moderne Kunst, el Dokki
- Mahmoud Khalil Museum, Zamalek
- Mokhtar Museum, Gizira
- Center for Art and Life, Roda
- Landwirtschaftsmuseum, el Dokki
- Eisenbahnmuseum Hauptbahnhofsgebäude , Midan Ramses
- Das Wachsmuseum, Helwan
- Museum für die ägyptische geographische Gesellschaft, Kasr el ' Aini Straße
- Entomologisches und ornithologisches Museum,Ramses Str.
- Geologisches Museum, Bab el Louq
- Museum für Medizingeschichte, El Sakakini
- Hygienemuseum, Abdin
- Abdin Palastmuseum
- Mohammed Ali Palastmuseum, Shoubra
- Parlamentmuseum im Parlament Haus



توزيع مسارات الحركة داخل المتحف

متحـــــف النــــوبـــة فى أســـــوان

DAS NUBIEN-MUSEUM IN ASSUAN

terstützt voll die Idee einer Kinderabteilung in diesem Museur sowie die Einrichtung eines pädagogischen Zentrums.

Das Nubien-Museum in Assuan

Auch dieses Museum wird mit Hilfe der UNESCO in Aswan baut werden. Hier gilt es vor allem, das kulturelle Erbe Nubien zu präsentieren und zu bewahren (Nubien ist das Land südlic des ersten Kataraktes bis Dunqula im Sudan). Seine Ausstellun wird sich mit der Geografie, Ethnologie, Sprache und Kultu sowie der Geschichte Nubiens befassen, ebenso auch geologisch Phänomene in Studiensammlungen präsentieren.

Der "Archaeological Review" Nr. 24 vom Februar1986 gibt fo gende Zielsetzungen des Museums bekannt:

"- to present the Nubian culture, heritage, primarily through an chaeological collections, including ethnological material.
- to reflect the specificity of the Nubian population throughou history in anthropological, socio-economic, cultural, and artis tic terms, using an interdisciplinary approach.
- to interpret Nubian culture for students and visitors of Egyp and to educate future generations of Nubians about their his tory,
- to relate Nubian history and culture to the history and cultu of Egypt,
- to play a central role in museology in the Aswan region,
- to serve as a documentation and research centre on Nubia culture for scholars from all countries.

Eine Kinderabteilung in diesem Museum ist nicht nur möglicl sondern dringend notwendig. Die Museumsbehörden stehe dieser Idee durchaus positiv gegenüber, ja sie sind sogar berei ein eigenes Kindermuseum zu gründen. Letzteres könnte dan zusammen mit der geplanten Kinderbibliothek ein wichtiger Fa tor für die Vermittlungsarbeit in dieser Region Ägyptens werden.

VERZEICHNIS DER MUSEEN IN ÄGYPTEN

Nachstehende Tabelle möchte noch einmal alle Museen

Ägyptens vorstellen:

aus regionalen Museen und Magazinen verschiedener archäologischer Stätten Funde und Ausstellungsstücke dorthin verlegt werden.

Dieses große Unternehmen ist mit Unterstützung der UNESCO zustandegekommen, die ein umfassendes museums pädagogisches Programm für dieses Museum geplant hat. Damit ist zu hoffen, daß mit diesem Neubau auch vieles für die Kinder und ihre Erziehung in Schule und Freizeit getan werden kann.

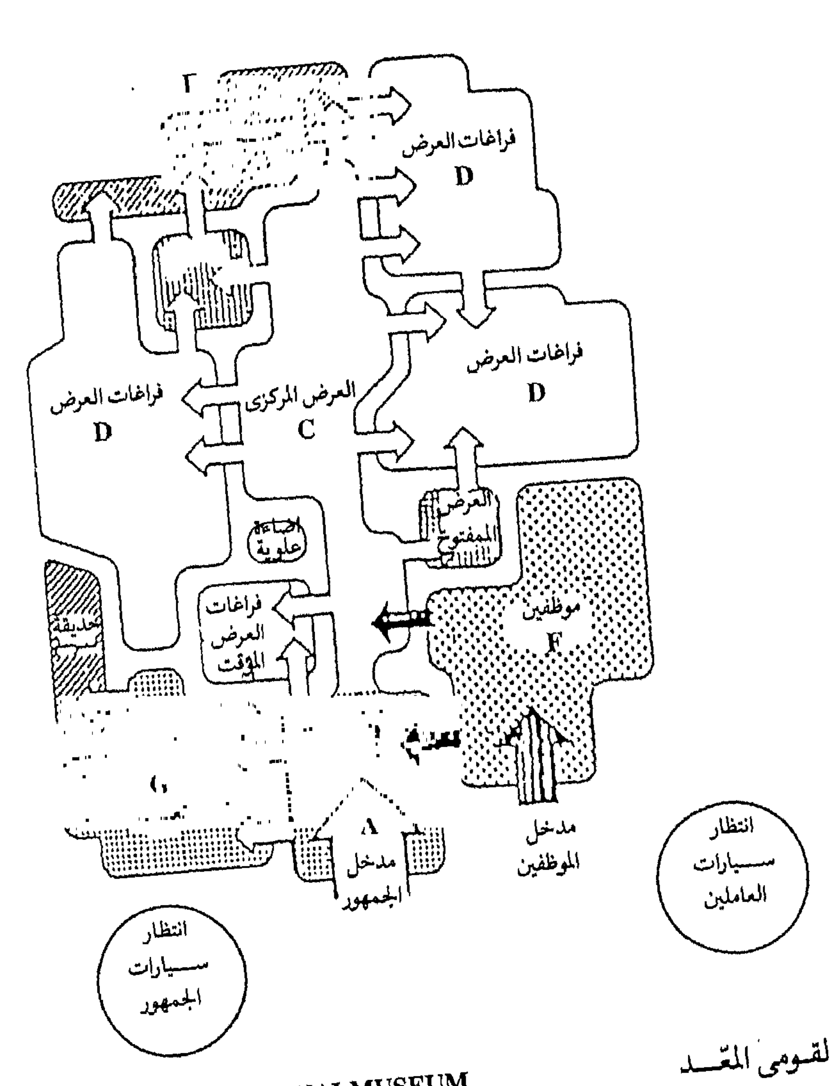
Das Monotheismus-Museum in Al-Minya

Mit Hilfe der Stadt Hildesheim (Bundesrepublik Deutschland) wird ein Museum für Monotheismus als erstes Museum dieser Art in der ganzen Welt gebaut. Seine Sammlung wird vor allem grundlegende Aussagen zur Bedeutung der Amarna Zeit (1365 - 1347 v. Chr.) in Kunst- und Religionsgeschichte repräsentieren und dokumentieren. Die Objekte werden auf einer Fläche von 1.600 m^2 präsentiert werden, dem Museumspersonal stehen rund 1.000 m^2 zur Verfügung und ein zusätzliches Auditorium von 400 m^2 für verschiedene Verwendungszwecke wird Publikum und wissenschaftlichem Museumspersonal die Möglichkeit zu verschiedensten Aktivitäten geben.

Bereits in seiner Architektur versucht das Museum, durch ineinandergestellte Pyramiden, die Reflexion der Sonnenstrahlen zu repräsentieren. Mit dieser Form hatte sich einst auch der Glaube an Aton, den Sonnengott als einzigem Gott und allmächtigen Schöpfer manifestiert. Mit dem Glauben an Echnaton war zum erstenmal in der Menschheitsgeschichte eine monotheistische Religion in einer Hochkultur aufgetreten.

Gerade in Minya gibt der Bau eines solchen Museums einen Sinn, weil in der Nähe dieser Stadt einst die Hauptstadt des Echnaton lag (el Amarna). Damit wird nun auch Mittel- Ägypten ein kulturelles Zentrum erhalten.

Der deutsche Ägyptologe Erne Eggebrecht, Direktor des ägyptischen Museums in Hildesheim, der mit seiner Frau Dr . Eva Eggebrecht für das Museum in Minya verantwortlich ist, un-



DAS GEPLANTE NATIONALMUSEUM FÜR ÄGYPTISCHE ZIVILISATION

A. Haupteingang

B. Empfang

C. Hauptausstellungsraum

D. Ausstellungsräume

E. Grün-Areal

F. Verwaltung

G. Museumspädagogische Abteilung

المتحف القومى المعد للحضارة المصرية

(A) المدخل الرئيسى

(B) استقبال

(C) فراغات العرض المركزى

(D) فراغات العرض

(E) حديقة

(F) موظفين

(G) قسم التربية المتحفية

GEPLANTE MUSEEN IN ÄGYPTEN

Das Nationalmuseum für Ägyptische Zivilisation

Dieses Museum wird in Gizira neben dem Opernhaus auf einer Fläche von 50.000 m^2 erbaut, wobei 8.500 m^2 für einen Museums- und Verwaltungsbau dienen und 32.500 m^2 Grün-Areal für Garten- und Freilichtausstellungen zur Verfügung stehen sollen. Die Kosten für dieses Museum werden auf ungefähr 45 Millionen US-Dollar geschätzt. Es wird das größte Museum Ägyptens sein. Ausgestellt werden die Hauptphasen der Geschichte der ägyptischen Zivilisation:

- Prähistorische Zeit (verschiedene vorgeschichtliche Kulturen, z. B. die von Meremdet Beni Salama im Delta, El Badary und Naggada in Oberägypten).
- Pharaonenzeit (ab 3.000 v. Chr. bis 323 v. Chr.): Diese Epoche reicht vom Erscheinen des Schriftsystems, der politischen Vereinigung Ägyptens, dem Bau der Pyramiden, Tempel und Gräber bis in die hellenistische Zeit, die Ägypten dem Reich Alexanders des Großen einverleibte.
- Die römische Zeit (30 v. Chr. bis 365 n. Chr.).
- Die byzantisch-koptische Zeit von 365 n. Chr. bis zur islamischen Eroberung Ägyptens 640 n. Chr.
- Die islamische Zeit von 460 n. Chr. bis heute mit den verschiedenen Dynastien: Kalifenreich (640 - 935), Ichschiden, Fatimiden und Aijubiden (935 - 1250), Mamluken (1250 -1517), Osmanen (1517 - 1789) und die anschließende Zeit bis heute.

Das Museum wird von verschiedenen anderen großen Museen Agyptens bestückt werden, so werden aus dem Ägyptischen Museum in Kairo, dem Islamischen Museum, dem Koptischen Museum und dem Graeco-Römischen Museum in Alexandria sowie

Hemmungen gegenüber Kunst, besonders fremder Kunst, abzubauen und zu überwinden. So bleibt für die vielen Museen Ägyptens das Postulat bestehen, solche Programme zu entwickeln und sie nicht nur in den großen Museen wie in Kairo, Luxor, Alexandria oder Assuan anzubieten, sondern auch in jenen kleineren, wo ägyptische und ausländische Künstler ihre Kunst ausstellen, die sich ja letztlich an der Kultur und Landschaft Ägyptens orientiert hat.

Das Museum der Zivilisation in Gizira

Das Museum ist z. Zt. geschlossen. Bemerkenswert ist, daß nu sehr wenige Ägypter dieses Museum kennen. Es wäre mit Sicherheit ohne größeren Aufwand in ein Kindermuseum umzuwandeln, da es in seinen acht Ausstellungssälen einen anschaulichen Überblick über die ägyptische Zivilisation gibt.

Emma Brunner-Traut und Vera Hell beschreiben das Museum von Gizira ("Ägypten", Seite 367): "Man beginnt mit einem Saal zur paleolitischen und neolitischen Zeit, es folgt ein Saal über das Leben im Alten Ägypten zur Zeit des Baus des Großen Tempels von Karnak, dann zur Zeit des Baus des Tempels von Edfu. Ein Saal behandelt die alexandrinische Epoche, ein anderer die Zeit der frühen Christen, dann folgen die tulunidische und die fatimidische Zeit, die Gegenwart, schließlich Karten und Reliefdarstellungen. Das Museum entbehrt nicht eines altväterischen Reizes."!!

Das Museum in Port Sa'id

Das Museum wurde1976 gebaut, ist aber noch nicht offiziell eröffnet. Es wird eine Sammlung verschiedener Objekte zeigen, die Epochen der ägyptischen Geschichte dokumentieren, gleichzeitig die Geschichte von Port Sai'id widerspiegeln. Das Museum ist nicht nur für Touristen gedacht, sondern, wie Ahmed Kadry meint: "... it also fulfills an important mission for the Egyptian youths and citizens through promoting the historical consciousness and deepening the cultural roots of the contemporary Egyptian personality".

Das Mokhtar Museum in Gizira

Es ist ein kleines modernes Gebäude, das im el Tahrir Garten liegt. Dieses Museum wird leider nur wenig besucht, obwohl es eine kostbare Ausstellung des berühmten ägyptischen Bildhauers Mokhtar enthält, der mit Vorliebe Themen aus dem Landleben Ägyptens schuf. Das Museum beherbergt auch sein Meisterwerk, die Statue "Erwache Ägypten", sowie Büsten und Statuen berühmter ägyptischer Männer.

Das Museum der Schönen Künste in Alexandria

Es zeigt, wie das Museum für moderne Kunst in Kairo, Gemälde ägyptischer und europäischer Maler vom 16. bis 19. Jahrhundert; ein Sondersaal ist Werken ausländischer Künstler gewidmet, die in Ägypten gelebt haben. In diesem Kunstmuseum könnte aktiv Museumspädagogik betrieben werden, z.B. in einem Malraum mit einem feststehenden Kinderprogramm unter dem Titel "Kinder malen und sehen im Museum", wie vergleichsweise in Karlsruhe (Bundesrepublik Deutschland). Die Malstube im Kindermuseum der Kunsthalle Karlsruhe bietet Platz für15 bis 20 Kinder; täglich finden mindestens zwei Kinderkurse statt. Hier lernen die Kinder neben verschiedenen Mal- und Zeichentechniken auch Bildhauerei und Töpferei, so daß besondere Talente gefördert werden können. Gerade in den Sommerferien sind solche Kurse ideal, doch werden sie auch in der Schulzeit gerne besucht.

Eine weitere wichtige Aufgabe ist, bereits bei den Kindern

Das Museum von Luxor

Dieses modern ausgestattete und gut eingerichtete Museum zählt zu den schönsten Ägyptens. Besonders hervorzuheben ist, daß hier nicht die Masse an Objekten den Betrachter buchstäblich "erschlägt", sondern daß kostbare Denkmäler aus den Ausgrabungen in Luxor und Umgebung einen umfassenden Eindruck vom Reichtum der Nekropole vermitteln. Die Direktorin des Museums, Madlin el Mallah, ist gerne bereit, eine Abteilung für Kinderaktivitäten in ihrem Museum aufzunehmen, doch sieht sie finanzielle Probleme bei der Verwirklichung dieses Wunsches. Sie meint, daß der Museumsbesuch zwar zu den Pflichten aller Schulen in Luxor gehört, daß aber das Museum keinen Museums. pädagogen besitzt, der den Kindern das Museum sowie die in ihm ausgestellten Objekte und deren kulturhistorischen und kunsthistorischen Hintergrund verlebendigen kann. Durch die ungenügende Ausbildung der Lehrer auf den gerade genannten Gebieten, haben die Kinder nur wenig von ihrem Museumsbesuch, da die Lehrer weder über den Inhalt des Museums noch über einzelne Objekte Bescheid wissen. Hier wünscht sich die Direktorin eine starke Zusammenarbeit zwischen Museum und Schule, durch die nicht nur Kinder lernen, sondern auch Lehrer in Fortbildungsveranstaltungen auf Führungen eigener Schulklassen vorbereitet werden.

Interessant ist in diesem Zusammenhang ein Experiment, das das Museum mit 10 bis12 Jahre alten Kindern vor einiger Zeit gemacht hat: Nachdem diese Kinder die Geschichte ihrer Stadt kennengelernt hatten, und einiges von der historischen und kulturellen Dimension der Geschichte Altägyptens verstanden hatten, waren sie nicht nur sehr stolz auf ihre Kultur, sondern sie reagierten sehr sensibel und kreativ auf Fragen des Denkmalschutzes und des Schutzes eigener Traditionen. Die Fragen der Kinder zeigten, daß in der Schule nur unzureichend über Geschichte und Kultur gesprochen wurde, daß aber ein ungeheures Interesse seitens der Kinder bestand und besteht.

Das Landwirtschaftsmuseum in el Dokki

Dieses Museum ist geradezu prädestiniert, ein Kindermuseum oder zumindest eine Abteilung für museumspädagogische Aktivitäten aufzunehmen. Es ist das größte Museum der 45 Museen Ägyptens und liegt zentral in einem großen Park. Aufgrund seiner Lage kann es sowohl von Kairo als auch von umliegenden Städten einfach erreicht werden, was gerade für den Besuch von Kindern ideal ist. Das Museum wurde1938 eröffnet. Emma Brunner Traut und Vera Hell beschreiben dieses bei den Ägyptern sehr beliebte Museum folgendermaßen ("Ägypten", S. 360): "Seine 6 modernen Gebäude stehen in einem Park. Der Pavillon rechts vom Eingang gibt einen Überblick über die Geschichte der Landschaft in Ägypten von der Vorgeschichte bis zur heutigen Zeit. Die Sammlungen sind in eine pharaonische und eine sudanesische gegliedert. Graphiken, Statistiken und Modelle zu Bewässerung, Bodenamelioration, Baumwoll- und Zuckerrohranbau ergänzen die Schaustücke. Zwei andere Gebäude im Garten unterrichten über die landschaftliche Zoologie und Botanik. Der große Bau im Hof stellt im Erdgeschoß Trachten, Volksleben, ländliche und handwerkliche Tätigkeiten vor Augen. Im 1. Stock werden Haus-, Nutz- und wilde Tiere gezeigt. Die wirtschaftliche Bedeutung der Viehhaltung ist veranschaulicht durch Molkerei, Fischerei, Taubenhäuser, Pferdezucht, Hühnerrassen. Die lebensgroßen Puppen der Szenen (darunter Dorfleben, Brautzug, Markt, Nil-Cafe) sind sehr ansprechend".

Das Griechisch-Römische Museum in Alexandria

Dieses1895 gegründete Museum beherbergt in 31 Sälen Werke der griechischen und römischen Epoche, vor allem aber der ägyptisch-ptolemäischen Herrschaft. Ein besonderer Schwerpunkt ist auf die Darstellung der Geschichte der Nekropolen von Alexandria gelegt.

Metallarbeiten und die koptischgnostische Bibliothek. Auf Anfrage bei der Museumsleitung wurde mitgeteilt, daß man von der Idee, ein Kindermuseum oder eine museumspädagogische Abteilung in diesem Museum zu installieren, sehr angetan sei. Hier könnten Kinder, Jugendliche (natürlich auch Erwachsene) nicht nur vieles über die koptische Epoche Ägyptens erfahren, sondern vor allem Kenntnisse in alten Web- und anderen Textiltechniken kennenlernen. Die Vielfalt an geometrischen Mustern und bildlichen Motiven sagt nicht nur etwas über die einstigen Kunsthandwerker oder Käufer aus, sondern regt vor allem dazu an, traditionsreiche Handwerkskunst bewahren zu helfen und auch selbst sich darin zu versuchen. Nicht zuletzt dürften die vielen Kinderspielsachen der koptischen Kinder von einst die Kinder von heute begeistern und zu eigenen Spielen motivieren.

Die Museumsleitung wäre durchaus bereit, eine solche Kinderabteilung in einem Raum zwischen dem alten und dem neuen Museumsgebäude zu errichten (siehe Plan des Koptischen Museums).

Das Museum für Islamische Kunst in Midan Bab el Khalq

Dieses Museum wurde 1903 als ein Museum für arabische Kunst gegründet. Es basiert auf einer Sammlung der Hakim Moschee aus der Zeit des Khedifen Taufik (um 1880). 1952 wurde die Sammlung beträchtlich vergrößert und hat inzwischen Objekte vom 7. bis 19. Jahrhundert aus der ganzen islamischen Welt erhalten. Das Museum hat 23 Ausstellungsräume und bietet darin eine allgemeine Übersicht über die islamische Kunst.

Das Militär-Museum auf der Zitadelle

Dieses Museum ist das jüngste Museum in Ägypten und wurde 1988 eröffnet. Seine Bestände reihen es unter die größten Militär-Museen der Welt ein. Die Sammlung ist militärhistorisch angelegt und gibt dem Besucher einen Überblick über das Militärwesen von der altägyptischen Epoche bis in unsere heutige Zeit. Hier können Kinder die Geschichte Ägyptens unter einem besonderen Schwerpunkt kennenlernen.

isch und systematisch ausgestellt sind. Bereits 1897 wurde dieses Museum von dem französischen Ägyptologen Mariette geplant und 1902 eröffnet. Es beherbergt heute die bedeutendste Sammlung altägyptischer Denkmäler und ist eines der berühmtesten Museen der Welt. Durch die ständig wachsende Zahl an Ausgrabungsfunden ist das Museum bereits übervoll von Kostbarkeiten, so daß viele wichtige Stücke nicht ausgestellt werden können, sondern in den Magazinen verborgen bleiben müssen. Letzteres ist ein Hauptgrund für die ablehnende Haltung der Museumswissenschaftler einen zusätzlichen Raum für museumspädagogische Aktivitäten bereitzustellen. Leider scheint sich diese Meinung auch auf den geplanten Neubau ("West-Wing") zu übertragen, der seit langem geplant ist. Doch sollte die seit einem Jahrhundert bestehende, letztlich veraltete Konzeption des reinen Touristen-Museums wenigstens hier durchbrochen werden, will man nicht die Chance vertun, auch den Ägyptern selbst ihr Museum mit Zeugnissen ihrer ureigensten Vergangenheit nahezubringen. Der Neubau müßte also neben der geplanten Cafeteria, und dem Kultur- und Informationsservice auch einen kleinen Workshop für Kinder bzw. einen Raum für museumspädagogische Aktivitäten enthalten. Eine solche Einrichtung bedarf allerdings einer starken Lobby, wie man anhand vieler Museumsneueinrichtungen in Europa und den USA deutlich erkennen kann, wo um eine solche museumspädagogische Nutzung eines oder mehrerer Räume auf politischer wie kulturpolitischer Ebene hart gerungen werden mußte.

Das Koptische Museum in Kairo

Das Koptische Museum wurde 1908-1920 in der Altstadt von Kairo (dem sog. Koptischen Kairo) im Bereich der alten Kirchen, noch innerhalb der römischen Festung Babylon, gegründet. Es enthält die reichste und bedeutendste koptische Sammlung der Welt. Das Museum hat zwei Ausstellungsgebäude: einen alten Trakt mit 14 Sälen und einen neuen Anbau mit 6 Abteilungen für Architektur und Wandmalerei, Textilien, Ikonen, Manuskripte,

vollziehbar darstellen. Diese zweite Gruppe existiert erst seit der Juli-Revolution von 1952, als deren Folge viele Paläste der Mohammed Ali Dynastie in Museen verwandelt wurden. Die ärchäologischen und die historischen Museen sind jeweils noch einmal in zwei Gruppen gliederbar: In "Hauptmuseen" in Kairo, Alexandria und Luxor sowie in Regionalmuseen, die in einer Provinz errichtet sind. Dazu schreibt Ahmed Kadry (in AR 9, 1984, Seite 15): "The regional museums play a great significant role that cannot be neglected. The regional museum gives to the natives of the province or the region the opportunity to be acquainted with their civilizations which dazzeld the world. As to the more exalted aim, it is to inform the young generation of their descent. On the other hand, the museums and their storehouses as well as the storehouses in the archaeological areas being crammed full with antiquities, make it necessary for us to establish more regional museums, in order to reveal the stored antiquities and bring them out into the open so as to save them from ruin and damage!"

3. Kunstmuseen, die sich auf rein kunstgeschichtlich konzipierte Ausstellungen spezialisiert haben. Solche Museen gibt es nur in Kairo und Alexandria.

4. Fachwissenschaftlich ausgerichtete Museen und Studiensammlungen, z. B. Landwirtschaftsmuseum, Eisenbahnmuseum, Postmuseum, geologisches Museum usw.

Es ist ein dringendes Desiderat moderner Museologie, in den bereits bestehenden und für die Zukunft geplanten Museen Abteilungen für Kinder einzurichten, bzw. über einen museumspädagogischen Dienst Programme für Kinder, Jugendliche (auch Erwachsene) zu erstellen. Dies gilt im besonderen für die nachstehend genannten Museen:

Das Ägyptische Museum in Kairo

Das Museum ist eines der wenigen großen Museen der Welt, das nicht in einem historischen Gebäude untergebracht ist, sondern in einem eigenen, für seine Sammlungen konzipierten Museumsbau. Es hat 107 Säle, in denen die Denkmäler chronolog-

DIE MUSEEN IN ÄGYPTEN

Möglichkeiten zur Einrichtung museumspädagogischer Abteilungen für Kinder

Bestehende Museen

In Ägypten sind bisher nur 45 Museen und ein Planetarium eingerichtet worden (im Vergleich dazu in den USA mehr als 6.000). Von diesen 45 Museen Ägyptens sind aber eigentlich nur 6 von hervorragender Bedeutung und von internationalem Rang: In Kairo das Ägyptische Museum, das Koptische Museum, das Islamische Museum, das Militärmuseum und das Landwirtschaftsmuseum; in Alexandria das Griechisch-Römische Museum. Vier weitere große Museen sind geplant: Das Nationalmuseum für Ägyptische Zivilisation in Kairo, das Schiffahrtsmuseum in Alexandria, das Museum für Monotheismus in Al-Minya und das Nubien-Museum in Assuan.

Die ägyptischen Museen lassen sich in vier Gruppen kategorisieren:

1. Die ärchäologischen Museen, die sich mit Denkmälern und Ausgrabungen historischer und vorhistorischer Epochen beschäftigen: Vom Paleolitikum und Neolitikum über die ägyptische Hochkultur, die griechische und römische Epoche, die koptische Zeit bis hin zur islamischen Eroberung, teilweise bis zur Zeit der Osmanen.

2. Die historischen Museen, die nicht die Denkmäler in den Vordergrund ihrer Ausstellungen stellen, sondern historische Zeugnisse zusammen mit Bildern, Karten, Modellen und Rekonstruktionen mit denen sie die Geschichte Ägyptens nach-

KAPITEL VI

DIE MUSEEN IN ÄGYPTEN
Möglichkeiten zur Einrichtung museumspädagogischer Abteilungen für Kinder

stark in Aktivitäten zu verwickeln, die von Seiten der Besucher nicht mitbezahlt werden. Es ist ja anzunehmen, daß für die Dienstleistungen (Führungen, Kurse) ein Entgelt vom Besucher an der Museumskasse entrichtet wird, so daß damit auch der freie Mitarbeiter finanziert werden kann (mindestens teilweise).

Noch ein Wort zur besonderen Situation in Ägypten: Wie schon im Text oben erwähnt, gibt es das Ausbildungsfach Museumspädagogik nicht. In Ägypten kommt nun hinzu, daß auf dem Gebiet der Museumspädagogik bisher fast keine Erfahrung besteht, so daß man für den Beginn unbedingt auf die Erfahrung großer museumspädagogischer Zentren in Europa und den USA zurückgreifen muß. Dies kann einmal dadurch geschehen, daß man sich von dort Referenten holt, die über ihre Arbeit berichten bzw. für mehrere Monate vor Ort mit den einheimischen Mitarbeitern arbeiten. Zusätzlich sollten die einheimischen Mitarbeiter die Möglichkeit haben, im Ausland ein museumspädagogisches Praktikum zu absolvieren. Am einfachsten organisierbar wäre dies alles über den Austausch von Wissenschaftlern zwischen befreundeten Ländern.

- Erstellen eines Arbeitsplans für Ordnung innerhalb der Abteilungen.

Zu dieser Aufstellung sollte allerdings noch hinzugefügt werden, daß innerhalb der Ausbildung auch regelmäßig eine wissenschaftliche Fortbildung der Teilnehmer stattfindet, d.h., sie sollten regelmäßig an Lehrer-und Erzieher- Fortbildungsveranstaltungen der Universitat bzw. des eigenen Hauses mittels eingeladener Referenten teilnehmen. Das gleiche gilt für die Behindertenpädagogik.

Wie schon eingangs bemerkt, erhalten die Teilnehmer an diesem Ausbildungsprogramm ein Zeugnis. Doch sollte dieses Zeugnis nicht einfach aufgrund der Präsenz während der Ausbildungszeit, ausgestellt werden sondern unbedingt aufgrund einer mehrtägigen Prüfung gegen Ende der Ausbildungszeit. In dieser Prüfung müssen noch einmal alle Sparten museumspädagogischer Arbeit, von der einfachen Besucherbetreuung über Führung, kreatives Arbeiten, Exkursionen bis hin zur Erstellung eigener Programme, Beschriftungstexte und Ausstellungsdidaktik einzeln gewertet werden.

Will man einen solchen Teilnehmer nach erfolgreich bestandener Prüfung am Hause halten, so ist er dann gegen Entgelt für Besucherbetreuung und Führungen sowie für die kreative Arbeit einsetzbar. Seine Aufgabe wird vor allem darin bestehen, die Besucher, besonders Kinder, während ihres Museumsbesuches zu betreuen, falls sie keiner eigenen Gruppe angehören. Durch geschicktes Fragen bzw. Antworten auf Fragen der Besucher kann so für diejenigen Leute, die es wünschen, ein fruchtbarer Dialog entstehen, der den Museumsbesuch nicht nur zu einem Erlebnis macht, sondern auch gleichzeitig den Wissenshorizont erweitert. Eine solche intensive Besucherbetreuung macht natürlich nur dann Sinn, wenn komplizierte Sachverhalte in einer Ausstellung vermittelt werden sollen. Im übrigen wird die Aufgabe der freien Museumspädagogen darin bestehen, Führungen zu machen oder Kreativkurse zu leiten. Da diese Mitarbeiter bezahlt werden müssen, ist es sinnvoll, sie nicht allzu

späteren freien Mitarbeiter und Praktikanten des Museums. Sie müssen mindestens 40 bis 50 Stunden pro Semester in den verschiedensten Abteilungen mitarbeiten. Dabei werden sie ständig vom Ausbildungsleiter in ihr Arbeitsfeld eingeführt und erbringen ihren Leistungsnachweis in einem Tagebuch bzw. Leistungsbericht, der genau darüber Auskunft gibt, in welchen Ressorts gearbeitet wurde und an welchen Sitzungen und Kolloquien teilgenommen wurde. Am Ende dieser Ausbildungszeit erhält jeder erfolgreiche Teilnehmer ein Zeugnis, das ihn als befähigt ausweist, in einem Kindermuseum oder in einem Museum mit museumspädagogischer Abteilung als museumspädagogischer Mitarbeiter tätig zu sein.

Mit einem solchen Programm haben die Museen der Zukunft dann auch die Möglichkeit, neben Schulen und Hochschulen eine weitere wichtige Ausbildungsstätte für den pädagogischen Bereich zu werden.

Aufgrund des hohen Stellenwertes, eines solches Programmes, soll auf die Schrift von Susanne le Blanc verwiesen werden, die 1979 für das Children's Museum in Boston den Aufgabenbereich der Teilnehmer am Ausbildungsprogramm eines Museums beschrieben hat:

- Gründliches Kennenlernen der verschiedenen Ausstellungs--abteilungen.
- Planen von Programmen und Aktivitäten.
- Besucherservice (Erstellen von Informationsmaterial und aktive Hilfe für Besucher in der Ausstellung).
- Erarbeitung eines Konzeptblattes, das sowohl Kindern wie Erwachsenen die Konzeption einer Ausstellung erklärt und verständlich macht.
- Entwicklung des eigenen Engagements beim Leiten von Aktivitäten und bei der Durchführung von Programmen.
- Erarbeiten eines Anleitungssystems, damit Besucher, besonders Kinder, sich museumsgerecht verhalten.

- im Bereich der Persönlichkeit

1. eine befriedigende körperliche Erscheinung
2. eine befriedigende Stimme und Aussprache
3. persönlicher Charme und Freundlichkeit
4. eine Persönlichkeit, die für die Arbeit mit Kindern geeignet ist
5. ein Bewußtsein von den Aufgaben und Zielen des Museums
6. Enthusiasmus für die Arbeit im Museum und
7. die Fähigkeit, museale Inhalte allgemeinverständlich zu vermitteln
8. befriedigende Gründe, warum man in einem Museum arbeiten will.

- im Bereich der Ausbildung

1. ein "Universitäts-Abschluß" oder ein höherer Abschluß (Promotion)
2. eine umfangreiche Ausbildung in Kunst oder Wissenschaft als Hauptstudienfach
3. ein Hochschul-Hauptfach in einem Gebiet des Museums
4. Hochschul-Kurse in Pädagogik
5. praktische Lehrerfahrung in einer Schule

- im Bereich der Erfahrung

1. Erfahrungen als Museumspädagoge (sobald ein ägyptisches Museum eine museumspädagogische Abteilung besitzt)
2. Museumserfahrungen auf einem anderen Gebiet im Museum
3. Erfahrungen auf dem Gebiet der Feldforschung in einem Fachgebiet des Museums
4. Erfahrungen als praktizierender Künstler
5. Erfahrungen in der Betreuung von Kindern

Die Teilnehmer an einem Ausbildungsprogramm sind die

als Handwerker, als Aufsichtspersonal, als Verkäufer in den museumseigenen Geschäften, als "Fund Raiser" bei der Erschließung neuer Geldquellen, als Bibliothekargehilfen und nicht zuletzt als pädagogische Assistenten bei Führungen, Workshops und anderen Programmen.

Es gibt aber auch Kritik an den Volonteers: Mancher Museumsdirektor hält sie für unzuverlässig, schwer auszubilden und unfähig, auf Kinder einzugehen, die einen anderen sozialen und kulturellen Hintergrund haben. Doch ist diesem Problem bei der Auswahl der Volonteers leicht entgegenzusteuern: Man muß sie genauer kennenlernen und genau prüfen, ob sie über die geforderten Fähigkeiten verfügen. Im Gegensatz zu den Praktikanten erhalten die Volonteers kein Gehalt für ihre Tätigkeit.

Das Museum braucht eine sog. Museumsschule. Ihre Mitarbeiter, zwei festangestellte Lehrer (ein Grundschulpädagoge, ein Gymnasiallehrer) erstellen spezielle Angebote für Schulen und führen diese auch durch. Sie sind Mittler zwischen Schule und Museum, arbeiten aber auch mit behinderten Kindern. Sie führen z. B. auch außerschulische Programme und Aktivitäten, wie Workshops, Exkursionen usw. durch.

Personalausbildung

Ist es einem Museum bzw. Kindermuseum nicht möglich, einen wie bisher aufgeführten Mitarbeiterstab zu rekrutieren, sei es aus finanziellen Gründen, sei es weil die Größe des Museums einen derartigen Aufwand nicht rechtfertigt, wird man neben einem museumspädagogischen Leiter (auf direktorialer oder eben nur Leiter-Ebene) eine dem Museum angemessene Anzahl Museums- pädagogen heranbilden. Da es das Fach Museumspädagogik weder an den Universitäten Europas noch an denen der USA als wissenschaftliches Fach gibt, muß nach wie vor die Ausbildung jener Museumspädagogen, die ohne fachwissenschaftliches Studium diesen Beruf ergreifen wollen, durch bereits berufserfahrene Museumswissenschaftler bzw. Direktoren erfolgen. Für die Auswahl dieser neuen Generation von Museumspädagogen sollten nachfolgende Persönlichkeitsbeschreibungen zutreffen (nach P. Kolb):

pädagogisch geschulten oder zumindest in der Pädagogik tätig gewesenen Wissenschaftlers aufweisen. Sie werden die Aufgabe haben, Ausstellungen und Museumsprogramme zu entwickeln, aufzubauen und zu betreuen, unter der Leitung und Koordination des Direktors.

Neben dem Museumspädagogen braucht man Praktikanten, Grafiker, Techniker, Fotografen, freischaffende Künstler, Sekretärinnen, einen Werbeassistenten und Handwerker, Restauratoren, Präparatoren und Registratoren. Die Praktikanten helfen bei der praktischen museumspadägogischen Arbeit sowie beim Aufbau und Design von Ausstellungen. Es handelt sich dabei um Praktikumsplätze für Studenten entsprechender Fachschulen, die ihr Studium beendet haben und keine Stelle bekommen. Die Praktikumszeit sollte mindestens drei, besser sechs Monate umfassen oder projektgebunden sein, z.B. arbeiten in einigen Kindermuseen der USA, wie dem Boston Children Museum oder dem Brooklyn Children Museum auch Highschoolschüler als Praktikanten im Museum.

Die Praktikanten erhalten für ihre Tätigkeit ein kleines Gehalt und die Krankenversicherung.

Sobald das Kindermuseum über eine umfangreiche Bibliothek verfügt, wird sie von einem Bibliothekar geleitet werden müssen.

Die freien Mitarbeiter(innen)

Gemäß einer Befragung in Ägypten haben viele Gattinnen einflußreicher Persönlichkeiten aus dem öffentlichen Leben bzw. der gehobenen Schicht den Wunsch, sich als Volontäre einem Museum zur Verfügung zu stellen. Sie sind auch bereit, private Spenden einzubringen. So wären sie z. B. als Schreibkräfte, als Museumslehrer, als Hilfspersonal oder in der Public Relation-Abteilung einsetzbar.

Nach Peter Kolb (S. 109) haben die "Volonteer Staff Members" in den USA die gleichen Rechte und Pflichten wie die fest angestellten Mitarbeiter: Sie arbeiten gemäß ihrer Ausbildung in den jeweiligen Abteilungen des Museums, z.B. als Verwaltungsgehilfen,

Der Direktor und seine wissenschaftlichen Mitarbeiter müssen neben der wissenschaftlichen Betreuung der Museumsabteilungen und der Ausstellungen auch verschiedene Aktivitäten selbst leiten. Sie sollten flexibel und verständig genug sein, ihre Pläne ständig den veränderten Bedingungen in der Bevölkerung anzupassen. Schließlich, wie Eleonor Moore in ihrem Buch "Youth in Museum" schreibt, müssen sie fähig sein, alle ihre Qualifikationen beiseite zu legen und nichts weiter als Begleiter für Kinder zu sein und ein sehr spezielles Verständnis für ihre Schützlinge anzubringen.

Die wissenschaftlichen Mitarbeiter sollen verschiedenen Fachdisziplinen angehören: z. B. ein "Curator of National Science" für die naturgeschichtliche Abteilung, ein "Curator of Cultural Acts" für die kulturgeschichte Abteilung, ein "Curator of Physical Science" für die Abteilung Physik, ein "Curator of Botany and Horticulture" für Pflanzenkunde oder ein "Curator of Zoology" für die zoologische Abteilung des Museums.

Der stellvertretende Direktor (Assistant Director)

Er erledigt alle anfallenden Aufgaben, die der Direktor nicht übernehmen kann oder will. Er ist, wie der Direktor, auch für die Koordinierung und Überwachung aller Probleme und Aktivitäten, sowie für die Ausbildung der freien Mitarbeiter und die Museumslehrer verantwortlich. Er übernimmt den Aufgabenbereich "Public Relations". Er ist für sämtliche Veröffentlichungen (Museumsführer, Informationsmitteilungen, Kataloge und Pressearbeit), für die gesamte Werbung zuständig.

Museumspädagogen

Man braucht 5 bis 8 Pädagogen (innen), die als Fachwissenschaftler in verschiedenen Fächern des universitären Bereichs (Naturwissenschaften, Kunst- und Kulturwissenschaften) einen Hochschulabschluß besitzen, aber im Kindermuseum vor allem die Aufgaben eines Museumspädagogen wahrnehmen; also genau wie der Direktor und sein Stellvertreter neben ihrer fachlichen Qualifikation auch die Qualifikation eines Pädagogen bzw. eines

Das Kuratorium wählt ein "Study Committee", bestehend aus eigenen Mitgliedern und Museumswissenschaftlern am Kindermuseum. Seine Funktion besteht darin, Probleme zu lösen, die z. B. im Zusammenhang mit der Instandhaltung der Sammlung und der Ausstellung, mit dem Erwerb neuer Objekte, mit der Planung und dem Aufbau neuer Ausstellungen oder mit der Erweiterung des Museumsgebäudes usw. anfallen. Peter Kolb schreibt in seiner Arbeit "Das Kindermuseum in den USA: Tatsachen, Deutungen und Vermittlungsmethoden" (S. 98): "Während das Kuratorium mit all seinen Ausschüssen die Rahmenbedingungen für ein Kindermuseum schafft, liegt die eigentliche Verwaltung des Museums in den Händen des Direktors, der zuweilen auch "Curator" genannt wird. Vom Kuratorium in sein Amt gewählt und als Mitglied in jedem Ausschuß des Kuratoriums vertreten, versucht er, die vom Kuratorium ausgearbeiteten Richtlinien für das Museum in die Tat umzusetzen".

Der Direktor und seine wissenschaftlichen Mitarbeiter haben ihre Hauptaufgabe aber in Planung und Organisation neuer Ausstellungen und Programme im Kindermuseum. Es ist daher empfehlenswert, daß alle zusätzlich die wichtige Aufgabe eines Museumspädagogen wahrnehmen können und wollen. Dies bedeutet, daß jeder in seinem Fachgebiet für Konzeption, Planung und Durchführung aller Service-Leistungen, besonders der Erziehungs- und Bildungsarbeit mit Kindern und Schülern, verantwortlich ist und dementsprechend die Ausbildung des Museumspersonals vornimmt.

Der Museumsdirektor (oder die Direktorin) sollte neben den üblichen Voraussetzungen nach folgenden Kriterien ausgewählt werden:

- Kinderfreundlichkeit (betreffend Kinder aller sozialer Schichten),
- Hochschul (= Universitäts)-Abschluß in Naturwissenschaften oder in Geschichte und Kunstgeschichte,
- Erfahrung in der Jugend- und Kinderarbeit, möglichst auch im Bereich der Heil- und Behindertenpädagogik.

DIE NOTWENDIGE AUSBILDUNG DES MUSEUMSPERSONALS FÜR ZUKÜNFTIGE KINDERMUSEEN IN ÄGYPTEN

Ein erster wichtiger Schritt zur Verwaltung des Museums und Ausbildung des Museumspersonals ist die Bildung eines eigenen Kuratoriums. Die Hauptaufgaben dieses Kuratoriums, in dem10 bis 20 Personen über eine positive Entwicklung des Hauses wachen sollten, liegen in der Ausarbeitung und Festlegung der Statuten und Ziele des Museums. Verwirklicht werden diese dann von einem festangestellten Direktor und seinem Mitarbeiterstab.

Es wäre empfehlenswert, wenn die Mitglieder des Kuratoriums ein möglichst breites Spektrum der Bevölkerung sowie der Organisationen, die das Kindermsueum mit tragen (z.B. die "Integrated Care Society" in Kairo), repräsentierten. Zudem sollten sie eventuell über bestimmte Kenntnisse und Erfahrungen verfügen, die dem Museum von Nutzen sein können. Als wichtigste Voraussetzung für die Berufung zu einem Kuratoriumsmitglied sind anzusehen:

- Integrität,
- soziales und persönliches Engagement (z. B. für diese Aufgabe einen Teil der Dienstzeit bzw. einen Teil der privaten Zeit in den Dienst der Öffentlichkeit zu stellen),
- hohes Bildungsniveau,
- Durchsetzungsvermögen für die gestellten Ziele,
- Bereitschaft zur Diskussion.

Etwaige unterschiedliche Standpunkte, bestimmte Begabungen oder wissenschaftliche Kenntnisse einzelner Mitglieder des Kuratoriums wären für die kreative Arbeit der Institution von Nutzen.

KAPITEL V

DIE NOTWENDIGE AUSBILDUNG DES MUSEUMSPERSONALS

Presse- und Öffentlichkeits-Arbeit

Der Erfolg eines Museums hängt zum einen von seiner fundierten wissenschaftlichen Arbeit und seinen Bemühungen um die Besucher ab, zum anderen aber auch von einer massiven, konzentrierten und werbewirksamen Öffentlichkeitsarbeit. Nur wenn in Zusammenarbeit mit Presse, Rundfunk und anderen Medien die Bevölkerung auf ein Museum aufmerksam gemacht wird, wird die Brücke zwischen Besucher und Museum geschaffen. Nur so ist es möglich, auch neue Bevölkerungsschichten für das Museum zu gewinnen. Berichte über seine Aktivitäten, Sonderausstellungen usw. können in der Presse pro Monat erscheinen, über aktuelle Programme kann täglich informiert werden. Eine kleine Museumszeitung, die Interessierte abonnieren, gibt dem interessierten Laien die Möglichkeit, aktiv am Museumsprogramm teilzunehmen. Pressekonferenzen zum Vorstellen der Halbjahresprogramme bzw. Berichte über erfolgreich stattgefundene Kurse und Kreativ- Wochenenden sind absolut notwendig für die Selbstdarstellung des Museums.

Auch die Besucher können in die positive Imagewerbung des Museums einbezogen werden. Durch Besucherbefragungen wird festgestellt, welche Bevölkerungsschichten in das Kindermuseum kommen, woher sie kommen, und weshalb sie gerade eine bestimmte Ausstellung besichtigen. Es wird ebenfalls gefragt, was ihnen im Museum besonders gut gefällt, wo sie Verbesserungen wünschen, ob sie bestimmte Informationen des Museums nutzen usw. Die Auswertung solcher statistischer Besucherbefragungen gibt dem Museum die Möglichkeit, sich auf neue Strömungen der Zeit einzurichten, Verbesserungsvorschläge zu überprüfen und ggf. in die Tat umzusetzen. Damit bleibt das Museum lebendig mit seinen Besuchern verbunden, wird nicht zum Musentempel, sondern bleibt aktuelles Zentrum für die Auseinandersetzung mit Kultur, Kunst, Geschichte, Umwelt und Technik.

(art Mobiles) in den Niederlanden (Kunstkarren), Frankreich (Museobus) zumindest im Präsentationsbereich erfolgreiche Ansätze hervorgebracht."

Eine andere Art Museumsbus, mit dem Kinder ins Museum geholt werden, könnte eingesetzt werden, sobald man Gelder dafür bereitstellt. So ist z.B. im Freistaat Bayern, einem Land der Bundesrepublik Deutschland, der Museumsbesuch für jede Schule in verschiedenen Altersstufen Pflicht. Da das Lernen für Kinder absolut kostenlos ist, wird auch ein Bus bereitgestellt, um dieser Pflicht nachzukommen. Der Bus holt also Kinder in der Schule ab und bringt sie ins Museum. Ein solches Modell ist auch auf Ägypten übertragbar, allerdings. zunächst nur für Kinder auf dem Lande, die diesen Bus am allernötigsten brauchen. Sie würden dann ebenfalls abgeholt und in ein Kindermuseum gefahren, um dort ihre Erfahrungen mit einer solchen Institution zu machen. Eine andere Möglichkeit wäre, die Kinder vom Museum abzuholen, und an wichtige historische Stätten zu bringen, wie Memphis, Saqqara oder Giza, zu den Steinbrüchen el Gabal el Ahmer und Tura al Asmant oder zu Ausgrabungsstätten. Mit einem solchen Bus begegnen die Kinder nicht nur der Kultur, sondern im Vorbeiziehen den verschiedenen ägyptischen Landschaften, der dortigen Bevölkerung und können natürlich auch zu Botanischen Gärten, in einen Zoo, zu einer Farm, zu einem Aquarium oder Planetarium gebracht werden.

Diese Ausflüge stehen selbstverständlich unter Leitung von Pädagogen, Archäologen oder eben Wissenschaftlern der bestimmten Fächer, wie wir sie ja für das Kindermuseum gefordert haben (siehe Kapitel V Personalausbildung). Wichtig sind solche Ausflüge nicht nur für den Kontakt mit der jahrtausendealten Kultur Ägyptens, sondern auch für das bessere Kennenlernen der eigenen Umwelt, für Erfahrungen mit der Beschaffenheit des eigenen Landes. So können z.B. Kinder in der Nähe von den Pyramiden von Giza versteinerte Muscheln im sog. "Tal der Muscheln" betrachten, und lernen, daß vor Millionen von Jahren diese Gegend ein Teil des Meeres war.

können ... durch seine Farbe unterscheidet er sich gleichzeitig von weiteren Didaktischen Koffern. Das Innere ist in 12 Fächer unterteilt, in denen die Stücke in Schaumstoffblöcke eingebettet sind. Diese Blöcke wurden in der Form des jeweiligen Gegenstandes ausgeschnitten, so daß dieser vollkommen fest und sicher liegt. Im Deckel des Koffers, der nur 10 cm tief ist, liegt ebenfalls ein Schaumstoffblock, in welchem Raum für die Ordner mit Begleittext und Fotos, für ein Heft für Kritik und Anregungen sowie das audiovisuelle Material (Diapositive mit Kassette) ... geschaffen ist". (siehe "Vom Umgang mit Dingen", S. 97-98).

Der Museumsbus

Die Idee des Museumsbusses bzw. des mobilen Museums ist gerade für ein Land wie Ägypten besonders geeignet, weil aufgrund der noch wenig ausgebildeten Infrastruktur eben zu wenige kulturelle Einrichtungen auf dem Lande vorhanden sind. Wie schon oben bemerkt, ist durch einen solchen Museumsbus die Möglichkeit geschaffen, das Museum "aufs Land zu schicken", ohne daß dafür allzu große Kosten entstehen. Wenn man bedenkt, daß allein die Kosten einer Klimaanlage in einem kleinen Museum ca. 200.000,- L.E. betragen, ist ein Museumsbus dagegen relativ günstig. Ausgestattet mit allen nötigen Materialien, im Grunde wie ein großer didaktischer Koffer, und drei bis vier Museumspädagogen, kann der Bus an Ort und Stelle Ausgangspunkt großer Aktivität sein, da sich aufgrund des günstigen Klimas alle Aktivitäten im Freien abspielen können.

Trotz der voll ausgebildeten kulturellen Infrastruktur z.B. in der Bundesrepublik, verzichtet man auch dort, genauso wie in den Niederlanden oder in Frankreich, nicht auf einen solchen Museumsbus für die Landbevölkerung. Dazu schreibt H. Liebich in seinem Artikel "Mobile dezentrale Museumsanimation - Museumsbus" (in: "Vom Umgang mit Dingen, Seite 107): "Neben der unvermeidlich kompensatorisch ablenkenden Funktion haben dennoch die mobilen Ansätze von Museumspädagogik eine Bedeutung für die Tendenz zur Dezentralisierung des Museumswesens. Die Dezentralisierung von Teilbereichen hat in den USA

großes Interesse bei Lehrkräften, Erziehern und Betreuern - und das sogar in einer Stadt, wo man nur ein paar Schritte zum eigenen Museum braucht. Dazu sagt H. Schimmel in "Vom Umgang mit Dingen" (S. 99): "Grundsätzlich liegt allen Themen, die wir anbieten (mit dem Museum im Koffer) eine thematische Orientierung zugrunde, sozusagen ein historischer Inhalt, der im Umgang mit Alltagsgegenständen und in Gesprächen als Anreiz dienen soll, über Lebensgewohnheiten und geschichtliche Zusammenhänge nachzudenken...".

Eine genauere Beschreibung eines solchen didaktischen Koffers gibt I. Schutz in ihrem Artikel "Museo en Casa", wo sie die Benützung eines solchen Koffers in Spanien beschreibt: "Der Didaktische Koffer soll Neugier erwecken zum Kennenlernen von bestimmten Museen, insbesondere dem Töpfereimuseum von Angost, wo die im Koffer zusammengestellten Stücke aus den Töpferwerkstätten dieses Alicantinischen Ortes stammen. Der Didaktische Koffer ... will jedoch noch weitergehen in seinem kulturellen und pädagogischen Anliegen, und zwar unter zwei Gesichtspunkten, nämlich dem der traditionellen Töpferei als Handwerk und als kulturelles Erbe...".

Der Koffer ist ein "Holzkoffer mit den Maßen 0,85 m x 0,65 m x 0,35 m, ausgeführt in Holzfurnier von 2 cm Stärke. Im Inneren ist er mit demselben Material in 12 Fächer unterteilt, um die einzelnen Stücke aufzunehmen. Durch die Fächer sind sie geschützt untergebracht, und gleichzeitig wird die äußere Struktur des Koffers gegen jegliche Stöße von außen verstärkt. Außen ist der Koffer mit synthetischer Lackfarbe versehen um gleichzeitig gegen Feuchtigkeit widerstandsfähiger zu sein. Mit Metallwinkeln werden die Ecken verstärkt, um Abschürfungen beim Transport zu verhindern. In seinem unteren Teil hat der Koffer 4 Kugelräder, um so den Transport über glatte Oberflächen zu erleichtern. Man kann ihn bequem und in Armhöhe schieben oder ziehen. Zum Transport über Treppen und unebene Oberflächen sind zwei Griffe angebracht, an jeder Seite einer, so daß ihn zwei Personen rollen, horizontal tragen oder auf einen Wagen aufladen

Altertümerverwaltung in Kairo organisiert wurde (November/ Dezember1985), sondern ist auch in Europa und Amerika ein immer wieder gern gebrachtes Ausstellungsthema. Solche Ausstellungen werden von vielen Schulklassen und Kindern mit Eltern besucht. Andere Themen könnten z.B. sein:

- 10.000 Jahre Menschheitsentwicklung.
- So lebten sie zur Zeit der Pharaonen.
- Die Tierwelt zur Zeit der Pharaonen - oder "Aus dem Zoo der Pharaonen".
- Die Schätze der Wüste.
- Sport und Spiel im alten Ägypten.
- Altägyptischer Totenkult. -Altägyptische Götterwelt.
- Zeichen und Symbol.
- Kommunikation usw.

Museum - mcbil

Da in vielen Regionen Ägyptens für die Kinder ein nahegelegenes Museum nicht vorhanden ist bzw. auch keine Reise dorthin organisiert werden kann, ist es eine Aufgabe des Kindermuseums, entweder einen Museumsbus zu organisieren oder mit Museumskoffern, die von Schulen ausgeliehen werden können, das Museum an Orte zu bringen, wo kein Museuum als feste Einrichtung vorhanden ist. Ein solches "Koffer-Museum" enthält Objekte der verschiedenen Abteilungen des Kindermuseums, dazu Beschreibungen und Erklärungen, Arbeitsblätter und Anleitungen für den Lehrer, wie er mit dem Koffer umzugehen hat. Ganz unter dem Konzept:" learning by doing", wird hier den Kindern, die nicht ins Museum gehen können, die Möglichkeit gegeben, z.B. Mineralien für geographisch-geologische Zwecke kennenzulernen oder historische Objekte, wie Steingeräte der Frühzeit in Ägypten usw. Mit diesen Materialien wird sicher die Neugier der Kinder geweckt, eines Tages, wenn die Möglichkeit dazu besteht, einmal ein Museum besuchen zu wollen. Solche "Koffer-Museen" findet man in allen größeren Museen Europas und Amerikas: z.B. in Nürnberg (Deutschland) stieß der Koffer auf

lebendiger Ort für Gedankenaustausch und Information wird. Darüber hinaus kann die Kindermuseums-Bibliothek ein Tauschprogramm mit anderen Kinder-Bibliotheken in Ägypten vereinbaren.

Zusätzlich sollte ein Kindermuseum auch ein Auditorium oder einen Seminarraum beherbergen, wo die Bildung der Mitarbeiter Lehrer, Erzieher, des Museumspersonals usw. in Gesprächskreisen, Fachkonferenzkursen, Arbeitsgemeinschaften, Unterrichtsreihen usw. stattfinden kann. Schließlich sollte das Kindermuseum auch einen "Kinderladen" haben, wo Kinder kleine Geschenke, Bücher, und Dinge, die sie besonders interessieren für die eigene kleine Sammlung zu Hause, wie z.B. Mineralien, Fossilien, Reproduktionen, Poster usw. erwerben können.

Der Kartenraum des Museums sollte mit verschiedenen wichtigen Karten ausgestattet sein, die mobil sind, so daß man sie einerseits für Unterrichtsgespräche oder besondere Führungen in verschiedene Räume des Museums bringen kann oder in den Seminarraum. An Karten vorzuschlagen sind:

Topographie des Alten Ägyptens;
Topographie des heutigen Ägyptens;
Ikonographie der altägyptischen Götter;
Kronen und Symbole der Pharaonen;
Herstellung und Transport einer altägyptischen Statue;
die am häufigsten verwendeten hieroglyphischen Zeichen usw.

Empfehlungen für Sonderausstellungen

Um für Kinder attraktiv zu sein, muß ein Kindermuseum, neben seiner ständigen Ausstellung immer bemüht sein, aktuelle und spannende Sonderausstellungen zu organisieren. Diese Ausstellungen können sowohl im Museumsgebäude wie auch außerhalb organisiert sein. Es gibt viele interessante Themen, die in Zusammenhang mit Museumsausstellungen stehen. Da wäre z.B. das Thema "Kindheit im alten Ägypten" zu nennen, um einen Bezug zur heutigen Kindheit herzustellen. Dieses Thema war nicht nur eine sehr erfolgreiche Ausstellung, die von der

reren eine kleine Moschee am Rand des Museumsparks selbst bauen könnten, um dort ihre Gebete zu verrichten. Der Bau, die Dekoration und Einrichtung könnten mit Hilfe eines Kunstzentrums von den Kindern selbst gemacht werden. Geleitet werden könnte ein solches Projekt von Künstlern, die z. B. zur Wiederbelebung der ägyptischen Kunst bei der Altertümerverwaltung angestellt sind. Sie werden den Kindern zeigen, wie man Glasfenster herstellt, Holzarbeiten (sog. Arabesken) macht, eine Moschee richtig baut und einrichtet usw. Andere Kinder wiederum könnten Teppiche herstellen oder Kacheln bemalen. Desgleichen könnte man auch eine kleine Kirche neben die Moschee setzen, damit die Kinder von klein an sehen, daß zwei wichtige Religionen in Ägypten zu respektieren sind und sie selbst ohne religiösen Fanatismus aufwachsen. In diesem Zusammenhang möchte ich auf ein Projekt in Deutschland hinweisen, wo Kinder im Museumszentrum des Rheinischen Landesmuseums eine kleine Kirche gebaut haben, in die man hineingehen konnte und die alles zeigte, was zu einer richtigen Kirche gehört. Dazu haben die Kinder auch ein schönes Buch "Wir bauten eine Kirche" geschrieben mit eigenen Texten und Zeichnungen. Trotz des viel schlechteren Klimas als in Ägypten gibt es auch in Europa bzw. Deutschland verschiedene Heimatmuseen, die ihre Aktivitäten ins Freie verlegen. Das gilt vor allem dann, wenn man Handwerksbetriebe vergangener Zeiten reaktiviert. Diese Ausstellungen sind sehr lebendig, da einmal dort Handwerkstechniken von Menschen vorgeführt werden, andererseits aber auch die Kinder selbst diese Handwerke nachahmen bzw. an Originalgeräten hantieren können: Es gibt z. B.: Weberei, Spinnerei, Kupferschmiede, Stellmacherei und Backbetrieb.

Neben den didaktischen Räumen muß das Kindermuseum, wie schon oben erwähnt, eine Bibliothek und Mediothek haben, um den Kindern die Möglichkeit zu geben, ihre Kenntnisse über die verschiedenen Themen der Ausstellung des Museums zu erweitern und zu vertiefen Man könnte sich auch vorstellen, daß in einem solchen Raum Buchbesprechungen und Lesungen von eingeladenen Autoren stattfinden, und so auch die Bibliothek ein

einem Kindermuseum sehr wichtig. Sie spielen eine maßgebliche Rolle für das "Lernen durch Handeln" und für die eigene Erfahrung durch Betrachten und das eigene Umsetzen gesehener Objekte. So könnte man im Kindermuseum von Heliopolis in den kleinen Gebäuden um das Museum solche didaktischen Räume für Kinder einrichten. Hier können die Kinder verschiedene Kunstgattungen kennenlernen, wie z.B. Malen, Bildhauerei, Modellieren, Weben, Töpfern, alles Tätigkeiten, die bei Kindern erfahrungsgemäß sehr beliebt sind. Sind solche Räume eingerichtet, kann das Museum auch in den Schulferien aktiv werden, indem es Werkstattprogramme anbietet. Solche Programme gibt es sowohl in amerikanischen Kindermuseen, wie auch in den Angeboten deutscher museumspädagogischer Institute, wie z.B. dem Museumsdienst Köln. Dort gibt es z.B. die offene Samstagswerkstatt, eine Werkstatt für Kinder und Eltern, sowie Kreativ-Wochenenden und in den Ferien ebenfalls offene Werkstätten oder Kinderprogramme. Dabei können Kinder zeichnen, malen, modellieren, Puppen herstellen, Trachten nähen, tanzen, Gedichte schreiben, Theater spielen, fotografieren, also völlig unterschiedliche Dinge betreiben - aber stets nach einer gründlichen Einführung und einem Rundgang durch das Museum. Die amerikanischen Museen bieten "After school Activities" oder "Saturday Workshops" an, die während des ganzen Jahres laufen und in den Sommerferien zwei- bis dreiwöchige "Summer Workshops" bilden, bei denen die Kinder meist mehrere Tage in der Woche ins Museum kommen. Eine nette Idee ist auch, "Clubs" zu bilden, so daß das Kind das Gefühl hat, wie die Erwachsenen Mitglied eines wichtigen Clubs im Museum zu sein und damit eine starke Verbindung zu dem Museum findet.

In den meisten Kindermuseen sind Führungen, Unterrichtsgespräche und Werkstatt kombiniert, damit die Kinder ihre gewonnenen Eindrücke und Beobachtungen praktisch umsetzen können. In Ägypten ist im Gegensatz zu Europa und Amerika das Wetter ideal für einen "Open-Air Workshop", d.h., die Kinder können unter freiem Himmel arbeiten. Das Gelände in Heliopolis ist groß genug, daß z.B. Kinder in einer solchen Aktion oder meh-

die Fantasie und schöpferische Kraft des Kindes im Bereich der Architektur zu fördern und zu unterstützen. An Material stehen den Kindern Tausende von Legospiel-Teilen zur Verfügung, die sie nach eigener Fantasie oder durch Anregung durch Künstler und Architekten zusammenbauen und gestalten.

Eine ähnliche Forschung findet auch in der Bundesrepublik Deutschland statt, wo eine Gruppe von Kunstpädagogen im "Archiv für Kinderzeichnungen" der Essener Universität 40.000 Kinderbilder zum Thema "Wir Kinder heute" untersuchen. Es geht dabei nicht darum, die moderne Forschung zu bestätigen, die uns immer wieder gesagt hat, daß das, was ein Kind malt, widerspiegelt, was in seinem Inneren vorgeht. Es geht vor allem darum, nach Auswertung der verschiedenen Projekte eine für Kinder gemäßere Umwelt zu schaffen - und dies nicht nur in Kindermuseen.

Der amerikanische Pädagoge John Dewey, der sich mit der Frage "Bedürfnisse und Bewältigung in der Kindheit" beschäftigt, fordert nachfolgende Kriterien für ein Kindermuseum, damit ein Kind während seines Lernprozesses sich "handelnd" mit der Welt auseinandersetzen kann (Nach Kolb, S. 84):

- Erstens, daß (das Kind) sich in einer echten Erkundungssituation (befinden muß) - daß es sich zu sinnvollen Tätigkeiten veranlaßt sieht, die es um ihrer selbst willen interessieren;
- zweitens, daß sich aus der Situation ein echtes Problem als Ansporn zum Nachdenken ergibt;
- drittens, daß das Kind über die gegebenen Informationen verfügt und die für die Lösung notwendigen Beobachtungen macht;
- viertens, daß sich ihm vorläufige Lösungen zeigen und daß es für ordnungsgemäße Durcharbeit verantwortlich ist;
- fünftens, daß ihm Möglichkeiten und Gelegenheiten geboten werden, seine Ideen der praktischen Prüfung zu unterziehen, um ihre Tragweite und selbst ihre Gültigkeit zu entdecken.

Aus den oben genannten Gründen sind deshalb didaktische Räume mit kleinen Labors sowie Werkstätten und Malstuben in

Die Notwendigkeit didaktischer Räume in einem Kindermuseum

In einem Kindermuseum eröffnen sich dem Kind neue Wege der Beobachtung und der Erkenntnis. Das Kind lernt eine neue Art der Rezeption kennen, die in ihm die künstlerische und erfinderische Seite fördert. Deshalb muß ein solches Museum stets auch Werkstattcharakter haben, damit Kinder und Jugendliche selbständig entwerfen können, experimentieren, irren, suchen und finden, also schlechthin aktiv sein können. Dabei wird soziales Lernen, Selbstvertrauen, Selbstbeherrschung, Verantwortung, Kooperation und Hilfsbereitschaft geweckt.

Die Umwelt des Kindes ist mit verschiedenen Lebensbildern gefüllt. Im Museum kann es lernen, diese Bilder zu ordnen, zu hinterfragen und schließlich sich mit ihnen kritisch auseinanderzusetzen. Damit kann das Kind unter Anleitung des Museumspädagogen und durch das eigene Entdecken, seine vielfältige Umwelt rezipieren, wobei ihm seine natürliche Neugier und Vorstellungskraft zu Hilfe kommen. Doch ist diese Art von Umweltrezeption wesentlich intensiver und von vielseitigeren Auswirkungen auf die Eigenkreativität des Kindes begleitet als jene, die im Normalfall, z.B. durch die Schule, erreicht wird.

Ein Beispiel par excellence ist das "Centre Pompidou" in Paris, wo im "Atelier des enfants" das Projekt "L'enfant et la création" durchgeführt wird. Hier wird neben Veranstaltungen und Ausstellungen alles wissenschaftlich erforscht, was mit der schöpferischen Kraft des Kindes zusammenhängt. Man versucht, Kinder dazu zu bringen, möglichst viele Fragen zu stellen, damit sich ständig neue Horizonte öffnen und dadurch das Schöpferische und Künstlerische in ihnen zum Vorschein kommen. Fragen und Antworten werden ausgewertet, was bei den jährlich 25.000 sechs-bis zwölfjährigen Kindern, die das Museum besuchen, wichtige Aufschlüsse geben wird.

Ein anderes wichtiges Projekt dieses Kindermuseums läuft unter dem Titel "Die Architektur - ein schönes Spiel". An diesem Projekt sind 30 europäische Architekten beteiligt, mit dem Ziel,

ANIMALS IN ANCIENT EGYPT

In Ancient Egypt the river Nile was very important. It was used for transport by ship, and for fishing. It also flooded the fields on each side of the river, leaving them with rich black mud in which to grow crops.

Some animals lived in this river, or amongst the papyrus marshes along its banks or in the villages. Other animals lived on the edge of the vast deserts flanking each side of the Nile Valley.

The Ancient Egyptians made models and painted pictures of animals. These could be animals that they saw everyday, animals that frightened them, animals they hunted or animals they worshipped like gods. Other animals worked for the Egyptians, like the OXEN at the top of this case, they pulled ploughs in the fields by the side of the Nile.

You could make models of animals like these yourself, out of clay or plasticine.

Draw one of the oxen here to help you later:

Now go into the Daily Life Room (63) and look for the working animals in the right hand wall-cases 156 and 157, ('Agriculture').

Look at the pairs of OXEN.

Why do you think they were buried in the grave of a rich landowner? Draw the head of one of the oxen here - which do you think looks the most lifelike?

Can you remember what raw ox-meat was used for? Oxgrease was used to heal burns and stiff knees. Mixed with honey and berries it was made into cough-mixture. Another Papyrus suggests: "For night blindness in the eyes: Liver-of-ox, roasted and crushed, is given against it. Really excellent..."

Now find the centre case C, 'Toys and Games' and look for this CAMEL. There weren't camels in Ancient Egypt until quite late on. Those like this one with only a single hump are called dromedaries.

What do you think the black stripes on it represent?

8. Gehe nun hinüber in den zweiten Teil des Museums. Vor der Tür siehst Du eine Sphinx-Statue. Der Sphinx ist die Darstellung des ägyptischen Königs und aus einem Tierkörper mit einem Menschenkopf gebildet.

   Der Menschenkopf sitzt auf dem Körper

   eines Hundes

   eines Löwen

   eines Pferdes

für 11 - 15 jährige Kinder

3. Im nächsten Raum steht neben der Tür, die auf den Gang führt, links ein Relief (Nr. 8). Es zeigt den König Ramses II. betend, er trägt eine Krone, die "blaue" Krone. Wieviele Statuenköpfe (!) mit dieser Krone gibt es in diesem Raum?.......................

5. Du kannst gleich bei dieser Statue bleiben. Der ägyptische König trug, wie Du hier siehst, manchmal einen langen Kinnbart. Dies war allerdings nicht sein eigener, sondern ein künstlicher Bart, der nur zu bestimmten Anlassen getragen wurde. Sieh Dir das Gesicht des Königs genau an. Woran kann man erkennen, daβ hier ein künstlicher Bart dargestellt ist?

   ....

9. Bei Deinem Rundgang durchs Museum hast Du schon mehrere Arten der Kopfbedeckung des Königs kennengelernt. Die beiden knieenden Königsfiguren in Vitrine 11 tragen zwei davon. Welche sind es?

   .... und ....

Beispiel von einem Arbeitsbogen des Britischen Museums, "Education Service" mit dem Thema:

ist aus einem Stein, den man Quarzit nennt und der eine leicht glitzernde Oberfläche hat.

Suche in diesem Raum nach einem weiteren freistehenden Stück (also ohne Vitrine) aus diesem Stein. Welche Nummer steht auf dem Sockel?

....

5. Station

Gehe nun weiter in den nächsten Raum zur Vitrine 86 mit Skarabäen (Käfern) und Amuletten. Amulette in Form von Göttern, Tieren, Körperteilen oder Schriftzeichen trug man zum Schutz gegen Krankheit und Unglück. Suche ein Amulett, das Dir begonders gut gefällt, und zeichne es in den untenstehenden Kasten. (Laß Dir später vom Betreuer erklären, was es bedeutet!)

"Spurensuche beim Pharao"

für 7-11 jährige Kinder

6. In der nächsten Vitrine (Nr. 44) liegt ein kleines Nilpferd im Sand. Der ägyptische Künstler hat das Tier nicht grau - wie es ja eigentlich sein müßte - sondern blau-grün angemalt. Warum hat er das getan?

   weil er keine anderen Farben hatte

   weil ein ägyptisches Nilpferd grün ist

   weil er die Pflanzen des Nilufers, wo das Nilpferd lebte, gleich mitabgebildet hat

7. Der Ägypter stellte einen Gott oft als Menschen mit Tierkopf dar. Der Gott Horus zum Beispiel trägt einen Vogel- genauer gesagt einen Falkenkopf. Suche in diesem Teil des Museums das Standbild des Gottes Horus und trage die Nummer ein, die auf der Wand steht.

   Nummer ....

Du Dich an einen Betreuer wenden, der Dir dann einen Tip gibt. Und nun viel Spaß und viel Erfolg!

1. Station

Gehe zuerst zu der großen Glaskiste in der Mitte des Ganges, die Beigaben aus einem ägyptischen Grab zeigt. Der Verstorbene hat Gegenstände aus verschiedenen Materialien ins Grab gelegt bekommen.

Nenne mindestens 3 verschiedene Materialien!

1 . ...

2 . ...

3 . ...

2. Station

Gehe nun nach rechts in Raum1 zur Vitrine 25. Dort siehst Du drei Reliefs (Steinplatten), links übereinander mit Opferpriestern, rechts mit einem stehenden Mann. Das rechte Relief unterscheidet sich von den beiden anderen in der Technik der Bearbeitung. Versuche den Unterschied zu erklären, achte besonders auf die Oberfläche!

....

....

3. Station

Gold war auch im alten Ägypten ein seltenes und deshalb wertvolles Material. Gegenstände aus purem Gold sind daher selten, öfters finden sich Goldauflagen oder Goldeinlagen. Suche in diesem Raum nach zwei Gegenständen mit Gold. Welche sind es?

....

....

4. Station

Suche den Opferstock mit der Nummer 60 auf dem Sockel. Er

dies in der Realität selten anzutreffen, da wie gesagt die meisten Gruppen - auch Schülergruppen - nicht mehr als ein bis zwei Stunden Zeit für den Museumsbesuch aufbringen können.

Die Texte dieser Arbeitsblätter sollen der jeweiligen Altersgruppe, an die sie sich richten, angemessen sein. Es muß also Arbeitsblätter für die Grundschule, andere für die Sekundarstufe geben. All diesen Arbeitsblättern ist gemeinsam, daß die Texte klar und einfach geschrieben sind, und daß diese Texte zum Objekt hinführen, also den Prozeß "sehen lernen" unterstützen. Arbeitsblätter enthalten nach P. Kolb (S.195):

a) die Suche des zu bearbeitenden Objektes in der Ausstellung;

b) kurze Information über das betreffende Objekt;

c) Fragen, die zur Erschließung des Objektes führen;

d) Lösen der Aufgabe, wobei die richtige Antwort entweder vom Objekt selbst oder durch das Lesen der Beschriftung oder durch das Fragen eines Museumsangestellten gefunden werden kann;

e) die Richtigkeit der Antwort wird entweder im nachfolgenden Text oder auf der letzten Seite des Arbeitsblattes bekannt gegeben.

Um die kindliche Freude am selbständigen, entdeckenden Lernen nicht durch die Eintönigkeit des Frage-Antwort - Schemas im Lernfortschritt langsam abzutöten, werden die Aufgabenstellungen und die Beantwortungstechnik ständig variiert.

Beispiele aus Fragebögen

Staatliche Sammlung Ägyptischer Kunst- München: "Suchspiel zur Ferienaktion"

TÖPFERN UND WEBEN (WIE) IM ALTEN ÄGYPTEN

Herzlich willkommen zum Suchspiel im ägyptischen Museum!

Auf den folgenden Seiten findest Du Fragen, die Du alle bei einem Rundgang durchs Museum beantworten kannst - wenn Du die Augen offenhältst. Und wenn Du nicht weiterkommst, kannst

anzubieten. In diesem Zusammenhang sei noch auf folgende Überlegungen hingewiesen ("Gedanken zu einem Kinder- und Jugendmuseum", Museumspädagogisches Zentrum München, 1986, S.32): "Beim Aufbau von Ausstellungen und bei der Ausarbeitung von Programmen sollte darauf geachtet werden, daß sie auch für behinderte Kinder geeignet sind. Dies kann auf der einen Seite bedeuten, daß die Texte in der Ausstellung in größeren Buchstaben oder sogar in Blindenschrift abgefaßt werden oder daß Objekte möglicherweise angefaßt werden können. Andererseits erfordert dies auch, daß für die Mitarbeiter spezielle Fortbildungsseminare in den unterschiedlichen Behinderungsarten stattfinden. Eine enge Zusammenarbeit zwischen Kindermuseum und Behindertenorganisation ist hier notwendig."

Arbeitsblätter, Arbeitshefte, didaktische Bögen

Das Kindermuseum sollte für den Besuch von Schülergruppen sowie für einzelne Besucher Hilfen bereitstellen, um das kulturelle und historische Verständnis zu fördern. Solche Arbeitsblätter können die Form einzelner Faltblätter oder mehrseitiger Arbeitshefte haben, die die Objekte in der Ausstellung beschreiben und abbilden, oder in Form von Fragebögen die Kinder in einer Art Ralley durch das Museum führen. Dabei sind zwei verschiedene Arbeitsheftarten zu unterscheiden: zum einen die lernzielorientierten und für den Gebrauch im Unterricht bestimmten Hefte: Diese werden eingesetzt innerhalb einer bestimmten Unterrichtseinheit, die den Museumsbesuch vorsieht. Eines oder mehrere Arbeitshefte beinhalten dann ein bestimmtes Thema und helfen den Kindern, sich anhand dieses Arbeitsbogens im Museum zurechtzufinden und ihr Thema zu bearbeiten. Die andere Form ist die Ralley durch das Museum, also eine Art Quiz, bei deren richtiger Auflösung ein kleiner Preis zu gewinnen ist. Auch hier führt der Weg durch das Museum, nur ist diese Art Arbeitsblätter weniger lernzielorientiert, als spielerisch verfaßt.

Ideal ist es, wenn diese Arbeitshefte im Zusammenhang mit einer Führung Nacharbeit oder Vorarbeit finden können. Doch ist

Das Führungsprogramm

Führungen und Unterrichtsgespräche machen eine enge Kooperation zwischen Museumspädagogen und Schule notwendig; zum anderen müssen sie auch den Freizeitanforderungen an ein Museum gerecht werden. Deshalb muß die Organisation, die Durchführung sowie Konzeption der Führungen ernsthaft erarbeitet und gut vorbereitet werden.

Folgende Führungsarten haben sich in der Praxis am besten bewährt:

- Themenbezogene Führungen: Dies sind Führungen, die zu einem bestimmten kulturgeschichtlichen oder technischen Thema in den verschiedenen Abteilungen des Museums durchgeführt werden. Dabei erhalten die Teilnehmer einen Überblick über die Bestände des Museums, gleichzeitig aber auch anhand von ca. 10 bis 12 Objekten tieferen Einblick in einen thematischen Zusammenhang.
- Öffentliche Führungen: Dies sind Führungen zu bestimmten Themen oder aktuellen Anlässen (z. B. religiöse Feste während des Jahres, spezielle Angebote für Freizeit oder Ferien).
- Familientreff: Dies sind führungen, für Familien mit ihren Kindern zu Themen die etwas mit Kindern und Familie zu tun haben und ganz auf diese Zielgruppe ausgerichtet sind.
- Kinderführungen: Dies sind Führungen für Kinder ab 5 Jahren, die in kleinen Gruppen altersgerecht zu verschiedenen Themen im Museum geführt werden.
- Lehrer-Treff: Bei diesen Führungen, werden Lehrer ebenfalls zu bestimmten Themenkreisen im Museum geführt. Die Themen sind hier auf die Interessen verschiedener Fachbereiche der Schule besonders abgestimmt.

Durch ein so reichhaltiges Führungsprogramm ist sowohl für die Gruppen wie auch für den Einzelbesucher ein Maximum an Information neben den schriftlichen Medien gegeben. Hat sich ein solches Programm fest etabliert, kann man dazu übergehen, auch für Behinderte (z. B. Sehbehinderte) spezielle Führungen

es sinnvoll, zuerst durch eine Diaschau das Museum vorzustellen, und erst dann mit der Führung in der Ausstellung zu beginnen.

In vielen Museen werden die Führungen, gerade wenn mehr Zeit zur Verfügung steht, durch Spiele aufgelockert. Diese sog. "Spielführungen" praktiziert z.B. die museumspädagogische Aktion München in der Staatlichen Sammlung Ägyptischer Kunst. Dort können die Kinder sich nach einer thematischen Führung z.B. die ägyptische Geschichte und Kunst durch Rollenspiele noch besser einprägen. Dasselbe Angebot machen natürlich auch andere museumspädagogische Dienste, wie z.B. der Museumsdienst Köln für die römische Epoche oder das Mittelalter, genauso verschiedene Museen der USA für verschiedene kulturelle Strukturen und historische Ereignisse. Zu einer solch lebendigen Begegnung mit der Museumsausstellung sagt D. Herles (Grundschule 5/86, Seite 30): "Es bieten sich an als kindergerechte Möglichkeiten der Begegnung mit Geschichte und Mythologie, etwa mit der Ritterzeit, dem Alten Ägypten, Griechenland oder den Römern, weil sie Kultur und Umfeld der Ausstellungsstücke als Zeugnisse dieser Zeiten lebendig erfahrbar machen. Das Spiel ist bezogen auf historische Situationen oder bestimmte Ausstellungsstücke ... Im Spielcharakter des Museumsgangs verbinden sich Betrachten, Lernen und Handeln zu einem bleibenden Eindruck."

Überträgt man ein solches Modell auf das Kindermuseum in unserem Land, so könnten hier Kinder z.B. ein altägyptisches Rollenspiel spielen, in dem sie sich mit selbstgenähten oder bereitgestellten altägpytischen Trachten bekleiden. Allein durch das Verkleiden schlüpfen die Kinder gewissermaßen in eine andere Epoche, werden neugierig, möchten wissen, wer solche Kleider getragen hat, wie sie angelegt wurden, bei welchen Gelegenheiten sie benutzt wurden usw . Wenn Kinder solche Bedeutungszusammenhänge begreifen, dann sind dargestellte Objekte nicht mehr nur Stoff, Stein, Gold oder Holz, sondern lebendiger Teil der eigenen Geschichte.

tischen Stätten angeboten werden, vergleichen. Im Unterschied zu diesen wird nur in kleinen Gruppen geführt (maximal 20 Teilnehmer) und, was gerade bei Kinderführungen wichtig ist, zu einem ganz bestimmten thematischen Schwerpunkt. Dabei erhalten die Kinder einen Überblick über die Bestände des Museums sowie über die wichtigsten Denkmäler, aber auch Einblick in das von ihnen gewünschte Thema. Vertiefen kann man das bei einer solchen Führung entstehende historische und kulturelle Verständnis durch ständiges "Frage-Antwort"-Spiel, das man in den USA als "Gallery Talks" bezeichnet. Dazu schreibt Kolb (Seite 186 f.): "Es liegt der Schwerpunkt, wie der Name schon sagt, auf dem gemeinsamen Gespräch. Die aktive Teilnahme erstreckt sich hier aber nicht nur in der "Ja-" oder "Nein"-Antwort auf eine Frage, wie etwa: 'Haben alle Mineralien Kristallstruktur?', 'Bringen alle Säugetiere lebende Jungen zur Welt? - Sondern die Fragen zielen auf Antworten, die das Kind durch selbständiges Forschen und Erschließen begründen kann. Um das selbständige Beobachten, Forschen und Schlüsse ziehen zu erleichtern, das Kind zur tätigen Auseinandersetzung mit dem Lerngegenstand zu motivieren, werden Fragen wie 'Woran kann man die Kristallstruktur von Mineralien erkennen?' oder 'Warum nennt man einige Tiere Säugetiere?' gestellt".

Eine andere Möglichkeit der Vertiefung bietet, neben der verbalen Vermittlung, das Betasten von Objekten. Gerade bei Kindern ist das Erfühlen von Formen und Temperatur, von Oberflächenbeschaffenheit usw. wichtig für das Verständnis eines Gegenstandes. Dies ist natürlich nur dann möglich, wenn nichts gegen die Benutzung von Originalobjekten spricht. Doch oft "sind Objekte so wertvoll, daß sie den Kindern nicht in die Hand gegeben werden können, so werden z.B. bei den Führungen des 'Children's Museum' in Indianapolis, sog. Sensory Kits' eingesetzt. Sie beinhalten neben weniger wertvollen Originalen vor allem Reproduktionen, Dubletten, Modelle und Materialien, die den Kindern in die Hand gegeben werden" (Kolb, S. 187).

Können Schulklassen, Kindergruppen oder auch einzelne Kinder länger als eine Stunde in einem Museum verbringen, ist

mit den Lehrern und Erziehern erstellt. Die Arbeitskonzeption dieses Museumsdienstes muß sein:

- Didaktische Aufbereitung von Sammlungen und Ausstellungen,
- Verfassen von Führern, Katalogen, Unterrichtseinheiten, Informationsblättern,
- Ausbildung und Weiterbildung des Mitarbeiters,
- Lehrerarbeitsgemeinschaften, die der Fortbildung der Pädagogen dienen,
- Koordinierung pädagogischer Programme,
- inhaltliche Planung von Halbjahresprogrammen,
- Leitung und Gestaltung von Geprächskreisen, Arbeitsgemein-schaften, Projekten, Spielaktionen,
- Erstellung eines Programms für praktische Kurse.

Zielgruppen sind Kinder, Jugendliche und behinderte Kinder (Blinde, Körperbehinderte).

Wichtigstes Instrument der Vermittlungsarbeit bleibt trotz aller anderen Medien und Veranstaltungen die gute, didaktisch durchdachte und pädagogisch genau auf die Zielgruppe ausgerichtete Museumsführung. Sie ist die Brücke zwischen Besucher und Museum. Mit ihr wird das Museum zu einer lebendigen und aktuellen Begegnungsstätte, wo Besucher (vor allem die Kinder und Jugendlichen) mit Hilfe der Anschauung Erkenntnisse gewinnen können, die ihre Kreativität fördern und zur kritischen Auseinandersetzung mit Geschichte, Technik und Umwelt auffordern. Deshalb gehört es zum Ziel einer guten Führung, die Besucher aktiv in den Vermittlungsprozeß einzubeziehen. Dazu schreibt H. L. Williams: "Educational entertainment being the museum's prime purpose, activities must be organized that will not only foster understanding of the material exhibit, but will build up an active interest in the subject illustrated".

Eine solche museumspädagogische Führung kann man nicht mit den traditionellen Führungen, wie sie vielerorts an touris-

Kinder und Jugendliche bei der Vorbereitung einer Sonderausstellung mitmachen zu lassen: "They are thus actively involved in projects that they feel to be serving a useful purpose and depending on the choice of subject, provide them with knowledge for the longer term on".

Führungen im Museum

Die ägyptischen Museen haben bis heute nicht begonnen, in irgendeiner Form ihrem Bildungsauftrag gerecht zu werden und Führungen oder Informationsblätter, sowie Arbeitsblätter für Schüler bereitzustellen. Auch auf dem Gebiet der Kataloge steht Ägypten hinten an; erst vor drei Jahren hat das Ägyptische Museum Kairo seinen neuen Katalog veröffentlicht.

Auch Ägypten wird nicht weiter mit dem Museum als Musentempel arbeiten konnen. Dies ist das erste Ziel, das vor allem die Wissenschaftler im Museum verstehen müssen. Genauso wie man vor ca. 30 Jahren in den Vereinigten Staaten, in Großbritannien und der Bundesrepublik Deutschland massiv begonnen hat, die Museen zu öffnen und Hemmschwellen abzubauen, genauso muß Ägypten jetzt versuchen, hier anzuknüpfen und durch gezielte pädagogische Programme - diese sind ja in genügendem Maße auf internationaler Ebene erarbeitet- eine durchgehende Reform des Museumslebens zu beginnen.

Wie schon vielfach bemerkt, kann nicht alles überall auf einmal geschehen, d.h., nicht in jedem Museum kann sofort ein gültiges Programm erstellt werden, sondern wir müssen versuchen, gezielt Prioritäten pädagogischer Aktivitäten zu setzen. Mit dem Kindermuseum in Heliopolis wird ein wichtiger Anfang gemacht werden, dann können Leute, die Begabung und Freude an der Museumspädagogik aufbringen, die wichtigen ersten Schritte unternehmen. Das Museum wird einen museumspädagogischen Dienst mit Lehrern und Erziehern erhalten, der vor allem angemeldete Schulklassen in der Ausstellung des Museums betreuen wird. Als Grundlage dafür dient ein pädagogisches Programm, das der hauptamtliche Museumspädagoge in Zusammenarbeit

wissenschaftlich bearbeitet und museal dargestellt werden, rücken sie wieder ins Bewußtsein und in das Leben der Menschen, die sie betrachten. Dies ist das Grundprinzip eines jeden Museums, jedoch nicht unbedingt das eines Kindermuseums.

Die Ausstellung und Präsentation von Objekten im Kindermuseum,dessen Besucher Kinder und Jugendliche sind, nach denen es sich zu richten hat, unterscheidet sich deutlich von der im traditionellem Museum. Trotz dieses Unterschieds muß klar gesagt werden, daß die Ausstellungsobjekte stets kindgemäß, jedoch niemals 'kindlich' repräsentiert werden dürfen.

Die Auswahl der Objekte soll in jeder Weise für das Kind bedeutsam, interessant und attraktiv sein, ausgestellt nach seinen Bedürfnissen, seinen Seh- und Tastgewohnheiten. Dazu müssen alle Objekte, im Gegensatz zum traditionellen Museum, in durchschnittlicher Augenhöhe eines (10- bis 12-jährigen) Kindes präsentiert sein. Auch im Sitzen sollen sie noch gut zu sehen sein.

Dasselbe gilt für Texttafeln, die in Augenhöhe anzubringen sind. Farbenfrohe Gestaltung und leicht zu lesende große Buchstaben sowie viele Abbildungen erleichtern den Zugang auch zu schwierigen Zusammenhängen. Doch darf gerade ein Kindermuseum, was didaktische Tafeln oder andere Medien betrifft, nicht zur Schule ausarten. Hier darf auf keinen Fall Leistungszwang entstehen, sondern Spaß und Freude am Museum und seinen Inhalten sollen geweckt werden.

Bei der Auswahl der Objekte muß sehr sorgfältig überlegt we. ' en. Man sollte nicht zu viele Objekte zum selben Thema zeigen, sondern exemplarisch vorgehen, dabei aber beachten, daß das gewählte Objekt der Erlebnis- und Vorstellungswelt des Kindes entspricht. Ein Test vor endgültiger Entscheidung mit10- bis 12 - jährigen Kindern wäre deshalb angebracht.

Das Einbeziehen von Kindern in ihr eigenes Museum sollte auch über solche Tests hinausgehen. Kinder können sehr gut bei kleinen Sonderausstellungen mit organisieren und mitbestimmen. In Kopenhagen z.B. empfehlen die Museumspädagogen,

seum leisten könnten. Gerade größere Steindenkmäler (z. B. aus Granit) könnten im Park des Museums ausgestellt werden. Es ist selbstverständlich, daß wertvolle Stücke oder Stücke, die aus konservatorischen Gründen bedenklich sind, hier nicht in Erwägung gezogen werden. Aber ich richte nochmals einen Appell an die Museumsdirektoren, sich doch bereitzuerklären, Objekte, wie ich sie oben beschrieben habe, für das Kindermuseum bereitzustellen.

Als Archäologin halte ich es selbstverständlich für unabdingbar, daß diese Objekte, sofern es sich nicht um große Stein--denkmäler im Park handelt, im Museumsgebäude selbst nur von ausgebildeten Museumspädagogen in die Hand der Kinder gegeben werden. Damit wird ein einfaches "Abklatschen" antiker Objekte vermieden. Die Kinder erkennen dadurch, daß sie nur aus der Hand des Museumspersonals solche Stücke (als etwas Besonderes) empfangen, und daß es sich um wertvolle Dinge handelt. Sie erhalten so die richtige Einstellung zu den Originalen, die sie in ihrem späteren Leben ja nur in den Vitrinen der großen Museen ausgestellt finden werden.

Lebendige Tiere sind wichtige Elemente in vielen Kindermuseen, z.B. in der Kinderabteilung des Naturhistorischen Museums in Wien, das sich in einem barocken Palais befindet. Es brauchen nur verschiedene Arten kleiner Tiere zu sein, die dem dafür zuständigen Museumspersonal kein Übermaß an Pflege abverlangen. Jedenfalls sind solche Tiere eindrucksvoller als ausgestopfte, wie sie jetzt im Kindermuseum Kairo gezeigt werden. Das gleiche gilt für Fische aus dem Roten Meer. Selbst nur ein paar von ihnen in einem kleinen Aquarium schwimmend, würden von Kindern sicher mit größerer Begeisterung betrachtet, als ausgestopfte Exemplare.

Pädagogische und didaktische Hinweise für kindgemäßes Ausstellen

Es ist allgemein bekannt, daß die Wissenschaft an sich, sofern sie nur Theorie ist und nicht in die Praxis umgesetzt wird, abseits vom Leben stehen muß. Wenn Objekte aus dem Leben jedoch

licht werden, und zwar mit: "Different life-styles, animals, birds, trees, fruits, tools, arts and crafts, different farming and herding activites or animal husbandry and much and much more".

Man kann nur hoffen, daß man im Laufe der nächsten Jahre auf ein separates Gebäude ausweichen kann, das dem großen Fluß und seinen Landschaften gerecht wird. Licht- und Toneffekte, wie z.B. die Darstellung eines echten Wasserfalls, um die Nilquellen zu repräsentieren oder das Modell eines Staudamms, würden den Kindern eine weitaus bessere Vorstellung vom Nil und seinen typischen Bewohnern, von Fauna und Flora geben. Fehlen dürften auch nicht Proben der wichtigsten Gesteinsarten z.B. Granit (Asswan), Sandstein (Esna), Kalkstein (Kairo). Eine Ton-Film-Schau, eine Audiovision oder auch nur eine Einführung mit sich überblendenden Dias zum Thema "Mein schönes Ägypten", würden das Bild abrunden und die Kinder umfassend informieren .

In dem Konzeptpapier findet sich eine andere wichtige Forderung, die m. E. leider noch nicht in die Tat umgesetzt worden ist: "A child who is able to touch and examine objects and specimens will comprehend and retain the information". Kinder lernen und erleben vom Babyalter an durch Berühren; deshalb ist es unbedingt nötig, daß so viel wie möglich an "Berührungs-Materialien" bereitgestellt wird. Doch hat es den Anschein, daß zumindest z. Zt. noch sehr viele Objekte in Vitrinen ausgestellt werden sollen und damit von Kindern nicht angefaßt werden können.

Völlig unbegreiflich ist, daß die meisten Objekte - gerade wenn es sich um archäologische Funde handelt - nur als Replik vorhanden sind. Wie sollen Kinder da den Begriff Museum verstehen und respektieren, ohne durch das Original den Wert und Sinn eines archäologischen Objekts oder Denkmals schätzen zu lernen. Das Ägyptische Museum hat in seinem Magazin Tausende von archäologischen Funden aus harten Materialien, die nie in Ausstellungen gezeigt werden (weil es einfach zu viele sind und zum Teil Dubletten), die aber wertvolle Dienste im Kindermu-

stellt, die Wüste mit ihren Oasen, daneben Fauna und Flora sowie Geografie und Geologie des Sinai- Gebietes und des Roten Meeres.

In diesem Obergeschoß ist ein kleiner Raum als "Discovery Room" in Planung.

Ebenso in Planung ist noch der "Indoor-Outdoor" botanische Garten im großen Park des Museums, wo Kinder später an verschiedenen botanischen Aktivitäten teilnehmen können, wie Pflanzen, Ernten, Pflanzenzüchten oder kleine landwirtschaftliche Experimente durchführen. Ein Teil des Gartens ist der Landwirtschaft vorbehalten und wird den Kindern ermöglichen, verschiedene Instrumente kennenzulernen und mit ihnen zu experimentieren, z. B. mit dem Schaduf und der Sakija. In einem anderen Teil des Parks sollen Handwerker traditionelle Handwerkstechniken vorführen, z.B. Töpferei, Weberei usw., Überall werden Kinder nicht nur zusehen, sondern auch aktiv mitmachen können.

Zur Ergänzung des Bildungsprogramms wird das Museum neben diesen "permanenten" Ausstellungen auch Sonderausstellungen veranstalten.

Kleine Bauten neben dem Hauptgebäude des Museums sind als Werkstätten, als Bibliothek, als Geschenkeladen oder Aufenthaltsraum des Personals eingerichtet.

Trotz der Freude über die mehr als begrüßenswerte Einrichtung eines solchen Kindermuseums in Ägypten sei es gestattet, hier einige Anmerkungen aus der Sicht der modernen Museumspädagogik zu machen. Auffallend ist vor allem, daß die Abteilung "Der Nil" auf sehr kleinem Raum gezeigt wird. Dies ist sehr schade, denn man kann sich kaum vorstellen, daß auf einem Raum von etwa130 m^2 der gesamte Nil veranschaulicht werden kann. Schließlich mißt dieser längste Fluß der Erde von seinen Quellen im Südwesten des Viktoria-Sees bis zu seiner Mündung 6.671 km und bildet immer noch die Lebensader Ägyptens. Letztendlich sollte ja, gemäß des Museumskonzeptes, den Kindern der Verlauf des Nils über eine lange Fluß- und Landreise veranschau-

weakness of Muslems and nations of the Orient is due to their neglect of historical sciences. Such a view is still stumbling, after some hundred years, despite the necessities of national comprehensive planning within the framework of an intensive cultural and educational endeavour to raise the level of historical awareness of our youth and citizens, considering it as the most important national cultural cause in our time".

Der Weg zur Entwicklung eines solchen Bewußtseins soll in einem Kindermuseum gefunden werden. Natur und Umweltschutz sollen hier zusätzlich zur Historie vermittelt werden. Den Anfang wird das Kindermuseum in Heliopolis/Kairo machen und damit wegbereitend für weitere Kindermuseen in Ägypten sein.

Das Kindermuseum in Kairo

Das Kindermuseum in Kairo trägt den Namen "Nature History Museum" und liegt in Heliopolis, einem ruhigen Bezirk Kairos. Die Ausstellungsräume in zwei Etagen widmen sich dem Thema Naturgeschichte und Kulturgeschichte Ägyptens (von der Frühzeit bis heute). Es werden verschiedene Kulturen und Epochen Ägyptens repräsentiert sowie Naturphänomene und Lebensräume des Landes dargestellt, sowie Fauna und Flora, Geologie und Mineralogie.

Die größte Abteilung des Museums ist ganz auf die Darstellung des Nils ausgerichtet, von seinen afrikanischen Quellen bis zu seinem mittelmeerischen Delta. Dazu werden neben didaktischen Tafeln durch Diaramen, Fotografien und Environments der Lauf des Nils, der Viktoria Wasserfall, das Leben der Bewohner in Nubien, ein typisches ägyptisches Dorf mit seinen Lebensaktivitäten, Tiere, Pflanzen oder Bäume eines jeden Gebietes anschaulich vorgestellt. Eine andere Abteilung ist den "Menschen in Ägypten" gewidmet. Diese Ausstellung zeigt auf einer Fläche von145 m^2 die Geschichte der Menschen in Ägypten mit Beispielen aus der Steinzeit, der pharaonischen Zeit, der griechisch-römischen Epoche, der koptischen und islamischen Zeit. Im Obergeschoß wird ein anderes groß es Thema Ägyptens ausge--

zu seinem Grab geschickt (ein sehr kleines Museum in der Nähe der Zitadelle). Dort ließ ich mir alles über die Geschichte Mustafa Kamels erzählen und zeigen. Nachdem ich meine kleine Studie niedergeschrieben hatte, hat die Lehrerin in der Schule alles, was ich geschrieben habe, mit Respekt aber auch liebevoller Kritik diskutiert. Bis heute kann ich mich an jedes Wort erinnern. "

Die Lehrer haben sich damals Zeit genommen, sowohl in der Schule als auch außerhalb der Schule - ohne dafür zusätzlich Geld zu erhalten. Wir haben Ausflüge zu Museen (Ägyptisches Museum, Landwirtschaftsmuseum) gemacht, die Pyramiden besucht, Ölpressen, Glas- und Töpfereiwerkstätten gesehen, waren in Baumwollfabriken, am Hafen, aber auch auf den Feldern am Nil, überall wurde gezeichnet oder geschrieben. Ansporn für gute Leistungen waren Preise für die beste Arbeit. "Wohlgemerkt, dies war eine öffentliche und keine private Schule".

Heute ist der Museumsbesuch, wie auch der Besuch anderer kulturell relevanter Stätten Schulpflicht, aber all diese Besuche sind letztlich ohne Sinn. Man muß sich klarmachen, daß es ein Faktum ist, daß die Ägypter der jüngeren und jungen Generation von ihrer großen Kultur, die ansonsten in der ganzen Welt erforscht und mit Faszination und Begeisterung aufgenommen wird, nichts mehr verstehen. Man denke dagegen an die 40 Millionen Besucher, die die Tut-Ench-Amon-Ausstellung auf ihrer Welttournee gesehen haben.

Auch wenn man dessen eingedenk ist, daß seit 1982 die Altertümerverwaltung mit der Entwicklung der Museen in Ägypten beschäftigt ist und viele große Museen hat renovieren lassen, muß man aber sehen, daß für die Kinder fast nichts gemacht wurde. Auf dem Papier sah dies allerdings anders aus: Der Verwaltungsdirektor schreibt, daß es von besonderem Interesse sei, die Jugend ans Museum und an die alte ägyptische Geschichte heranzuführen, um ihr historisches Bewußtsein zu wecken. Dies wird besonders deutlich in seinem Artikel "Historical Awareness and Youth" (in: Archaeological Review, August1984, S.15: "According to the famous Egyptian historian Ali Mubarak,

Schulformen geworden sind, sind die Beziehungen zwischen Museum und Schule in Ägypten nicht bekannt. Ein Experiment macht klar, daß hier noch Barrieren zwischen Lehrer, Museum, Besucher bzw. Schüler bestehen, wie sie in den Industrienationen vor 40 Jahren ebenfalls bestanden haben. Viele Lehrer sind mit dem Museum bzw. dessen Inhalt nicht vertraut und übertragen die Erfahrung ihrer Kindheit, daß Museen langweilige und verstaubte Orte sind, wo man besser niemals hingeht. Umgekehrt bieten die Museumsleute Lehrern und Schülern keinerlei Fort-und Weiterbildung bzw. Kurse und Programme an. So antworteten z. B. Schüler (Umfrage als Experiment durch die Verfasserin) auf die Frage: "Was ist ein Museum?": "Museen sind dunkle Gebäude, die von alten Leuten betreut werden, die einen Stock in der Hand haben, um die Kinder, die die ausgestellten Objekte berühren wollen, daran zu hindern. Ein Museum ist langweilig und uninteressant." Hier wird eines gleich deutlich, daß seitens der Schule der Museumsbesuch in keiner Weise vorbereitet wurde, andererseits aber offensichtlich von Seiten des Museums versäumt wurde, in der Öffentlichkeit zu klären, was die Wissenschaftler am Museum tun bzw. welchen Stellenwert das Museum in der Gesellschaft besitzt.

Bei einer Lehrerbefragung (Experiment der Verfasserin) kam ein ebenso desolates Ergebnis zutage: Grundschullehrer, die in Sakkara an einer Führung teilnahmen, wußten nichts über die Geschichte von Sakkara, nur eine Lehrerin meinte, daß hier eine Stufenpyramide liegen würde, die von Djoser gebaut wurde. Über die historischen Verhältnisse, bzw. die zu betrachtende Epoche der ägyptischen Geschichte, wußen alle Lehrer kaum etwas. Als Grund dafür gaben sie an, daß die ägyptische Geschichte in ihrem Studium keine Rolle gespielt habe! Ein solches Resultat wäre vor rund 25 Jahren noch unmöglich gewesen. Die damalige Lehrergeneration war wesentlich besser ausgebildet und achtete auch auf eine gute Ausbildung der Schüler. Darüber kann die Verfasserin aus eigenem Erleben berichten: "Als elfjährige Schülerin mußte ich eine Studie über die die Geschichte des ägyptischen Führers Mustafa Kamel erstellen. Ich wurde deshalb

buchen; zum anderen stellt dieser Privatunterricht die normale ägyptische Familie vor ein groß es finanzielles Problem. Die Lehrer sind inzwischen an den extrem hohen Lohn gewöhnt und geben deshalb auch so viele Stunden wie möglich, oft bis in die späte Nacht hinein, so daß es naturgemäß am nächsten Tag für den Schulunterricht an Kraft, Konzentrationsfähigkeit und Engagement mangelt. Ein anderes groß es Problem ist die Lehrerausbildung. Was in der Schule unterrichtet und gelehrt wird, ist nicht immer korrekt, besonders was Geografie und Geschichte anbetrifft. Die an den Hochschulen vermittelten Unterrichtsmethoden sind langweilig und international gesehen rückständig. Ein gutes Beispiel dafür ist der Geschichtsunterricht: Wenn Kinder vom neunten Lebensjahr an Geschichte beigebracht wird, indem sie von Anfang an auswendig lernen, ohne etwas erklärt zu bekommen und damit zu verstehen, spricht dies wohl für sich. Und daß das so Gelernte schneller vergessen wird als etwas, was auch emotional erfaßbar geworden ist, liegt auf der Hand. Durch den harten Wettbewerb an den Schulen, gerade was den Aufstieg an weiterführende Schulen anbelangt, kommt nur der weiter, der ein überdurchschnittlich gutes Gedächtnis hat. Dies ist paradox, denn dann konnte man letztlich jedem Kind einen Computer schenken, der mit Sicherheit noch besser memorieren könnte als ein Schüler, der auswendig Gelerntes herunterbetet.

Da es sicher noch Jahre dauern wird, bis dieses veraltete Schulsystem erneuert werden kann, liegt gerade hier eine Chance für Kindermuseen. Im Ausgleich zum langweiligen Schulunterricht könnte hier für Kinder Lernstoff kreativ und emotional faßbar aufbereitet werden, ja man könnte sogar einen Teil des Unterrichtes in dieses Museum verlegen. Damit wäre sicher beiden Institutionen geholfen.

Schule und Museum

Obwohl die Museen und ihre Ausstellungen in den großen Industrienationen heute zu unverzichtbaren Lernorten für alle

sehr rasch. Schätzungsweise leben 52.692 Millionen Einwohner in Ägypten (1988). In seinem Buch "World of the Pharaoh" schreibt Harry James, der Direktor der ägyptischen Abteilung im Britischen Museum: "Today the population of Egypt is rapidly expanding. In dynastic times the land substained no more than 3.000.000 inhabitants ..., the forecast indicate that at the end of the century the population may grow to another 50 percent". - Dies bedeutet, daß ca. 80 Millionen Einwohner auf derselben Landfläche leben werden wie im alten Ägypten.

40 % unserer Bevölkerung ist jünger als15 Jahre, was für das Schulwesen jedenfalls problematisch wird. Es gibt zu wenig Schulen, oft muß der Unterricht zweimal am Tag für verschiedene Klassen abgehalten werden, da auch die Gebäude fehlen. Durch notgedrungene Erweiterung bestehender Schulgebäude sind Spielplätze und andere Möglichkeiten für eine Auflockerung des Unterrichtes im Freien verschwunden. Diese Faktoren u.a. führen letztlich dazu, daß gerade auf dem Land viele Kinder Analphabeten bleiben, obwohl die ägyptischen Behörden vom Gegenteil ausgehen: "Education is an integral part of the State's policy for raising the standard of living and promoting the national income. To achieve this, the State has given established schools which are staffed with specialist teachers to be available to millions of citizens".

Ein anderes großes Problem ist die ägyptische Lehrerschaft. Die meisten Lehrer verdienen nicht viel (was sie mit Kollegen in manchen mediterranen Industrieländern gemeinsam haben) und haben deshalb auch wenig Engagement, in der Schule ihrer Arbeit nachzugehen, sie sind vielmehr mit einer Verbesserung ihrer Lebensumstände beschäftigt: So gehen manche von ihnen in die arabischen Ölländer (4,5 Millionen Ägypter lebten1988 im Ausland, mehr als eine Million davon sind Lehrer!). Zudem geben immer mehr Lehrer privaten Unterricht, mit dem sie wesentlich mehr Geld verdienen (oft bekommen sie pro Stunde 20 LE) als in der Schule. Dies ist in zweierlei Hinsicht ein Problem: Einmal bemühen sich die Lehrer in der Schule nicht mehr intensiv genug um ihre Schützlinge, damit die Schüler sie privat als Lehrer

Neben die Schulen, die kulturellen Kinderzentren (Qasr taqafet et tefl), Jugendzentren und die für Angelegenheiten des Kindes im allgemeinen zuständigen öffentlichen Anstalten wird in Zukunft das Kindermuseum treten. Trotz der Vielfalt und der weiten Verbreitung der kulturellen Kinderzentren in ganz Ägypten haben diese die in sie gesetzten Erwartungen nicht erfüllt. Dies liegt u.a. daran, daß ihre Programme schlecht geplant sind und nur routinemäßig erfüllt werden. Jedes dieser Kinder- bzw. Jugendzentren folgt seiner eigenen Philosophie (wenn überhaupt eine vorhanden ist) und hat zu den anderen staatlichen Zentren kaum Kontakt.

Im Rahmen dieser Frage ist auch die Ausgangssituation bezüglich Kindheit, Erziehung und Schule in Ägypten kurz zu beleuchten: Die jahrhundertealte Tradition, daß Kinder eine besonders enge Beziehung zur Familie haben und daß diese wiederum eine wichtige Rolle in der Erziehung des Kindes spielt, ist bis heute erhalten geblieben. Vielleicht haben wir deshalb heute noch nicht (!) dieselben großen Jugendprobleme wie die Industrieländer. Doch kann man sich ausrechnen, daß durch eine wachsende Bevölkerung, wachsenden Wohlstand bestimmter Bevölkerungsgruppen und immer stärker werdende Industrialisierung und Technisierung automatisch Kinder- und Jugendprobleme auch in Ägypten Einzug halten werden. Ein wichtiges Mittel, diesem Prozeß entgegenzusteuern, ist neben dem religiösen Fundament, das ein Kind in Familie und Schule gelegt bekommt, auch seine Verwurzelung im kulturellen Erbe seines Landes. Doch wird auf letzteres, in der üblichen Schulausbildung, aber auch in den Medien wenig Wert gelegt - und doch wäre dies die einzige Möglichkeit, der Entfremdung und Überfremdung entgegenzuwirken. Im übrigen möchte ich in diesem Zusammenhang auf zwei neuere ausführliche Studien verweisen: M. Kuschfeld, Familien und Erziehung in Ägypten;- O. Farrag, A Study of Childhood Socialisation in Egypt (noch nicht publiziert). Die schulische Situation in Ägypten hat sich in den letzten Jahrzehnten stark verändert. Ägypten hat nach vier Kriegen große ökonomische Probleme, auch wächst die Bevölkerung

gehört, welches eine Privatschule besucht hat, die mit allen kulturellen, künstlerischen, sportlichen und unterhaltenden Möglichkeiten aufwartet; jenes Kind, das zu Hause ein Kinderzimmer mit Musikinstrumenten, ausreichend Lesematerial, Spielzeug und sogar einem Computer hat? Jenes Kind, das Sport in Sportclubs treiben kann und in den Ferien Reisen mit seinen Eltern nach den USA oder Europa unternehmen kann?

- Oder ist ein Kind gemeint, dessen Eltern der (unteren) Mittelschicht angehören, das eine öffentliche Schule besucht, deren Mängel unübersehbar sind (nicht zuletzt hat eine Schulklasse dort mehr als 50 Schüler) oder nicht einmal ein Schulgebäude!? (In einem Bericht der Al WAFD-Zeitung vom 5. Juni 1989 (Band 6, Nr. 275) sind 86 % der Grundschulen baufällig und 7.000 Schulen ohne Schulgebäude; nach einer Statistik des Unterrichtsministeriums Kairo). Ist es also auch ein Kind, das zu Hause keinen Platz zum Spielen hat, das sich nicht zurückziehen kann, um sich auf Hausaufgaben und andere wichtige Dinge zu konzentrieren, da die Wohnung bis zur letzten Ecke für die vielen Familienmitglieder ausgenutzt werden muß?
- Oder gehört es zu jenen vielen tausend Kindern, die hungernd und frierend im Winter in die Schule kommen, weil ihre Eltern der ärmsten Schicht angehören, gerade auf dem Land?
- Oder ist das Kind gemeint, das die Schule bereits verlassen hat, um der Familie beim Ackerbau zu helfen, um in einer Werkstatt oder in einem sonstigen Betrieb mit zum Lebensunterhalt beizutragen?

Trotz dieser Verschiedenheit und krassen Gegensätze der sozialen Schichten in Ägypten, soll das Museum ein Besuchsziel für alle Kinder werden.

Der Stellenwert der Kultur in der Früherziehung des Kindes stellt uns vor folgende Fragen:

Wer ist für die Einbindung der Kunst und Kultur in den Erziehungsprozeß zuständig? Und welche Methoden sind hierfür zu wählen?

DAS KINDERMUSEUM IN ÄGYPTEN

Aus den in den letzten Kapiteln vorgestellten Beobachtungen kann man schließen, daß die Teilnahme des jungen Menschen am kulturellen Leben für die moderne Pädagogik ins Zentrum auch wissenschaftlicher Betrachtung gerückt ist. Deshalb ist es unerläßich, auch in Ägypten etwas für die kulturelle Entwicklung der Kinder zu tun und damit ihr Weltverstehen zu verbessern. Wir müssen unseren Kindern für Zukunftssicherung und Lebensbewältigung etwas mitgeben, das gerade auf ägyptischem Boden spürbar und nützlich ist. Es ist deshalb nicht damit getan, Konferenzen zu veranstalten, Begegnungen zu vereinbaren oder Thesenpapiere zu erstellen - das Umsetzen in die Praxis tut not. Die Zeit ist gerade jetzt sehr günstig, das Museum für das ägyptische Kind ins Leben zu rufen.

In der Einleitung vor dem "proposal" zur Gründung eines naturhistorischen Museums für Kinder in Ägypten schreibt Frau Suzanne Mubarak: "We want to build a museum that welcomes children and invites them to enter into an attractive and stimulating environment one in which they will feel free and active and confident. We hope to encourage their participation, encourage them to observe, explore, touch and relate, to discover new fields of interest, to pose new questions and to try to answer them. Above all, we want our children to feel that they are the most important elements in this new museum."

Allerdings wäre hier noch ein Punkt zu klären: Die Definition des Begriffes "das ägyptische Kind":

- Ist jenes Kind gemeint, das zu einer wohlhabenden Familie

KAPITEL IV

DAS KINDERMUSEUM IN ÄGYPTEN

lotte Children's Nature Museum in North Carolina, das über 31 Hektar Wald besitzt, oder das Arizona-Sonora Desert Museum, wo die Kinder die Natur der Wüste (Pflanzen, Tiere, Geologie) kennenlernen können. Zu diesen Freilichtmuseen gehören Aktivitäten, wie Camping und Überlebenstraining, wo Kinder nicht nur für sich lernen, im freien Gelände und mit einfachen Mitteln zu überleben, sondern auch, dieses Wissen zu Fauna, Flora und den dort lebenden Menschen in Beziehung zu setzen.

"The Noble Planetarium provides innovative productions aimed at educating as well as entertaining the public. Each year, thousands of children also benefit from the star-theater, as the museum maintains a fulltime schedule of instruction carefully coordinated with the science curriculum of both public and private schools. In addition to the teaching capabilities of the planetarium, there are limitless possibilities for entertainment".

Restaurant und Cafeteria

Eine Möglichkeit für Imbiß und kleine Erfrischungen sind ein Muß in Kindermuseen. Dort können sich die Kinder während einer länger andauernden Besichtigung oder nach einem längeren Anreiseweg zum Museum aufhalten bzw. etwas essen oder trinken. In manchen Museen wie im "Children's Museum" in Caracas gibt es auch eine kleine Küche, in der die Kinder selbst Essen zubereiten und damit viel Wissenswertes über Lebensmittel und Grundtechniken im Kochen erfahren.

Museumsgeschäfte

Fast alle Kindermuseen besitzen Museumsgeschäfte, d.h. kleine Verkaufsstände oder sogar Verkaufsräume, wo Kinder Postkarten, Plakate, Bücher, Spiele, Reproduktionen und Modelle, Spielsachen, Mineralien, Münzen und dergleichen mehr (alles natürlich in bezug auf die im Museum vermittelten Lerninhalte) erwerben können. Angegliedert ist meist auch ein Souvenirshop, der mit T-Shirts, Malstiften, Kugelschreibern, Stickern usw., die mit dem Namen des Museums bezeichnet werden, einmal als Werbung für das Museum dient, zum anderen auch finanzielle Gewinne abwirft.

Freilichtmuseen

Eine Sonderform von Kindermuseen sind die Freilichtmuseen, die vor allem aus den USA bekannt sind, wo auf museumseigenem Land Exkursionen und Feldforschungen stattfinden können. Ein Beispiel dafür ist das Freilichtmuseum des Char-

Bibliotheken und Mediotheken

Solche Einrichtungen existieren bereits in vielen Kindermuseen, um Kindern die Möglichkeit zu bieten, ihre Erkenntnisse und Erfahrungen über die verschiedenen Sammlungen im Museum zu vertiefen und zu entwickeln. Solche Bibliotheken enthalten neben kindgerechten Büchern und Magazinen auch Bilderzeitschriften zu den betreffenden Fachgebieten des Museums, wie auch Märchen und Geschichtenbücher. Diaserien, Videokassetten, Schallplatten und Poster dienen zusätzlich der Information. Sowohl aus Bibliothek wie aus Mediothek können Kinder und Lehrer tageweise für schulische Zwecke, die verschiedensten Dinge ausleihen.

Auditorien

Ein Auditorium befindet sich bereits in fast allen Kindermuseen, wo Kinder bei ihrem ersten Besuch allgemeine Informationen über das Museum sowie über die dort ausgestellten Inhalte vorgeführt bekommen. Neben solchen Diavorführungen oder Filmvorträgen können in einem solchen Auditorium auch Theater- und Tanzvorführungen sowie Konzerte durchgeführt werden.

Der botanische Garten/der kleine Zoo

In vielen Kindergärten (z. B. in den USA, Kanada, Venezuela, Österreich) gibt es bereits kleine Lehrgärten, wo Kinder direkt mit der Natur in Berührung kommen. Diese botanischen Anlagen und Mini-Zoos sind sehr erfolgreich, da das Kind dort nach dem Motto lernen kann: "Seeing is Believing".

Planetarium

Das Planetarium ist in vielen Kindermuseen, vor allem jenen mit naturwissenschaftlichen Abteilungen, eine beliebte und wichtige Einrichtung. Dort werden den Kindern anschaulich Phänomene der Astronomie vorgeführt und gleichzeitig auch Kenntnisse über astronomische Instrumente vermittelt. Dazu äußert sich Andy Kandell, der Direktor des Kindermuseums in Fort Worth, folgendermaßen:

- Akzeptanz und Partizipation - das Kinder- und Jugendmuseum München als " Kinderheimat": Mitbeteiligung, Mitbestimmung und Mitgestaltung ;
- pädagogische Prinzipien der Selbsttätigkeit und ganzheitlichen Erfahrung;
- flexible Strukturen und Prozeßhaftigkeit der Verläufe: das "pulsierende Museum" als Programm und Organisationsmuster;
- Museumspropädeutik, Vermittlung der Tätigkeiten des Museumswesens;
- Mittlerfunktion in den lebensweltlichen und kommunalen Bezügen, auch durch kulturelle Stadtteilarbeit;
- Auslösen aufklärerischer emanzipatorischer Impulse, subjekt- und gruppenorientiert.

Die Idee des Kinder- und Jugendmuseums München hat dadurch gewonnen, daß es als eigenständiger Kulturort für Kinder und Jugendliche begriffen wird. Es ist daher für "alle Kinder und Jugendlichen erreichbar, nützlich und attraktiv (soziale Verpflichtung) und ein Ort für die ganze Familie, für Gespräche und gemeinsame altersübergreifende Aktivitäten und Erfahrungsaustausch (Ort der Generationenbegegnung) mit Bezug zur Lebensumwelt der Kinder und Jugendlichen." (Haimo Liebich)

Zur Ausstattung eines Kindermuseums

Didaktische Räume mit Werkstätten und Labors, Seminarräume für Lehrer, Erzieher und Fortbildungsveranstaltungen

Die meisten der ca. 210 Kindermuseen in aller Welt besitzen neben den Ausstellungsräumen didaktische Räume - man kann sie auch als dynamischen Lernort bezeichnen- wo Kinder ungestört von anderen Besuchern an den verschiedensten Aktivitäten teilnehmen: z. B. Unterricht im Museum, Erkundungslehrgänge, kreative Arbeit wie Töpfern, Malen oder Basteln. Diese didaktischen Räume oder Werkstätten können während der Schulzeit auch von Schulklassen benutzt werden und manchmal auch anderen Aktivitäten zur Verfügung stehen.

Indien	6
Israel	2
Italien	1
Japan	2
Kanada	9
Niederlande	1
Osterreich	2
U.d.S.S.R.	2
U.S.A.	165
Venezuela	1

Das geplante Kinder- und Jugendmuseum in München

In der bereits zitierten Zeitschrift von Haimo Liebich und Wolfgang Zacharias: "Vom Umgang mit Dingen" (München 1986) wurden viele Artikel zum zukünftigen Kinder- und Jugendmuseum in München beschrieben und diskutiert. Wolfgang Zacharias glaubt, daß Kinder- und Jugendmuseen kaum Geschichte in Europa und schon gar keine in der Bundesrepublik haben. Aus diesem Grund plant München ein großes Museum ohne spezielles Sammlungsthema, ganz nach den Interessen der Kinder. Für die bisherigen Planungen des Münchener Kinder- und Jugendmuseums ergeben sich folgende Zielrichtungen:

- Eigenständigkeit als sozial-kultureller Ort; Lebensweltbezug und Aktualität "Welterschließung";
- Gegenständlichkeit und Objektorientierung "Umgang mit Dingen";
- Inhalts- und Methodenvielfalt: Keine konzeptionell und vorab entschiedene Begrenzung von Inhalten, Präsentations- und Animationsmethoden;
- Thematisierung von Geschichtlichkeit als Verhältnis von Gegenwart, Vergangenheit, Zukunft;
- Zielgruppenorientierung: Kinder, Jugendliche, Familien;

Münzen, Blechautos usw. älterer und neuerer Epochen. Die Sammlung stammt aus Privatbesitz, von jüngeren und älteren Sammlern. Es wurde am 8. März 1987 eröffnet. Dazu der Direktor des Museums, Christoph Brockhaus: "In unserem neuen Kindermuseum werden von jetzt an ständige Ausstellungen und pädagogische Aktionen stattfinden (nicht nur) Kinder sehen hier Kunst auf andere Weise, erfahren etwas Neues oder Ungewöhnliches. Hier wird Kunst nicht isoliert, sondern in Zusammenhängen gezeigt. Kunst und Alltag, Kunst und Zeitgeschichte, Kunst und sinnliche Erfahrung, Kunst und Natur, Kunst aus vielen Kulturen".

Im Jahre1948 hat ICOM die Idee des Kindermuseums adoptiert und ein "Children's Museum Committee" ins Leben gerufen. Bei jährlichen Treffen fördert ICOM den internationalen Dialog und Erfahrungsaustausch. Seit Anfang der 60er Jahre sind andere Kindermuseen in vielen Ländern der Welt gegründet worden, es gibt jetzt (1989) mehr als 200 (nach einer Liste von ICOM):

Land	Anzahl der Kindermuseen
Algerien	1
Australien	2
Belgien	1
Volksrepublik China	1
Bundesrepublik Deutschland	4 (in den kommenden Jahren wird ein großes Kindermuseum in München gegründet)
Deutsche Demokratische Republik	1
England	4
Frankreich	6

sammen ca.186 m². Das Museum richtete eigene Kindergruppen ein, um bei der Gestaltung und Zielsetzung der Sammlung des Museums auf die Wünsche, Bedürfnisse und Vorstellungen der Kinder möglichst genau eingehen zu können und die Kinder in das Konzept einer Ausstellung zu integrieren. Für die Verwirklichung der Museumskonzepte sind nur zwei Museumspädadogen und einige freie Mitarbeiter vorhanden. Mit diesem viel zu wenigen Personal bestreitet das Museum, neben den normalen Schulklassen - und Jugendgruppenführungen, auch Eltern-Kinderführungen, Lehrerfortbildungsseminare, Werkkurse, Spielkurse usw..

Das Kindermuseum in Karlsruhe wurde 1973 als Bestandteil der Gemäldegalerie gegründet und als Kindermuseum1975 eröffnet. Anne Reuter-Rautenberg, die Direktorin des Kindermuseums dazu: "Unter Kindermuseum versteht man in Karlsruhe bis heute einen Raum, in dem permanent und über längere Zeit (bis zu einem dreiviertel Jahr) Ausstellungen stattfinden. Zwischen 1973 und 1986 wurden 21 Ausstellungen gezeigt. Die Ausstellungen werden, von einigen Ausnahmen abgesehen, bevorzugt für Kinder bis zu14 Jahren entwickelt. Die Gründe für eine bevorzugte Altersgruppe liegen darin, daß das Kinderpublikum, das die Museumsangebote an Führungen und Mal- und Bastelveranstaltungen besuchte und weiterhin besucht, zwischen fünf und vierzehn Jahren alt ist. Mit diesen Kindern gehen wir täglich um, erfahren ihre Interessen und machen auch mit ihnen zusammen Ausstellungen."

Das Museum bietet Informationsmaterial, Bastelanleitungen und Einführungsveranstaltungen für Lehrer und Eltern, damit diese ihre Schulklassen und Kindergruppen selbst betreuen können. Die museumspädagogische Abteilung hilft auch bei Projektwochen und anderen Programmen, die von Lehrern oder Gruppen durchgeführt werden.

Das Kindermuseum im Wilhelm-Lehmbruck-Museum der Stadt Duisburg ist ein kleines Museum und hat eine Sammlung von Musikinstrumenten, Eisenbahnen, Plakaten, Briefmarken,

Ein Beispiel für eine solche Kinderausstellung aus Georgien ist die Ausstellung der Stadtbücherei Köln in der Zentralbibliothek, die vom 13. April bis 6. Mai 1989 stattgefunden hat. Diese Ausstellung wurde durch georgische Märchenerzählungen und Berichte über das Leben in Georgien begleitet.

Die Kindermuseen in der Bundesrepublik Deutschland

Der Begriff Kindermuseum ist erst Ende der 60 er Jahre in der Bundesrepublik Deutschland eingeführt worden. Vier Museen sind mir bekannt, sie sind aber klein und haben finanzielle, personelle und räumliche Probleme. Das erste Kindermuseum wurde in Berlin-Dahlem im Oktober1970 als "Junior Museum" eröffnet. Es ist eine Abteilung im Völkerkundemuseum, die nur für Kinder und Jugendliche eingerichtet ist. Das Ziel dieser Abteilung (Museum genannt) ist, durch Wechselausstellungen und Werkkurse Kinder und Jugendliche an völkerkundliche Fragen heranzuführen. Das Museum versucht damit auch, im Lehrplan der Schulen aufgenommen zu werden, was teilweise bereits gelungen ist. Das Berliner Kindermuseum hat zwei kleine Räume, die ungefähr 130 m^2 groß sind. Dazu eine Abteilung für Blinde (das sog. Blindenmuseum) mit einem 60 m^2 großen Raum im Keller des Museums. Wegen finanzieller Schwierigkeiten wurde 1972 ein Verein von Eltern unter dem Vorsitz des Generaldirektors der Staatlichen Museen gegründet. Dieser Verein, "Jugend im Museum" genannt, "der sich der Kreativitätsförderung von Kindern und Jugendlichen im außerschulischen Bereich widmet, veranstaltet nun viermal im Jahr 40-60 8-wöchige Kurse (1 1/2 Stunden pro Woche), wie z. B. Weben, Malen, Schnitzen, Töpfern, Musizieren usw." (Peter Kolb).

Das Kindermuseum in Frankfurt wurde als Kindergalerie mit Malräumen1972 im Historischen Museum gegründet und1975 als eigenständige Abteilung dem Historischen Museum untergeordnet.

Das Museum hat ca. 700 Besucher (Kinder) pro Tag, aber leider viel zu wenig Raum. Es besitzt nur zwei kleine Werkräume und drei Ausstellungsräume im alten Historischen Museum, zu-

für Kinder aufzubereiten und ihnen näherzubringen. Ayala Gordon, die Direktorin des Museums über die Arbeit des Youth Wing: "When the Youth wing of the Israel Museum first began its activities, we defined our goals as follows: to contribute towards the advancement of creativity in children, and, through the works of art, to introduce them to the experience of art and world of civilization ... One of the main characteristics of the children's exhibition is precisely that it is not limited to children: Whole families, often including old people, stream through and take active part in it. This fact and the public nature of its activities distinguish it from the learning situation in a classroom, and influence the choice of subject, the didactic methods and display arrangement of the show".

Das "Youth Wing" hat 80 Veranstaltungen pro Woche, an denen1.500 Kinder zwischen 6 und18 Jahren teilnehmen. Dafür steht ein Stab von 30 Lehrern, Erziehern sowie Künstlern zur Verfügung. Mehr als 20.000 Kinder haben in den Museumsklassen seit der Eröffnung teilgenommen.

Das "Children's Art Center" in Yerevan, Armenien/UdSSR, ist dem "Youth Wing" in Israel sehr ähnlich. Es war Teil des Kunstmuseums und wurde nach dem Wunsch der Begründer ein Kindermuseum für Kunst. Das Museum widmet sich ganz den Kinderzeichnungen aus aller Welt. Der Direktor des Museums, Konstantin Sergeevich Mezhlumyan meint zu diesem Konzept:"The gallery is involved in exhibition exchanges with many foreigr countries. Children's drawings are sent to Yerevan from all ovei the world and several collections have been donated to the Gallery".

In der UdSSR gibt es ein weiteres Museum für Kinderzeichnungen in Tbilissi (Tiflis) in Georgien. Zielgruppen sind hier vier- bis zwölfjährige Kinder. Das Museum ist sehr aktiv im Bereich Ausstellungen (auch im Ausland) von Kinderzeichnungen und Malereien, um damit auch Kontakt mit den Kindern auf internationaler Ebene zu pflegen. Das Konzept der Museumsmacher steht unter dem Motto: "Die Kultur ist die Brücke der Völker".

Ausdruck und der Entfaltung kreativer Kraft dient für Kinder zwischen 6 und 12 Jahren. Es ist ein Raum, der eine besondere und vorrangige Stellung im "Centre Pompidou" einnimmt. Es hat die Aufgabe, die Kinder für die unterschiedlichsten Formen kreativen Schaffens zu sensibilisieren, während sie ihre Sinneswahrnehmung durch Spiele betätigen können. Das "Atelier" besitzt eine Fläche von 800 m^2 im Erdgeschoß und hat 25 Mitarbeiter, 15 Personen davon sind Künstler. Es ist sehr erfolgreich und wird jährlich von über 25.000 Kindern besucht. Die schulischen Workshops bilden den zentralen Teil unserer Aktivitäten. Es ist nämlich die Arbeit mit den Kindern und ihre Entdeckungen, die zu Ausstellungsprojekten und pädagogischen Werkzeugen führen, die dann in die Provinzen und ins Ausland geliefert werden". (Gaelle Bernard).

Das Kindermuseum in Caracas/Venezuela ist das einzige in Latein- Amerika. Es wurde1982 eröffnet. Das Museum zeigt 370 Ausstellungen auf 3.000 m^2 Ausstellungsfläche in den folgenden vier Sachgebieten:

- Physik (150 Teilgebiete) zeigt Kindern die Basis für den Aufbau des Universums, der Natur und des Menschen.
- Biologie (67 Teilgebiete), das Gehirn, der Körper, Fortpflanzung und Gesundheit, Mikroskopie.
- Kommunikationsmittel (53 Teilgebiete), Computer, Telefon, Fernsehen, Rückkopplung usw.
- Ökologie (100 Teilgebiete), in diesem Bereich haben die Kinder die Möglichkeit, mit der natürlichen Umgebung Kontakt aufzunehmen, erwerben grundlegende Kenntnisse über Ökosysteme, den Energieverlust, über Populationen, Lebensgemeinschaften usw. Die Kapazität des Museums erlaubt täglich 1.200 Kinder. Das Caracas-Kindermuseum ist ein ausgezeichnetes Beispiel für die Errichtung eines Kindermuseums in den Ländern der Dritten Welt.

Das "Youth Wing" in Israel ist eine Abteilung des Israel-Museums für Kunst und versucht mit vielen Aktivitäten, Kunst

Das Kindermuseum TM Junior in Amsterdam ist ein relativ selbständiger Teil des Tropenmuseums. Es ist derzeit das einzige Kindermuseum in den Niederlanden. Es wurde, als ein Teil des Tropenmuseums, im Jahre 1974 eröffnet ein Museum und Präsentationszentrum der Dritten Welt. "Eine Arbeitsgruppe, in der Pädagogen, Psychologen, Anthropologen und Erzieher vertreten waren, ist gegründet. In den ersten Wochen kamen Tausende von Kindern, um im Museum zu zeichnen, spielen, tanzen und Musik zu machen. Die Themen drehten sich alle um die Dritte Welt ... Die Mitarbeiter des Kindermuseums können behaupten, sich keinen besseren Arbeitsplatz vorstellen zu können, als im Reich der Kinder zu arbeiten. Einige Mitarbeiter haben dies vollständig begriffen. Sie nahmen die Begriffe Kinder und Museum so ernst, daß sie im Rahmen eines langjährigen Prozesses die Kinder teilhaben ließen. am Aufbau des Museums." (Henk Jan Gortzak/Manus Brinkmann, Von Marokko über Holland nach China - Ein Kindermuseum in Theorie und Praxis)

Bemerkenswert ist, daß dieses Kindermuseum für Erwachsene nicht zugänglich ist. Eltern dürfen nur kommen, wenn eine Ausstellung der Kinder auf dem Programm steht. "Diese Regelung hat stets die Zustimmung der Kinder gefunden. Die Eltern haben sich oft darüber beschwert. Sie waren ehrlich daran interessiert, was ihre Kinder lernen. Man kann das positiv interpretieren, aber warum sollten sich die Eltern so oft bei Gelegenheiten einmischen, wo sie dazu in der Lage sind? ... jedes Kindermuseum muß ernsthaft darüber nachdenken, welchen Platz es den Eltern zuteilen will, die die Kinder begleiten." (Henk Jan Gortzak/Manus Brinkmann, Von Marokko über Holland nach China - Ein Kindermuseum in Theorie und Praxis)

In Frankreich sind Kindermuseen mehr auf Kunst, Kunstgeschichte und Malerei konzentriert. Ein Beispiel dafür ist das "Atelier des enfants" im Centre Pompidou. Es wurde1977 eröffnet. Gaelle Bernard beschreibt es folgendermaßen: "Das Kinder-Atelier im "Centre Pompidou" Paris, ist weder ein Museum für Kinder noch eine pädagogische Aktion, sondern eine Kombination von beidem. Es ist in erster Linie ein Raum, der dem

Das "Fort Worth Museum of Science and History", das 1939 in einem leerstehenden Klassenzimmer begann, verfügt heute in seinem neuen Gebäude über eine Nutzfläche von 88.000 m^2

Das "Exploratorium" in San Francisco, das 1969 von Frank Oppenheimer, dem Bruder von Robert Oppenheimer, der die erste Atombombe herstellte, ins Leben gerufen wurde, verfügt über eine Nutzfläche von 90.000 m^2

Das 1913 vom Science Teacher ' s Bureau gegründete "Boston Children ' s Museum" besitzt seit dem Sommer 1979 zusammen mit dem "Museum of Transportation" in dem ehemaligen Warenlager am Hafen eine Nutzfläche von insgesamt die jedoch zur Zeit nur zu 2/3 genutzt wird. 144.000 m^2

Das "Children's Museum" in Indianapolis, das1925 in einem ausgedienten Stall begann, ist heute das größte Kindermuseum der Welt und verfügt in seinem 1976 vollendeten Neubau über eine Gesamtfläche von 215.000 m^2

Aber nicht alle Kindermuseen sind so groß wie die amerikanischen Museen. Der britische Pädagoge Stephen Feber schreibt über Kindermuseen in Großbritannien: "In Großbritannien gibt es keine Institution wie das Kindermuseum von Boston. Die Vorstellung des Museums als Lernzentrum, das auch andere pädagogische Leistungen bietet, wurde in Großbritannien nie angenommen. Unsere Museen weisen gewöhnlich dem Museumsthema einen zentralen Platz ein und sie sind Lernzentren, was aber etwas anderes ist. Die Vorstellung von "Lernen durch Handeln" ist in der Grundschule und in den Museen durch die Arbeit der pädagogischen Abteilungen vertreten, während die direkte Handhabung von Gegenständen im wesentlichen auf Sammlungen beschränkt ist.

So verfügt z. B. der "Discovery Room" des Natural History Museums in Washington D.C. über eine Ausstellungsfläche von	576 m^2
Das "Staten Island Children's Museum", das sich in einer ehemaligen Verkaufshalle befindet, besitzt für seine Ausstellungen eine Nutzfläche von	3.200 m^2
Das "Denver Children's Museum" in Denver (Colorado) besitzt fur seine Ausstellungen, Werkstätten, Depots, Verwaltungsräume und Unterrichtsräume eine Nutzfläche von	10.000 m^2
Das "Jacksonville Museum of Arts and Sciences", das 1935 zuerst in einer Bank ausstellte und später eine alte Villa kaufte, bevor es 1969 sein neues 4-stöckiges Museumsgebäude bezog, verfügt heute über eine Nutzfläche von	29.000 m^2
Das "Brooklyn Children's Museum" in New York, das 1899 als erstes Kindermuseum in 2 Villen im Brower Park als Unterorganisation des "Brooklyn Institute of Arts and Sciences", gegründet wurde, besitzt heute ein neues Gebäude, das sich gänzlich unter der Erde befindet. Seine Nutzfläche, die Ausstellungsräume, Depots, Verwaltungsräume und Werkstätten einschließt, beträgt	30.000 m^2
Das "Pacific Science Center" in Seattle bezog 1962 nach der Seattle Weltausstellung einen Ausstellungspavillon mit einer Ausstellungsfläche von	50.000 m^2
Das "Corpus Christi Museum" in Texas besitzt seit 1973 eine Nutzfläche von	56.000 m^2

rer werden. Von 1914 bis heute stellen die Dienstleistungen für die Schulen den wesentlichsten Bestandteil seiner Aktivitäten dar. Neben den üblichen Programmen stellte das Museum seit den ersten Tagen auch spezielle Schau- und Studiensammlungen, einzelne Objekte und Schautafeln für Schulen und andere Bildungseinrichtungen zusammen. Das Boston Kindermuseum kümmert sich um die pädagogischen Belange von ca. 500.000 Besuchern im Jahr. Das Museum leistete Pionierarbeit in der Bewegung "mit den Händen" partizipatorisch zu lernen. Das Motto des Museums "ich sehe und vergesse, ich höre und erinnere mich, ich handle und verstehe" gibt den Wert direkter, konkreter Erfahrungen wieder. Zu diesem Zweck hat es langsam eine Reihe von entdeckungsbezogenen Lerntechniken eingeführt, die dem öffentlichen Rahmen eines Museums gerecht werden." (Stephen Feber "Museumspädagogik international - Das Kindermuseum von Boston") 1957 wurde dem Museum sogar ein Planetarium angeschlossen. Das Museum bietet auch Orientierungsprogramme für Lehrer, Erzieher, Studenten und Schüler und verstärkt Freizeitprogramme, wie z. B. Workshops, Clubs usw..

Das Children's Museum in Indianapolis ist das größte Kindermuseum der Welt und besitzt eine Nutzfläche von über 215.000 m^2 (das Kindermuseum in Boston besitzt eine Nutzfläche von über 14.400 m^2). Es wurde 1925 gegründet. Sein Schwerpunkt ist auf Kulturgeschichte gelegt, neben Naturgeschichte und Naturwissenschaft. Seine Hauptattraktion ist die jährliche achtwöchige Expedition mit Kindern, die dabei Flora und Fauna studieren, Ausgrabungen und ethnologische Studien betreiben. Das Museum verfügt über ein Resource Center, aus dem ca. 800 verschiedene Schausammlungen an Schulen und Jugendgruppen ausgeliehen werden können.

Untersucht man den zur Verfügung stehenden Raum der Kindermuseen in den USA, so stellt man sehr große Unterschiede fest (nach P. Kolb, S.118/19) :

- die Arbeit der Schulen unterstützen,
- sinnvolle Freizeitbeschäftigung und Erholung gewährleisten,
- die Kinder in die Ursprünge ihrer Kultur einführen,
- den Kindern helfen, andere Völker, Kulturen und Epochen zu verstehen,
- die Kinder für Kunst und Wissenschaft begeistern,
- den Kindern bei der Entwicklung ihrer individuellen Talente, Interessen und Fähigkeiten helfen,
- durch Beobachtung und aktive Beteiligung das Interesse an den Wissenschaften fördern,
- permanente und konstruktive Hobbies entwickeln,
- den Kindern gemäß ihrer Bedürfnisse, ihres Verständnisses und ihres Entwicklungsstandes die Möglichkeit zum Forschen und Experimentieren geben.

Aufgrund dieser Aufgaben kann man das Kindermuseum zu Recht in ein "progressive education movement" einbinden.

* (Gedanken zu einem Kinder-und- Jugendmuseum. Ein Beitrag des Museumspädagogischen Zentrums (MPZ) München, 1976, S.8-9.)

Geschichtlicher Überblick

Das Kindermuseum kann auf eine 90-jährige Tradition zurückblicken. Das erste Kindermuseum wurde in den USA 1899 in Brooklyn, New York eröffnet. Die Idee war, den Kindern in Brooklyn und Queens Freude zu machen und ihnen einen Platz zu geben, an dem sie ihre Interessen und Bedürfnisse fördern und jedes Wissensgebiet, das in der Grundschule gelehrt wurde, erweitern könnten. Das Boston Kindermuseum wurde am 1. August 1913 nach dem Vorbild des Brooklyn Museums eröffnet. Es ist das zweite Kindermuseum der Welt und sollte ein Bildungszentrum für Kinder und auch Schuldirektoren und Leh-

das Naturhistorische Museum in Wien).

Neben Führungen für Schulklassen und Jugendgruppen werden von diesen Museen Dia- und Filmvorführungen, Dichterlesungen, Theateraufführungen, Planetarienprogramme, "Study"- und "Hobby Workshops", Exkursionen, Wettbewerbe und viele andere Programme für Kinder veranstaltet. Zusammenfassend kann also festgestellt werden:

Während es beim traditionellen Museum erst nach dem Vorhandensein eines gewissen Objektbestandes zur Errichtung des Museumsgebäudes kommt, war und ist die Absicht, Kindern bei der Erschließung der Welt zu helfen, die "prima causa" zur Gründung eines Kindermuseums:

- "Bemüht sich das sogenannte Erwachsenenmuseum vor allem um die Darstellung und Vermittlung der Vergangenheit, so geht das Kindermuseum von der Gegenwart, also von der vertrauten Umwelt des Kindes aus und versucht, daran anschließend, das Kind an räumlich und zeitlich ferne Wirklichkeiten, wie Vergangenheit, Zukunft und andere Kulturen heranzuführen." (Peter Kolb)
- Sind die herkömmlichen Museen so organisiert und aufgebaut, daß sie auf die Kinder nicht speziell eingehen können, versteht sich das Kindermuseum als Anwalt der Kinder: es geht von ihren Interessen und Bedürfnissen, Seh- und Lerngewohnheiten aus und plant danach seine Ausstellungen, Programme und Aktivitäten.."(Peter Kolb)

Ziel und Aufgaben des Kindermuseums

Wie bereits erwähnt, sind die Hauptaufgaben des Kindermuseums Bildung und Vermittlung, um Kindern Orientierungshilfen in einer sich schnell verändernden Welt zu geben und sie bei der Auseinandersetzung mit ihrer Umwelt zu unterstützen. Francis Gale, die eine Befragung in 55 Kindermuseen in den USA durchgeführt hat, stellte nach dieser Befragung Ziele und Aufgaben des Kindermuseums folgendermaßen vor:

- das kindliche Interesse und Verständnis an der natürlichen Umwelt wecken,

mit Center bezeichnet sind, z. B.: Art Center, Nature and Science Center, Learning Center, Discovery Center, Environmental Education Center, Center and Zoo etc.

Aber - ist ein Museum mit Center gleichzusetzen?

Ellis Burcaw, die Autorin des Buches "Introduction to Museum work, betont ausdrücklich, daβ ein "Center" auch bei Vorhandensein einer Sammlung kein Museum sei. Sie sagt, daβ der Unterschied zwischen beiden Institutionen darin bestünde, daß es dem Center vorwiegend um die Veranstaltung von unterhaltenden Aktivitäten, dem Museum aber um Bildung oder Ästhetik geht. Im Gegensatz dazu verstehen sich viele "Centers" als Museen.

Man muβ deshalb die folgenden Kindermuseumstypen unterscheiden:

1. Völlig eigenständige Kindermuseen (z. B. Boston Children's Museum, Brooklyn Children's Museum, Indianapolis in den USA, Venezuela Museo Del Ninos.)
2. Kindermuseen, die sich selbständig verwalten, jedoch einem gröβeren Museum unterstehen (z. B. Karlsruhe in der Bundesrepublik Deutschland, das Kindermuseum im Historischen Museum in Frankfurt, Children's Wing im Israel Museum und Tropics-TM Junior Children's Museum in den Niederlanden).
3. Schulsysteme-Museen, die von einer Schulbehörde betrieben werden (z. B. Bal Bhavan and Nationals Children's Museum in Indien).
4. Schulmuseen, die einer einzelnen Schule unterstellt sind (es gibt viele Beispiele in den USA).
5. Private Kindermuseen, die von Privatleuten gegründet sind, wie in der Bundesrepublik Deutschland und in den USA).

Neben diesen traditionellen Kindermuseen wären heute noch die Kindermuseen zu nennen, die einem "Recreation Department" unterstellt sind (z. B. das Metropolitan Museum in New York und

dermuseum, wie der anglo-amerikanische Name "Children's Museum" bereits sagt, ein Museum für Kinder: ein Museum also, das sich an eine bestimmte Zielgruppe, nämlich vorwiegend an Kinder zwischen 6 und16 Jahren, richtet", oder wie Henry L. Williams in seinem Artikel "Children's Museum: What they are and how to organize them" sagt:

"Museums for children are places where youngsters of six to sixteen can gratify their natural interest in arts and sciences; where they can learn by doing, and undertake serious study in the guise of fun. Such museums attract children because they are small, intimate, and neighbory. Properly conducted, they place a minimum of restriction upon the children's activities. The children are allowed the greatest freedom in the use of museum facilities, and are made to feel that they are old enough not to abuse privileges in which others are entitled to share. This attitude developes in them a sense of responsibilities and a spirit of cooperation. Children's museum collections may be based on one or all of four groups of material - history, art, science, industry. The subject which provides the greatest range of interest, and which is in many ways the simplest to handle, is science. Most children's museums therefore deal with natural sciences - i.e. geological, botanical, zoological and ethnological material. These collections form the background for activities of various kinds through which they may be made the subject of interesting study".

Das Kindermuseum und sein Name

Die Kindermuseen haben überall andere Namen oder Bezeichnungen: Gallery, Art Gallery, Center, Art Center, Children 5 School Museums, Children's Science Center, Children's Wing, Children's Hall, Children's Atelier (Atelier des enfants), Junior oder Youth-Museum, Gallery, Center usw. Unter dem Einfluß der Kindermuseen entwickelten einige der traditionellen Museen spezielle Kinderabteilungen, die als "Children's Department", "Adventure Gallery", "Explore Gallery" oder "Discovery room" bekannt wurden. In den USA finden sich viele Kindermuseen, die

INTERNATIONALER ÜBERBLICK ÜBER KINDERMUSEEN

Die moderne Museumspädagogik und Museologie hat den Begriff Kindermuseum vielfach diskutiert. Dabei wird eine deutliche Grenze gezogen zum Begriff Jugendzentrum oder gar Phantasieland. Unter zahlreichen Schriften zu diesem Thema ist die Dissertation von Peter Leo Kolb über "Das Kindermuseum in den USA: Tatsachen, Deutungen und Vermittlungsmethoden" (1981) besonders hervorzuheben. Sie ist den folgenden Überlegungen zugrundegelegt.

Was ein Kindermuseum von anderen Kinderzentren unterscheidet, ist das Vorhandensein von authentischen dreidimensionalen Gegenständen; die Gegenstände sollten dabei selbstverständlich Originale sein. Das Kindermuseum ist für Kinder konzipiert, sie sind die alleinige Zielgruppe. Es ist deshalb ein Museum der "Berührung", ein Museum, in dem Kinder nicht nur durch das Sehen lernen, sondern auch durch das Berühren und manchmal sogar Benutzen der Gegenstände. Es hätte folglich wenig Sinn, alle Gegenstände nur in einer Art Schaufenster zu zeigen. Kinder müssen das Gefühl haben, daß sie von keiner "Ecke" des Museums ausgeschlossen sind.

Peter Kolb schreibt in seiner Dissertation: "Ähnlich wie die traditionellen Museen sind Kindermuseen Institutionen, die sich Sammeln, Bewahren und Erhalten, Forschen, Ausstellen und Vermitteln des natur - und kulturgeschichtlichen Erbes unserer Welt zur Aufgabe gemacht haben, wobei ihr Schwerpunkt jedoch auf den Gebieten "Vermitteln und Bilden" liegt. Im Gegensatz zum "Kunstmuseum", zum "Technischen Museum" oder zum "Spielzeugmuseum", deren Bezeichnung eindeutig auf ein bestimmtes Sammel- und Forschungsgebiet verweist, ist das Kin-

KAPITEL III

INTERNATIONALER ÜBERLICK ÜBER KINDERMUSEEN

alle Museumsbesucher an Führungen, Unterrichtsgesprächen, Seminaren oder ähnlichem teilnehmen können bzw. wollen, ist es unerläßlich, neben diesem Angebot die mediale Vermittlung so exakt und umfassend wie möglich dem Einzelbesucher in die Hand zu geben: Im Heft "Empfehlungen für Museumspädagogik" (Arbeitskreis Museumspädagogik Rheinland und Westfalen e.V. und Arbeitsgemeinschaft der deutsch sprechenden Mitglieder der CECA im ICOM, 2. Auflage, 1988) sind Richtlinien für die mediale Vermittlung zusammengefaßt worden. Die für die Belange des Kindermuseums in Ägypten wichtigsten Punkte habe ich im nachfolgenden Kapitel zusammengestellt (ab Seite29).

Hinzu kommen Informationsblätter, Kurzführer und wissenschaftliche Kataloge, die dem Besucher weitere Informationen über ständige Ausstellungen oder Sonderausstellungen geben und für eine weitere Vertiefung des Themas der Ausstellung auch nach dem Besuch dienen. Informationsblätter (Saalzeitungen) und Kurzführer sind besonders auch für Kinder und Jugendliche ein hilfreiches Medium.

Die Rolle der Museumspädagogik

Die Museumspädagogik gibt den Kindern die Möglichkeit, neue Formen von Gruppenverhalten außerhalb der Familie und Schule aufzubauen. Im Museumskurs fehlt nämlich der Leistungsdruck der Schule oder die ständige Beaufsichtigung und Bevormundung durch die Eltern. Das Kind fühlt sich mit den anderen Kindern gleichberechtigt und als freundlich aufgenommener Gast des Museums. Die Museumspädagogik hilft damit der Erfüllung des kindlichen Bedürfnisses nach Orientierung an der Wirklichkeit, wobei sie die Kreativitat des Kindes fördert und seine sozialen und intellektuellen Fähigkeiten erweitert. Ein anderes wichtiges Kriterium ist die Entwicklung der Kritikfähigkeit durch Überprüfung des Wahrgenommenen im Hinblick auf die eigene persönliche Situation . Dies öffnet einmal den Blick für die eigene Stellung in der Gesellschaft, für eigene Lebensperspektiven, für das Formulieren eigener Wünsche und Bedürfnisse, zum anderen aber auch den ersten Einstieg in die historische Dimension.

auch die individuellen wie sozialen Bedingungen ihrer Entstehung und ihre Folgen in der Gesellschaft sichtbar zu machen".

Die Museumskonzeptionen haben sich in den letzten Jahren verändert. Dabei hat der Bildungsauftrag der Museen fast schon vorrangige Bedeutung erhalten, d.h., das Museum greift bewußt in die bildungspolitische Arbeit ein, und eröffnet seinerseits für die Besucher eine Chance zu schöpferischen Erfahrungen und kreativer Arbeit, spielerischem Lernen und ernsthafter Fortbildung. Im weitesten Sinne kann man sagen, daß die hier erworbenen kreativen Fähigkeiten Voraussetzungen sein werden, um Lösungen neuer Probleme in allen gesellschaftlichen Bereichen zu erleichtern. Denn ohne eine über kulturelle Aktivitäten simulierte Kreativität würde eine Gesellschaft in starren Mustern verharren, Entwicklungen verhindern und mehr und mehr auf destruktive oder aggressive Formen der Auseinandersetzung zurückfallen- ein Prozeß, den uns Geschichte und Gegenwart in vielerlei Schattierungen vor Augen führen. "Freiheit des Handelns als Bedingung von kreativem Verhalten kann in der Regel in Freizeit und Arbeitswelt nicht erfahren werden. Erst in vorsichtigen Ansätzen wird die Verwirklichung einer selbst- und mitbestimmten Zukunft sichtbar." (J. Boberg, "Vom Umgang mit Dingen", S. 30).

Vermittlungsmethoden der Museumspädagogik

Die Museumspädagogik kennt die personale und die mediale Vermittlung. Bei der personalen Vermittlung können durch Führungen, wechselseitige Gespräche oder Diskussionen geschichtliche Prozesse verlebendigt und sinnfähig vermittelt werden, mit Unterstützung kreativer und schöpferischer Demonstrationen können künstlerische, handwerkliche oder naturwissenschaftliche Techniken und Inhalte vermittelt werden. Dies ermöglicht dem Besucher, eine neue Wissens- und Erlebniswelt durch eigene Erfahrung zu erobern, wobei er hier - im Gegensatz zur medialen Vermittlung - immer die Möglichkeit zur direkten Rücksprache erhält. Dadurch ist die personale Vermittlung durch kein wie immer geartetes Medium ersetzbar. Da aber nicht

und den Aufbau von didaktischen Ausstellungen.

4. Mitarbeit bei der museumsbezogenen Bildungsberatung, z.B. Bildung von Arbeitsgemeinschaften zwischen Museumsleuten und Lehrern.

5. Mitarbeit bei der museumspädagogischen Ausbildung und Fortbildung aller Lehrkräfte.

Allerdings erweist sich die Umsetzung dieser Forderungen vor allen Dingen als eine Frage von Prioritätensetzung. Für die Didaktiker ist das Museum häufig nur Mittel zum Zweck der Veröffentlichung des ästhetischen und kunsthistorischen Museumsrepertoires.:

Museumsarbeit heißt also, durch Museumspädagogik und didaktische Aufbereitung der Museumsinhalte den Museumsbestand für den Besucher aufzuarbeiten und jedwede Thematik nachvollziehbar darzustellen. In der Auseinandersetzung mit dem Museum lernt der Besucher dann relativ schnell, visuell und didaktisch zu argumentieren und eben diese visuelle didaktische Argumentation zu verstehen und auf andere Häuser und Ausstellungen zu übertragen.

Von den dreizehn Thesen, die G. Otto in "Kunst und Unterricht 1970, S, 49" aufgestellt hat, seien hier die vier wichtigsten vermerkt:

- Museen sind aus der Sicht des Didaktikers weniger 'Schatzkammern' als vielmehr 'Informationsbank', Anlaß und Einladung zur Reflexion und Rezeption.

- Museen sind selbst Veranstalter von Lernprozessen. Also müssen sie verfügbare Information unter didaktischen Gesichtspunkten disponieren und die erwarteten Lernprozesse selbst steuern.

- Das Informationsangebot der Museen ist nicht in erster Linie ästhetisch zu organisieren, sondern von der Sache her didaktisch zu disponieren.

- Das Museum hat die Aufgabe, nicht nur die Werke, sondern

Begeisterten nicht für alle Sparten der Freizeitgestaltung inspirieren kann. Es bleibt nach wie vor die Forderung, daß jedem Bürger gleich welcher Altersstufe und sozialer Herkunft, gleich welcher Ausbildung und welcher Interessen auch immer, ein attraktives Angebot der Museen gemacht wird. Und man kann nicht früh genug damit beginnen. Es ist deshalb unerläßlich, daß bereits in der Grundschule das Museum als Institution vermittelt wird und sein Inhalt durch persönliche Anschauung und Vermittlung erfahrbar gemacht wird: "Durch Anschauen, Anfassen, Erzählen, darüber Sprechen, werden sie (die Dinge) im wahrsten Sinne des Wortes handlich und begreiflich... Die älteste und immer noch wichtigste Form der Hinführung ans Museum bleibt die persönliche Ansprache. Das kann die altersgemäße Erzählführung sein oder die phantasievoll gestaltete Leitfigur durchs Museum, die Neugier auf ausgewählte Exponate weckt". (Manfred Vogt, "Lebendiges Museum" Grundschule 5/86, S. 22).

Eine andere wichtige Beschreibung der Museumspädagogik ist in einer jüngst veröffentlichten Dissertation (Ch. Liebertz, Köln) gemacht worden:

"Die Museumspädagogik ist eine Disziplin, die sich mit dem 'Gebrauch' der Museumsobjekte, d.h. ihrer Vermittlung an Museumsbesucher, auseinandersetzt." Man scheint sich in der Forderung einig zu sein, daß das Museum neben den wissenschaftlichen Ausbildungszielen auch demokratische Bildungsziele zu verfolgen und zu verwirklichen hat... Der Deutsche Museumsbund gibt folgende Empfehlungen zur Zusammenarbeit zwischen Schule und Museum:

1. Vermittlung der im Museum möglichen Anschauungs-, Erfahrungs- und Wissensinhalte in Unterrichtseinheiten und Führungen, d.h. sowohl lehrplanbezogene als auch lehrplanbegleitende Unterrichtsförderung mit museumsspezifischen Mitteln.
2. Information und Beratung mit dem Ziel der Kooperation zwischen Museen, Schulen und anderen Institutionen ...
3. Aufnahme von pädagogischen Anregungen für die Gestaltung

seinem Artikel über "Museums programming and development policy" (in: Museum138,1983, 5. 94): "Museums can play an important, not to say a key - role. Along with the traditional community leaders and other repositories of knowledge, the museums know most about the country's past. It is thus their job to integrate the development strategy into the socio-cultural context. How could governments, in a plan which affects the future of a whole society, fail to heed what might be termed the conscience of the nation?"

Das Museum und seine pädagogische Abteilung sind auch verantwortlich für die Bereitstellung von Informationen, die weder in der üblichen Ausbildung noch durch die Medien übermittelt werden, also einmal den neuesten Forschungsstand, zum anderen direkte Erlebnisse von Forschern bzw. anderen Bürgern.

Außerdem streben viele Museen nach Änderung ihres Bildungsauftrages in die Richtung, daß sie Bildungsprogramme nicht mehr nur für Menschen, sondern auch mit Menschen zusammen erstellen. Wissen ist nicht mehr etwas, das intellektuelle Elite notgedrungen an den einfachen Bürger weitergeben muß, sondern es sollte unter Bedingungen erworben werden können, die von allen herkömmlichen Ideen befreit sind.

Andererseits ist es nicht möglich, Menschen ein spezifisches Wissen zu lehren, wenn sie nicht am Lernen des Themas interessiert sind bzw. keinerlei Anreiz dafür bekommen. Der Mangel an Interesse kommt vielleicht von mehreren Faktoren, stammt aber in den meisten Fällen daher, daß Mitbürger bestimmter sozialer Schichten, mangels Schulbildung bzw. nicht integrierter Museumsbesuche, nicht an Kunst, Kultur oder Naturwissenschaft herangeführt worden sind. Deshalb ist es die Aufgabe der Museumspädagogik, gerade für solche Schichten das Museum attraktiv zu machen und die verschiedenen Wissensgebiete bürgergerecht aufzubereiten, so daß sie für alle Bildungsschichten gleichermaßen verständlich werden.Dabei ist es natürlich selbstverständlich, daß man nicht jeden für das Museum gewinnen kann, genauso wenig wie man den an Kunst und Kultur Interessierten oder gar

und entsprach damit einer Forderung nach "Teamwork" innerhalb der Museen. Außerdem galt es herauszufinden, in welchen großen Museen der Welt, die gleichzeitig gut didaktisiert sind, Museumspädagogik ins Gesamtkonzept integriert ist.

Die Hauptaufgabe der Museen heute ist die Volksbildung. Jedes Museum täte gut daran, seine Besucher genauer zu kennen, sowie seine Inhalte und Konzepte daraufhin zu prüfen, welche Art von Besuchergruppen das Haus betreten.

"Das höchste Ziel ... ist, die Natur als Umwelt der Menschen zu erklären und Kulturgeschichte als die Geschichte der Antworten des Menschen auf die Umwelt. (John Hennigar-Shuh über das Nova Scotia Museum in: Museum 144, 1984, S. 185).

Museumspädagogik kann auch eine große Rolle für den Umweltschutz spielen. Es ist eine aufregende und herausfordernde Aufgabe für Museen, Aktivitäten zu entwickeln und positive Anreize für junge und ältere Menschen zu bieten, sich mit dem Gebiet des Umweltschutzes zu befassen. Dies erwächst meistens aus der Arbeit der museumspädagogischen Abteilung mit verschiedenen Clubs oder Bürgerinitiativen. Gerade an naturhistorischen Museen bietet es sich an, Umweltprobleme zu erklären und Besucher zu ermutigen und zu unterstützen, in der alltäglichen Praxis damit umzugehen. Vor allen Dingen muß dabei der Blick für die unmittelbare eigene Umgebung geschult werden und langsam versucht werden, bei den Menschen einen Sinn für die Bewahrung gerade dieser Umelt zu entwickeln. Treffend bemerkt hierzu John Kinard (in einem Seminar über "Neighbourhood Museums" in Brooklyn, N.Y.1969): "If museums are to meet the needs of the man of today and tomorrow, they must involve themselves in every area of human existence".

Das geschieht nur durch Museumspädagogik!

Doch nicht nur im Umweltschutz kann das Museum mit einem guten pädagogischen Programm eine Menge bewirken, sondern es spielt auch eine ebenso große Rolle im sozio-kulturellen Kontext eines Landes. Dazu schreibt Jean-Pierre Vuilleumier in

entdeckt. Es kam zu mehreren institutionellen Gründungen in der gesamten Bundesrepublik und in West-Berlin", (Hildegard Vieregg), wie z. B, das Außenamt der Museen in Berlin, das kunstpädagogische Zentrum in Nürnberg, das museums pädagogische Zentrum in München und der Museumsdienst-Köln. Aufgabe dieser Institutionen ist es, für Schulkinder, Jugendliche und Erwachsene kreatives Arbeiten, praktische Museumskurse, öffentliche Kinder- und Erwachsenenführungen, Arbeitsgemeinschaften für Kunstinteressierte und Lehrer, Lehrerfortbildung sowie im Bereich "Schule und Museum" ein ausführliches Programm anzubieten.

Warum Museumspädagogik?

Nicht selten steht sowohl der junge wie auch der erwachsene Museumsbesucher vor Objekten der Vergangenheit wie der Gegenwart, ohne sie wirklich zu verstehen oder in irgendeiner Weise einordnen zu können. Er nimmt zwar Form und evtl. auch Schönheit (weil dies ein schwieriger Begriff ist) wahr, aber der Inhalt und der Sinn eines Werkes müssen ihm erst erläutert werden. Die Dinge werden erst lebendig, wenn man die Geschichte hört, die mit einem solchen Gegenstand verbunden ist. "Man erblickt nur, was man schon weiß und versteht. Oft sieht man lange Jahre nicht, was reifere Kenntnis und Bildung uns an dem täglich vor uns liegenden Gegenstand erst gewahren läßt". Diese Bemerkung Goethes zu Friedrich von Müller (24. April 1819) hat nichts von ihrer Gültigkeit verloren. Das Dilemma vieler Museumsbesucher ist mit ihr exakt beschrieben. Die Forderung, daß sich Museen nicht mit Sammeln, Bewahren, Erforschen und Ausstellen begnügen dürfen, sondern darüber hinaus einen Bildungsauftrag zu erfüllen haben, ist die Konsequenz. Die Vermittlung von Kenntnis und Bildung, die Hinführung zum Sehen, zum Erblicken, können gerade als Maximen museumspädagogischer Arbeit bezeichnet werden (nach Peter Noelke in: Museumsdienst-Köln, Angebote, Konzepte, Themen).

Der Ausbau von Museumspädagogik und Museumszusammenhang war 1979 Thema einer internationalen ICOM-Tagung

sozialer, historischer Art, die sich dem reinen Bildungsgesichtspunkt unterzuordnen haben... Die Organisation eines Museums, das durch Erkennen bilden will, ist nichts anderes als eine Lehrplankonstruktion, nur daß hier die Konstruktion nicht wie in den Schulen mit den Schatten der Dinge, nämlich mit den Worten, sondern mit den Dingen selbst arbeitet."

Die Museumspädagogik spielt eine große und selbstverständliche Rolle in allen Museen der Industrieländer, z.B. in den USA, wie Peter Noelke, der Direktor des Museumsdienstes Köln in seinem Bericht über seine USA Reise für "Museum management" berichtet: "Kunstmuseen wie das New Yorker Museum of Modern Art verstehen und bezeichnen sich explizit als Bildungsinstitution (education institution). Alle größeren Museen verfügen über eine museumspädagogische Abteilung (meist Department of Education genannt). Das New Yorker Metropolitan Museum of Art dürfte eine der größten Abteilungen besitzen, die ca. 70 angestellte Mitarbeiter beschäftigt. An der Spitze dieser "Education division" steht ein Vizedirektor, dem mehrere Abteilungen unterstehen. Eine Besonderheit dieses Museums sind die "academic programs", die, im Zusammenwirken mit der New York University (Institute of Fine Arts), der Ausbildung von Studenten und jungen Wissenschaftlern dienen ... Einige Museen haben mustergültige Kinderschulräume eingerichtet, die etwa als Junior-Museum, "discovery room" oder "place of wonder" bezeichnet werden. Neben Werkräumen gehören hierzu auch kleine didaktische Ausstellungen, z. B. zu künstlerischen Techniken (Art Institute of Chicago), Materialien, die von den Schülern in die Hand genommen werden können, verbunden mit Arbeitsaufträgen, Trachten, die angelegt werden können, usw.; ferner gibt es in diesen Bereichen Bibliotheken mit Kinderliteratur und Museum-Shops mit entsprechenden Angeboten".

Ähnliche Einrichtungen mit ähnlichen Grundprinzipien und Konzeptionen finden wir in den Museen Großbritanniens mit ihren vorbildlich eingerichteten "education departments". In Deutschland wurden" in den späten 60er und frühen 70er Jahren die jungen Besucher als Museumsbesucher der Zukunft neu

MUSEUM - (K) EIN ORT FÜR KINDER?

Die Museumspädagogik: Kurzer historischer Überblick

Paidagogia (Kinderführung) beruht auf Wissen oder Vorstellungen, womit, wohin, warum überhaupt und wie das Kind, zu führen ist. Der Pädagoge des Altertums war ein Sklave oder ein Freigelassener, er war verantwortlich für die Sicherheit, Obhut und den Schutz des Kindes. Vom siebten Lebensjahr an kontrollierte er dessen moralisches Benehmen, ſolgte ihm überall hin, auch in die Schule beim Unterricht, belehrte es über Benehmen, Lebensart, Takt und Kultur, berichtete seinen Eltern über die gestellten Aufgaben. Ein solcher Erzieher war sehr geschätzt und besonders in römischer Zeit in den meisten vornehmen Familien anzutreffen . (S. Emiel Eyben: " Sozialgeschichte des Kindes im römischen Altertum", S. 349) .

Die Anfänge der Museumspädagogik in Europa liegen zu Beginn dieses Jahrhunderts. Ungefähr um 1900 wurde in Berlin die erste Konferenz über die Funktion der Museen als Lernort abgehalten, unter dem Motto "Erziehung des Volkes auf dem Gebiet der Kunst und Kultur " .

Georg Kerschensteiner (1854-1932), sagte über die didaktischen Prinzipien, die dem Museum zugrunde liegen:

"Ist Bildung ein Wert und soll ein Museum kraft seiner inneren Gestaltung diesem Werte dienen, ihn nicht bloß in jenen wieder aufleben lassen, die schon von ihm erfüllt sind, sondern ihn möglichst vielen zugänglich machen, so muß seine Struktur aus pädagogischen Prinzipien herausgewachsen sein, ungeschadet aller sonstiger Gesichtspunkte wissenschaftlicher, ästhetischer,

KAPITEL I I

MUSEUM - (K)EIN ORT FÜR KINDER?
Die Museumspädagogik

Entwicklung der modernen Gesellschaft von tragender Bedeutung sind. Wichtig dabei ist, daß gerade das Museum die historische Dimension im Bereich Kultur realisieren kann, und die Möglichkeit eröffnet, die in den Kunstwerken immanenten Formen und Sachinhalte durch kreative Auseinandersetzung auf neue Art zu begreifen. "Ohne über kulturelle Aktivitäten stimulierte Kreativität verharrt eine Gesellschaft in starren Mustern, die Entwicklungen verhindern und mehr zu destruktiven und agressiven Formen der Auseinandersetzung führen - ein Prozeß, der uns Geschichte und Gegenwart schmerzhaft vor Augen führt." (Haimo Liebich und Wolfgang Zacharias in "Vom Umgang mit Dingen").

1750. Im Jahre 1773 wurde das "Charleston Museum" in South Carolina als das erste öffentliche Museum von der "Charleston Library" gegründet.

Die Aufgaben des Museums

Das Museum hat folgende Aufgaben: Sammeln von Objekten, Bewahren und Erhalten, Forschen und Ausstellen, und nicht zuletzt, Vermitteln des natur-und kulturgeschichtlichen Erbes. Der Bildungsauftrag ist ein primäres Ziel des Museums geworden, damit gegenwärtige (und zukünftige) Generationen aus der für ein breiteres Publikum adäquat aufbereiteten Forschung lernen, um letztlich damit auch Fragen der eigenen Gegenwart beantworten und erklären zu können. Die Sammlungen werden dabei in einen Prozeß eingebunden, in dem das Museum mit dem Menschen in Beziehung tritt, oder wie Klaus Weschenfelder und Wolfgang Zacharias im "Handbuch Museumspädagogik" meinen: "Das Museum trägt als demokratischer Dienstleistungsbetrieb in Sachen Volksbildung bei"; oder wie die American Association of Museums den Auftrag des Museums beschreibt: "The advancement and diffusion of knowledge and the enhancement of that awareness which offers pleasure and delight."

Bei der Bildungsaufgabe soll der Besucher aktiv mitwirken. Um dem Museumsbesucher den Zugang zu einzelnen Objekten oder einem Ausstellungsthema zu erleichtern, werden die Objekte zuweilen mit Texttafeln, Fotos, Grafiken und Skizzen versehen sowie durch Reproduktionen, Modelle, Diareihen, Ton-Bild-Schauen und Filme ergänzt. Neben diese Maßnahmen treten Führungen, Vorträge, Kurse und Seminare. Für Schulen werden spezielle Unterrichtsprogramme entwickelt. Museen, die über eine museumspädagogische Abteilung verfügen, veranstalten spezielle Ausbildungsprogramme für Schüler, Lehrer und Erzieher sowie Arbeitsgemeinschaften und Kurse für besonders interessierte Besucher.

All diese Aktivitäten sind letztlich aus der Notwendigkeit entwickelt worden, das Museum zum gleichberechtigten Partner zu machen, neben anderen kulturellen Einrichtungen die für die

DAS MODERNE MUSEUM, SEINE GESCHICHTE, SEINE AUFGABEN

Die Geschichte des Museums

Bevor wir über das Projekt "Kindermuseum" schreiben, wollen wir erst das Wort Museum genauer definieren. Es stammt von dem griechischen Wort "Musaion", dem Sitz der Musen. Das erste Museion war in Alexandria von Ptolemaios I (304-285 v. Chr.) als Schatzhaus innerhalb der Tempelbezirke gegründet worden, wo Gelehrte ausgebildet wurden und in dem historische Denkmäler und Kunstwerke ausgestellt waren.

Die moderne Definition des "International Council of Museums" (ICOM) ist:

"A museum is a permanent establishment, administered in the general interest, for the purpose of preserving, studying, enhancing by various means and, in particular, of exhibiting to the public for delectation and instruction groups of objects and specimens of cultural value: artistic, historical, scientific and technological collections, botanical and zoological gardens and aquariums, etc., Public libraries and public archival institutions maintaining permanent exhibition rooms shall be considered to be museums."

Viele der modernen Museen entstanden in Europa und den USA im späten 18. und im 19. Jahrhundert aus fürstlichen, privaten oder wissenschaftlichen Sammlungen von Vereinen und Universitäten (z. B. kunsthistorische, kulturgeschichtliche, naturwissenschaftliche und technische Museen).

Das "Repository of Curiosities" - Museum war das erste Museum in der Neuen Welt: gegründet im Harvard College (USA) um

KAPITEL I

DAS MODERNE MUSEUM
Seine Geschichte und seine Aufgaben

kurz, die Stärkung der Eigenpersönlichkeit eines Kindes durch neue Impulse ermöglicht.

Die folgende Studie möchte Idee und Konzeption eines Kindermuseums in Ägypten vorstellen, wo kindliche Interessen, Neugierde, Fantasie und Kreativität breiten Raum einnehmen und ungehindert zur Entfaltung kommen können. Das Konzept stützt sich auf eine möglichst breite Basis von Erfahrungen, die durch persönliche Arbeit bzw. Diskussion mit Museumspädagogen und Museumswissenschaftlern in den USA und in Europa, besonders in Deutschland, geführt wurden und darüber hinaus auf Schriften und Publikationen von Kindermuseen in Ländern der Dritten Welt und vor allem natürlich auf die lange Tradition solcher Institutionen in den Vereinigten Staaten. Aus all den vielen verschiedenen Modellen ist schließlich nach reichlichem Abwägen ein Konzept erarbeitet worden, das für ein solches Unternehmen in Ägypten tragfähig scheint, und vor allem auch realisierbar ist.

Kinder sind nicht nur die Museumsbesucher von morgen, sie sind auch die Staatsbürger von morgen. Wenn Kinder nicht früh genug dafür sensibilisiert werden, Geschichts- und Traditionsbewußtsein zu entwickeln, auf die Errungenschaften in Kultur und Technik ihres Landes stolz zu sein, wird sich eher Entfremdung von der eigenen Kultur einstellen, als der eigentlich selbstverständliche Wille, das historische, ethnische und künstlerische Erbe trotz Fortschritt und Technisierung zu schützen und zu bewahren.

Das Museum soll jeden Besucher dazu anregen, während des Ausstellungsbesuchs aktiv zu werden und sich am Erkenntnisprozeß zu beteiligen. Pädagogische Programme dienen dabei als Basis zur Entwicklung eines didaktischen Konzeptes, das den Prinzipien der Anschauung und Selbsttätigkeit folgt und damit Kindern und Jugendlichen selbständiges Entdecken, Tasten, Versuchen, Üben und Herstellen ermöglicht.

Das Museum soll also auch ein Ort für aktives Lernen sein oder, wie es Alicia de Caldera, die Direktorin des Kindermuseums in Caracas/Venezuela, ausdrückt:

"The Children' s Museum is a new educational alternative aimed at offering our children and youth, the builders of the future, new resource in learning through recreation. Schools can use it as a support to classroom activities. The Children' s Museum would be the laboratory lacking in the schools, the place where children learn while having fun".

Doch soll das Museum nicht nur ein alternativer Lernort sein, sondern, wie schon oben angedeutet, ein soziales Umfeld bieten, wo Kinder ihr Selbstbewußtsein stärken, Disziplin üben, Hilfsbereitschaft und Verantwortungsgefühl aufbauen können.

Unter diesen Zielsetzungen könnte man ein solches Kindermuseum auch "Haus des Lebens" nennen, ihm also jene Bezeichnung geben, die einst die alten Ägypter ihrer Bibliothek zuteil werden ließen, weil dort der Mensch vieles über das Leben lernt und kreativ arbeiten kann.

Eine wichtige Rolle für die kreative Förderung von Kindern und Jugendlichen - ein Hauptziel museumspädagogischer Arbeit - ist die kreative Umsetzung von Museumsobjekten.

In Zusammenhang mit der geistigen und handwerklichen Auseinandersetzung möchte die kreative Arbeit eine Sensibilisierung der Wahrheit durch ganzheitliche Ansprache und eigenständige Umsetzung wecken. Durch das Ingangsetzen kreativer Prozesse werden Ideen geweckt und gefördert, Problemlösungen erreicht, Kritikfähigkeit durch eigenständiges Arbeiten gefördert,

Gerade in unserer modernen Zeit sind die Menschen in Ägypten wie auch in anderen Ländern der Dritten Welt zu sehr mit alltäglichen Problemen, wie Z.B. Sicherung des Lebensunterhaltes, Verbesserung der sozialen Lage, usw. beschäftigt. Für die kulturelle Bildung bleibt da oft keine Zeit mehr. Dies führt aber letztlich dazu, daß die Menschen jener Länder ihr kulturelles Erbe zerstören, ohne es zu wissen.

Daher ist es nun unsere Aufgabe, der jüngeren Generation Geschichte und Kultur ihres Landes näherzubringen, ohne Verfälschung, ihnen Grundkenntnisse von Natur und Umwelt zu vermitteln und diese zu vertiefen. Es ist daher ein dringendes Desiderat, ägyptischen Kindern zu helfen, sich mit ihrem Land und ihrer Geschichte zu identifizieren und damit gleichzeitig für sich selbst eine positive Weiterbildung der Persönlichkeit zu erreichen.

Deshalb braucht Ägypten Kindermuseen!

Solche Kindermuseen müssen nicht unbedingt den Standard oder die Ausmaße jener Kindermuseen in den USA oder in Europa haben. Unser Ziel ist es, zunächst einmal dem Kind bei der Auseinandersetzung mit seiner Umwelt zu helfen. In diesen Museen können Kinder nämlich ihr natürliches Interesse an Naturwissenschaft, Technik und Kunst, Geschichte und Kultur befriedigen, durch Spielen lernen, mit Kunst umzugehen und Sinneswahrnehmungenerfahrbar zu machen. All diese Wahrnehmungen im Zusammenhang mit Material und Technik sowie originalen Objekten oder Maschinen können dazu führen, den Zeitgeist einer Epoche (nicht zuletzt die Gegenwart) erfahr- und begreifbar zu machen und dadurch einen Einblick in ihre Funktionsmodelle zu gewinnen, dabei aber auch die eigene individuelle Produktivität und Kreativität zu fördern.

Solche Museumserfahrungen bleiben nicht auf das Kind allein beschränkt. Sie werden durch das Kind mit hinausgenommen in sein eigenes Umfeld: Familie, Schule, Freizeit. Dadurch werden neue Aktivitäten ausgelöst und neue Museumsbesucher gewonnen.

EINLEITUNG

Von der Bevölkerung Ägyptens sind 40% Kinder, aber nur 2% davon besuchen Museen als Schulpflichtige. Eine Befragung in den ägyptischen Museen zeigt uns, daß nur 2,07% der gesamten Besucherzahl Schulkinder sind, dagegen sind 97% Touristen. Die Schüler besuchen das Museum mit der Schule, lernen dabei von diesem Besuch aber nichts, weil die Lehrer meistens keine genügende Vorbereitung treffen bzw. nicht informiert sind. Auf der anderen Seite haben aber auch die Museumsleute wenig oder gar kein Interesse daran, den Kindern das Museum näherzubringen.

Man muß sich natürlich fragen, wieso wir uns gerade jetzt mit diesem Problem beschäftigen, wo die sozialen Verhältnisse in Ägypten noch zu wünschen übrig lassen und man zu Recht sagt, daß Kinder zunächst einmal richtig ernährt und gesundheitlich versorgt werden müßten, damit nicht von 1000 neugeborenen Kindern 160 an Unterernährung sterben.

Die Antwort liegt vielleicht in einem bekannten Sprichwort: "Der Mensch lebt nicht vom Brot allein!" Neben der Gesundheitsfürsorge und Ernährung brauchen Kinder auch geistige Nahrung, um sich in einer schnell verändernden Welt orientieren und helfen zu können. Ashton Warner, eine Erzieherin, die nach Neuseeland gefahren war, um dort den Kindern der Maori zu helfen, auch die schöpferische Seite ihres Charakters zu entwickeln, ist der Meinung: "I see the mind of a five year-old as a volcano with two vents, destructiveness and creativeness. And I see that to the extent that we widen the creative channel, we atrophy the destructive one".

von Materialien, Recherchen, Rat und Hinweisen viel von ihrer Zeit geopfert haben: Mohamed Mohsen (Generaldirektor des Ägyptischen Museums Kairo), Dr. Mohammed el Soughir (Generaldirektor der Altertümerverwaltung in Luxor), Abdin Siam (Generaldirektor der Altertümerverwaltung in Assuan und Nubien), Karin Euler- Schulze (Köln), meiner Schwester Hedaya el Saddik (Direktorin der Kobri el Galla's Schule) und Mr. Mamdouh Yasin (Inhaber der Schule).

Privater Dank gilt meinem Mann für all seine Hilfe und sein Verständnis.

ANERKENNUNG UND DANK

Die vorliegende Studie ist der Verfasserin vom Direktor der Hanns-Seidel-Stiftung Kairo, Dr. Helmut Danner, in Auftrag gegeben worden. Ihm gebührt vornehmlich Dank für seine Unterstützung und sein großes Interesse am Projekt "Kindermuseen in Ägypten".

Die Verfasserin ist Dr. Beate Schneider (Museumsdienst Köln) für fachwissenschaftlichen Rat bei der Vorbereitung der Studie und die redaktionelle Betreuung des Manuskripts, zu großem Dank verpflichtet.

Darüber hinaus möchte die Verfasserin all den Fachkollegen, Museumsdirektoren, Institutionen, Schuldirektoren und Lehrern für unbürokratische Hilfe und freundschaftliche Unterstützung danken, insbesondere: Dr. Regina Schulz (Roemer- und Pelizaeus Museum, Hildesheim), Dr. Abdel Ghafar Shedid (Ägyptologisches Seminar der Universität München), John Reeve (Direktor des Education Service, British Museum London), Michelle Sykes (Education Service, Ashmolean Museum Oxford), Gaelle Bernard (Atelier des Enfants, Centre Pompidou Paris), Dr. Peter der Manulien (Museum of Fine Arts, Boston), Dr. Robert Bianchi (Egyptian Department, Brooklyn Museum New York), Dr. Anna Walker (Institute of Egyptian Art and Archaeology, Memphis State University), Dr. Alicia Pietri de Caldera (Präsidentin der Children's Museum Foundation Venezuela), Dr. Peter Noelke (Direktor des Museumsdienst Köln), Dr. Peter Dittmann und Renate Friedländer M.A. (Museumsdienst Köln), Klaus Heinen für die Photographien.

Dank sei auch jenen gesagt, die mir für die Zusammenstellung

- Die Auswahl der Objekte kann dem Prinzip des Exemplarischen folgen. Dieses meint, nur wenige Dinge auszuwählen, die etwas Charakteristisches oder Typisches repräsentieren. Beispielsweise muß die Anpassung an das Leben in der Wüste nicht an allen Tieren und Pflanzen gezeigt werden, sondern nur an wenigen besonderen Arten. Wenige, aber gut ausgesuchte Objekte sind erhellender als wissenschaftliche Vollständigkeit.

- Das Auswählen der Objekte sollte beachten, wovon Kinder angesprochen werden. Zuweilen sind dies fremdartige oder gefährliche oder lustige Dinge. In jedem Fall sollte das Kind die Möglichkeit erhalten, zu dem Objekt einen Bezug mit seinem eigenen Leben und seiner Erfahrung herzustellen. Zum Beispiel wird ein Vergleich von unbekannten Objekten mit Dingen des täglichen Lebens des Kindes ihm helfen, diesen Bezug zu finden.

- Die Ausstellungsgegenstände sollten so viele Sinne wie möglich ansprechen; für Kinder ist es beispielsweise wichtig, die Dinge zu berühren sowie die Hände und ihre Geschicklichkeit zu erproben. Das Museum sollte versuchen, den Interessen und der spontanen Neugier des Kindes, seinem ursprünglichen Drang zu lernen, seinem Können und seiner Erfahrung entgegenzukommen. Kinder sollten die Gelegenheit zum Experimentieren erhalten.

- Gleichzeitig darf in dem Museum nichts kindisch sein; die Kinder müssen als Personen ernst genommen werden, die bereit und fähig sind zu entdecken.

Kairo, September 1992 Dr. Helmut Danner

Einige pädagogische Bemerkungen zu einem Museum für Kinder

- Ein Museum für Kinder soll sich von einem Museum für Erwachsene unterscheiden. Aber was macht diesen Unterschied aus?

- Die Prinzipien eines Museums für Erwachsene werden durch die Wissenschaft der ausgestellten Gegenstände vorgegeben. Das darf bei einem Kindermuseum nicht der Fall sein, sofern Wissenschaft ihrer eigenen Rationalität und ihrem System folgt, ohne die kindliche Weise des Erfahrens und Denkens zu beachten. Ebenso läßt Wissenschaft die Faszination und den Wert der Natur für den Menschen außer acht. Wissenschaft isoliert ihre Gegenstände und unterschlägt ihren Bezug zum Menschen. Eine wissenschaftliche Form der Präsentation von Gegenständen ist die Enzyklopädie. Das aber kann nicht die Form für ein Kindermuseum sein.

- Ein Kindermuseum muß sich von der Schule und vom schuli schen Lernen unterscheiden sofern Schule intellektuell und wissenschaftlich orientiert ist. Normalerweise wendet sich Schule hauptsächlich an das (kognitive) Memorieren und lehrt oberflächliches Wissen für Prüfungen. Gleichzeitig bestraft Schule die Kinder dafür, was sie nicht gelernt haben mit (schlechten) Noten zudem sie ihnen das Gefühl der Minderwertigkeit vermitelt durch ständigen Wettstreit mit anderen. Darum sollte ein Kindermuseum diese Schulatmosphäre vermeiden; es sollte vielmehr Freude und Spaß zulassen, die sich aus der Entdeckung der Dinge selbst ergeben.

- Die Ausstellungsobjekte müssen in der Zusammenarbeit von Erziehern und Experten (etwa der Naturwissenschaften oder der Geschichte) ausgewählt und dargestellt werden. Die bedeutende Rolle der Experten besteht darin, die Korrektheit der Sachverhalte zu garantieren; die Erzieher müssen die Perspektive des Kindes im Auge haben. Die Errichtung eines besonderen Museums für Kinder ist nur gerechtfertigt, wenn diese Perspektive voll zur Geltung kommt.

VORWORT

In den Jahren 1987 bis 1990 arbeitete die Hanns-Seidel-Stiftung mit der "Integrated Care Society for Primary School Children" in Kairo zusammen. Neben einer Reihe anderer Aktivitaten unterstutzte dabei die Stiftung den Aufbau eines Kindermuseums, das diese private Gesellschaft errichtet hat und einrichtet. Ein ideeller und indirekter Beitrag zum Aufbau des Museums sollte dabei durch eine Studie geleistet werden, die Frau Dr. Wafa'a El Saddik verfaßt hat.

Da ein Kindermuseum in Ägypten ein Novum ist, kann die Studie natürlich nicht von bestehenden Einrichtungen ausgehen. Sie kann nur Erfahrungen in anderen Ländern darstellen und ein Konzept für Ägypten entwerfen. Für beides bringt Frau Dr. El Saddik ideale Voraussetzungen mit: Sie ist Ägypterin und Ägyptologin sowie Archäologin, und sie arbeitet seit mehreren Jahren in Köln mit Kindern auf dem Gebiet der Museumspädagogik. Das heißt, neben ihrem beruflichen Background kennt sie die Sache, um die es gehen soll, sowie das Land Ägypten mit seinen Realitäten und Möglichkeiten. Die vorliegende Studie verrät den Enthusiasmus, mit dem die Verfasserin das Anliegen von Kindermuseen in Ägypten vertritt. Die Hanns-Seidel-Stiftung freut sich, mit dieser Studie, die zweisprachig vorgelegt wird, einen Beitrag leisten zu können zur Bewahrung und Förderung ägyptischer Kultur, verbunden mit dem Anliegen, einen Erziehungs- und Bildungsauftrag zu fördern. Dank gilt der Verfasserin für ihr Engagement an der Sache und die gute Zusammenarbeit, und ebenso sei dem Verleger, Herrn Ibrahim El Moallim, gedankt, der sich der Herausgabe bereitwillig und kooperativ angenommen hat.

INHALT

LSBN : 3296 / 93
ISBN : 977 - 09 - 0138 - 5

Lazarett-Str. 33, D-8000 München 19,
Deutschland, Tel. 089/1258-0
Büro in Kairo : 27, Aden-Str. El Mohandessin,
Tel.00202/3492959 - 3498487
Umschlagfoto : Köln Herbst 1992.
Mumien-Figur, hergestellt aus Legosteinen .
Produktion : Shorouk Press, Kairo
Gedruckt in Ägypten in 1993

WAFAA EL SADDIK

KINDERMUSEEN FÜR ÄGYPTEN

STUDIE ZUR EINRICHTUNG VON KINDERMUSEEN UND MUSEUMSPÄDAGOGISCHEN ABTEILUNGEN IN DEN MUSEEN ÄGYPTENS

Dar El Shorouk
Kairo 1993

Herausgegeben von :
Hanns-Seidel-Stittung e.V.
München, Deutschland